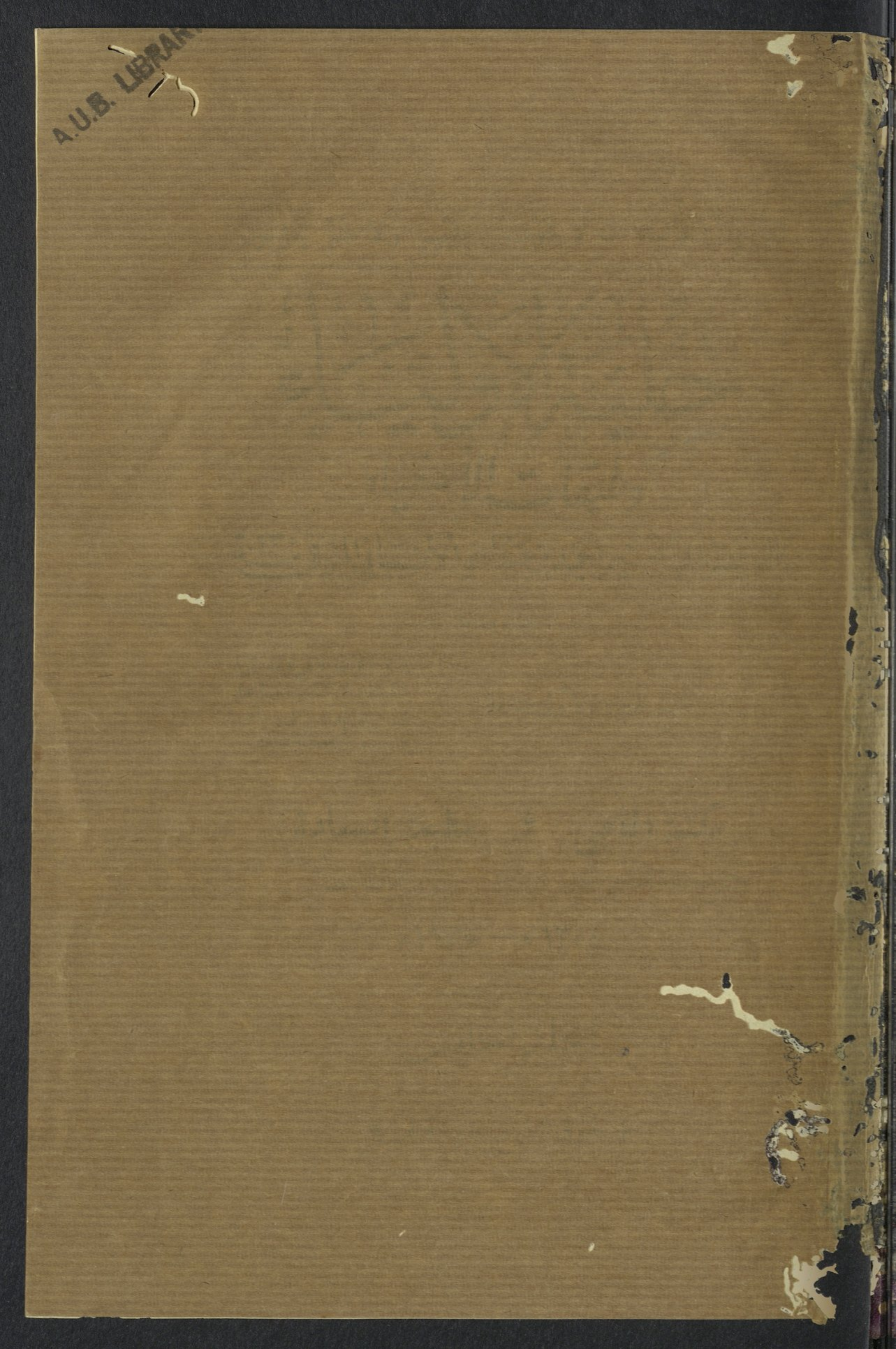
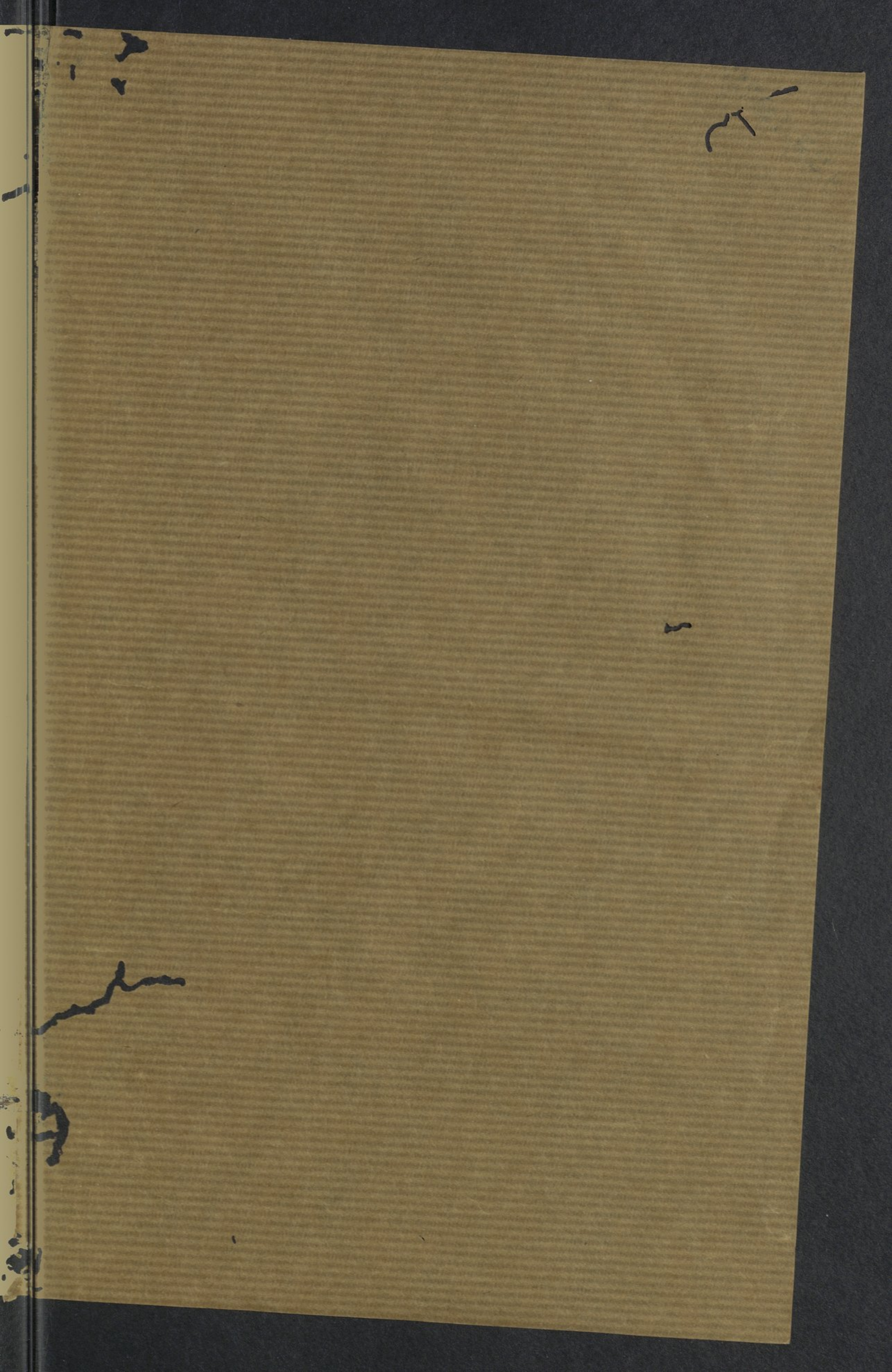



A.U.B. LIBRAR



أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠

ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: ان كتاب الحلية حمل في حياة المصنف إلى نيسابور فاشتروه بأربعمائة دينار.

طبع للمرة الأولى بنفقة

مكتبة الخانجي و مطبعة السعادة

بشارع عبد العزيز بمصر — بجوار محافظة مصر

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م

المجلد السادس

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

كلمة للناشر

حلية الاولياء أكبر موسوعة فى تاريخ نسّاك هذه الامة وزهادها يشتمل على زهاء (٨٠٠) ثمانمائة ترجمة فى (٤٠٠٠) أربعة آلاف صفحة مقسمة الى عشر مجلدات.

ابتدأها المصنف — بعد نعتهم — بسيدنا أبى بكر الصديق ثم باقى العشرة المبشرة ثم من داناهم من زهاد الصحابة ثم أهل الصفة ثم التابعين وتابعيهم ثم من يليهم إلى عصره.

وقد طبع وقوبل هذا المجلد على النسخة الازهرية وإليها الاشارة بحرف (ز) والاجزاء المغربية التى وصلتنا من فضيلة الاستاذ السيد أحمد بن الصديق الغمارى والاشارة اليها بحرف (مغ).

وقد عنى بترقيمها والوقوف على طبعها أحد ناشريها ؟

محمد أمين الخانجى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تكملة كعب الاحبار ﴾

* حدثنا منصور بن أحمد ثنا محمد بن أحمد الاثرم ثنا على بن داود القنطرى ثنا ابن أبى مريم ثنا ابن الدراوردى قال ثنا أبو سهيل بن مالك عن أبيه عن كعب . انه قال : فى القرآن فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم آيتان أحصتا ما فى التوراة والانجيل ألا تجدون (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) قال جلساؤه نعم ! قال فانهما أحصتا ما فى التوراة والانجيل . وقال كعب : لايضركم أن تسألوا عن العبد ماله عند الله بعد وفاته إلا أن تنظروا مايورث ، فان ورث لسان صدق فالذى له عند ربه خير مما يورث ، وإن ورث لسان سوء فالذى له عند ربه شر مما يورث ، والانسان تابعه خير وشر والمرء حيث وضع نفسه ومع قرينه ، إن أحب الصالحين جعله الله معهم وإن أحب الاشرار جعله الله معهم ، أنتم شهداء الله على سائر الامم وجعل نبيكم صلى الله عليه وسلم شاهدا عليكم . ثم تلا (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا رواد بن الجراح ثنا صدقة بن يزيد عن عمرو بن عبد الله عن كعب المسلم . قال : إن الله تعالى يقول فى التوراة لبيت المقدس أنت عرشى الادنى ومنك بسطت الارض ومنك ارتفعت إلى السماء ، وكل ماء عذب يسيل من رؤس الجبال من تحتك يخرج ، ومن مات فيك فكأنما مات فى السماء ومن مات حولك فكأنما مات فيك ، ولا تنقضى الايام ولا الليالى حتى أرسل عليك نارا من السماء تأكل آثار أكف بنى آدم وأقدامهم ، وأرسل عليك ماء من تحت

العرش فأغسلك حتى أتركك مثل المهاة ، وأضرب سورا من الغمام غلظه اثنى عشر ميلا ، وأجعل عليك قبة جبلتها بيدى ، وأنزل فيك روحى وملائكتى يسبحون فيك إلى يوم القيامة ، ينظرون إلى ضوء القبة من بعيد يقولون طوبى لوجه خر لله فيك ساجدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أبو عامر ثنا الوليد بن مسلم حدثنى إسماعيل بن عياش عن عتبة بن أبى حكيم عن أبى راشد الحرانى عن كعب . قال : إن لله تعالى ملكا على صورة ديك رجلاه فى التخوم الأسفل من الأرض ورأسه تحت العرش ، فما من ليلة إلا والجبار تعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيقول : ألا من سائل فيعطى ألا من تائب فيتاب عليه ، ألا من مستغفر فيغفر له ، فيسبح الله تعالى ويحمده ثم يصوت حتى يفزع لذلك من حول العرش فيسبحون الله ويحمدونه ، ثم أهل السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم هذه السماء الدنيا . فأول من يعلم بذلك من أهل الارض الدجاج فأول من يزقو الديك فيقول : قوموا أيها العابدون ، فاذا زقا الثانية قال قوموا أيها المسبحون ، فاذا زقا الثالثة قال قوموا أيها القانتون ، فاذا زقا الرابعة قال قوموا أيها المصلون ، فاذا زقا الخامسة قال قوموا أيها الذاكرون ، فاذا أصبح ضرب بجناحيه وقال قوموا أيها الغافلون . فمن قرأ بعشر آيات قبل أن يصبح لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بعشرين آية قبل أن يصبح كتب من الذاكرين ومن قرأ بخمسين آية كتب من المصلين ، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ بخمسين ومائة آية أعطى قنطارا من الأجر ـ والقنطار مائة رطل والرطل اثنان وسبعون مثقالا والمثقال أربعة وعشرون قيراطا والقيراط مثل أحد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى عن حماد عن ثابت عن مطرف عن كعب . قال : ان للذكر دويا تحت العرش (١) كدوى

---

(١) كذا فى ز وفى مغ : الذكر دوي حول العرش الخ

النحل يذكر بصاحبه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أبو العباس الخزاعى ثنا القعنبى ثنا مالك . قال قال كعب: اذا أحببتم أن تعلموا ماللعبدعند الله فانظروا ماذا يتبعه من حسن الثناء.

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل ابن عيسى ثنا أبو حذيفة اسحاق بن بشر ثنا سفيان الثورى وعباد بن كثير عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن كعب . قال : ان الرب تعالى قال لموسى عليه السلام : ياموسى اذا رأيت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته، واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين . ياموسى : انك لن تتقرب الى بعمل من أعمال البرخير لك من الرضا بقضائى ، ولن تأتى بعمل أحبط لحسناتك من البطر ، إياك والتضرع لأبناء الدنيا إذاً أعرض عنك ، واياك أن تجود بدينك لدنياهم إذاً آمر ابواب رحمتى أن تغلق دونك ، أدن الفقراء وقرب مجالستهم منك ولا تركنن الى حب الدنيا فانك لن تلقانى بكبيرة من الكبائر أضر عليك من الركون إلى الدنيا . ياموسى بن عمران : قل للمذنبين النادمين ابشروا ، وقل للغافلين المعجبين اخسئوا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الجليل عن أبى عبد السلام عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : ياموسى تعلم الخير وعلمه الناس ، فانى منور لمعلمى الخير ومتعلميه فى قبورهم حتى لايستوحشوا بمكانهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان عن مكحول . أن كعب الاحبار قال: تجد الرجل مستكثرا من أنواع أعمال البر، ويبلغ صنائع المعروف ، ويكابد سهر الليل وظمأ الهواجر، ولعله لايساوى فى ذلك كله عند ربه جيفة حمار . قيل وكيف ذلك ياأبا إسحاق؟ قال لقلة عقله وسوء رغبته، وتجد الرجل ينام الليل ويفطر النهار ولا يعرف بشىء من البر ولا صنائع المعروف ولعله عند الله من المقربين ، قيل وكيف ذلك ياأبا إسحاق؟ قال لما قسم

الله له من العقل ، فان الله تعالى فرض على عباده أن يعرفوه وأن يطيعوه وأن يعبدوه ، وإنما عبده وعرفه وأطاعه من خلقه العاقلون ، وأما الجهال فهم الذين جهلوه فلم يعرفوه ولم يطيعوه ولم يعبدوه .

* حدثنا محمد ثنا الحارث ثنا داود ثنا الحكم عن الاحوص بن حكيم عن كعب . قال : فى جنات عدن مدينة من لؤلؤة بيضاء تكل عنها الابصار ، ولم يرها نبى مرسل ولا ملك مقرب ، أعدها الله لأولى العزم من المرسلين والشهداء والمجاهدين ، لأنهم أفضل الناس عقلا وحلما وأناة ولبا .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا أبو حذيفة اسحاق بن بشر ثنا ابن سمعان عن مكحول عن كعب . أن لقمان قال لابنه : يابنى كن أخرس عاقلا ولا تكن نطوقا جاهلا ، ولأن يسيل لعابك على صدرك وأنت كاف اللسان عما لا يعنيك ، أجمل بك وأحسن من أن تجلس إلى قوم فتنطق بما لا يعنيك ، ولكل عمل دليل ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت . ولكل شىء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا أن تنهى عما تركب ، وكفى بك عقلا أن يسلم الناس من شرك .

* حدثنا أحمد ثنا الحسن ثنا اسماعيل ثنا أبو حذيفة ثنا ابن سمعان أنبأنا شيخ من الفقهاء . أن كعبا قال لعمر بن الخطاب وأسلم فى ولايته — وذلك أنه مر برجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية (يأيها الذين أتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها) الآية ، فأسلم كعب ثم قدم على عمر فاستأذنه بعد ذلك فى الغزو إلى الروم فأذن له فانتهى إلى راهب قد حبس نفسه فى صومعة أربعين سنة ، فناداه كعب فأشرف عليه الراهب فقال : من أنت ؟ قال أنا كعب الحبر قال قد سمعت بك فما حاجتك ؟ قال جئت أسألك عن حالك نشدتك بالله هل حبست نفسك فى هذه الصومعة إلا لآية تجدها فى التوراة ؟ إن أصحاب رؤس الصوامع البيض هم خيار عباد الله عند الله يوم القيامة ! قال اللهم نعم ! قال فنشدتك بالله هل تجد فى الآية التى تتلوها أنهم الشعث الغبر الذين أولادهم يتامى لغيبة آبائهم

وليسوا يتامى ونساؤهم أيامى لغيبة أزواجهن ولسن بأيامى ، أزودتهم على عواتقهم تحملهم أرض وتضعهم أخرى يجاهدون فى سبيل الله هم خيار عباد الله؟. قال : اللهم نعم ! قال فان هـذه ليست تلك الصوامع إنما هى فساطيط أمة محمد عليه الصلاة والسلام يغزون فى سبيل الله وليست هذه الصومعة التى حبست فيها نفسك . فنزل إليه الراهب فأسلم وشهد معه شهادة الحق وغزا معه الروم وانصرف إلى عمر فأعجب عمر بأسلامهما فكانت الرهبانية بدعة منهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى ابن خالد قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن يزيد بن شريح . قال قال كعب : لما قرأت (أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) أسلمت حينئذ شفقة أن يحول وجهى نحو قفاى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن على بن نصر ثنا محمد بن اسماعيل السلمى ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو صفوان الاموى عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن كعب . قال قال الله تعالى : أنا الله فوق عبادى وعرشى فوق جميع خلقى ، وأنا على عرشى أدبر أمر عبادى فى سمائى وأرضى وان حجبوا عنى فلا يغيب عنهم علمى وإلى يرجع كل خلقى ، فأنبيهم بما خفى عليهم من علمى ، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتى وأعذب من شئت منهم بعقابى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قالا ثنا عبد الله بن صالح حـدثنى يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد. أن كعب الأحبار كان يقول : إن الخضر بن عاميل ركب فى نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الصركندو هو بحر الصين . فقال لأصحابه: دلونى فدلوه أياما وليالى ثم صعد فقالوا له ياخضر مارأيت ؟ فقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك فى لجة هذا البحر. فقال :استقبلنى ملك من الملائكة فقال لى أيها الآدمى الخطاء إلى أين ومن أين ؟ فقلت : أردت أن أنظر عمق هذا البحر فقال لى فكيف وقد أهوى رجـل من زمان داود النبى عليـه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلاثمائة سنة . فقلت : فأخبرنى عن المد والجزر ـ يريد زيادة الماء ونقصانه ـ فقال الملك إن

الحوت الذى الأرض على ظهره يتنفس فيصير الماء فى منخره فذلك الجزر ثم يتنفس فيخرجه من منخره فذلك المد. فقلت: فاخبرنى من أين جئت؟ قال من عند الحوت بعثنى الله إليه أعذبه لأن حيتان البحر شكت إلى الله كثرة مايأ كل منها. فقلت: فأخبرنى على ما قرار الارض؟ قال الارضون السبع على صخرة والصخرة على كف ملك والملك على جناح الحوت فى الماء والماء على الريح والريح فى الهواء عقيم لا تلقح وأن قرونها معلقة بالعرش.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن أيوب وأبو يزيد القراطيسى قالا ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد حدثنى عباد بن إسحاق عن سليمان بن سحيم. أن كعب الأحبار قال: إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذى على ظهره الأرض كلها فألقى فى قلبه فقال هل تدرى ما على ظهرك يالويثا (١) من الأمم والشجر والدواب والناس والجبال لو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع. قال: فهم لويثا يفعل ذلك فبعث الله إليه دابة دخلت فى منخره فدخلت فى دماغه فعج إلى الله منها فخرجت. قال كعب: والذى نفسى بيده إنه لينظر إليها بين يديه وتنظر إليه إن هم بشىء من ذلك عادت حيث كانت.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقى ثنا أحمد ابن عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مجاشع بن عمرو عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن كعب. قال: إن لله ملكا يقال له صنديائيل، البحار كلها فى نقرة إبهامه.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا قطن ابن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن رباح الأنصارى. قال قال كعب: اجتمع ثلاثة نفر من عباد بنى اسرائيل فاجتمعوا فى أرض فلاة مع كل رجل منهم اسم من أسماء الله تعالى. فقال أحدهم: سلونى فأدع الله لكم بما شئتم قالوا نسألك أن تدعو الله تعالى أن يظهر لنا عينا سائحة بهذا المكان ورياضا خضرا وعبقريا قال فدعا الله فاذا عين سائحة ورياض خضر وعبقرى.

---

(١) كذا فى ز وفى مغ والمختصر: ليوثا بتقديم الياء على الواو. وأظنه الاقرب للصواب

ثم قال أحـدهم : سلونى فأدع الله لكم بما شئتم فقالوا نسألك أن تدعو الله أن يطعمنا من ثمار الجنة فدعا الله فنزلت عليهـم بسرة فأكلوا منها لا تغلب إلا أكلوا منها لونا ثم رفعت . ثم قال أحدهم : سلونى فأدع الله لكم بما شئتم قالوا نسألك أن تدعو الله أن ينزل علينا المائدة التى أنزلها على عيسى بن مريم قال فـدعا فأنزلت فقضوا منها حاجتهـم ثم رفعت : قالوا قـد استجيب دعاؤنا وأعطينا سؤلنا فتعالوا يذكر كل رجل منا أعظم ذنب عمله قط ، فقال أحدهم: كنا معشر بنى إسرائيل لايصيب رجلا منا بول إلا قطعه فأصابنى مرة بول فلم أبالغ فى قطعه ولم أدعه . فهـذا أعظم ذنب عملته قط ، وقال الآخر : كنت امشى أنا وصاحب لى فى طريق ففرقت بيننا شجرة فخرجت عليـه ففزع منى فقال الله بينى وبينك فهذا أعظم ذنب عملته قط .وقال الآخر : أما أنا فكانت لى والدة فجاءت مرة تدعونى فدعتنى من قبل سفالة الريح فلم أسمع فغضبت فجعلت ترمينى بالحجارة فجئت بالعصا لأجلس بين يديها فتضربنى حتى ترضى فلما رأت العصا معى فزعت فهربت منى فتلقتها شجرة فشجتها فى وجهها ، فهذا أعظم ذنب عملته قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الله ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبى مريم ثنا العـلاء بن سفيان عن كعب . قال : إن الله تعالى يقول تقض الابناء دين الآباء إنى لآخـذ بالرجل من أهل معصيتى القرن بعـد القرن لثلاثة قرون ،وإنى لاحفظ الرجل من أهل طاعتى القرن بعد القرن لعشرة قرون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا زكريا بن يحيى المدائنى ثنا على بن عاصم عن الجريرى عن أبى عطاء عن كعب. قال: مرعيسى بجمجمة بيضاء فقال يارب هذه الجمجمة أحيها ، فأوحى الله تعالى أن أشح بوجهك قال ففعل ثم حول وجهه فاذا شيخ متـكئ على كارة من بقل فقال ياعبد الله شل على حتى ألحق بالسوق . قال : وماشأنك ؟ قال قلعت هذا البقل من هذه المبقلة وغسلته فى هذا النهر وغلبتنى عينى . قال وخيل اليه ما كان فيه قال فسأله عيسى

عليه السلام عن القوم الذى هو منهم فاذا بين المسيح وأولئك خمسمائة عام .

* حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة ثنا محمد بن عبد الله البصرى وعامر بن عبد الله شيخ من أهل نهرتيرى يرفعانه إلى كعب . قالا قال كعب الاحبار : إن عيسى عليه السلام مر ذات يوم بوادى القيامة ـ يعنى الصخرة ـ وهو عشية يوم الجمعة عند العصر فاذا هو بجمجمة بيضاء نخرة قد مات صاحبها منذ أربع وتسعين سنة ، فوقف عليها متعجبا منها وقال يارب ائذن لهذه الجمجمة أن تكلمنى بلسان حى وتخبرنى ماذا لقيت من العذاب وكم أتى عليها منذ ماتت وماذا عاينت وبأى ميتة ماتت وماذا كانت تعبد ؟ قال : فأتاه نداء من السماء فقال ياروح الله وكلمته سلها فانها ستخبرك فصلى عيسى ركعتين ثم دنا منها فوضع يده عليها فقال عيسى بسم الله وبالله! فقالت الجمجمة خير الأسماء دعوت وبالذكر استعنت . فقال عيسى : أيتها الجمجمة النخرة قالت لبيك وسعديك سلنى عما بدا لك. قال كم أتى عليك منذ مت ؟ قالت لا نفس تعد الحياة ولا روح تحصى السنين فأتاه نداء أنها قد ماتت منذ أربع وتسعين سنة، فسألها. قال : فبما ذا مت ؟ قالت : كنت جالسا ذات يوم إذ أتانى مثل السهم من السماء فدخل جوفى مثل الحريق وكان مثلى كمثل رجل دخل الحمام فأصابه حره فهو يلتمس الخروج مخافة على نفسه أن تهلك، قال فأتانى ملك الموت ومعه أعوانه ووجوههم مثل وجوه الكلاب بادية أنيابهم ، زرق أعينهم كلهبان النار، بأيدهم المقامع يضربون وجهى ودبرى ، فانتزعوا روحى فكشطوها عنى ثم وضعه ملك الموت على جمرة من جمر جهنم ثم لفه فى قطعة مسح من مسوح جهنم فرفعوا روحى إلى السماء فمنعتهم الملائكة أن يدخلوا وأغلقت الابواب دونه فأتانى نداء أن ردوا هذه النفس الخاطئة إلى مثواها ومأواها. فقال لها عيسى عليه السلام فأى شىء كان أشد عليك ظلمة القبر وضيقه أم عذاب جهنم ؟ فقالت: ياروح الله إذا انتزع الروح من الجسد فليس فى العين نور يعرف الظلمة والضوء وليس للقلب عقل فيعرف الضيق والسعة ، ولكن أخبرك أنه لما رد روحى

فاحتملت إلى القبر دخل عـلى ملكان عظيمان لايوصفان ، بيد كل واحد منهما مقمعة من حديد ، فأقعدانى فضربانى ضربة ظننت أن السموات السبع وقعن على الارض ، ودفعا إلى لوحا وقالا لى : اكتب كل عمل عملته. قال فكتبته فلما كتبت الـكتاب فتحوا لى باباً إلى جهنم فجاءت نار فامتلأ قبرى وأقبلت حيات كأمثال الذئاب أعناقهن كأعناق البخت فنهشوا لحمى، ورضوا عظمى ، فدخل على ملك بيده مقمعة فى رأس المقمعة ثعبان لايوصف وفى أصله عقارب سود كأمثال البغال الدهم ، عـلى تلك المقمعة ثلاثمائة وستون غصنا على كل غصن ثلاثمائة وستون لونا من نار ، فضربونى بها فاشتعل النيران فى جسدى وأقبل إلى الثعبان والعقارب إذ أتانى نداء فقال : على بهذه النفس الخاطئة فتعلق بى ملائـكة لاتوصف صفة ألوانهـم غير أن أنيابهم كالصياصى وأعينهم كالبرق وأصابعهم كالقرون فانتهوا بى إلى ملك قاعد على كرسى له فقال اذهبوا بهـذه النفس الظالمة إلى جهنم مثواها ، فانطلق بى حتى انتهوا بى إلى أول باب من أبواب جهنم فاذا أنا بولجة ضيقة وريح شديدة وإذا أنا بأصوات الرعد القاصف وقواصف شـديدة ونار ليست كناركم هـذه وهى نار سوداء مظلمة يضعف حرها على حر ناركم هذه ستين جزءاً ، ثم انطلق بى إلى الباب الثانى فاذا نار تأكل النار الأولى وهى أشد منها حراً ستين ضعفا ، ثم أدخلت الباب الثالث فاذا أنا بنار هى أشد حرا من النار الاولى والثانية ستين جزءاً وهى تأكل النار الثانية والحجارة ، ثم أدخلت الباب الرابع فاذا أنا بنار تأكل النار الثالثة وهى أشـد حرا من النار الثالثة ستين ضعفاً. فاذا أنا بشجرة يتساقط منها حجارة سود حروفها نار وإذا قوم كلفوا أكل تلك الحجارة . فقلت : من هؤلاء؟ قال الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما وعدوانا، ثم انطلق بى إلى الباب الخامس فاذا أنا بنار وظلمة واذا تلك النار أشد حرا من الابواب كلها ستين جزءاً واذا أنا فيها بشجرة عليها أمثال رؤس الشياطين فيها ديدان طوال طول الدودة منها مائة ذراع سود وإذا رجال كلفوا أكلها . قلت : ماهـذه؟ قالوا شجرة الزقوم قلت فمن هؤلاء؟ قالوا أكلة الربا ، ثم انطلق بى إلى الباب السادس فاذا أنا بنار

تضعف على مارأيت ستين ضعفاً وظلمة وإذا فيها بئر لايعرف قعرها وإذا فيها قوم يسيل من وجوههم الصديد لو وقعت منها قطرة على الأرض لملأت أهل الأرض نتنا وإذا فيها رياح يغلب بردها حر النار . قلت : ما هـذا ؟ قالوا الزمهرير . قلت من هؤلاء ؟ قالوا الزناة ، ثم انطلق بى إلى رجل قاعد على كرسى له فى النار وحوله ملائكة قيام بأيديهم مقامع من نار . فقال : ما كانت تعبد هـذه ؟ قالوا كانت تعبد ثورا من دون الله ، قال انطلقوا به إلى أصحابه . قال عيسى عليه السلام : فكيف كنتم تعبدون الثور ؟ قالت كنا نعبد ثورا نسجد له ونطعمه الحمص ونسقيه العسل المصفى . قال عيسى عليه السلام : فمن كان نبيكم قالت الياس قالت فانطلقوا بى حتى أدخلت الباب السابع فاذا فيـه ثلاثمائة سرادق من نار فى كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار فى كل قصر ثلاثمائة دار من نار فى كل دار ثلاثمائة بيت من نار فى كل بيت ثلاثمائة لون من العذاب . فيها الحيات والعقارب والافاعى فألقيت فيها مغلولا مع أصحابى تحرقنا النار وتأكل بطوننا الأفاعى وتنهشنا الحيات وتضربنا الملائكة بالمقامع . فأنا منذ أربع وتسعين سنة فى العذاب لا يخفف عنى طرفة عين إلا أن الله تعالى يخفف عنا يوم الجمعة ويوم الخميس فنعلم الجمعة والخميس بالتخفيف عنا فبينا أنا كذلك إذ أتانى نداء أن أخرجوا هذه النفس الخبيثة إلى جمجمتها الملقاة بوادى القيامة فان روح الله قد شفع لها ، فأخرجت فأسالك ياروح الله وكلمته أن تسأل ربك أن يعفو عنى وأن يشفعك فى قال فصلى ركعتين فدعا ربه تعالى فقال يا إلهى وخالقى ابعث لى هذه النفس الخاطئة قال فبعثها الله عز وجل فلم تزل مع عيسى عليه السلام حتى رفع عيسى عليه السلام ثم قبضه الله بعد ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا سفيان عن الأوزاعى . قال قال كعب : يأتى على الناس زمان تنزع فيـه الرحمة وتنزع فيـه الأمانة ويوشك أن تـكثر فيـه المسألة حتى لايبارك لأحد فيما أعطى .

* حدثنا أبو محمد ثنا احمد بن جعفر بن فارس (١) ثنا محمد بن النعمان بن عبد السلام ثنا كثير بن هشام عن عيسى بن إبراهيم الهاشمى عن معاوية بن عبد الله الجعفرى عن كعب . قال : اول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام وقال لاتصلح المعيشة إلا بهما .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا احمد ابن كثير ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب . قال : إذا كان أول يوم من نيسان يطلع الله تعالى الى الارض فينظر الى الزرع فيقول ليلحق اولك بآخرك .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبى ثنا شاذان ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى عثمان النهدى عن كعب. قال: اول ماء يرده الدجال من مياه العرب الى جنبه جبل مشرف على البصرة يقال له سنام .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا نصر بن عبد الرحمن ثنا احمد بن بشير عن سعيد عن قتادة عن كعب . قال : قبر إسماعيل بين المقام والركن وزمزم .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا منجاب ثنا أبو عامر الاسدى عن سفيان عن الاعمش عن أبى صالح عن كعب . قال : الدنيا ستة آلاف سنة .

* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أبى ثنا شاذان ثنا جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن عكرمة عن كعب . قال : أول ماانزل من التوراة (٢) عشر آيات وهى العشر التى نزلت فى آخر الانعام .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيي الحلوانى ثنا احمد بن يونس ثنا مندل عن الاعمش عن أبى صالح .قال قال كعب لعمر: إنا نجدك شهيدا انا نجدك اماما عادلا ونجدك لاتخاف فى الله لومة لائم . قال: هذا لا أخاف فى الله لومة لائم فأنى لى بالشهادة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمرو بن أبى الطاهر بن السراج ثنا أبى ثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش ثنا ابن عياش القتبانى عن يزيد بن

---

(١) فى مغ : جعفر بن أحمد بن فارس (٢) فى مغ والمختصر : أول ماترى من الآيات

قودر عن كعب. قال: من اراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكر يكن عالما.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا أبو هاشم ثنا ابن يمان ثنا خارجة بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال: ماخرج رجل فى طلب العلم إلا ضمن الله السموات والارض رزقه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الجليل عن أبى عبد السلام عن كعب . قال: اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أن علم الخير وتعلمه، فانى منور لمعلم الخير ومتعلمه فى قبورهم حتى لايستوحشوا بمكانهم .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن الحسن المقرى ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عمر بن نعامة الحمصى ثنا بقية بن الوليد عن يحيى يقال له العطار — عن بشر بن منصور عن أبى عبد السلام عن كعب . قال: إذا ذكرت نوعا من العذاب أعطاك الله به عشر حسنات ومحى عنك به عشر سيئات ورفع لك عشر درجات، وإذا ذكرت أنوعا من انواع الجنة أعطاك الله مثل ذلك. قال: ومن خشى أن يتخم من طعام أو شراب فليقرأ (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية فانه لم يتخم إن شاء الله

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب ثنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى أنه سمع السلوى يحدث نوفل بن مسابق أنه سأل كعب الأحبار ما تجدون فى كتاب الله من عقوق الوالد؟ قال كعب: أنا أخبرك اذا أقسم عليه والده فلم يبره وإذا سأله فلم يعطه وائتمنه فلم يرد عليه واشتكى الى الله مايلقاه منه فذلك العقوق كله .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى حماد العراقى عن قتادة أن كعبا قال لأبى موسى الأشعرى: أتدرى كم عدد أهل الجنة؟ قال أبو موسى لا قال أفتدرى كم هم من صف؟ قال أبو موسى لا؟ قال أفتدرى ما بين كل صفين قال لا! قال كعب هم اثنا عشر صفا أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثمانية صفوف مابين كل صفين كما بين المشرق والمغرب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبادة ابن زياد ثنا قيس بن الربيع ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم ثنا جدى عيسى بن ابراهيم ثنا آدم بن أبى أياس ثنا شيبان قالا عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن كعب. قال: إن الله تعالى اختار من الشهور شهر رمضان واختار من البلاد مكة واختار من الايام يوم الجمعة ، واختار من الليالى ليلة القدر، واختار الساعات نخير الساعات للصلوات . فالمؤمن بين حسنتين لحسنة قضاها وأخرى ينتظرها .

* حدثنا محمد ثنا أبى ثنا جرير ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب حدثنى عمر بن محمد قالا عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن السلوى عن كعب . قال : اختار الله البلاد فأحب البلاد إلى الله البلد الحرام ،واختار الله الزمان فأحب الزمان إلى الله الاشهر الاوائل الحرم ، واحب الشهور ذو الحجة وأحب ذى الحجة إلى الله العشر الاول ، واختار الله الا يام فأحب الأيام إلى الله يوم الجمعة واختار الله الليالى فأحب الليالى إلى الله ليلة القدر، واختار الله ساعات الليل والنهار فأحب ساعات الليل والنهار إلى الله ساعات المكتوبات، واختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله - لفظ جرير عن سهيل .

* [حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا على بن مسهر عن إسماعيل بن أبى خالد عن المسيب بن رافع عن كعب . قال : إن الله تعال اختار من ساعات الليل والنهار ساعات فجعل فيهن الصلوات واختار من الزمان أربعة حرما واختار من الشهور شهر رمضان واختار من الأيام يوم الجمعة واختار من الليالى ليلة القدر واختار من الأرض بقاع المساجد] (١) .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب .حجة أفضل من عمرتين وعمرة

(١) زيادة فى ز

أفضل من ركعتين إلى بيت المقدس وليسيرن أحدهما إلى الآخر لأن عندها المقام والميزاب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد عن عمر بن أبى بكر عن أبيه عن كعب ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى . قال : بلغنى عن كعب. قال : أجد فى كتاب الله مامن عبد مؤمن يغدو ويروح إلى المساجد لايغدو ولا يروح إلا ليتعلم خيرا أو يعلمه أو يذكر الله أو يذكر به الا كان مثله فى كتاب الله كمثل المجاهدين فى سبيل الله . زاد عبد العزيز : وما من عبد لايغدو أو يروح الا لاخبار الناس واحدوثاتهم إلا كان مثله فى كتاب الله كمثل الذى يرى الشىء يعجبه ليس له ، يرى المتعلمين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى قال اخبرنى محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن كعب . أنه قال: من أتى المسجد ليصلى فيه ويذكر الله ويتعلم خيرا أو يعلمه فهو كالمجاهد فى سبيل الله، ومن أتى المسجد للاحاديث والاخبار كمثل من يعجبه ماليس له ، يرى الصالحين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم . * حدثنا أبو بكر ثنا إسماعيل حدثنى على بن عبد الله ثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى بكر عن أبيه عن كعب نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا القاسم بن فورك ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا سيار بن حاتم ثنا موسى بن سعيد الراسبى ثنا هلال أبو جبلة عن أبى عبد السلام عن أبيه عن كعب ح . قال سيار وحدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الجليل عن أبى عبد السلام عن كعب . قال: إن الله تعالى قال ياموسى بن عمران انى افترضت الصيام على عبادى وهو شهر رمضان ، ياموسى انه من وافى يوم

القيامة فى صحيفته صيام عشر رمضان فهو من المخبتين، ومن وافى بعشرين من رمضان فهو من الأبرار، ومن وافى بثلاثين من رمضان فهو أفضل من الشهداء عندى، ياموسى بن عمران انى أمرت حملة عرشى أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان وأن كلما دعا صائموا شهر رمضان أن يقولوا آمين، فانى آليت على نفسى أن لا أرد دعوة صائمى شهر رمضان، يا موسى إنى ألهم فى شهر رمضان السموات والأرض والجبال والشجر والدواب أن يستغفروا لصائمى شهر رمضان، ياموسى بن عمران أطلب ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان فتقلب معهم وصل معهم وكل واشرب معهم فانه لا تكون نقمتى وعذابى فى بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان، يا موسى بن عمران أتدرى من أقرب خلقى إلى ؟ كل مؤمن لايلعن إذا غضب، وكل مسلم لايحقد على والديه وقرابته إذا قطعوه، فمن عطش نفسه فى رمضان فانى آليت على نفسى من قبل أن أخلق الخلق أنه من عطش نفسه أن أرويه يوم القيامة، ياموسى بن عمران إن كنت مريضا فرهم أن يحملوك وإن كنت مسافرا فاقدم وقل للنفساء والحيض والكبير والصغير أن يبرزوا معك حيث يبرز صائموا شهر رمضان فانى لو تركت السماء والارض لسلمتا عليهم ولكلمتهم ولبشرتهم بما أجيزهم من الجوائز وأقول لسمائى وأرضى أسمعوا عبادى الذين صاموا لى رمضان أن ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتمونى، وقد جعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار وأن أحاسبكم حسابا يسيرا، وما عشتم فى أيام الدنيا أن أوسع لكم الرزق وأخلف لكم من النفقة، وأقيلكم من العثرة، ولا أفضحكم بين يدى أصحاب الحدود . فبعزتى لاتسألونى بعد يومكم هذا وبجمعكم هذا وصيام شهر رمضان شيئا من أمر آخرتكم إلا أعطيتكم، وان سألتمونى فى أمر دنيا كم نظرت لكم ياموسى بن عمران قل للمؤمنين لايستعجلونى اذا دعونى ولا يبخلونى، أليس يعلمون أنى أبغض البخل ؟ فكيف أكون بخيلا ؟! ياموسى بن عمران ! إذا غدوت إلى غداة إفطارك من رمضان فلا تدع شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا سألتنيه فانى لا أرد سائلا يومئذ، لا تخف منى بخلا أن تسألنى عظيما ولا

تستحين أن تسألنى صغيراً اطلب المدقة واطلب العلف لشاتك ، يا موسى بن عمران أما تعلم أنى خلقت الخردلة فما فوقها ولم أخلق شيئا إلا وأعلم أن الخلق سيحتاجون إليه ؟ فمن سألنى مسألة وهو يعلم أنى قادر أن أعطى أو أمنع أعطيته مسألته مع المغفرة، وإن حمدنى حين أعطيه وحين أمنعه أسكنته دار الحامدين ، وأيما عبد لم يسألنى شيئا ثم أعطيته فلم يشكرنى كان أشد عليه عند الحساب ثم اذا أعطيته ولم يشكرنى عذبته عند الحساب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان املاء قال وفيما أخبرنى جدى محمود بن الفرج اجازة ثنا محمد بن عبيد الله بن حفص عن رجاء بن عبد الله ثنا صالح بن صباح المقدسى عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام فى التوراة ياموسى يصوم محمد وأمته شهراً فى السنة وهو شهر رمضان وأعطيهم بصيام كل يوم منه أن يتباعدوا من النار مسيرة مائة عام،وأعطيهم بكل خصلة من التطوع كأجر من أدى فريضة ،وأجعل لهم فيها ليلة للمستغفر فيها مرة واحدة صادقا إن مات فى ليلته أو شهره أجر ثلاثين شهيدا ، يا موسى ويحج محمد وأمته بلدى الحرام فيحجون حجة آدم وسنة إبراهيم فأعطيهم ما أعطيت آدم وأتخذهم كما اتخذت إبراهيم ، ويزكى محمد وأمته فاعطيهم بالزكاة زيادة فى أعمارهم وأعطيهم فى الآخرة المغفرة والخلود فى الجنة : ياموسى إنى وهاب أسأل من عبدنى اليسير وأعطيه الجزيل ، ياموسى نعم المولى أنا أعطيهم فرضا وأسألهم قرضا ولا تفعل الأرباب بعبيدها ما أفعل ، ياموسى إن فعالى لاتوصف، ياموسى ورحمتى لأحمد وأمته ، ياموسى ان فى أمته رجالا يقومون على كل شرف ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله فجزاؤهم على جزاء الانبياء ، رحمتى عليهم نازلة وغضبى بعيد منهم ، لا أسلط عليهم بين أطباق الثرى دودا ولامنكرا ولا نكيرا يروعهم، ياموسى رحمتى لامة محمد .قال : إلهى من ّ على قال لا أحجب التوبة عن أحد منهم يقول لاإله إلا الله بقلبه(١) ولسانه بسره . قال : فخرموسى ساجدا فقال اللهم اجعلنى من هذه الامة ، فقيل انك لن تدركهم ، ياموسى إن كنت تريد أن

---

(١) كذا فى مغ وفى ز : بعلمه لسانه (كذا)

أقرب مجلسك يوم القيامة فلا تنهر السائل واليتيم ، ياموسى ان أحببت أن لا تدعونى أيام حياتك بدعوة إلا أجبتك يوم القيامة فعليك بحسن الخلق . قال موسى : فما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك؟ قال: ياموسى آمر مناديا ينادى على رؤس الخلائق إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروى ثنا أبو عامر الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن الهاد عن نافع عن كعب. وذكر ليلة القدر قال: أجدها(١) فى كتاب الله حطوطاً يحط الله بها الذنوب .

* أخبرنا القاضى محمد بن أحمد — فى كتابه — ثنا أبو الحسن الشيبانى بالكوفة من بنى غاضرة ثنا عباد بن أحمد العرزمى ثنا عمى عن أبيه عن محمد ابن سوقة عن عبد الواحد عن كعب . قال قال لقمان الحكيم فيما يعظ به ابنه يا بنى أقم الصلاة فان مثلها فى دين الله كمثل عمود فسطاط فان العمود استقام نفعت الاوناد والاطناب والظلال . فاذا مال العمود أو تغير لم ينفع وتدولا طنب ولا ظلال: يا بنى وإنما مثل الادب الحسن كمثل طاق فى جدار بين كل طبقتين خشب مغروس فكلما تحات طبقة (٢) أمسكه خشبه باذن الله إن الله إذا سجد له شئ لم يقلع من نظر الله فاذا قال يا رب يا رب سمع نداءه وأجابه ، وكن عبدا لمن صاحبك يكن لك عبدا ، ولا تصاعر خدك للناس فيبغضوك ، والله أشد منهم مقتا ، وتصدق يا بنى من فضل ما أعطاك ربك يزدك من فضله ويطفىء عنك غضبه ، وارحم الجار الفقير والمسكين والمملوك والأسير والخائف ، واليتيم فأدنه وامسح رأسه فان الله يرحمك إذا رحمت عباده .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب .قال :طوبى لصاحب الارملة والمسكين ، كيف يكرمهم الله بصحبة النبيين يوم القيامة .

* حدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا الهيثم بن جميل ثنا عبد الغفور عن همام عن كعب . قال : إنا

---

(١) فى مغ : اجد فى الخ (٢) فى ز : كلما نحات طينه الخ

تجد أن الله تعالى يقول إنى أنا الله لا إله الا أنا خالق الخلق ، أنا الملك العظيم ديان الدين ورب الملوك قلوبهم بيدى، فلاتشاغلوا بذكرهم عن ذكرى ودعائى والتوبة إلى حتى أعطفهم عليكم بالرحمة فاجعلهم رحمة وإلاجعلتهم نقمة. ثم قال ارجعوا رحمكم الله وتوبوا من قريب فان الله تعالى يقول (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) وقال (ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) فهـل ترون أن الله يعاتب الا المؤمنين .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمـد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . انه كان يقول : من زين كتاب الله بصوته أعطى من حـلاوة الصوت مالا يمل أهل الجنة من زيارته ، ومن (١) صوته مائة ألف سـنة وهم فى ذلك فى خيام من در معهم أزواجهم وخدمهم فيما اشتهت أنفسهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد قال أنبانا الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن كعب . أن موسى عليه السلام كان يقول فى دعائه : اللهم لين قلبى بالتوبة ، ولا تجعل قلبى قاسيا كالحجر .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد (٢) عن كعب . قال : لم يزل فى الأرض بعد نوح عليه السلام أربعة عشر يدفع بهم العذاب .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا يحيي بن عثمان ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريـح بن عبيد الحضرمى عن أبى شمر الذمارى عن كعب . قال : ان الله تعالى نظر الى الارض فقال انى واط على بعضك فاستعلت اليـه الجبال وتضعضعت له الصخرة فشكر لها ذلك فوضع عليها قدمه . فقال : هـذا مقامى ومحشر خلقى وهـذه جنتى وهـذه نارى

---

(١) كذا فى الاصلين والمختصر ولعله : مدصوته . (٢) فى مغ والمختصر : ثنا عبد الرحمن ثنا شقيق عن الاعمش عن كعب قال .

وهذا موضع ميزانى وأنا ديان الدين .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا قتيبة ثنا يزيد بن خالد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال . قال : بلغنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لكعب كيف ترى فى علم النجوم؟ قال كعب: لاخير فيه لأنه لايزال يرى شيئا يكرهه : فان هو نهى فقال : اللهم لا طير الا طيرك ولاقوة الابك . قال : كيف جاء بها ؟ والذى نفسى بيده انها لرأس التوكل وكنز العبد فى الجنة ، فان هو قالها ثم مضى لم يضره شىء وان هو رجع طعم قلبه طعم الاشراك .

* حدثنا أبى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا أحمد بن منيع ثنا عباد بن عباد عن أبان عن سالم المكى عن عبد الله بن رباح عن كعب. قال : إن قتيل المشركين له نوران ومن قتلته الحرورية له ثمانية أنوار . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن أيوب ثنا جعفر بن سليمان ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران ثنا عبد الله بن رباح عن كعب . قال : للشهيد نوران ، ولمن قتله الخوارج ثمانية أنوار ، ولقد خرجوا على نبى الله داود عليه السلام فى زمانه .

* [(١)حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون أنبانا الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن كعب .قال : إن من خير العمل سبحة الحديث ، وإن من شر العمل التحذيف. قال قلت ياأبا عبد الرحمن : ماسبحة الحديث ؟ قال يسبح الرجل والقوم يتحدثون ، قلت : وما التحذيف ؟ قال يكون الرجل بخير فاذا سئلوا قالوا بشر .

* حدثنا أبى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن كعب .قال : إن الصدقة تضاعف يوم الجمعة .

---

(١) من هنا إلى آخر سطر ٢٠ من صفحة ٢٣ سقط من المغربية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن كعب الاحبار قال : لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يخسف به خيرله من أن يمر بين يديه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن عمارة بن عزبة عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : إن فى جهنم أربعة جسور فاما أولها فجسر يحبس عليه كل قاطع رحم ، وأما الثانى فكل من كان عليه دين حتى يقضى دينه ، وأما الثالث فاصحاب الغلول ، وأما الرابع فعليه الجبار تعالى والرحمة تقول أى رب سلم سلم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال . أن كعبا قال : والذى نفسى بيده إن الله ليعجل حين العبد إذا كان عاقا بوالديه ويزيد فى عمر العبد إذا كان بارا بوالديه ليزداد برا وخيرا . قال كعب : أجد فى كتاب الله أنه إذا دعاه فلم يجبه فقد عقه ، وإذا ألجأه أن يدعو عليه فقد عقه ، واذا ائتمنه فخانه فقد عقه ، وإذا سأله مايقدر عليه فقد عقه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا أبو كريب ثنا المحاربى عن الاعمش عن سالم بن أبى الجعد عن كعب . قال : ان أعظم الناس خطيئة يوم القيامة المثلث ، فسألوه ما المثلث ؟ قال : الذى يسعى باخيه الى السلطان يهلك نفسه ، ويهلك أخاه ، ويهلك إمامه .

* حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد ثنا محمد بن على بن الجارود ثنا إسماعيل بن محمد بن عصام ثنا أبى ثنا سفيان عن الاعمش عن شمر عن شهر عن كعب . قال : يقتتل السلطان والقرآن فيطأ السلطان على سماخ القرآن فلأيا بلاى حتى تنفلتن منه . (١)

---

(١) كذا فى الاصل

* حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الزعفرانى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن زياد عن كعب . قال : المتخلق الى أربعين يوما ، ثم يعود الى خلقه الذى هو خلقه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن رباح الانصارى عن كعب .قال: كان ابراهيم عليه السلام يشرف كل يوم على مدينة سدوم فيقول ويلك سدوم أى يوم لك قال كعب وكان لابراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصرى ثنا حماد بن زيد عن يحيى - رجل من قريش - أن كعبا قال : ستكون فتنة تستحل فيها الدماء والاموال والفروج ثم تكون فتنة الدجال .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أراد الخروج إلى العراق . فقال له كعب الاحبار: لاتخرج اليها يا أمير المؤمنين فان بها تسعة أعشار السحر، وبها فسقة الجن ، وبها الداء العضال .

* حدثنا ابراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد ثنا عبيد الله بن أبى جعفر. أن كعب الاحبار كان يقول: إن عمر ابن الخطاب على باب من أبواب النار فاذا أهلك انفتح .

* حدثنا ابراهيم بن عبد(١) الله ثنا محمد بن أحمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن الصنابحى . سمع كعبا يقول : ستعرك العراق عرك الاديم وتفت فت البعرة . (٢)

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوى عن أبى الضيف عن كعب انه قال: إن يأجوج ومأجوج ينقرون بمناقيرهم السد حتى إذا كادوا أن يخرقوه قالوا نرجع إليه غدا فنفرغ منه ، قال فيرجعون إليه وقد عاد كما

---

(١) كذا وفى الذى قبله : عبيد الله . (٢) إلى هنا آخر السقط من المغربية

كان فاذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم أن يقولوا نرجع إن شاء الله غـدا فنفرغ منه، قال فيرجعون إليه وهو كما تركوه فيخرقونه . فيأتى أولهم البحيرة فيشربون ما فيها من ماء ، ويأتى أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من طين ويأتى آخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء ثم يرمون بنبالهم نحو السماء فيقولون قد قهرنا من فى الارض وظهرنا على من فى السماء. قال: فيبعث الله تعالى عليهم دودا يقال لها النغف فتأخذهم فى أقفائهم فيقتلهم النغف حتى تنتن الارض من ريحهم ، ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقل أبدانهم إلى البحر . فيرسل الله السماء أربعين فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع السكن قيل لكعب ما السكن ؟ قال : أهل البيت قال ثم يسمعون ذا السويقتين الحبشى قد بعث يغزو البيت . قال : فيبعث المسلمون طليعة نحوه بين السبع و بين الثمان فلا يكون لهم أن يصلوا إلى الحبشى ولا يكون لهم أن يرجعوا إلى أصحابهم ، فيبعث الله ريحا طيبة يمانية فتكفت روح كل مسلم وإن كان فى صخرة ، ويبقى هباء من الناس يحسبون أنهم على شئ وليسوا على شئ . ثم ذكر كعب حمل الفرس إلى نتاجها ثم قال من تكلف بعد هذا شيئا فهو متكلف .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا عمر بن أحمد السنى ثنا أبو شرحبيل الحمصى ابن أخى بن اليمان ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمر وحدثنى شريح بن عبيد أن كعبا كان يقول :خلق يأجوج ومأجوج على ثلاثة أصناف صنف أجسامهم كالأوز وصنف أربعة أذرع طولا وأربعة أذرع عرضا ، وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون الاخرى ويأكلون مشايم نسائهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالرحمن بن حاتم المرادى ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو المغيرة ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن أبى مريم الغسانى [قال حدثنا اشياخنا عن كعب : ان التنين يكون حية فيؤذى أهل الأرض فيلقيه الله من البر إلى البحر فاذا صاحت دواب البحر منه بعث الله إليه من ينقله من البحر الى البر الى يأجوج ومأجوج فيجعله رزقا لهم . * حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا بقية بن الوليد وابو المغيرة عن أبى بكر بن أبى

مريم] (١) عن أبى الزاهرية عن كعب . قال : يمكث الناس بعد يأجوج ومأجوج فى الرخاء والخصب والدعة عشر سنين ، حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة ويحملان ما بينهما العنقود الواحد من العنب فيمكثون على ذلك عشر سنين . ثم يبعث الله ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا إلا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون كما يتهارج الحمر فى المروج حتى يأتيهم أمر الله والساعة وهم على ذلك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب . قال : لتستصعبن الارض بأهلها حتى تكون أصعب من ظهر برذون الصعب ثم تميل بكم ميلة حتى تظنون أنها منكفئة حتى يعتق الناس أرقاءهم ثم تسكن زمانا حتى يندم من أعتق على ما أعتق ثم تميل بكم ميلة أخرى حتى يقول قائل من الناس ربنا نعتق نعتق (٢) فيقول الله كذبتم بل أنا أعتق .

* حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبى المنهال عن أبى زياد عن كعب. قال: إن الله تعالى وهب لاسماعيل عليه السلام من صلبه اثنى عشر قيما أفضلهم وخيرهم أبو بكر وعمر وعثمان.

* حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن يحيي بن أبى عمرو الشيبانى عن كعب .قال: أول هذه الأمة نبوة ورحمة ، ثم خلافة ورحمة ، ثم سلطان ورحمة ، ثم ملك وجبرية ، فاذا كان ذلك كذلك فبطن الارض يومئذ خير من ظهرها .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم ثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم حدثنى عمر بن ربيعة حدثنى مغيث الاوزاعى أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أرسل إلى كعب فقال له: يا كعب كيف تجد نعتى فى التوراة ؟ قال :خليفة قرن من حديد لايخاف فى الله

(١) بين المربعين زيادة فى المغربية والمختصر (٢) فى مغ والمختصر : ربنا نعتق من الناس نعتق فيقول الخ .

لومة لائم ثم خليفة تقتله أمته ظالمين له، ثم يقع البلاء بعده.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا اسحاق بن ابراهيم - فى كتابه - ثنا أحمد بن منيع ثنا ابن المبارك عن خالد عن أبى قلابة عن كعب. قال: إن الله تعالى يقول إنى أنا شيخ وأداوى. (١)

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الالهانى عن كعب. دخل عليه وهو مريض فقيل له كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال جسد أخذ بذنبه فان قبض على هذه الحال فالى رحيم وإن يعافه ينشئ خلقا لا ذنب له.

* حدثنا الحسين بن محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا هارون بن اسحاق ثنا محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن مصعب عن أبيه عن كعب. قال: كان داود عليه السلام يستقبل الليل والنهار ويقول اللهم خلصنى اليوم من كل مصيبة نزلت من السماء إلى الارض، اللهم اجعل لى سهما فى كل حسنة نزلت من السماء الى الارض ثلاث مرات.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن رباح عن كعب. قال: ان ابراهيم عليه السلام شكا الى الله عز وجل فقال: يارب انه ليحزننى أن لا أرى أحدا فى الأرض يعبدك غيرى، قال فبعث الله عز وجل ملائكة يصلون معه ويكونون معه.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا اسماعيل بن عياش عن أبى سلمة الصنعانى عن كعب. قال: قلة المنطق حكمة، فعليكم بالصمت فانه رعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب، فاحصوا باب الحكم فان بابه الصبر وان الله تعالى يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء إلى غير أرب، ويحب الوالى الذى يكون كراع لا يغفل عن رعيته، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم، وعليكم بالعلم قبل أن يرفع،

(١) سقط هذا الخبر من مخ

وان رفعه ذهاب رواته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابرهيم بن نائلة ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا معتمر عن أبيه عن أبى سليمان عن كعب . قال : ما أحرقت النار من إبراهيم إلا وثاقه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمر ثنا ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمى عن كعب . قال : لما أمر الله عز وجل موسى عليه السلام ان أسر ببنى إسرائيل ، أمره أن يحمل معه عظام يوسف عليه السلام فلم يدر موسى عليه السلام أين موضع قبره . وكانت امرأة من بنى إسرائيل يقال لها سراج فكانت كلما حضر أجلها مد الله تعالى فى عمرها إلى أن أدركت موسى عليه السلام فقالت لموسى : انا أخبرك بموضع قبر يوسف على أن تعطينى ثلاث خصال . قال : وما هى ؟ قالت تدعو الله تعالى أن يرد شبابى كما كنت أولا ، قال لك ذلك ، قالت وتحملنى معك ، قال لك ذلك ، قالت وأكون معك فى درجتك يوم القيامة . قال : فبكى موسى عليه السلام فاوحى الله إليه إن الجنة بيدى فأعطها ماسألت . فقال موسى عليه السلام لك ذلك . قالت فان قبره فى هذه الجزيرة وقد غلبه الماء . قال : فأخذ موسى قحفين فكتب عليهما اسم الله الأعظم ، ثم ألقى أحد القحفين فى جانب الجزيرة وألقى القحف الآخر فى الجانب الآخر فانحسر الماء عن الجزيرة . فقالت المرأة : هنا موضع قبره . فابتدره الشبان فوجدوا يوسف عليه السلام فى تابوت من مرمر فاحتملوه فحملوه معه قال وقارون يرمق القحفين فاخذهما فكان لا يمر بموضع كنز إلا وضع القحفين عليه فانشقت الارض فاستخرج الكنز منه فذلك قوله (إنما أوتيته على علم عندى) يعنى به القحفين ، وما كان علم قبل ذلك شيئا .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الصلت ابن مسعود ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن أبى رباح الانصارى عن كعب . قال : كان ابراهيم عليه السلام يقرى الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل ، فابطأت عليه الاضياف حتى استراب لذلك فخرج إلى الطريق

يطلب فجلس فمر به ملك الموت فى صورة رجل فسلم عليه فرد عليه إبراهيم ثم ساله من أنت ؟ قال أنا ابن السبيل . قال : إنما قعدت ههنا لمثلك ، فأخذ بيده فقال له نطلق فذهب به إلى منزله فلما رآه إسحاق عرفه فبكى إسحاق ، فلما رأت سارة إسحاق يبكى بكت لبكائه فلما رأى إبراهيم سارة تبكى بكى لبكائها، فلما رأى ملك الموت إبراهيم يبكى بكى لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما أفاقوا غضب إبراهيم عليه السلام فقال بكيتم فى وجه ضيفى حتى ذهب . قال إسحاق لاتلمنى يا أبت فانى رأيت ملك الموت معك ولا أرى أجلك إلا قد حضر فارث فى أهلك ، أى أوص — ، وكان لابراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه فاذا خرج أغلقه لايدخله غيره — فجاء إبراهيم ففتح بيته الذى يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس . فقال إبراهيم عليه السلام: من أدخلك ؟ باذن من دخلت ؟ قال : باذن رب البيت دخلت . قال : رب البيت أحق به ، ثم تنحى فى ناحية البيت فصلى ودعا كما كان يصنع فصعد ملك الموت فقيل له مارأيت ؟ قال : يارب جئتك من عند عبد لك ليس فى الارض بعده خير منه ، فقيل له مارأيت منه ؟ قال : ماترك خلقا من خلقك إلا وقدعا له بخير فى دينه ومعيشته ، ثم مكث إبراهيم ماشاء الله ثم جاء ففتح بابه فاذا هو فيه برجل جالس . قال له : من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت .قال إبراهيم إن كنت صادقا فارنى منك آية أعرف أنك ملك الموت . قال : أعرض بوجهك يا إبراهيم ، قال ثم أقبل فاراه الصورة التى يقبض فيها أرواح المؤمنين ، فرأى من النور والبهاء شيئا لايعلمه إلا الله ، ثم قال أعرض بوجهك ثم قال انظر فأراه الصورة التى يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابراهيم رعبا شديدا حتى الترق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم أن تخرج . فقال اعرف فانظر الأمر الذى أمرت به فامض له، فصعد ملك الموت فقيل له تلطف بابراهيم ، فأتاه وهو فى عنب له فى صورة شيخ كبير لم يبق منه شىء، فلما رآه إبراهيم رحمه فأخذ مكتلا ثم دخل عنبه فقطف من العنب فى مكتله ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يمضغ ويريه أنه يأكل ويمجه على لحيته وصدره ، فعجب ابراهيم عليه السلام فقال

ما أبقت السنون (١) منك شيئا كم أتى لك ؟ فحسب مدة ابراهيم عليه السلام فقال إن لى كذا وكذا ، فقال ابراهيم عليه السلام قد أتى لى مثل هذا ، وانما انتظر أن أكون مثلك اللهم اقبضنى اليك . قال فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت روحه على تلك الحال.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائى ثنا عبد العزيز محمد الدراوردى عن محمد بن عبد الله ابن أخى الزهرى عن عمه ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جزء بن جابر الخثعمى أنه سمع كعبا يقول : كلم الله موسى بالالسنة كلها قبل لسانه . فقال له موسى : [يارب هذا كلامك ؟ فقال الله لو كلمتك بكلامى لم تكن شيئا . قال موسى :] (٢) يارب هل من خلقك شئ يشبه كلامك ؟ قال لا ! وأقرب خلقى شبها بكلامى أشد مايسمع من الصواعق .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبدالله ابن وهب حدثنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : ليس شئ أشد على ابليس وجنوده والشياطين ، ولا أكثر لبكائهم من أن يروا مسلما ساجداً . يقولون بالسجود دخلوا الجنة وبالسجود دخلنا النار .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا ابن وهب أخبرنى يحيي بن أيوب عن زيادة بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن كعب . أنه قال : من قرأ قل هو الله أحد حتى ختم عشر مرات بنى له بها قصر فى الجنة ، وإن قل هو الله أحد تعدل التوراة والانجيل والفرقان ، وإن قرأ بام القرآن فى ركعتى الضحى كتب له بكل شعرة حسنة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب الاحبار . قال: من ختم القرآن زوجه الله مائة ألف زوجة من الحور العين لكل زوجة مائة ألف ألف وصيف ووصيفة ، ومن قرأ شيئا منه فبحساب ذلك . وإن ختمه مرابطا زاده الله على ذلك مائة ألف ألف

(١) فى مغ والمختصر : ما أبقت السن لك شيئا . (٢) الزيادة من مغ .

ضعف وبنى له عدد ذلك مدائن وقصورا وغرفا من در وياقوت فى الجنة وكان ذلك على الله يسيرا. قال كعب: ومامن شىء أحب إلى الله عز وجل من قراءة القرآن والذكر. قال: وسمع كعب رجلا يقرأ القرآن، فقال: خيار عباد الله من أطاب الكلام، وشرار عباد الله من أخبث الكلام. وقال كعب: من قرأ قل هو الله أحد حرم الله لحمه على النار.

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد ابن الحسين عن أبى مسعود الجريرى عن كعب. فى قوله تعالى: (إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) قال هم والله أصحاب الصلوات الخمس سماهم الله تعالى بها عابدين.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا عبد الله بن عاصم ثنا حماد بن قيراط عن مبارك بن مجاهد أبى الأزهر الجريرى عن أبى العلاء عن كعب. فى قوله تعالى: (إن فى هذا لبلاغا لقوم عابدين) قال: من صلى الخمس فى جماعة فقد ملأ يديه ونحوه عبادة.

* حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج عن حماد عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن رباح عن كعب. قال: ختمت التوراة (الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن) الآية.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله عن كعب. أنه قال: لأن أفطر على أراك أحب إلى من أن أصوم يوم السبت.

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا محمد بن أيوب ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا عمران بن حدير عن الشميط. قال قال كعب: إن لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا وإذا أراد الله هلكتهم بعث فيهم مترفيهم.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد ابن السرى ثنا يعلى عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن كعب

قال : لوددت أنى كبش أهلى فأخذونى فذبحونى فأكلوا وأطعموا ضيفهم .

* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا وكيع عن الاعمش عن أبى صالح عن عبد الله بن ضمرة عن كعب . قال : من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فقد توسط الايمان ومن أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن ابن عجلان عن أبى عبيد. أن كعبا دخل كنيسة فأعجبه حسنها فقال : أحسن عمل وأضل قوم ، رضيت لهم بالفلق فقيل وما الفلق ؟ قال : بيت فى جهنم إذا فتح صاح أهل النار من شدة حره .

* [حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عمر بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن عبد الله بن عبيدة عن راشد الزهرى عن كعب . أنه كان يقول : اعمل عمل العبد الذى لا يرى أنه يموت إلا هرما ، واحذر حذر المرء الذى يرى أنه يموت غدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد](١) قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : رب قائم مشكور له ورب نائم مغفور له ، وذلك أن الرجلين يتحابان فى الله فقام أحدهما يصلى فرضى الله صلاته ودعاءه فلم يرد عليه من دعائه شيئا ، فذكر أخاه ذلك فى دعائه من الليل فقال يارب أخى فلان اغفر له فغفر الله له وهو نائم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبى جعفر عن عطاء بن يسار عن كعب. قال: صيام يوم فى سبيل الله يبعد من جهنم سبعين خريفا. وقال: فى الجنة نهر يدعى الريان للصائمين يوم القيامة لايشرب منه إلا الصائمون .

---

(١) مابين القوسين سقط من مغ

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عطاء بن يسار عن كعب . أنه سئل عن العقوق فقال : إذا أمرك أبواك فلم تطعهما فقد عققتهما ، وإذا دعوا عليك فقد عققتهما العقوق كله .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابن أبي السري ثنا ضمرة عن الاوزاعي عن عطاء عن كعب . قال : إذا صلى الرجل بأذان واقامة صلى معه من الملائكة ما يسد الأفق ، وإذا صلى باقامة صلى معه ملكاه .

* أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد في كتابه قال ثنا موسى بن إسحاق ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن اسحاق حدثني أبي ثنا أبو ابراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال ثنا عاصم بن طليق عن شيبان السدوسي وفرقد السبخي وأبان كلهم رووه عن كعب . قال : أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في التوراة : ياموسى لولا من يحمدني ما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبتت من الارض حبة ، ياموسى لولا من يقول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا : ياموسى لولا من يدعوني لتباعدت من خلقي ، ياموسى لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين : ياموسى إياك والكبر فانه لو لقيني جميع خلقي بمثقال حبة من خردل من كبر أدخلتهم ناري ولو كنت أنت ولو كان إبراهيم خليلي ، ياموسى إذا لقيت الفقراء فسائلهم كما تسائل الاغنياء ، فان لم تفعل فاجعل كل شيء علمتك تحت التراب ، ياموسى أتحب أن لا أنساك على كل حال ؟ قال نعم ! قال : فأحب الفقراء ومجالستهم وانذر المذنبين ، ياموسى أتريد أن أكون لك حبيبا أيام حياتك وفي القبر لك مؤنسا ؟ قال نعم ! قال فأكثر تلاوة كتابي ، ياموسى أتحب أن لا أخذلك في تارات القيامة قال : نعم ! قال : فاصبح وامس ولسانك رطب من ذكري ، ياموسى أتحب أن أبيحك جنتي — وقال محمد — أن تحبك جنتي وملائكتي وماذرأت من الجن والانس قال نعم ! قال : حببني إلى خلقي قال يارب كيف احببك إلى عبادك ؟ قال : تذكرهم آلائي ونعمائي فانهم لا يذكرون مني إلا كل حسنة بحق أقول لك ياموسى إنه من لقيني وهو يعرف أن النعمة مني والشكر مني استحييت أن

أعذبه : ياموسى إن جهنم ومافيها تلظى وتلهب على المشرك وكل عاق لوالديه .
قال موسى : إلهى من كل ماالعقوق ؟ قال العقوق الموجب غضبى أن يشكوه والداه فى الناس فلايبالى ، ويأكل شهوته ويحرم والديه : ياموسى كلمة من العقوق تزن جميع الجبال . قال: إلهى من كل ماهى ؟ قال : أن تقول لوالديك لالبيك : ياموسى إن كنفى ورحمتى وعفوى على من إذا فرح الوالدان فرح ، وإذا حزن الوالدان حزن معهما وإذا بكى الوالدان بكى معهما : ياموسى من رضى عنه والداه رضيت عنه وإذا استغفر له والداه غفرت له على ما كان فيه ولا أبالى : ياموسى أتريد الأمان من العطش يوم القيامة ؟ قال نعم يارب قال : كن مستغفرا للمؤمنين والمؤمنات ،ياموسى أقل العثرة واعف عن من ظلمك فى مالك وعرضك وأجب من دعاك أكن لك كذلك : ياموسى أتريد أن يكون لك يوم القيامة مثل حسنات جميع الخلق . قال نعم ! يارب . قال : عد المرضى وكن لثياب الفقراء فاليا . فجعل موسى على نفسه فى كل شهر سبعة أيام يطوف على الفقراء يفلى ثياب الفقراء ويعود المرضى . قال الله : ياموسى — حين فعل ذلك — أما إنى قد ألهمت كل شىء خلقته أن يستغفر لك ، وألهمت الملائكة يوم القيامة أن يسلموا عليك حين تخرج من قبرك .

ياموسى أتريد أن أكون لك أقرب من كلامك إلى لسانك ، ومن وساوس قلبك إلى قلبك، ومن روحك إلى بدنك، ومن نور بصرك إلى عينك. قال نعم ! يارب قال : فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأبلغ جميع بنى إسرائيل أنه من لقينى وهو جاحد لأحمد سلطت عليه الزبانية فى الموقف،وجعلت بينى وبينه حجابا لايرانى ولا كتاب يبصره ولاشفاعة تناله ولاملك يرحمه ، حتى تسحبه الملائكة فيدخلوه نارى: ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من آمن بأحمد فانه أكرم الخلق على: ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من صدق بأحمد وكتابه نظرت إليه يوم القيامة : ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من رد على أحمد شيئا مما جاء به وإن كان حرفا واحدا أدخلته النار مسحوبا: ياموسى بلغ بنى إسرائيل أن أحمد رحمة وبركة ونور ومن صدق به رآه أولم يره أحببته أيام حياته ولم

أوحشه فى قبره ولم أخذ له فى القيامة ولم أناقشه الحساب فى الموقف ولم تزل قدمه على الصراط: ياموسى إن أحب الخلق إلى لمن يكذب باحمد ولم يبغضه: ياموسى إنى آليت على نفسى قبل أن أخلق السموات والارض والدنيا والآخرة أنه من شهـد أن لا إله إلا الله وأن محمـدا رسول الله صادقا من قلبه كتبت له براءة من النار قبل أن يموت بعشرين ساعة ، وأوصيت ملك الموت الذى يقبض روحه أن يكون أرفق به من والديه، وحميمه، وأوصيت منكرا ونكيرا إذا دخلا عليه فسالاه بعد موته أن لا يروعاه وأمن عليه وأكون معه فأضىء عليه ظلمة القبر وأونس عليه وحشة القبر ولا يسألنى فى القيامة شيئا إلا أعطيته : ياموسى احمـدنى إذا مننت عليك مع كلامى إياك بالايمان باحمد فوعزتى لو لم تقبل الايمان بأحمد ما جاورتنى فى دارى ولا تنعمت فى جنبى : ياموسى جميع المرسلين آمنوا بأحمد وصدقوه واشتاقوا إليه وكذلك من يجىء من المرسلين بعدك : ياموسى من لم يؤمن بأحمـد من جميع المرسـلين ولم يصدقوه ولم يشتاقوا إليه كانت حسناته مردودة عليه ، ومنعته حفظ الحـكمة ولا أدخل قبره نور الهدى وأمحو اسمه من النبوة : ياموسى أحب أحمد كما تحب نفسك وأحب الخـير لامته كما تحبه لأمتك أجعل لك ولامتك فى شفاعتـه نصيبا : ياموسى اسـتغفر للمؤمنين والمؤمنات تعط سؤلك يوم القيامة ، فان محمداً وأمته ليستغفرون للمؤمنين والمؤمنات .

ياموسى ركعتان يصليها محمـد وأمته ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس من يصليها غفرت له ما أصاب من يومـه وليلته ويكون فى ذمتى : ياموسى بحق أقول لك من مات وهو فى ذمتى فلا ضيعـة عليه : ياموسى وأربع ركعات يصليها محمد وامته عند زوال الشمس عن كبد السماء قدر شراك أعطيهم بركعة منها المغفرة وبالثانيـة أثقل بها موازينهم وبالثالثـة آمر ملائكتى يستغفرون لهم وبالرابعة تفتح لهم أبواب الجنة وأزوجهم من الحور العين وتشرف عليهم الحور العين . فان سألونى الجنة أعطيتهم وزوجتهم من الحور العين : ياموسى وأربع ركعات يصليها محمـد وأمته بالعشى لايبقى ملك مقرب فى السموات

والارض إلا استغفر لهم ومن استغفرت له ملائكتى لم اعذبه : ياموسى وثلاث ركعات يصليها محمد وامته حين يغيب ضوء النهار وهو مستغفر لهم ويغشاهم ليل وهو مستغفر لهم ومن استغفر له ولم يعصنى غفرت له ياموسى وأربع ركعات يصليها محمد وأمته حين يغيب الشفق تفتح لهم أبواب السماء حيال رؤسهم فلا يسألونى حاجة إلا أعطيتهم : ياموسى ويتنظف محمد وأمته بالماء كما أمرتهم فأعطيهم بكل قطرة من ذلك الماء جنة عرضها السموات والأرض: ياموسى يصوم محمد وامته فى السنة شهرا وهو شهر رمضان فأعطيهم بصيامهم كل يوم منه تتباعد عنهم جهنم مسيرة مائة عام ، وأعطيهم بكل خصلة يعملون بها من التطوع كأجر من أدى فريضة وأجعل لهم فيه ليلة المستغفر فيها مرة واحدة نادما صادقا إن مات فى ليلته أو شهره أعطه أجر ثلاثين شهيدا : ياموسى ويحج محمد وأمته بلدى الحرام فيحجون حجة آدم وسنة إبراهيم فأعطيهم شفاعة آدم وأتخذهم كما اتخذت إبراهيم : ياموسى ويزكى محمد وأمته فأعطيهم بالزكاة زيادة فى أعمارهم وإن كنت عن أولهم غضبان رضيت عن أوسطهم وآخرهم وأعطيتهم فى الآخرة المغفرة والخلد فى الجنة ياموسى إنى وهاب .

قال إلهى من على . قال : ياموسى أقبل من عبدى اليسير وأعطيه الجزيل: ياموسى نعم المولى أنا ونعم النصير ، أعطيهم فرضا واسألهم قرضا ولا تفعل الارباب بعبيدها ماأفعل بهم: ياموسى فعالى لا توصف ورحمتى كلها لأحمد وامته فقال : إلهى من على . قال : ياموسى إن فى أمة محمد رجالا يقومون على كل شرف ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله ، فجزاؤهم على جزاء الانبياء ، رحمتى عليهم وغضبى بعيد منهم لا أسلط عليهم بين أطباق التراب الدود ولا منكراً ونكيرا يروعونهم : ياموسى اجعل جميع رحمتى لأحمد وأمته . قال : إلهى من على ، قال : لا أحجب التوبة عن أحد منهم مادام يقول لا إله إلا الله بقلبه ولسانه فخر موسى ساجداً وقال رب اجعلنى من أمة محمد فقيل له لا تدركها .

فزعم كعب أن آدم وحواء عليهما السلام استغفرا الله ساعة فغفر لهما ، وأن

نوحا استغفر الله ثلاثة أشهر فغفر له ، وأن إبراهيم استغفر الله من ثلاث خصال (١) قالهن من قبل نفسه انتصب للتوبة ثمانية عشر شهرا ، فغفر له ويعقوب وبنى يعقوب طلبوا بيان التوبة فبين لهم بعد عشرين شهرا ، وموسى بن عمران استغفر الله من الذنوب حولا قال الله قد غفرت له ، فقال : رب إذ غفرت لى وافرحت بالمغفرة قلبي وأقررت بالمغفرة عينى وأدخلت لذاذة منطقك مسامعى فلا ترنى خصمى يوم القيامة . قال : ياموسى اجورا تسألنى ؟ يأتى ملك الموت يوم القيامة قابضا على ذقنك حتى تجثو بين يدى ، فانتفض موسى عليه السلام وقد سمع بالمغفرة فغشى عليه سبع ليال . فقال له جبريل : ياموسى انقطع رجاءك بعد إذ سمعت بالمغفرة فقال : ياجبريل أليس يقول خصمى يارب قتلنى هذا ! فيقول الله ياموسى قتلته فان قلت لا ! قال ألست شاهدك وإن قلت نعم ! قال لم قتلته . فقال موسى عليه السلام اوه فشهق شهقة فغشى عليه شهرا ثم أفاق فسمع كلاما يقول ياموسى لاذلن اليوم من أمن من سخطى ونارى وشدة حسابى : ياموسى ألم أسلم عليك فى الكتاب وسلمت عليك جميع ملائكتى : ياموسى كن طيب القلب بالتوحيد بجميع ملائكتى ورسلى وجميع فرائضى وإذا أصبت خطيئة ثم استغفرتنى لم أخذ لك فى تارات القيامة ، ولم أشمت بك عدوا يوم القيامة . قال موسى : يارب ومن عدوى يوم القيامة ؟ قال إبليس وحزبه ياموسى : أنا أرحم الراحمين : ياموسى من لقينى وقد عرف أنى أغفر وأرحم لم أفاتشه الكبير من المعصية وغفرت له الصغير تطولا عليه بالرحمة : ياموسى قل لبنى إسرائيل يحذرونى فانى أحب من يحذرنى : ياموسى من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الناس إلى طاعتى فله صحبتى فى الدنيا وفى القبر وفى القيامة فى ظلى : ياموسى قل لبنى إسرائيل إذا أدوا فرائضى يكونوا خاشعين ياموسى قل لبنى إسرائيل لايلهيهم شىء من دنياهم إذا كان حلول فرائضى ياموسى قل لبنى إسرائيل لاينسونى فانه من لقيني وقد نسينى لم تفارق روحه جسده حتى أفزعه بالنار فزعة لو أدخلت روعتها فى مسامع أهل الدنيا لماتوا

---

(١) فى مغ : من ثلاث كلمات قالهن الخ .

أسرع من طرفة عين: ياموسى بحق أقول لك إنه ليس شيء مما خلقته أشد خوفا مني من النار، قال سبحانك من على. قال: ياموسى إنى أنا خلقتها ورعبت قلبها بأنى أنا ربك افعل ما أشاء فامتلأت رعبا وخوفا: ياموسى النار مطيعة وما أنشأت فيها من الجنود مطيعون لى كلهم: قال موسى سبحانك مُنّ على. قال: ياموسى لهبها وما فيها من الملائكة وسكان السموات وسكان جناتى لايدخلونها ولا يسمعون حسيسها: ياموسى قلوب ملائكتى فى أجوافها كخفقان الطير: ياموسى إنى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى: ياموسى إنى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين: ياموسى إنى أنا الله لا إله الا أنا فاعبدنى ولاتشرك بى شيئا: ياموسى انى لا أزكى ولا أرحم من حلف باسمى كاذبا: ياموسى اذا قضيت بين الناس فاقض بينهم كقضائك لنفسك واهل بيتك: ياموسى ان العبد اذا خشينى كنت أحب اليه من نفسه: ياموسى ارحم ترحم وكما تدين تدان: ياموسى اشكر لى ولوالديك الى المصير.

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل ابن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر القرشى ابو حذيفة عن سعيد عن قتادة عن كعب. قال قال موسى عليه السلام حين ناجاه ربه تعالى: يارب أقريب أنت فأناجيك أم بعيد فأناديك؟ قال: ياموسى لأنا جليس من ذكرنى قال: يارب إنى اجلك أن اذكرك على خلائى أو آتى أهلى. قال: ياموسى اذكرنى على أى حال كنت، ثم قال: ياموسى اتريد أن أقرب مجلسك منى يوم القيامة فلا تنهر السائل ولا تقهر اليتيم وجالس الضعفاء وارحم المساكين واحب الفقراء ولاتفرح بكثرة المال فان كثرة المال تقسى القلب: ياموسى إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته، وإذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين: ياموسى إن أردت أن لايبقى ملك فى السموات السبع والارض الاسلموا عليك وصافحوك يوم القيامة فأكثر التسبيح والتهليل: ياموسى أسمعنى لذاذة التوراة فى ظلمة الليل أجعل لك فى المعاد ذخرا: ياموسى إذا أحببت أن أباهى بك الملائكة فى

السماء وفى طرقات الدنيا فامط الأذى عن طريق المسلمين: ياموسى ذلل نفسك لى تواضعا أرفعك: ياموسى إن أردت أن لا تدعونى أيام حياتك ألا استجبت لك ولا تسألنى فى القيامة شيئا إلا قلت لك نعم! فعليك بحسن الخلق: ياموسى كن فى مخالطة الناس كالصبى: ياموسى كن لين الجانب فان أبغض الخلق إلى الذى فى نفسه كبر وفى لسانه جفاء وفى قلبه قسوة، وأحب الاخلاق إلى الرحمة والعطف والرأفة والرقة: ياموسى عليك بلين القول وطيب الكلام: ياموسى كفى بالعبد من الشر إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم، فاذا قال العبد ذلك لعنته أنا وملائكتى فالويل لمن لعنته أنا وملائكتى فالويل لمن لعنته من يقوم للعنتى: ياموسى إنى إذا لعنته لم يرحمه شئ وأخرجته من رحمتى العظيمة التى من دخلها دخل الجنة، وكيف يرحمه شئ ولم تسعه رحمتى وأنا أرحم الراحمين: ياموسى ارحم خلقى أرحمك: ياموسى أنا رحيم أحب الرحماء. ياطوبى للرحماء وياطوبى للرحماء وياطوبى للرحماء: ياموسى من رحم رحمته ومن رحمته أدخلته الجنة: ياموسى إن أحببت أن أملأ مسامعك يوم القيامة بما يسرك فارحم الصغير كما ترحم ولدك وارحم الضعيف واعن القوى وارحم الكبير كما ترحم الصغير، وارحم المعافا كما ترحم المبتلى وارحم الجاهل كما ترحم العالم وارحم القوى كما ترحم الضعيف كل على حياله: ياموسى تعلم الخير واعمل به وعلمه فانى منور لمعلم الخير ومتعلمه فى قبورهم كى لا يستوحشوا فى القبور: ياموسى لينفعك علمك فتيقظ لى به فى ساعات الليل وقم به فى آناء النهار أدفع عنك شدة الآخرة والبلاء فى الدنيا: ياموسى أكثر من قول لا إله إلا الله فانه لولا أصوات من يسمعنى قول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا: ياموسى عليك بكثرة الحمد فلولا حمد من يحمدنى من عبادى لعذبت أهل الارض. قال موسى عليه السلام: يارب فما أجر من قال لا إله إلا الله صادقا؟ قال: ثوابه رضائى عنه وجواره إياى فى دارى والنظر إلى وجهى. قال: يارب فما جزاء من شهد أنى رسولك وأنى كليمك. قال ياموسى يبشره ملك الموت عند فراقه الدنيا ويهون عليه الموت: ياموسى

التكثر صلاتك فان المصلى يناجينى . قال موسى عليه السلام : يارب فما جزاء من قام بين يديك مصليا ؟ قال : ياموسى أباهى به ملائكتى راكعا وساجدا ومن أباهى به ملائكتى لاأعذبه : ياموسى أطعم المساكين . قال : يارب فما جزاء من أطعم مسكينا ؟ قال : ياموسى ارحمه رحمة لم (١) يسمع بها الخلائق واعتقه من النار . قال موسى : يارب فما جزاء من آوى يتيما حتى يستغنى أو كفل أرملة . قال : أسكنه جنتى وأظله يوم لاظل إلا ظلى . قال : يارب فما جزاء من عزى حزينا ؟ قال ألبسه لباس التقوى وأرديه رداء الايمان . قال : يارب فما جزاء من شيع جنازة قال تشيعه ملائكتى وأصلى على روحه فى الارواح . قال: يارب فما جزاء من عاد مريضا ؟ قال: استغفرت له ملائكتى وخاض فى رحمتى قال : يارب فما جزاء من بكى من خشيتك ؟ قال : أؤمنه الفزع الاكبر يوم القيامة وأقى وجهه لفح النار . قال : يارب فما جزاء من أحيا أمرك بالوضوء وغسل الجنابة ؟ قال : ياموسى له بكل شعرة نور ودرجة يوم القيامة وبكل جديد مغفرة جديدة . قال : إلهى فما جزاء من بر والديه ؟ قال : أسكنه جنتى وأعطيه من الثواب مايرضى . قال : يارب فما جزاء من عق والديه ؟ قال : النار مصيره وحسبه . قال : إلهى فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : أزيد فى عمره وأثمر ماله وأعمر داره وأهون عليه سكرات الموت وتناديه يوم القيامة أبواب الجنة هلم الينا . قال : إلهى فما جزاء من كف اذاه وبذل معروفه واكرم جاره ؟ قال : ياموسى تناديه يوم القيامة النار لاسبيل لى عليك : ياموسى من أحب أن لا تحرقه النار فليأت الى الناس مايحب أن يؤتى اليه . قال: يارب فما جزاء من صبر على أذى الناس ؟ قال : ياموسى أصرف عنه أهوال يوم القيامة . قال : يارب فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه سرا ؟ قال أجعله فى كنفى وأظله بظل عرشى قال إلهى فما جزاء من تلا حكمتك . قال : ياموسى يمر على الصراط كالبرق فى يوم تذل فيه الاقدام قال : إلهى فما جزاء من صبر على مصيبة تصيبه ؟ قال: ياموسى له بكل نفس يتنفسه ثلاثمائة درجة فى الجنة الدرجة

---

(١) فى مغ : رحمة يسمع بها الخ .

خير من الدنيا ومافيها. قال : إلهى أى الصابرين احب اليك ؟ قال : ياموسى ماصبر عبدى على شئ احب الى من صبره على معاصى ثم صبره على فرائضى ثم على المصيبة. قال: إلهى فماجزاء من صبر عما حرمت عليه ؟ قال : ياموسى له بكل شهوة يردها سبعمائة شهوة فى الجنة اعطيهن إياه ، وبكل نفس يتنفسه سبعمائة درجة فى الجنة الدرجة خير من الدنيا ومافيها. قال: إلهى فماجزاء من صبر على فرائضك ؟ قال : له بكل نفس يتنفسه ستمائة درجة فى الجنـة الدرجة منها خير من الدنيا وما فيها . قال: إلهى فما جزاء من سـعى الى طاعتك فى بياض النهار وظلمة الليل . قال: أما من سعى فى بياض النهار فأعطيه بعدد كل شئ مر عليه ضوء النهار وضوء الشمس درجات وحسنات ، وأما من سعى فى ظلمة الليل الى طاعتى فاستره بالنور الدائم يوم القيامة وأحشو فى الدنيا قلبه نورا يهتدى به وأجعل له فى السماء نورا يعرف به وأحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وعن يمينه وعن شماله ، وأعطيه يوم القيامة بعدد كل شئ مر عليه سواد الليـل وضوء القمر ونور الكواكب درجات وحسنات . قال : إلهى فما جزاء من أحسن الى خوله وما ملـكت يمينه ولم يكلفه مالا يطيق ؟ قال : ياموسى اتقبل حسناته واتجاوز عن سيئاته واخفف عليه الحساب يوم القيامة . قال : إلهى فما لمن تاب من ذنب ياتيه متعمـدا ؟ قال : ياموسى هو كمن لاذنب له قال : إلهى فما لمن تاب من ذنب يأتيـه خطأ ؟ قال : ياموسى هو عندى كبعض ملائكتى ومقامه مقامهم ومصيره مصـيرهم . قال : موسى ومم ذاك يارب . قال : إنه استغفرنى من غير ذنب وملائكتى يستغفرونى من غير ذنب قال : وكيف ذلك يارب ؟ قال : لأنى وضعت عن خلقى الخطأ والنسيان . قال : إلهى فما جزاء من تقرب اليك بالنوافل . قال : ياموسى جزاؤه محبتى وأحببه الى خلقى وأكون عينيـه اللتين ينظر بهـما ويديه اللتين يبطش بهما ورجليـه اللتين يمشى بهما ، إن استغفرنى غفرت له وان دعانى استـجبت له واحب من احبه وابغض من ابغضه واحارب من نابذه . قال: الهى فما جزاء من اصر على ذنبه فلم يتب منه .قال: ياموسى إذا دعانى لم استجب له وإذا رحمت

عبادى لم أرحمه ، وأمحقه فيمن أمحق يوم القيامة .قال: إلهى فما جزاء من اكل الربا فلم يتب منه ؟قال : ياموسى أطعمه يوم القيامة من شجرة الزقوم . قال : إلهى فما جزاء من أدى الأمانة ؟ قال : ياموسى له الامان يوم القيامة ولا يحجب عن الجنة . قال : إلهى فما جزاء الزناة يوم القيامة ؟ قال : ياموسى يفزع أهل الجمع من أصواتهم ويتأذون من نتن ريحهم . قال: إلهى فما جزاء من لم يكف عن معاصيك ؟ قال : أعطيه كتابه بشماله ومن وراء ظهره . قال : إلهى فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال : ياموسى من أحب أهل طاعتى أحرمه على النار . قال : يارب فما جزاء من لا يفتر عن الدعاء والتضرع والاستكانة ؟ قال ياموسى ادفع عنه البلاء فى الدنيا وأعينه على شدائد الآخرة . قال: إلهى فما جزاء من قتل مؤمنا متعمداً . قال : ياموسى لا أقيله عثرته ولا أنظر إليه يوم القيامة فى حاجة وأحرم عليه ريح الجنة . قال: إلهى فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الاسلام ؟ قال : ياموسى اجعل له حكما يوم القيامة فى الشفاعة . قال : إلهى فما جزاء من دعا نفسا مؤمنة إلى طاعتك ونهاها عن معصيتك ؟ قال : ياموسى هو يوم القيامة فى زمرة المرسلين . قال : يارب فما جزاء من أسبغ الوضوء وصلى الصلاة لوقتها لا يشغله عنها شىء ؟ قال : ياموسى ابيحه جنتى وأعطيه سؤله وأضم عليه ضيعته وأضمن الأرض رزقه . قال إلهى فما جزاء من صام لك محتسبا؟ قال :ياموسى أقيمه مقاما لا يرى من البأس شيئا. قال : إلهى فما جزاء من صام رياء قال ثوابه كثواب من لم يصمه .قال : إلهى فما جزاء من أعطى الزكاة على ما أمرته؟قال :ياموسى أعطيه جنة عرضها كعرض السماء والارض قال: إلهى فما جزاء من لقيك بشهادة أن لا إله إلا الله تكون آخر كلامه من الدنيا؟ قال .ياموسى لا يحمله قلبك ولا يعيه سمعك كل الذى أعطيه حتى يصير إليه. قال إلهى ما جزاء من شهد أن لا إله إلا أنت وهو شاك؟ قال :ياموسى اخلده نارى ولا أجعل له نصيبا فى رحمتى ولا حظا فى شفاعة النبيين والصديقين والشهداء والملائكة قال: إلهى فما جزاء من اعتكف لك؟ قال المغفرة. قال :فسكت موسى عليه السلام طويلا فلم يتكلم ،فقال له ربه تعالى: ياموسى تكلم مافى قلبك قال.

إلهى أنت أعلم بما أقول. قال نعم ! قد علمت أنك أردت أن تقول إلهى لايهلك عليك إلاهالك. قال نعم قال ياموسى بن عمران وعزتى لايهلك على إلا هالك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن كعب. قال قال موسى عليه السلام : يارب أقريب أنت فأناجيك أم بعيد فاناديك ؟ قال : ياموسى أنا جليس من ذكرنى. قال : يارب فانا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمك أن نذكرك . قال : وماهى ؟ قال الجنابة والغائط . قال : ياموسى اذكرنى على أى حال كان .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن منصور بن أبى الجهم ثنا نصر بن على ثنا يزيد بن هارون أنبأنا زكرياء بن أبى زائدة عن عطية العوفى . قال قام كعب الاحبار : فاخذ بيد العباس رضى الله تعالى عنهما فقال ادخرها عندك تشفع لى يوم القيامة . فقال العباس رضى الله تعالى عنه؟ وهل لى شفاعة فقال كعب رضى الله تعالى عنه : نعم ! إنه ليس أحد من أهل بيت نبى يسلم إلا كانت له شفاعة يوم القيامة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أبى ثنا الفريابى عن إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال سمعت كعبا يقول لابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد اهريقت ، فاعلم أن أمر الله قد ضيع فى الارض فانتقم الله من بعضهم لبعض، وإذا رأيت قطر السماء قد منع فاعلم ان الزكاة قد منعت فمنع الله ماعنده ، وإذا رأيت الوباء قد فشا فاعلم أن الزنا قد فشا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب اخبرنى ابن لهيعة عن ابن عجلان ح. وحدثنا ابو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا سعيد ابن ابى مريم انبأنا نافع بن يزيد اخبرنى يحيي بن ابى اسيد عن ابن عجلان قالا عن ابى عبيد عن كعب : أنه دخل كنيسة فاعجبه حسنها فقال أحسن عمل واضل

قوم ، رضيت لكم الفلق ! قيل وما الفلق ؟ قال : بيت فى جهنم إذا فتح صاح جميع اهل النار من شدة حره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدالله بن محمد بن عمران ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا بشر بن المفضل ح. وحدثنا ابو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا يحي بن اسماعيل الواسطى انبأنا عثمان ابن عمر قالا ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . أن كعبا قال لعمر رضى الله تعالى عنه : هل ترى فى منامك شيئا ؟ فانتهره عمر . فقال : إنى أجد أو إنا نجد رجلا يرى فى منامه مايكون فى هذه الأمة .

* حدثنا محمد بن احمد بن ابان ثنا ابى ثنا ابو بكر بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سلم عن كرز بن وبرة. قال: بلغنى أن كعبا قال أن الملائكة ينظرون من السماء الى الذين يصلون بالليل فى بيوتهم كما تنظرون أنتم الى نجوم السماء .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا ابى ثنا ابو بكر ثنا ابو كريب ثنا المحاربى عن بكر بن حبيش (١) حدثنى ابو داود عن همام عن كعب . قال : رجال يباهى الله بهم ملائكته ، الغازى فى سبيل الله ، ومقدمة القوم اذا حملوا ، وحاميتهم اذا هزموا ، والذى يخفى صلاته ، والذى يخفى صيامه ، والذى يخفى صدقته ، والذى يخفى كل عمل صالح ماينبغى أن يخفى .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا ابى ثنا أبو بكر بن ابى بكر ثنا عبد الله بن ابى بدر ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريرى عن ابى الورد بن ثمامة عن عمرو بن مرداس عن كعب . قال: ما أنعم الله على عبد من نعمة فى الدنيا فشكرها لله وتواضع بها لله إلا اعطاه الله تعالى نفعها فى الدنيا ورفع له بها درجة فى الجنة ، وما أنعم على عبد من نعمة فى الدنيا فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله إلا منعه الله تعالى نفعها فى الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه إن شاء أو يتجاوز عنه .

* حدثنا ابى ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا سلم

(١) فى مغ : ابن جبير

ابن جنادة ثنا شيخ عن مجالد عن الشعبى . قال : كان الحطيئة وكعب عند عمر رضى الله تعالى عنه فانشد الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس

فقال كعب : هى والله فى التوراة لا يذهب المعروف بين الله وبين خلقه .

* حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المؤذن ثنا ابو الحسن بن ابان ثنا ابو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا الحارث بن خليفة (١) ثنا دويد أبو سليمان عن إبراهيم أبى عبد الله الشامى عن كعب . قال : من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وغمومها .

* حدثنا أبو بكر ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا خالد ابن خداش ثنا حماد بن زيد عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة . أن عمر قال لكعب : أخبرنى عن الموت قال يا أمير المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك فى جوف ابن آدم ، فليس منه عرق ولا مفصل إلا فيه شوكة ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ينزعها ، فارسل عمر رضى الله تعالى عنه دموعه .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الفضل بن إسحاق بن حيان ثنا مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن سويد بن عطارد عن همام قال قال كعب : يوجد رجل فى الجنة يبكى فقيل له لم تبكى وقد دخلت الجنة ؟ قال أبكى لأنى لم أقتل فى سبيل الله إلا قتلة واحدة وكنت أشتهى أن أرد فأقتل فيه ثلاث قتلات .

* حدثنا أبو بكر ثنا ابو الحسن ثنا ابو بكر حدثنى محمد بن الحسين ثنا زكريا بن عدى عن الزبير ابى عبد الله القنسرى عن كعب . قال : لا يذهب عن الميت ألم الموت مادام فى قبره ، وأنه لأشد ما مر على المؤمن وأهون ما يصيب الكافر .

* حدثنا ابو بكر ثنا أبو الحسن ثنا ابو بكر حدثنا محمد بن الحسين ثنا موسى ابن داود ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه . ان رجلا قال لكعب :

---

(١) فى مغ : الحريث بن خليفة

ما الداء الذى لادواء له؟ قال الموت، قال ابن زيد بن اسلم قال ابى للموت : دواء رضوان الله عز وجل .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا ابو مسعود انبأنا ابو اليمان الحكم بن نافع ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب. قال: ان القسطنطينية شمتت بخراب بيت المقدس فتعززت وتجبرت فدعيت العاتية المستكبرة . فقالت : إن كان عرش الله بنى على الماء فقد بنيت على الماء، فاوعدها الله بعذاب قبل يوم القيامة وقال لانزعن حليك وحريرك وخميرك ولاتركنك لايصرخ ديكك ، ولايقوم أحد إلى جدار من جدرك ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب ، ولانباتا إلا الحجارة واليفبوت ولايحول بينك وبين السماء شئ ولا تركن عليك نيرانا ثلاثا من السماء ،نارا من زفت ، ونارا من قطران ، ونارا من نفط . ولاتركنك جدعاء قرعاء وليبلغنى صوتك وأنا فى السماء ، فانى طال ماأشرك بى فيك وليفتر عن فيك جوار ما كدن يرين الشمس من حسنهن قال كعب فلا يعجز من بلغ ذلك منكم أن يمشى إلى لاطئ ملكهم فانه يجد خيلاوبقرا من نحاس يجرى على رؤسها الماء ولتقسمن كنوزها بالاترسة وقطعا بالفؤس فانكم على ذلك منه حتى تحلكم النار التى أوعدها الله فتحملون ماأستطعتم من كنوزها فتقتسمونها بالفرقدونة ثم يأتيكم آت أن الدجال قدخرج فترفضون مافى أيديكم ومن رفض منكم فاذا بلغتم الشام وجدتم ذلك باطلا إنما هى نفخة من كذب لايدخل الدجال بعدها الا بسبع سنين يمكث ستا ويخرج فى السابعة تتعلق به حية الى جانب ساحل البحر .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله . بقى لكعب الاحبار من الاخبار فى العظات والآيات مافيه معتبر لذوى الالباب والهيئات ـ اقتصرنا على ماذكرنا وأعرضنا عن كثير مما كتبنا ، ونسأل الله الانتفاع بما روى لناوأمليناه .

وأسند كعب عن أكابر الصحابة عن أمير المؤمنين الفاروق عمر ، وعن السيد المهاجر المتاجر صهيب بن سنان ، وعن أم المؤمنين الصديقة عائشة رضوان الله تعالى عليهم توفى كعب رحمه الله قبل مقتل عثمان رضى الله تعالى عنه بسنة .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ح](١). وحدثنا سليمان ثنا يحيي بن عثمان ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمرو عن أبي المخارق زهير بن سالم عن كعب عن عمر رضى الله تعالى عنه » قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ماأخاف على أمتى الائمة المضلين. قال كعب فقلت والله ماأخاف على هذه الأمة غيرهم» غريب من حديث كعب تفرد به صفوان رواه بقية بن الوليد والقدماء.

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسماعيل بن اسحاق السراج ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قالا ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن مروان عن أبيه أن كعبا. حلف له بالذى فلق البحر لموسى عليه السلام أن صهيبا حدثه أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الاقال حين يراها: «اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وماأقللن ورب الشياطين وماأضللن ورب الرياح وماأذرين إنا نسألك خير هذه القرية وخيرأهلها، ونعوذ بك من شرها وشرأهلها وشر من فيها»هذا حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة تفرد به عن عطاء رواه عنه ابن أبي الزناد وغيره.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعبا. حلف له بالذى فلق البحر لموسى عليه السلام أن داود عليه السلام كان اذا انصرف من صلاته قال: اللهم اصلح لى دينى الذى جعلته عصمة أمرى، واصلح لى دنياى الذى جعلت فيها معاشى اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك، واعوذ بعفوك من نقمتك، واعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك جده»قال كعب الاحبار: وأخبرنى صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته» وهذا الحديث ايضا من جياد الاحاديث تفرد به موسى عن عطاء.

---

(١) سقط هذا من مخ

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى ثنا عمرو بن الحصين ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن ابى مروان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب قال حدثنى صهيب : قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم لست باله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ اليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا احد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبى الله داود عليه السلام يدعو غريب من حديث موسى بن عقبة تفرد به عمرو بن الحصين

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية بن الوليد حدثنى عقبة بن أبى حكيم عن طلحة بن نافع عن كعب .قال :أتيت عائشة رضى الله تعالى عنها فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت الانسان وانظرى هل يوافق نعتى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنعت: فقال! عيناه هاد واذناه قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان ورجلاه بريد وكبده رحمة ودينه نفس وطحاله ضحك وكليتاه نكر والقلب ملك فاذا طاب طاب جنوده وإذا فسد فسد جنوده فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان هكذا غريب من حديث كعب لم نكتبه إلا من حديث بقية عن عتبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد ابن سلمة عن على بن زيد عن عبد الله بن الحارث. قال: كنت عند عائشة رضى الله تعالى عنها وعندها كعب الاحبار فذكر كعب اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة : يا كعب أخبرنى عن إسرافيل ! فقال كعب : عندكم العلم فقالت أجل؟ فأخبرنى .فقال : له أربعة أجنحة جناحان فى الهواء ، وجناح قد تسربل به، وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على اذنه . فاذا نزل الوحى كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الاخرى ، ملتقم الصور محنيا ظهره شاخصا بصره ينظر إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ فى الصور . فقالت عائشة رضى

الله تعالى عنها : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. غريب من حديث كعب لم يروه عنه إلا عبدالله بن الحارث ،ورواه خالد الحذاء عن الوليد عن أبي بشر عن عبد الله بن رباح عن كعب نحوه .

٣٢٦ - نوف البكالى

ومنهم المرغب فى المحاسن والمعالى ، نوف بن أبى فضالة البكالى . كان للكتب قاريا . والى المحامد داعيا ، وعن المحاذر ناهيا . وقيل إن التصوف : الدعاء الى الارتفاع ، والايماء الى الارتداع .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله البابلتى ثنا الاوزاعى حدثنى يحيي بن أبى عمرو الشيبانى حدثنى نوف البكالى . قال كان عمرو البكالى : اذا افتتح موعظة قال ألا تحمدون ربكم ، الذى حضر غيبتكم ، وأخذ سهمكم وجعل وفادة القوم لكم . وذلك أن موسى عليه السلام وفد ببنى إسرائيل فقال الله لهم انى قد جعلت لكم الارض مسجدا حيث ماصليتم منها تقبلت صلاتكم الا فى ثلاث مواطن فانه من صلى فيهن لم أقبل صلاته المقبرة ، والحمام ، والمرحاض. قالوا لا! إلا فى كنيسة قال : وجعلت لكم التراب طهورا ، إذا لم تجدوا الماء قالوا : لا ! الا بالماء . قال : وجعلت لكم حيث ماصلى الرجل وكان وحده تقبلت صلاته ، قالوا : لا! الا فى جماعة . * حدثنا أبى ثنا عبد الله ابن محمد بن عمران ثنا عمرو بن على ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن يحيي بن أبى كثير عن نوف البكالى. قال: انطلق موسى عليه السلام بوفادة بنى إسرائيل فناجاه ربه فقال: انى أبسط لكم الارض طهورا ومسجداً تصلون حيث أدركتكم الصلاة الا فى حمام أو مرحاض أو عند قبر ، واجعل السكينة فى قلوبكم وانى أنزل عليكم التوراة تقرءونها على ظهر ألسنتكم رجالكم ونساؤكم وصبيانكم . قالوا : لانصلى الا فى كنيسة ، ولا نجعل السكينة فى قلوبنا نجعل لها تابوتا نحمل فيه ولا نقرأ كتابنا الا نظرا . قال الله تعالى (فسأ كتبها للذين يتقون ويؤتون

الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الامى) الى قوله (لعلكم تهتدون) قال موسى عليه السلام : يارب اجعلنى نبيهم قال : إن نبيهم منهم قال : يارب أخرنى حتى تجعلنى منهم ، قال إنك لن تدركهم ، قال موسى يارب جئت بوفادة بنى إسرائيل فكانت الوفادة لغيرهم . قال الله تعالى : (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) فكان نوف البكالى يقول : احمدوا ربكم الذى شهد غيبتكم ، وأخذ بسهمكم ، وجعل وفادة بنى اسرائيل لكم . رواه جرير عن ليث بن أبى سليم عن شهر بن حوشب مثله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن حفص أبو بكر المغازلى ثنا محمد بن العباس الاخرم ثنا محمد بن عبدة ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان الثورى عن نسر بن ذعلوق . قال سمعت نوفا يقول : فى قوله تعالى (ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا) قال : الذراع سبعون باعا ، الباع مابينك وبين مكة ، قال هذا وهو بالكوفة .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن محمد ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أنبأنا الليث بن سعد أنبأنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن القرظى عن نوف البكالى — وكان يقرأ الكتب — قال : إنى لأجد أناساً من هذه الامة فى كتاب الله المنزل قوما يحتالون للدنيا بالدين ، ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أمر من الصبر . يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبهم قلوب الذئب . يقول الرب تعالى فعلى تجترؤن وبى تغترون ، حلفت بنفسى لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم فيها حيران . قال القرظى : تدبرتها فى القرآن فاذاهم المنافقون (ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا) (ومن الناس من يعبد الله على حرف) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن نوف البكالى . قال : أوحى الله الى الجبال إنى نازل على جبل منكم فشمخت الجبال كلها إلا جبل الطور فانه تواضع . وقال : أرضى بما قسم الله لى ، قال فكان الأمر عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن عامر الاحول عن عبد الملك ابن عامر عن نوف . قال قال ابراهيم عليه السلام : يارب إنه ليس فى الارض أحد يعبدك غيرى ، قال فأنزل الله تعالى ثلاثة آلاف ملك فأمهم ثلاثة أيام .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبى ثنا أبو عمران عن نوف . أن موسى عليه السلام لما نودى ، قال : ومن أنت الذى تنادينى ؟ قال : أنا ربك الأعلى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو الزبير ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب ثنا عبد الرحيم بن سليمان قالا ثنا إسرائيل عن سماك عن نوف الشامى . قال : مكث موسى عليه السلام فى آل فرعون بعدما غلب السحرة أربعين عاما ، وقال منجاب : عشرين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى عن نوف البكالى . قال : مثل هذه الأمة مثل المرأة الحامل يرجى لها الفرج على رأس ولدها ، وهذه الأمة إذا لج بها البلاء لم يكن لها فرج دون الساعة .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن الحكم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى وأبا هارون العبدى يقولان سمعنا نوفا يقول : إن الدنيا مثلت على طير ، فاذا انقطع جناحاه وقع ، وإن جناحى الأرض مصر والبصرة وإذا خربتا ذهبت الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد عبيد ابن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن نوف . قال قال عزير فيما يناجى ربه عز وجل : تخلق خلقا فتضل وتهدى من تشاء ؟ قال فقيل . ياعزير أعرض عن هذا ! لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة ، إنى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن نوف. قال : كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا ، وكان زكريا عليه السلام زوج أختها كفلها فكانت معه . قال فكان يدخل عليها يسلم عليها قال فتقرب اليه فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء ، قال فدخل عليها زكريا عليه السلام مرة فقربت اليه بعض ماكانت تقرب . قال (يامريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة) الآية قال : فبينما هى جالسة فى منزلها إذا رجل قائم بين يديها قد هتك الحجب ، فلما رأته قالت : (إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا) فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل عليه السلام وقال: (إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا) إلى قوله تعالى (وكان أمرا مقضيا)فنفخ جبريل عليه السلام فى جيبها فحملت حتى إذا أثقلت وجعت كما توجع النساء ، فلما وجعت كانت فى بيت النبوة فاستحيت فهربت حياء من قومها نحو المشرق ، وخرج قومها فى طلبها يسألون عنها فلا يخبرهم عنها أحد ، فأخذها المخاض فتساندت إلى النخلة وقالت : (ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا) قال حيضة بعد حيضة (فناداها من تحتها) قال : جبريل عليه السلام من أقصى الوادى (أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا) قال جدولا (وهزى اليك بجذع النخلة إلى ـ قوله ـ فلن أكلم اليوم إنسيا) فلما قال لها جبرائيل اشتد ظهرها وطابت نفسها قطعت سرره ولفته فى خرقة وحملته ، قال فلقى قومها راعى بقروهم فى طلبها قالوا : ياراعى هل رأيت فتاة كذا وكذا قال لا ! ولكن رأيت البارحة فى بقرى شيئا لم أره منها قط فيما خلا ، قالوا : ومارأيت منها قال رأيتها باتت سجدا نحو هذا الوادى ، فانطلقوا حيث وصف لهم فلما رأتهم مريم عليها السلام وقدجلست ترضع عيسى عليه السلام ، فجاؤا حتى قاموا عليها وقالوا لها (يامريم لقد جئت شيئا فريا) قال أمرا عظيما (ياأخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) قال أبو عمران قال نوف : فأشارت اليه أن

كلموه فعجبوا منها (قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا) قال نوف: المهد حجرها ، فلما قالوا ذلك ترك عيسى عليه السلام ثديها واتكأ على يساره ثم تكلم (قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا ـ إلى قوله ـ أبعث حيا) قال : فاختلف الناس فيه .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى ابى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية بن صالح عن سليم بن عامر . قال : أرسلتنى أم الدرداء إلى نوف البكالى و إلى رجل آخر كان يقص فى المسجد فقالت قل لهما : اتقيا الله ! ولتكن موعظتكما الناس موعظتكما لأنفسكما .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبو الربيع الزهرانى ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن عامر الاحول . قال : سئل نوف عن قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) قال : واد بين أهل الضلالة وأهل الايمان .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن عبد الله بن غيلان ثنا الحسين بن الجنيد ثنا مصعب بن المقدام عن سفيان عن أبى إسحاق عن نوف . فى قوله تعالى (وشروه بثمن بخس) قال : البخس الظلم والثمن عشرون درهما .

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا محمد بن ايوب ثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن نوف . أن نبيا أو صديقا ذبح عجلا بين يدى امه فتخيل، فبينا هو ذات يوم تحت شجرة وفيها وكر طائر وفيه فرخ فوقع الفرخ وفغرفاه وجعل يصى فرحمه فأعاده فى وكره فأعاد الله اليه قوته .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن مطرف بن عبد الله أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا . فقال نوف : اجد فى التوراة أن السموات والارض ومن فيهن لو كان طبقا واحدا من حديد فقال رجل لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهى إلى الله عز وجل .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابو مسلم الكشى ثنا عبد العزيز بن الخطاب

ثنا سهل بن شعيب النهمى (١) عن ابى على الصيقل عن عبد الاعلى عن نوف . قال : رأيت على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه خرج فنظر إلى النجوم ، فقال : يانوف أراقد أنت أم رامق ؟ قلت : بل رامق ياامير المؤمنين . فقال : يانوف طوبى للزاهدين فى الدنيا والراغبين فى الآخرة ، أولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن والدعاء دثارا وشعارا ، فرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام . يانوف : إن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن مر بنى إسرائيل أن لايدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة ، وابصار خاشعة ، وأيد نقية فانى لا استجيب لأحد منهم ولاحد من خلقى عنده مظلمة . يانوف : لاتكونن شاعراً ولاعريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولاعشارا ، فان داود عليه السلام قام فى ساعة من الليل فقال : إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها إلا أن يكون عريفا أو شرطيا أو جابيا أو عشارا أو صاحب عرطبة — وهى الطنبور أو صاحب كوبة — وهى الطبل . * حدثنا أبى ثنا محمد بن يحى بن عيسى البصرى ثنا أبوموسى ثنا أبو داود ثنا سهل بن شعيب النهمى قال : سمعت عبد الاعلى — وأثنى عليه معروفا — يحدث عن نوف . قال : رأيت على بن أبى طالب فذكر مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش عن الحكم عن نوف . قال : كانت النمل فى زمان سليمان عليه السلام أمثال الذباب .

اسند نوف البكالى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعن ثوبان رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود ثنا هشام عن قتادة عن شهر بن حوشب . قال أتى عبد الله بن عمرو نوفا فقال : حدث فانا قد نهينا عن الحديث ، فقال : ما كنت لاحدث وعندى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من قريش فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى

---

(١) في مخ : السهمى وسيأتى فيها أنه النهدى

الله عليه وسلم يقول: «ستكون هجرة بعد هجرة يخرج خيار الارض إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام ويبقى فى الارض شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم ويقذرهم نفس الله ويحشرهم الله مع القردة والخنازير». وقال رسول الله صلى عليه وسلم: «يخرج ناس قبل المشرق يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم، كلما قطع قرن نشأ قرن كلما قطع قرن نشأ قرن كلما قطع قرن نشأ قرن، ثم يخرج فى بقيتهم الدجال».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحسن ابن موسى قالا: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أبى أيوب الأزدى عن نوف عن عبد الله بن عمرو: «أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة المغرب فصلينا معه فعقب من عقب ورجع من رجع، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثوب الناس بصلاة العشاء، فجاء وقد حفزه النفس رافعا أصبعه وعقد تسعا وعشرين يشير بالسبابة إلى السماء، فحسر ثوبه عن ركبتيه. وهو يقول: ابشروا معشر المسلمين هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة يقول: ياملائكتى انظروا إلى عبادى هؤلاء قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى» وروى حماد بن سلمة عن على بن زيد عن مطرف بن عبد الله أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا فحدث نوف عن التوراة وحدث عبد الله بهذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم.

٣٢٧ — حيلان بن فروة

۞ ومنهم الواعظ الجمد، المعروف بالحفظ والسرد، حيلان بن فروة أبو الجلد. كان للكتب المنزلة حافظا، وبمواعظ الانبياء وأحوالهم واعظا، وبالاذكار لهجا لافظا.

وقيل: إن التصوف الرعاية للعهود، والكفاية بالمشهود.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجونى عن أبى الجلد. قال: وجدت

التسويف جندا من جنود إبليس قد أهلك خلقا من خلق الله كثيرا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يونس — يعنى ابن محمد — ثنا صالح المرى عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد . قال : قرأت فى الحكمة من كان له من نفسه واعظ ، كان له من الله حافظ ، ومن أنصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزا ، والذل فى طاعة الله أقرب من التعزز بالمعصية .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا يزيد وهاشم ابن القاسم قالا ثنا صالح المرى عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ، إذا ذكرتنى فاذكرنى وأنت تنتفض أعضاؤك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا ، وإذا ذكرتنى فاجعل لسانك من وراء قلبك ، وإذا قمت بين يدى فقم مقام العبد الحقير الذليل ، وذم نفسك فهى أولى بالذم ، وناجنى حيث تناجينى بقلب وجل ولسان صادق .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا روح بن عبد المؤمن ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبى عمران عن أبى الجلد . قال : تكون الارض يومئذ نارا فماذا أعددتم لها ؟ وذلك قوله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) إلى قوله (جثيا) .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن عثمان ثنا أبو غسان ثنا حازم بن الحسين عن أبى عمران عن أبى الجلد . [قال : انى لأجد فيما أقرأ من كتب الله ، أن الارض تشتعل نارا يوم القيامة كلها

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إسماعيل بن الحارث ثنا داود بن المحبر عن صالح المرى عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد] (١) أن عيسى بن مريم عليهما السلام مر بمشيخة فقال : معاشر الشيوخ أما علمتم أن الزرع إذا ابيض ويبس واشتد فقد دنا حصاده ، قالوا بلى ! قال : فاستعدوا فقددنا حصادكم ، ثم مر بشبان فقال: معاشر الشباب

---

(١) ما بين المربعين من المغربية .

أما تعلمون أن رب الزرع ربما حصده قصيلا ، قالوا بلى ! قال : فاستعدوا فانكم لاتدرون متى تحصدون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا على بن مسلم الطوسى ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجونى عن أبى الجلد . قال : ليحلن البلاء على أهل الصلاة خصوصا لايراد غيرهم ، والأمم حولهم آمنون يرتعون حتى أن الرجل ليرجع يهوديا أو نصرانيا .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا صالح المرى ثنا أبو عمران عن أبى الجلد . أن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى قال : أى رب أنزل على آية محكمة أسير بها فى عبادك . قال : فأوحى الله تعالى اليه ياموسى اذهب فما أحببت أن يأتيه عبادى إليك فأته إليهم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن ابى الجلد. قال قال موسى عليه السلام : إلهى كيف اشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندى من نعمك لايجازى بها عملى كله ؟ قال : فأوحى الله تعالى اليه ياموسى الآن شكرتنى . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا هاشم ثنا صالح عن ابى عمران عن ابى الجلد عن مسألة داود عليه السلام . قال : إلهى كيف لى أن أشكرك وأنا لاأصل الى شكرك إلا بنعمتك ؟ فأوحى الله تعالى اليه ياداود ألست تعلم أن الذى بك من النعم منى ؟ قال : بلى يارب! قال : فانى أرضى بذلك منك شكرا .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . قال : قرأت فى مسألة داود عليه السلام أنه قال : إلهى ماجزاء من يعزى الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك ؟ قال الله عز وجل : جزاؤه أن تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره ، وان اصلى على روحه فى الأرواح . قال : إلهى فما جزاء من يسند اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك ؟ قال جزاؤه أن يحرم وجهه على لفح النار وان أؤمنه يوم الفزع الأكبر . * حدثنا ابو بكر بن محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا عبد الله بن احمد بن

سوادة ثنا يوسف بن بحر ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح المرى عن ابى عمران الجونى عن أبى الجلد . قال قرأت فى مسألة داود عليه السلام : إلهى ماجزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه ؟ قال: جزاؤه أن احرم وجهه على لفح النار وأؤمنه يوم الفزع . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد . أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : ياداود أنذر عبادى الصديقين فلا يعجبن بأنفسهم ولا يتكلن على أعمالهم ، فانه ليس أحد من عبادى أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلى إلا عذبته من غير أن أظلمه ، وبشر الخطائين أنه لا يتعاظمنى ذنب أن أغفره وأتجاوز عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن داود عليه السلام : أمر مناديا ينادى الصلاة جامعة ، فخرج الناس وهم يرون أنه ستكون منه يومئذ موعظة وتأديب ودعاء ، فلما وافى مكانه قال : اللهم اغفر لنا وانصرف ، فاستقبل أواخر الناس أوائلهم . فقالوا : مالكم ؟ قالوا : إن النبى عليه السلام: إنما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف . فقالوا : سبحان الله ! كنا نرجوا أن يكون هذا اليوم يوم عبادة ودعاء وموعظة وتأديب ، فما دعا إلا بدعوة واحدة ، فأوحى الله تعالى إليه أن أبلغ عنى قومك فانهم قد استقلوا دعاءك ، إنى من أغفر له أصلح له أمر آخرته ودنياه .

* [حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنى هاشم حدثنى صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن عيسى عليه السلام قال : فكرت فى الخلق فاذا من لم يخلق كان عندى أغبط ممن خلق .] (١)

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد . أن عيسى عليه السلام قال للحواريين : بحق أقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة ، قالوا : يارسول الله فسر لنا هذا الأمر . فانا قد كنا نرى:

---

(١) زيادة من مغ .

أنا نريد إحداهما، قال لو أردتم الدنيا أطعمتم رب الدنيا الذى مفاتيح خزائنها بيده فأعطاكم، ولو أردتم الآخرة أطعمتم رب الآخرة الذى يملكها فأعطاكموها، ولكن لاهذه تريدون ولاتلك. * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران عن أبى الجلد. أن عيسى عليه السلام: أوصى الحواريين فقال لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم، وإن القاسى قلبه بعيد من الله ولكن لايعلم، ولاتنظروا إلى ذنوب الناس كأنكم أرباب، ولكن انظروا فى ذنوبكم كأنكم عبيد، والناس رجلان، مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء فى بليتهم، واحمدوا الله على العافية.

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا صالح عن أبى عمران. عن أبى الجلد. قال: إن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام جعل يحوم على رؤسهم مثل قطع الليل المظلم، فمشى ذوا العقول منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا له: إنا قد نزل بنا ماترى، فعلمنا دعاء ندعو به عسى الله أن يرفع عنا عقوبته. قال: قولوا ياحى حين لاحى وياحى يحيي الموتى، وياحى لا إله إلا أنت. قال فكشف الله عنهم.

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا أبو أسامة ثنا أبو طاهر عن مطر الوراق عن أبى الجلد. قال: والذى نفسى بيده ليكونن فى آخر الزمان قوم مخصبة ألسنتهم، مجدبة قلوبهم، قصيرة آجالهم، رقيقة أخلاقهم، يتكافى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، يتعلمون قول الزور لونا غير لون، فاذا فعلوا انتظروا النكال من الله عز وجل. (١)

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا العباس بن يزيد ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن موسى بن جميل عن أبى روح عن أبى الجلد. قال: أعوذ بالله من زمان يأمل فيه الكبير، ويموت فيه الصغير، ولايعتق فيه المحررون، وفى ذلك الزمان أقوام [يرجون ولايخافون هنالك يدعون فلا يستجاب لهم وفى ذلك الزمان أقوام] (٢) قلوبهم قلوب الذئاب لايتراحمون.

---

(١) كذا فى ز. وفى مغ: انتظروا النكال من السماء. (٢) سقط من مغ.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان أنبأنا محمد بن رجاء بن السندى ثنا النضر بن شميل عن ابن عون عن محمد عن أبي الجلد . قال : يبعث على الناس ملوك بذنوبهم .

۞ أسند أبو الجلد عن معقل بن يسار وغيره من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا إسماعيل بن عياش عن أبان بن أبي عياش . قال : حدثنى أبو الجلد عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاتذهب الايام والليالى حتى يخلق القرآن فى صدور أقوام من هذه الامة كما تخلق الثياب ويكون ماسواه أعجب إليهم ، ويكون أمرهم طمعا كله لايخالطه خوف ، إن قصر عن حق الله منتـه نفسه الامانى ، وإن تجاوز إلى مانهى الله . قال : أرجو أن يتجاوز الله عنى ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أفاضلهم فى أنفسهم المداهن ، قيل : ومن المداهن ؟ قال : الذى لايأمر بالمعروف ولاينهى عن المنكر » .

٣٢٨ – شهر بن حوشب

۞ ومنهم المعتبر بالشعر المشيب ، والمنتظر للوارد المغيب ، شهر بن حوشب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا محمد بن أبي منصور حدثنى عمر بن عبد المجيد . قال : اعتم شهر بن حوشب وهو يريد سلطانا يأتيه ، ثم نقض عمامته وجعل يقول السلطان بعد الشيب [السلطان بعد الشيب] (١)

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا حمزة بن العباس ثنا عبدان بن عثمان ثنا ابن المبارك حدثنى عبد الحميد بن بهرام عن

---

(١) زيادة من مغ .

شهر بن حوشب عن أبى هريرة ح .] وأخبرنا القاضى أبو أحمد ـ فى كتابه ـ
ثنا محمد بن أيوب ثنا على بن عثمان ح .] (١) وحدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن
أبان ثنا أبو بكر بن عبيدة ثنا أبو إسحاق الأزدى ثنا زيد بن عوف قالا ثنا
حماد بن سلمة ثنا داود بن أبى هند عن شهر بن حوشب . قال : بينما عيسى
عليه السلام جالس مع الحواريين ، إذجاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت
كأحسن مايكون من الطير فجعل يدرج بين أيديهم . فقال عيسى عليه السلام
دعوه لاتنفروه فان هذا بعث لكم آية . فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر كأقبح
مايكون فأتى بركة فتلوث فى حمأتها فخرج أسود قبيحا ، فاستقبل جرية الماء
فاغتسل ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله . فقال عيسى عليه
السلام : إن هذا بعث لكم آية ، إن مثل هذا كمثل المؤمن إذا تلوث فى الذنوب
والخطايا نزع منه حسنه وجماله . [وإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله] (٢) هذا
لفظ حديث حماد عن داود ولم يجاوز به شهرا ، ولفظ ابن المبارك قريب منه
وجاوز به إلى أبى هريرة رضى الله تعالى عنه

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا
عبد الله بن نمير ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن
زكريا ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص بن غياث قالا عن الأعمش عن حمزة أبى
عمارة عن شهر بن حوشب . قال : كان ملك الموت عليه السلام صديقا لسليمان
ابن داود عليهما السلام ، فبينا هو ذات يوم معه وابن عم له عنده . قال : فجاء
ملك الموت ينظر إليه فقام ملك الموت فقال الشاب لسليمان من هذا ؟ قال ملك
الموت ، قال لقد نظر الى نظرا أرعب قلبى ، فمر الريح تلقينى بالهند ، فأمر الريح
فالقته بالهند فرجع ، فقال له سليمان : ان ابن عم لى كان معى ذكر أنك نظرت
إليه فأرعبته . فقال : مر الريح تلقينى بالهند فأمرت الريح فالقته . قال : لقد
أمرت بقبض روحه بالهند وقد قبضت روحه ـ لفظ حفص عن الاعمش .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بشر بن محمد بن محمد الكوفى ثنا الحسن بن على الحلوانى

---

(١) سقط من مغ (٢) زيادة فى ز

ثنا حسين الجعفى ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن عطاء العطار عن شهر بن حوشب . قال : ترفع قراءة القرآن عن أهل الجنة غير طه ويس .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا أحمد بن يونس ثنا يعقوب القمى عن جعفر بن أبى المغيرة عن شهر بن حوشب . قال : طوبى شجرة فى الجنة كل شجر الجنة منها ، أغصانها من وراء سور الجنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن حدثنى عبد الله بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبى حسين عن شهر بن حوشب . قال : كان يقال إذا جمع الطعام أربعا كمل كل شىء من شأنه ؛ إذا كان أصله حلالا ، وذكر اسم الله عليه ، وكثرت عليه الأيدى ، وحمد الله حين يفرغ منه . فقد كمل كل شىء من شأنه .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله ابن محمد بن عبيد ثنا داود بن عمر الضبى ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن شهر ابن حوشب . قال : ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه ، واللوح الذى فيه آجال بنى آدم فى يديه ، وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا أتى على أجل عبد. قال: اقبضوا هذا ! اقبضوا هذا ! .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد التمار ثنا أبو الربيع ثنا يعقوب القمى عن حفص بن حميد عن شهر . فى قوله تعالى : (والبحر المسجور) قال بمنزلة التنور .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد بن(١) فارس ثنا محمد بن حميد ثنا عمر بن هارون عن عبد الجليل بن عطية القيسى عن شهر بن حوشب . قال : إن لله ملكا يقال له صديقا ، بحور الدنيا السبع فى نقرة إبهامه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الفضل بن العباس ثنا يحيى بن بكير ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى حسين عن شهر بن حوشب . أنه حدثه قال : كان يقال إذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الأديم ، ثم حشر الله من فيها من

---

(١) فى مغ : بن أحمد بن فارس

الجن والانس ، ثم أخـذوا مصافهم من الارض ، ثم نزل أهل السماء بمثل من فى الارض ، ومثلهم معهم من الجن والانس ، ثم أخذوا مصافهم من الارض حتى إذا كانوا على رؤس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم، فيخر أهل الارض ساجدين ، ثم أخـذوا مصافهم ثم ينزل أهل السموات السبع على قدر ذلك من التضعيف قال : (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال . حتى إذا استوى عـلى كرسيه نادى لمن الملك اليوم ؟ فلم يجبه أحد ، فيعطفها على نفسه فقال : لله الواحد القهار ، اليوم تجزى كل نفس بمـا كسبت لاظلم اليوم إن الله سريع الحساب . كذا حدثناه عن شهر بن حوشب ومشهوره ما * حـدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا هودة بن خليفة ثنا عوف عن المنهال عن شهر عن ابن عباس. قال : إذا كان يوم القيامة مدة الارض مد الاديم وزيد فى سعتها كذا وكذا ، وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وأنسهم . فذكر الحديث وزاد — فينادى مناد ستعلمون من أهل الـكرم ، ليقم الحمادون لله على كل حال ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادى مناد ستعلمون اليوم من أصحاب الـكرم ، ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادى ثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الـكرم ، ليقم الذين كانت لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة عن شهر بن حوشب. قال: إذا حدث الرجل القوم ، فان حديثه يقع من قلوبهم موقعه من قلبه .

* حدثنا أبى وعبد الله بن محمد قالا أنبأنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن داود — يعنى ابن شابور — عن شهر . قال : قال لقمان لابنه : يابنى لاتطلب العلم لتباهى به العلماء ، وتمارى به السفهاء ، ولاترائى به فى المجالس . ولاتدع العـلم زهادة فيه ورغبة فى الجهالة ، فاذا

رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم . فان تك عالما ينفعك علمك وإن تك جاهلا يعلموك ، ولعل الله أن يطلع عليهم برحمة فيصيبك بها معهم . [وإذا رأيت قوما لايذكرون الله فلا تجلس معهم ، فانك إن تك عالما لاينفعك علمك وإن تك جاهلا يزيدوك جهلا ، ولعل الله أن يطلع عليهم بسخطه فيصيبك بها معهم] (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو بكر الهذلى عن شهر بن حوشب . قال : لما قتل ابن آدم أخاه مكث آدم مائة عام لايضحك ثم أنشأ يقول :

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذى طعم ولون ... وقل بشاشة الوجه المليح

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا ابراهيم بن عبد الملك ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد حدثنى يزيد بن أبى مالك عن شهر . قال : أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى رأيت رجلا طويلا يكاد رأسه ينأى عن السماء . فقال أتصارعنى؟ [فهبته ثم صارعته فصرعته ، ثم أتانى آخر لو نفخت عليه لطار فقال . أتصارعنى ؟] (١) فقلت صرعت هذا الذى لايرى رأسه وأنت لا أصارعك ، فأخذنى وطرحنى فى النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا الطويل العظيم الكبائر ، هالتك فنصرت عليها ، وان هذا الصغير ، المحقرات . فاياك أن تحملك فتلقيك فى النار » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صالح المرى عن حبيب بن محمد عن شهر عن أبى ذر . قال : إن الله تعالى يقول ياجبريل انسخ من قلب عبدى المؤمن الحلاوة التى كان يجدها ، قال : فيصير العبد المؤمن والها طالبا للذى كان يعهد من نفسه ، نزلت

---

(١) ما بين المربعين زيادة في الازهرية (٢) زيادة من مغ .

به مصيبة لم ينزل به مثلها قط ، فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحالة . قال : ياجبريل ردإلى قلب عبدى مانسخت منه فقدابتليته فوجدته صادقا ، وسأمده من قبلى بزيادة . وإذا كان عبدا كاذبا لم يكترث به ولم يبال به .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ثنا الهيثم ابن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليم أو سليمان بن حيان . قال سمعت شهر بن حوشب يقول: إن فى جهنم لواديا يقال له غساق،فيه ثلاثمائة وثلاثون شعباً ، فى كل شعب ثلاثمائة وثلاثون قصرا ، فى كل قصر ثلاثمائة وثلاثون بيتا ،فى كل بيت أربع زوايا ، فى كل زاوية شجاع،فى رأس كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقربا ، فى رأس كل عقرب ثلاثمائةوثلاثون قلة من سم ،لو أن عقربا منها نضحت أهل جهنم لأوسعتهم . أعاذنا الله تعالى منه فى العاقبة .

أسند شهرعن عدة من الصحابة : منهم أبوهريرة ، وابن عباس، وابن عمر ، وابن عمرو ، وابن سلام رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا هودة بن خليفة ثنا عوف الأعرابى عن شهرعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .قال : « من أشراط الساعة أن ترى الرعاة رؤس الناس ، وأن ترى الحفاة العراة رعاة الشاء يتبارون فى البنيان ، وأن تلد الأمة ربهاو ربتها » .

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا هودة ثنا عوف عن شهر . قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لوكان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس» رواه يزيدبن زريع وأبوعاصم عن عوف مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن المغلس ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر . قال سمعت أبا هريرة يقول : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الدباء والمقير ،فقال رجل من المسلمين:فالناس لاظروف لهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاشربوا ماطاب لكم فاذا خبث فذروه ، كل امرىء منكم حسيب نفسه إنما على البلاغ » رواه يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن شهر نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا خالد بن محمد أبو وائل ثنا عون بن عمارة ثنا حفص بن جميع عن عبد الكريم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة يرفعه . قال : « النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة ، والشهداء قواد أهل الجنة ، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من شر الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام عن شهر عن ابن عباس . قال : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب ؛ ثوبين أبيضين وثوب حبرة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابى ثنا سفيان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا سليمان بن معافى بن سليمان ثنا أبى ثنا موسى بن أعين عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهر عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماأنزل الله تعالى من السماء كفا من الماء إلا بمكيال ، ولا سف الله كفا من الريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح ويوم عاد . فأما يوم نوح فان الماء طغى على خزانه بأمر الله فلم يكن لهم عليه من سبيل ثم قرأ (إنا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية) وأما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها بأمر الله فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ ابن عباس (بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال) » . رواه الفريابى والناس موقوفا على سفيان وتفرد به يرفعه عن موسى بن أعين عن سفيان ، وحدث به أبو زرعة وغيره من الأئمة عن المعافى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصى ثنا محمد ابن المصفى ثنا يحيي بن سعيد القطان عن إسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن شهر عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خرج على أصحابه فقال ماجمعكم ؟ فقالوا : اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر فى عظمته ، فقال :

ألاأخبركم ببعض عظمته ؟ قلنا : بلى يارسول الله ! قال ان ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه فى الارض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا ، فى مثله من خليقة ربكم ». تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأحوص عن شهر بن حوشب عن ابن عباس ، ورواه عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان بن أحمد قالا ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب حدثنى عبد الله بن عباس : « أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من قومه يقال لها سودة ، وكانت مصبية لها خمسة صبية أوستة من بعل لها مات. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مايمنعك منى ؟ قالت : والله يانبى الله ما يمنعنى منك إلا تكون أحب البرية إلى ، ولكنى أكرمك أن يضغوا الصبية ـ أى يصيحوا ـ عند رأسك بكرة وعشية ، قال : مايمنعك منى شئ غير ذلك ؟ قالت لا والله ، فقال لها : يرحمك الله إن خير نساء ركبن أعجاز الابل نساء قريش ، أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على بعل فى ذات يده » . تفرد به عبد الحميد عن شهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر عن ابن عمر . أن النبى صلى الله عليه وسلم : « نهى أن تتبع جنازة معها رانة » .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا جرير عن ليث عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ستكون هجرة بعد هجرة حتى يهاجر الناس إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام حتى لايبقى على الارض إلا شرار أهلها يقذرهم روح الله ، وتلفظهم أرضوهم وتحشرهم النار من عدن مع القردة والخنازير ، تبيت معهم أينما باتوا وتقيل معهم أينما قالوا ، ولها ماسقط منهم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام .

قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم تتفكرون ؟ قالوا : نتفكر في الله ، قال لا تفكروا في الله وتفكروا في خلق الله ، فان ربنا خلق ملكا قدماه في الارض السابعة السفلى ، ورأسه قد جاوز السماء العليا ، مابين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ، والخالق أعظم من المخلوق » .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل ح . وحدثنا القاضي أبو أحمد ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي بن إبراهيم قالا ثنا عبيد الله بن أبي زياد ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ذب عن عرض أخيه بالغيبة ، كان حقا على الله عز وجل أن يقيه من النار » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا داود الأودي حدثني شهر عن أسماء بنت يزيد . قالت : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبايعه قالت وعلى سواران من ذهب ، فلما أبصرهما النبي صلى الله عليه وسلم . قال : ألقي السوارين يا أسماء ألا تخافين أن يسورك الله بسوارين من نار . قالت : فخلعتهما فلا أدري من أخذهما » .

٣٢٩ — مغيث بن سمي

ومنهم الواعظ المحذر ، المذكر المبشر ، مغيث بن سمي — رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن سمي . قال : إن لجهنم كل يوم زفرتين ما يبقى شيء إلا سمعهما إلا الثقلين اللذين عليهما الحساب والعذاب .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن سمى . قال : إذا جئ بالرجل فى النار ، قيل له : انتظر حتى نتحفك . فيؤتى بكأس من سم الأفاعى والاساود فاذا أدناها إلى فيه ميزت اللحم على حدة والعظام على حدة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدان بن أحمد ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قالا ثنا وكيع ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية قالا ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن مغيث . قال : كان رجل فيمن كان قبلكم يعمل بالمعاصى ، فاذ كر يوما فقال : اللهم غفرانك ، فغفرله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبى سفيان عن مغيث . قال : بينما رجل ممن كان قبلكم يسير وحده إذ تفكر فيما سلف من ذنوبه وكان يعمل بالمعاصى ، فقال : اللهم غفرانك فأدركه الموت على تلك الحال فغفر له .

* حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو معاوية ووكيع عن الاعمش عن حسان بن أبى الاشرس عن مغيث . فى قوله (طوبى) قال : هى شجرة فى الجنة ليس فى الجنة أهل دار إلا يظلهم غصن من أغصانها ، فيها من ألوان الثمر ويقع عليها طير أمثال البخت فاذا اشتهى الرجل الطير دعاه فيجئ حتى يقوم على خوانه ، قال فيأكل من إحدى جانبيه قديدا ومن الآخر شواء ، ثم يعود كما كان فيطير . قال وحدثناه وكيع عن سفيان عن منصور عن حسان عن مغيث نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن أبى عبيدة عن أبيه عن الاعمش عن مالك بن الحارث . قال قال مغيث : إن فى الجنة قصورا من ذهب ، وقصورا من فضة ، وقصورا من ياقوت ، وقصورا من زبرجد ، جبالها المسك وترابها المسك والزعفران .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو معاوية

عن أبى سفيان عن مغيث . قال : تعبـد راهب من بنى إسرائيل فى صومعة ستين سـنة ، قال : فنظر يوما فى غب السماء فأعجبته الارض . فقال : لو نزلت فمشيت فى الارض ونظرت فيها قال فنزل ونزل معـه برغيف فعرضت له امرأة فتـكشفت له فلم يملك نفسه أن وقع عليها فأدركه الموت وهو على تلك الحال . قال : وجاء سائل فأعطاه الرغيف ومات ، فجئ بعمل ستين سـنة فوضع فى كفـة قال وجئ بخطيئته فوضعت فى كفة فرجحت بعمله ، حتى جئ بالرغيف فوضع مع عمـله قال فرجح بخطيئته . * حدثنا أبو محـمـد بن حيان ثنا جبير بن هارون ثنا على بن محمد الطنافسى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محـمـد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قالا ثنا وكيع عن الاعمش عن أبى سفيان عن مغيث مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أنبأنا محمد بن حميد ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محـمـد بن إسحاق ثنا قتيبة قالا ثنا جرير عن الاعمش عن جامع بن شـداد عن مغيث بن سمى . قال : أراه قال ـ نجد فى كتاب الله ـ لولا أن يفتتن عبـدى المؤمن ، لجعلت لعبدى الـكافر عصابة من حديد لايصدع حتى يلقانى .

۞ أسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن قرة ثنا محـمـد بن عيسى الطباع ثنا القاسم بن موسى عن زيد بن واقد عن مغيث ـ وكان قاضيا لعبد الله بن الزبير ـ عن عبد الله بن عمرو . قال قيل للنبى صـلى الله عليه وسلم : « أى الناس أفضل ؟ قال : مؤمن مخموم (١) القلب صـدوق اللسان ، قيل له وما المخموم القلب ؟ قال : التقى لله النقى، لا إثم فيه ولا بغى ولا غل ولا حسد . قالوا : فمن يليه يارسول الله ؟ قال الذى يشنأ الدنيا ويحب الآخرة . قالوا : مانعرف هذا

---

(١) كذا فى مغ : وفى ز بالحاء المهملة والصواب الاول ونص عليه فى النهاية وقال : وهو من خممت البيت اذا كنسته

فينا إلا رافعا مولى رسول الله صـلى الله عليه وسلم . قالوا : فمن يليه ؟ قال : مؤمن فى خلق حسن » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على (١) ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ثنا محمد ابن كثير الصنعانى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحيى بن عبد الله الحرانى قالا ثنا الاوزاعى حدثنى نهيك بن مريم حدثنى مغيث بن سمى . قال : صليت وإلى جنبى ابن عمر وكان ابن الزبير يسفر بصلاة الفجر فغلس بها يوما فقلت لابن عمر ماهذه الصلاة ؟ قال : هذه كانت صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسـلم وأبى بكر وعمر فلما قتل عمر أسفر بها عثمان رضى الله تعالى عنهم .

٣٣٠ — حسان بن عطية

ومنهم المسارع إلى الاعمال الزكية ، الذام للاقوال الردية ، الداعى بالادعية المرضية ، أبو بكر حسان بن عطية . بصرى الاصل من ناقلة الشام .

* حدثنا أحمـد بن إسحاق ثنا عبـد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا يزيد ابن عبد الصمد ثنا أبو مسهر حدثنى عقبة عن الاوزاعى . قال : مارأيت أحدا أكثر عملا منه فى الخير — يعنى حسان بن عطية — .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا عمرو ابن عثمان ثنا عبد الملك بن محمد الصنعانى عن الأوزاعى . قال : كان حسان بن عطية يتنحى إذا صلى العصر فى ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب الشمس] (٢)

* حدثنا سليمان ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية . قال : من أطال قيام الليل ، يهون عليه طول القيام يوم القيامة .

* حدثنا أحمـد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد

---

(١) فى مغ : محمد بن حمدان . الخ . (٢) سقط هذا الخبر من المغربية

أخبرنى أبى . قال سمعت الأوزاعى يقول : كان لحسان بن عطية غنم فلما سمع فى المنائح الذى سمع تركها ، قلت للأوزاعى : كيف الذى سمع ؟ قال : يوم له ويوم لجاره (١) .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيي بن عبد الله ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : إن القوم ليكونون فى الصلاة الواحدة وإن بينهم كما بين السماء والارض ، وتفسير ذلك : أن الرجل يكون خاشعا مقبلا على صلاته ، والآخر ساهيا غافلا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن الوزير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : الساجد يسجد على قدم الرحمن قال الوليد قال الاوزاعى : محمله عندنا فى القرب كحديثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد » وكحديثه : « ماتصدق متصدق بطيب ، ولا يقبل الله إلا طيبا إلا وقعت فى كف الرحمن عز وجل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان ح . وحدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا على بن سهل قالا ثنا الوليد ثنا الأوزاعى حدثنى حسان : أن الايمان فى كتاب الله صار إلى العمل (٢) فقال : إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم صيرهم إلى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا موسى بن أيوب عن سعيد بن كثير بن دينار عن سلمة بن كلثوم عن الاوزاعى عن حسان . قال : لقد غرب الخير اليوم

---

(١) فى مغ : لجارى (٢) كذا فى الاصلين ولعله يريد أنه انتقل من العلم الى العمل بدليل ذكر العمل بعده .

فيمن ترى أنه من أهل الخير (١) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابى ثنا الأوزاعى عن حسان. قال : صلاة الرجل عند أهله من عمل السر.

* حدثنا محمد بن معمر وسليمان قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحي بن عبد الله ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : ماعادى عبد ربه بأشد من أن يكره ذكره ، ومن ذكره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن حسان قال : كانوا يمسكون عن ذكر النساء وعن الخنا فى المساجد . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا يونس ثنا ابن كثير عن الاوزاعى ـ أحسبه ـ عن حسان . قال : كانوا يمسكون عن ذكر النساء والخنا فى المساجد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن مقلاص ثنا أبى ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا الوليد بن أبى طلحة الرملى قالا ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن الأوزاعى عن حسان . قال : ثلاثة ليس عليهم حساب فى مطعمهم ، الصائم حتى يفطر ، والصائم حين يتسحر ، وطعام الضيف.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد الملك بن محمد الصنعانى قال سمعت الأوزاعى يقول : قدم علينا غيلان القدرى فى خلافة هشام بن عبد الملك فتكلم غيلان وكان رجلا مفوها ، فلما فرغ من كلامه قال لحسان : ماتقول فيما سمعت من كلامى ؟ فقال له حسان : ياغيلان إن يكن لسانى يكل عن جوابك ، فان قلبى ينكر ماتقول .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا يونس بن حبيب ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى . قال قال حسان بن عطية لغيلان القدرى : أما والله لئن كنت أعطيت لسانا لم نعطه ! إنا لنعرف باطل ماتأتى به .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى

---

(١) كذا فى ز وفى مغ : لقد عزب الخير اليوم فيمن يرى أنه من أهل الخير

عن حسان . قال : ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضيا ، ولا تركت سنة إلا ازدادت هربا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية . قال : ما ابتدع قوم بدعة فى دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ، ولا يعيدها اليهم إلى يوم القيامة . * حدثنا أحمد بن أسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا جعفر بن مسافر ثنا بشر بن بكير ثنا الأوزاعى مثله.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسى ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن حسان. قال: يفضل دعاء السر على دعاء العلانية سبعين ضعفا.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الجبار بن يحيى ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعى. قال: لقى حسان بن عطية راهبا فجعل الراهب يدعو له وحسان يقول آمين ، فقالوا : يا أبا بكر تؤمن على دعائه ؟ قال : أرجو أن يستجيب الله له فى ، ولا يستجيب له فى نفسه .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن حسان ـ أو عن عبدة بن أبى لبابة . قال : كان يقول إذا أمسى الحمد لله الذى ذهب بالنهار وجاء بالليل سكنا نعمة منه وفضلا ، اللهم اجعلنا لك من الشاكرين ، الحمد لله الذى عافانى فى يومى هذا فرب مبتلى قد ابتلى فيما مضى من عمرى ، اللهم عافنى فيما بقى منه وفى الآخرة وقنا عذاب النار . وإذا أصبح قال مثل ذلك ، إلا أنه يقول وجاء بالنهار مبصرا .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى حدثنى حسان . قال : ما جلس قوم مجلس لغو فختموا بالاستغفار ، إلا كتب مجلسهم ذلك استغفارا كله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان قالا : ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن حسان . أنه كان يقول : اللهم إنى أعوذ بك من شر الشيطان ومن شر ما تجرى به الاقلام ، وأعوذ بك أن تجعلنى عبرة لغيرى ، وأعوذ بك أن تجعل غيرى أسعد بما آتيتنى منى ، وأعوذ بك أن اتقوت بشىء من معصيتك

عند ضر ينزل بى ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشئ يشيننى عندك ، وأعوذ بك أن أقول قولا لا أبتغى به غير وجهك . اللهـم اغفرلى فانك بى عالم ، ولا تعذبنى فانك على قادر ـ لفظهما سواء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح .وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان قالا ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن حسان . قال : ماسلك عبد واديا فرفع يديه فرغب إلى الله حيث لا يراه أحد إلا ملأ الله ذلك الوادى حسنات ، فليعظم ذلك الوادى أوليصغر. رواه مبشر بن إسماعيل ويحيي بن حمزة عن الأوزاعى مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن سليمان قالا ثنامحمود بن خالد ثنا عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعى قال حدثنى حسان . قال : خمس من كن فيه فقد جمع الله له الايمان ، النصيحة لله ولرسوله ، وحب الله ورسوله ،ومن بذل للناس من نفسه الرضا وكف عنهم السخط ، ومن وصل ذارحمه ومن كان ذكره فى السر كذكره فى العلانية سواء.

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : حملة العرش ثمانيـة يتجاوبون بصوت حسن رخيم قال فيقول أربعة منهم: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، وتقول الاربعة الآخرون : سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك .

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا عباس أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان. قال : ما ازداد عبد علما إلا ازاد الناس منه قربا ، رحمة من الله تعالى .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى حـدثنى حسان . قال : إن العبد إذا قال عند طعامه ، اللهم اجعله رزقا طيبا لا تبعة فيه ولا حساب ، فقد أدى شكره .

* حدثنا محمـد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبـد الله ثنا الأوزاعى حدثنى حسان. قال: يعذب الله الظالم بالظالم ، ثم يدخلهما النار جميعا.

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال:

[إن العبد إذا لعن الشيطان ضحك ، فقال : إنك لتلعن ملعنا وإنما تخذل ظهره أن تعوذ بالله . وقال حسان : إذا لعن العبد الشيطان قال : يلعننى وقد لعننى الله قبله .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال :] (١) إنما مثل الشياطين فى كثرتهم كمثل رجل دخل زرعا فيه جراد كثير فكلما وضع رجله تطاير الجراد يمينا وشمالا ، ولولا أن الله عز وجل غض البصر عنهم ماروؤى شئ إلا وعليه شيطان .

* حدثنا محمد وسليمان بن أحمد قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : إن حملة العرش أقدامهم ثابتة فى الارض السابعة ، ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة ، وقرونهم مثل طولهم عليها العرش .

* حدثنا محمد وسليمان قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعى حدثنى حدثنى حسان . قال : إن العبد إذا عمل سيئة وقف الملك لم يكتبها ثلاث ساعات ، فان لم يستغفر كتبت وإن استغفر لم تكتب .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعى ثنا حسان . قال : إن الرجل إذا سافر يوم الجمعة دعى عليه أن لايصاحب فى سفره ، ولا يعان على حاجته .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعى ثنا حسان . قال : قيل لعثمان رضى الله تعالى عنه مايمنعك أن تكون مثل عمر رضى الله تعالى عنه ؟ قال : أتجعلنى مثل رجل أوثقت الشياطين فى خلافته حتى انقرضت .

* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : ركعتان يستن فيهما العبد خير من سبعين ركعة لايستن فيها .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : بلغنى أن الله تعالى يقول يوم القيامة : يابنى آدم إنا قد أنصتنا لكم مذ خلقناكم ، فانصتوا لنا اليوم تقرأ عليكم أعمالكم ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن

---

(١) ما بين المربعين زيادة من مغ .

وجد شرا فلا يلومن إلا نفسه ، إنما هى أعمالكم ترد عليكم .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : ما أتيت أمة قط إلا من قبل نسائهم .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الأوزاعى ثنا حسان . فى قوله : (ولا ينقص من عمره) قال : ماذهب من يوم أو ليلة فهو نقصان من عمره .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الأوزاعى . حدثنى حسان . قال قال الله تعالى : إذا تصاموا عن السائل ، وأرخوا شعورهم ، ومشوا تبخترا ، فبى حلفت لأذعرن بعضهم من بعض .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا على بن خشرم وعبد الله بن سعيد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا أبى قالوا ثنا عيسى ابن يونس عن الأوزاعى عن حسان . قال : بينا رجل راكبا حمارا إذ عثر به ، فقال : تعست : فقال صاحب اليمين : ماهى بحسنة فاكتبها ، وقال صاحب الشمال : ماهى بسيئة فاكتبها ، فأوحى إلى صاحب الشمال ماترك صاحب اليمين فاكتبه ، فكتبت فى السيئات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : ثمانية مقتهم الله وقذرتهم نفسه وميزهم من خلقه : السقارون وهم القتالون ، والمستكبرون الذين إذا دعوا إلى الله وأمره كانوا بطاء ، وإذا دعوا إلى السلطان وأمره كانوا سراعا ، والذين يستحقون بأيمانهم مالم يحقه الله لهم ، والذين يكثرون البغضاء لاخوانهم فى صدورهم فاذا لقوهم تخلقوا لهم ، والمشاؤون بالنميمة ، والمفرقون بين الأحبة ، والباغون دحضة البرآء .

* حدثنا سليمان بن أحمد(١) ثنا محمد ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : من حرس المسلمين ليلة أصبح وقد أوجب .

---

(١) كذا فى الاصلين هنا وما بعده سقط فى السند

* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا محمد ثنا الأوزاعى عن حسان . قال : لا ينجو من فتنة الدجال إلا إثنى عشر ألف رجل ، وسبعة آلاف امرأة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هشام بن مرثد عن صفوان بن صالح ح . وحدثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا على بن سهل قالا ثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعى عن حسان . قال : بكى آدم على الجنة سبعين عاما ، وبكى على خطيئته سبعين عاما ، وبكى على ابنه حين قتل أربعين عاما ، وأقام بمكة من عمره مائة عام وقال على بن سهل : ستين عاما .

أسند عن إنس بن مالك ، وشداد بن أوس ، وأرسل عن عبد الله بن مسعود ، وأبى ذر ، وحذيفة ، وأبى الدرداء ، وعمرو بن العاص ، وعبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وحمزة بن عمرو الأسلمى .

وروى عن سعيد بن المسيب ، ومحمد بن أبى عائشة ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع ، وأبى الأشعث الصنعانى ، وأبى كبشة السلولى ، وأبى المنيب الجرشى وأبى عبيد الله مسلم بن مشكم رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا يونس بن حبيب ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن حسان عن انس بن مالك . قال : « يتبع الدجال سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالسة » . رواه محمد بن مصعب مثله موقوفا ومشهوره مارواه الأوزاعى عن إسحاق بن أبى طلحة عن أنس مرفوعا .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : نزل شداد بن أوس منزلا فقال : ائتونا بالسفرة نعبث ، قيل ! يا أبا يعلى ماهذه ؟ فأنكرت عليه . فقال ! ماتكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا و إنا اخطمها وأزمها غير هذه ، فلا تحفظوها على واحفظوا عنى ما أقول لكم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات : اللهم إنى أسألك الثبات فى الامر ، والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك ، وأسألك حسن عبادتك ، وأسألك قلبا سليما ، وأسألك لسانا صادقا ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من

شر ماتعلم ، وأستغفرك لما تعلم إنك علام الغيوب » كذا رواه الأوزاعى عن حسان عن شداد . ورواه سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعى عن حسان عن مسلم بن مشكم عن شداد .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا أبو مسعود أنبأنا عبدالله بن نمير ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وحبيب بن الحسن وفاروق قالوا ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير الصنعانى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله قالوا ثنا الأوزاعى عن حسان عن أبى كبشة عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى إسرائيل ولاحرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » صحيح مشهور من حديث الأوزاعى عن حسان .

* حدثنا حبيب بن الحسن وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا ثنا عمر بن الحسن الحلبى ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ثنا محمد بن إسحاق العكاشى حدثنى الأوزاعى حدثنى حسان بن عطية قال سمعت أبا كبشة يقول سمعت عمرو بن العاص يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « لاتنظروا فى صغر الذنوب ، ولكن انظروا على من اجترأتم » . غريب من حديث الأوزاعى عن حسان تفرد برفعه محمد بن إسحاق وفيه ضعف ومشهوره من قبل بلال بن سعد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسى ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا الأوزاعى ثنا حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم : « رأى رجلا وسخة ثيابه فقال أوما وجد هذا شيئا ينقى به ثيابه ؟ ورأى رجلا شعث الرأس فقال : أو ما وجد هذا شيئا يسكن به شعره ؟ » . غريب من حديث محمد بن المنكدر

تفرد به عنه حسان .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن مصعب ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ح . وحدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيي بن عبد الله قالوا ثنا الأوزاعي عن حسان حدثني محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال » تفرد به حسان عن محمد بن أبي عائشة

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عمر بن أيوب السقطي ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا القاسم بن زكريا المقرى قالا ثنا أبو همام ثنا أبو الفضل عن الأوزاعي عن حسان عن محمد بن أبي عائشة عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رابط ثلاثا (١) ثم قال للعاملين أو للعالمين فليدركوني » غريب من حديث الأوزاعي وحسان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم قال سمعت الأوزاعي يحدث عن حسان عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين فاستثنى ثم أتى ماحلف فلا كفارة عليه » . غريب من حديث الأوزاعي وحسان تفرد به برفعه عمرو بن هاشم البيروتي .

٣٣١ – القاسم بن مخيمرة

ومنهم الرافض للفضول ، النافض للهموم ، أبو عروة القاسم بن مخيمرة رضى الله تعالى عنه كوفي الاصل ، نزيل الشام .

---

(١) كذا في مغ وفي ز : وباط ثلاث

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال القاسم بن مخيمرة : ما اجتمع على مائدتى لونان من طعام واحد ، ولا أغلقت بابى ولى خلفه هم . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا عمر قال سمعت الأوزعى يحدث عن القاسم بن مخيمرة . قال : إنى لأغلق بابى فما يجاوزه همى .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فى كتابه ـ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو جابر . قال : رأيت القاسم يجيب إذا دعى إلى الولائم ، ولا يأكل إلا من لون واحد

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن الأوزاعى. قال: كان القاسم يقدم علينا مرابطا متطوعا فلا ينصرف حتى يستأذن فكان يتأول هذه الآية (وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه)

* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى البابلى ثنا الأوزاعى . قال سمعت القاسم يقول : لأن أطأ على سنان محمى حتى ينفذ من قدمى أحب إلى من أن أطأ على قبر رجل مؤمن متعمدا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن الأوزاعى عن القاسم . قال : لأن أطأ على جمرة حتى تطفى ، أو على سنان حتى ينفذ ، أحب إلى من أن أطأ على قبر.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى ثنا موسى بن سليمان . قال : سمعت القاسم يقول فى هذه الآية (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) قال أضاعوا المواقيت فانهم لو تركوها كانوا بتركها كفارا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى قال سمعت القاسم يقول : يقول الله تعالى يوم القيامة أنا خير شريك من عمل لى ولغيرى فهو لشريكى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

حجاج بن محمد عن محمد بن عبد الله البصرى وهو الشعيث عن القاسم. أنه قال لام ولده : يافلانة مالى كنت أتمنى الموت فلما نزل بى كرهته ؟ .

* حدثنا سليمان بن احمد ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيي ثنا الاوزاعى ثنا القاسم ـ وتليت عنده هذه الآية ـ . (ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة) فتأولها بعض من كان عنده على أن الرجل يحمل على القوم فقال القاسم : لو حمل رجل على عشرين ألفا لم يكن به بأس ، إنما ذلك فى ترك النفقة فى سبيل الله . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عباس بن الوليد حدثنى أبى ثنا الاوزاعى . قال : سمعت القاسم فى هذه الآية فذكر مثله . وقال : لو حمل على عشرة آلاف لم نر بذلك بأسا .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبى عمرو الأوزاعى . قال سمعت القاسم يقول: المتعجل من بعثه من رباطه فى سبيل الله بغير إذن إمامه لاتقبل صلاته حتى يرجع ، ولا مر بشئ إلا لعنه .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن الاوزاعى عن القاسم. قال : إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان قالا ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعى عن القاسم . أنه كره صيد الطير أيام فراخه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا محمد بن عمير عن الأوزاعى عن القاسم بن مخيمرة . قال : إذا راح الرجل إلى المسجد كان خطاه خطوة درجة ، وخطوة كفارة ، وكتب له من كل إنسان جاء بعده قيراط .

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا أحمد بن أبى الحوارى وغيره عن الوليد عن الأوزاعى . قال قال القاسم : كان الحجاج بن يوسف ينقض عرى الاسلام عروة عروة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا

الأوزاعى ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن أبى عبيد الحاجب. أنه سأل القاسم بن مخيمرة عن القدر ، فقال : بلغنى إن قلوبا ستنكر ما كانت تعرف ، فاذا فعلت ذلك نكست عليها ، وطبع عليها فقلبي من تلك القلوب إن أطعتك وأصحابك .

* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عيسى بن يونس قالا :عن موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة. قال :قال لقمان لابنه وهو يعظه : يابنى إياك والشبع (١) فانه مخونة بالليل ومذلة بالنهار - أو قال ومذمة بالنهار. ورواه الأوزاعى أيضا عن سليمان بن موسى عن القاسم *حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الحكم ثنا هقل ح . وحدثنا سليمان ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن سليمان بن موسى عن القاسم مثله .

* حدثنا سليمان ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعى ثنا موسى بن سليمان . قال : سمعت القاسم يقول : دخلت على عمر بن عبد العزيز وفى صدرى حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه، فقلت : بلغنا أنه من ولى على الناس سلطانا فاحتجب عن حاجتهم وفاقتهم احتجب الله عن حاجته يوم يلقاه (٢) فقال : ما تقول ؟ فاطرق طويلا ثم عرفتها فيه فانه برز للناس .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى ثنا عبد الله بن شعيب ثنا إبراهيم ابن هانى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا سعيد بن عبد العزيز عن القاسم . أنه أتى عمر بن عبد العزيز فاجازه بجائزة ثم ساله أن يحدثه حديثا ، فكره ذلك القاسم وقال لعمر : هنينى عطيتك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد

---

(١) كذا فى ز وفى مغ : والتقفع ولعله (التقعقع) الذى هو صوت الحركة

(٢) فى مغ : يوم القيامة

العزيز ثنا القاسم بن مخيمرة . قال : أتيت عمر فقضى عنى سبعين دينارا ، وحملنى على بغلة ، وفرض لى فى خمسين . قلت : أغنيتنى عن التجارة ، فسألنى عن حديث . فقلت : هنينى يا أمير المؤمنين . قال سعيد : كأنه كره أن يحدثه على هذا الوجه .

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأسند عن شريح ، ورواد ، وعمرو ابن شرحبيل ، وعلقمة بن قيس ، وأبى بردة ، وأبى الدرداء ، وعن أم الدرداء فى آخرين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو أحمد ثنا معاذ بن المثنى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن على الخزاعى قالا : ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من أحد من المسلمين يصاب ببلاء فى جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول : اكتبوا لعبدى كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخيرات ما دام محبوسا فى وثاق » رواه أبو بكر بن عياش عن أبى حصين وعاصم عن القاسم عن عبد الله مثله مرفوعا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية ح . وحدثنا محمد بن عبد الله الحاسب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا أحمد بن بشير قالا : عن الأعمش عن الحكم عن القاسم عن شريح بن هانى . قال : سألت عائشة رضى الله تعالى عنها عن المسح على الخفين فقالت إيت عليا رضى الله تعالى عنه فسله ، قال فأتيته فسألته فقال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نمسح على الخفين يوما وليلة ، وللمسافر ثلاثا » . رواه عن الحكم زبيد بن الحارث وزيد بن أبى أنيسة ومحمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى وشعبة وإدريس الأودى والأجلح والحسن بن الحر وعمرو بن قيس الملائى وأبو خالد الدالانى والحجاج بن أرطاة وعبد الملك بن أبى عيينة فى آخرين . ورواه أبو إسحاق السبيعى وأبو حصين ويزيد ابن أبى زياد وعبدة بن أبى لبابة عن القاسم عن شريح مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم عن القاسم عن رواد عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا قضى صلاته فسلم قال : « لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة قال سمعت الحكم يقول سمعت القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة . قال : « كنا نعطى صدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة ، ونصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه ، وكنا نفعله » . رواه المفضل بن صدقة عن ابن أبي ليلى عن الحكم مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالله بن محمد بن عزيز الموصلي ثنا غسان(١) ابن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم أنه سمعه يقول أخذ بيدي علقمة بن قيس وحدثني أن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه : « أخذ بيده وعلمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فعلمني التشهد حتى فرغ منه » . رواه بقية بن الوليد عن عبد الرحمن بن ثابت ورواه زهير بن معاوية ومحمد بن عجلان عن الحسن بن الحر عن القاسم مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو سيار أحمد بن حمويه التستري ثنا عبدان ابن محمد ثنا الحسن بن علي بن عاصم ثنا الأوزاعي عن القاسم عن أبي بردة عن أبي موسى . قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح من نبيذ جرينش ، فقال : اضرب بهذا الحائط فانما يشرب هذا من لا يؤمن بالله » . رواه الوليد وغيره عن الأوزاعي عن القاسم عن أبي موسى من دون أبي بردة ، ورواه قتادة ويحيي القطان والناس عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم عن أبي موسى ولم يذكروا أبا بردة .

---

(١) في مغ : حسان بن الربيع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم أبو عامر الصورى النحوى ثنا سليمان بن عبـد الرحمن ثنا سلمة بن على عن زيد بن واقد عن القاسم عن أم الدرداء عن أبى الدرداء . أنه قال لها يوما من ذلك : « ما أعرف من هذه الأمة من أمر دينها إلا الصلاة» . رواه يحيي بن حمزة عن زيد بن واقد نحوه .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن زنجويه ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ابن خالد ثنا زيد بن واقد عن القاسم عن أبى حميد قاضى عمان عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مؤمن يصيبه صداع فى رأسه أو شوكة تؤذيه فما سوى ذلك ، إلا رفعه الله بها درجة يوم القيامة وكفر عنـه بها خطيئة » .رواه الحسن بن يحيي الحسنى عن زيد عن القاسم عن أبى حبيب قاضى عمان .

٢٣٢- اسماعيل بن المهاجر

ومنهم القارئ الصادق المثابر . إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن إسماعيل بن عبد الله بن أبى المهاجر . أن داود النبى عليه السلام كان يعاتب فى كثرة البكاء فقال : ذرونى أبكى قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحى ، قبـل أن يؤمر بى ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثنى عبد الرحمن بن يحيي بن إسماعيل عن جده إبراهيم بن شيبان . قال سمعت إسماعيل ابن عبيد يقول : لما حضرت أبى الوفاة جمع بنيه وقال: يا بنى عليكم بتقوى الله وعليكم بالقرآن فتعاهدوه ، وعليكم بالصدق حتى لو قتل أحدكم قتيلا ثم سئل عنه أقر به ، والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القرآن ، يابنى وعليكم بسلامة

الصدور لعامة المسلمين ، فوالله لقد رأيتني وأنا لا أخرج من بابي وما ألقى مسلما إلا والذي في نفسي له كالذي في نفسي لنفسي، أفترون أني لا أحب لنفسي إلا خيرا ؟

* أسند عن أبي صالح الأشعري ، وأم الدرداء ، وغيرهم

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا أبو أسامة ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه عاد مريضا ومعه أبو هريرة من وعك كان به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبشر فان الله تعالى يقول هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في الآخرة ». حدث به الأئمة والاعلام عن أبي أسامة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد ثنا إسماعيل بن عبيد الله. قال : بعث إلي عبد الملك بن مروان فقال يا إسماعيل علم ولدي وأنا أعطيك. قلت : كيف وقد حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنهما أنه علم رجلا فأهدى له قوسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم :« إن أردت أن يقلدك الله قوسا من نار فخذها » قال الحسن : وحدثنا هشام باسناده مرة أخرى مثله عن أبي الدرداء أن أبي ابن كعب أقرأ رجلا من أهل اليمن فرأى عنده قوسا فقال بعنيها. فقال: لا بل هي لك فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إن كنت تريد أن تتقلد سيفا من نار فخذها» قال عبد الملك لست أعطيك على القرآن، إنما أعطيك على العربية

٢٣٣ - سليمان الأشدق

۞ ومنهم الصدوق الأصدق ، الفقيه الاحذق ، سليمان بن موسى الاشدق رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أحمد (١) بن سعد ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا شعيب بن أبى حمزة . قال قال لى الزهرى : إن مكحولا يأتينا وسليمان بن موسى وأيم الله إن سليمان لأحفظ الرجلين .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا إسحاق بن إسماعيل الواسطى ثنا سفيان عن ابن جريج . قال : لم نر من جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته - يعنى سليمان بن موسى - .

* حدثنا أحمد بن اسحاق وأبو محمد بن حيان قالا ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا يزيد بن يحيى ثنا سليمان بن موسى . قال : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليم من جاهل ، وبر من فاجر ، وشريف من دنىء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص - يعنى عمرو بن أبى سلمة - ثنا سعيد - يعنى ابن عبد العزيز - قال قال سليمان بن موسى : من الناس من يغلبك خير من أن تغلبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى عاصم ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن سليمان بن موسى . قال : أخوك فى الاسلام إن استشرته فى دينك وجدت عنده علما ، وإن استشرته فى دنياك وجدت عنده رأيا ، مالك وله كان قد فارقك فلم تجد منه خلفا (٢) .

* حدثنا أبو محمد ثنا ابن أبى عاصم ثنا نصر بن على ثنا عبد الأعلى عن برد . قال : مارأيت سليمان بن موسى إلا مستقبل القبلة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن

---

(١) فى مغ : محمد بن سعيد . (٢) كذا فى الاصلين

عمرو بن الضحاك ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد عن سليمان . قال : إذا وجدت علم الرجل حجازيا ، وسخاءه عراقيا ، واستقامته استقامة شامية فهو رجل .

۞ أسند عن الزهرى وعن غيره من التابعين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن على بن حبيش فى جماعة قالوا ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير بن معاوية ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن سليمان عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، ولها الذى أعطاها بما أصاب منها ، فان اشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له » رواه الثورى وابن عيينة وابن المبارك عن ابن جريج ، ورواه يعلى بن عبيد وشجاع بن الوليد عن يحيى بن سعيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم (١) بن محمد الخزاعى البلخى ثنا على بن الحسن بن شقيق عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن سليمان عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار فى سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » غريب من حديث سليمان والزهرى لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٣٣٤ - أبو بكر الغسانى

ومنهم المتعبد الربانى ، أبو بكر بن أبى مريم الغسانى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحضرمى ثنا محمد بن عوف قال سمعت حيوة يقول سمعت بقية يقول : خرجنا إلى أبى بكر ابن أبى مريم نسمع منه فى ضيعته - وكانت كثيرة الزيتون - فخرج علينا نبطى من أهلها فقال لى : من تريدون ؟ فقلنا : نريد أبا بكر بن أبى مريم . فقال :

---

(١) فى ز : ابن أحمد

الشيخ ؟ فقلنا : نعم ! قال : مافى هذه القرية شجرة من زيتون إلا وقد قام إليها ليلة جمعاء .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت أبا أيوب البهراني يقول سمعت الحسن بن على بن مسلم السكونى يقول : كان لأبى بكر ابن أبى مريم فى خديه مسلكان من الدموع .

* حدثنا محمد ثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت أبا أيوب يقول سمعت يزيد بن عبد ربه يقول : عدت مع خالى على بن مسلم أبا بكر بن أبى مريم وهو فى النزع فقلت له : رحمك الله ! لو جرعت جرعة ماء ؟ فقال بيده : لا ! ثم جاء الليل فقال : أذن ؟ فقلت نعم ! فقطرنا فى فمه قطرة ماء ثم غمضناه فمات رحمه الله ، وكان لايقدر أحدا ينظر إليه من خوى فمه من الصيام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا محمد بن مصفى قال : سمعت بقية بن الوليد يقول : أخذت بيد عبد الله بن المبارك فأدخلته على أبى بكر بن أبى مريم وصفوان بن عمرو فسمع منهما ، فلما خرج قال لى : ياأبا محمد تمسك بشيخيك .

۞ أسند عن عبد الله بن بشر ، وروى عن سعيد بن سويد ، وحبيب بن عبيد ، وحكيم بن عمير ، والمهاجر بن حبيب ، وضمرة بن حبيب ، وعطية ابن قيس فى آخرين رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن عبد الرحمن القرقسانى ثنا أبى ثنا منصور بن إسماعيل الحرانى عن أبى بكر بن أبى مريم وصفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر . قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطر شاربه طراً » . غريب من حديث أبى بكر تفرد به منصور الحرانى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنى عبد الله فى أم الكتاب ، وخاتم

النبيين فى أم الـكتاب، وإن آدم لمنجدل فى طينته ، وسأنبئكم بتأويل ذلك ، أنا دعوة أبى إبراهيم ، وبشارة عيسى قومه ، ورؤيا أمى التى رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك أمهات النبيين من مدين » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر ابن أبى مريم عن الهيثم بن مالك عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى عن أبى الحجاج الثمالى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ماغرك بى ألم تعلـم أنى بيت الفتنة ، وبيت الظلمة ، وبيت الوحـدة ، وبيت الدود ؟ ماغرك بى إذ كنت تمر بى ؟ قال : فاذا كان مسلما أجاب عنه مجيب القبر، فيقول: أرأيت إن كان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فيقول القبر إذاً أعود عليه خضرا ، ويعود جسده نوراً وتصعد روحـه إلى رب العالمين » . غريب من حديث الهيثم عن عبد الرحمن، رواه بقية بن الوليد عن أبى بكر مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب كل قلب حزين » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن أبى أمامة . أن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « لايستمتع بالحرير من يرجو أيام الله » . غريب من حديث حبيب لم نـكتبه إلا من حديث أبى بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا محمد بن حفص الأصابى ثنا محمد بن حمير ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم: « ستكون رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام ، ويشربون ألوان الشراب ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتشدقون فى الـكلام أولئك شرار أمتى » . غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمير عن أبى بكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن عبد الله بن سعيد وغيرهما قالوا: ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن حمير عن أبى بكر عن عطاء بن أبى رباح عن أبى سعيد الخدرى. قال: اشترى أسامة بن زيد بن حارثة وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا تعجبون من أسامة يشترى إلى شهر؟ إن أسامة طويل الامل، والذى نفسى بيده ماطرفت عيناى فظننت أن شفرى يلتقيان حتى أقبض، ولارفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أقبض، ولالقمت لقمة فظننت أنى أسيغها حتى أغص فيها من الموت ثم. قال: يابنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذى نفسى بيده إنما توعدون لآت وماأنتم بمعجزين» غريب من حديث عطاء وأبى بكر تفرد به محمد بن حمير.

٣٣٥ – على بن أبى جملة

٣٣٦ – ورجاء بن أبى سلمة

۞ ومنهم القرينان العابدان الراويان، العاملان، على بن أبى جملة. ورجاء ابن أبى سلمة – رضى الله تعالى عنهما

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبى عبلة ثنا ضمرة بن ربيعة بن حبيب عن على بن أبى جملة. قال: قال لى زياد بن صخر اللخمى إذا صنعت يداً فاصنعها إلى ذى دين أوحسيب.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو همام ثنا ضمرة عن على بن أبى جملة. قال: كان على بن عبد الله بن عباس يصلى فى كل يوم ألف سجدة.

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن الوليد بن برد ثنا ضمرة عن على. قال: لقيت يحيى بن أبى راشد حين قفل الناس من الصائفة،

فقال : ياأبا نصير وجدت الدين الخبز .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى راشد ثنا أبو عمر بن النحاس ثنا ضمرة عن على . قال : ماضرب الناقوس ببيت المقدس قط إلا وخليد بن سعيـد قد جمع ثيابه وقام يصلى عـلى الصخرة التى على شام الصخرة ، قال : وماضرب الناقوس ببلد قط إلا ومالك بن عبد الله الخثعمى قد جمع ثيابه وقام يصلى .

۞ أسند على بن أبى جملة عن نافع وعبـد الله بن محيريز وعبادة بن نسى رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمـد بن عبد الرحمن بن المفضل ثنا عبـد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا محمـد مصفى ثنا بقية عن على بن أبى جملة عن نافع عن ابن عمر . أن النبى صلى الله عليه وسلم ضرب على كتف أبى بكر وقال: « إن الله تعالى لوشاء أن لايعصى ماخلق إبليس » .

* حدثنا عثمان (١) بن محمد بن عثمان الاموى ثنا محمد بن يعقوب بن يونس ثنا أبو عتبة ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبى سلمه . قال : الحلم أرفع من العقل، وذلك أن الله تعالى تسمى به .

* [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة. قال :قصد هذا الزمان شح](٢)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عقبـة بن أبى زينب . قال : فى التوراة مكتوب لاتتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الحى الذى لايموت ، وفى التـوراة مكتوب مات موسى كليم الله فمن ذا الذى لايموت .

روى عن الزهرى ، وسليمان بن موسى، وعمرو بن شعيب ، رضى الله تعالى عنهم .

---

(١) فى مغ : على بن محمد (٢) سقط من مغ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الصمد بن أبى الجراح المصيصى ثنا محمد بن الوزير الدمشقى ثنا ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبى سلمة عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة : « أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح السر » . غريب من حديث الزهرى عن حميد تفرد به ضمرة عن رجاء .

٣٢٧ — ثور بن يزيد

ومنهم القائل بالوعيد ، ابو خالد ، ثور بن يزيد رضى الله تعالى عنه كان فى القول بالوعيد شاطحا ، وعرف به فلقب ناطحا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا عمر بن شبة ثنا أبو عاصم . قال : قال ابن أبى رواد قد جاء كم ثور اتقوا لا ينطحكم بقرنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الجوهرى قال قال إبراهيم بن موسى قال يحيي بن سعيد : كان قلبه بين عينيه - يعني ثور بن يزيد -

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الملك بن أبى عبد العزيز أبو نصر - ثنا المعافا بن عمران عن ثور . قال : كان من كلام المسيح عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم كان يدعى عظيما فى ملكوت السموات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن عن بشر بن منصور عن ثور بن يزيد . قال قال المسيح عليه السلام : من تعلم وعمل وعلم فذلك الذى يسمى - أو يدعى - عظيما فى ملكوت السموات .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو على ابن مسلم الطوسى ح . وحدثنا على بن أحمد بن عبد الله المقدسى ثنا عبد الجبار بن محمد بن عبيد الخثعمى ثنا أبى ثنا مؤمل ثنا سيار بن حاتم ثنا رباح ابن عمرو القيسى ثنا ثور . قال : قرأت فى التوراة أن القلب المحب لله عز وجل يحب النصب لله عز وجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا بحر بن أحمد ثنا الخليل بن ميمون العبادانى ثنا ابن أبى أذينة عن ثور . قال : مكتوب فى بعض الكتب إن سرك أن تعلم علم اليقين فأحب فى كل حين أن تغلب شهوات الدنيا . * حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى عن بشر بن منصور عن ثور . قال : قرأت فى بعض الكتب قل للذين يتظامئون ويتجوعون للبر ، أولئك الذين يأوون فى حظيرة القدس عندى .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الوهاب عن بشر بن منصور عن ثور . قال:قال بشر الشامى : كان يقال المطيع مهاب ، والعاصى مرحوم ، والخائف وجل ، والوجل حزين ، والحزن داع إلى طول الفرح يوم القيامة ، ولكل العباد همة فهموم خير وهموم شر

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح بن عمرو القيسى ثنا ثور . قال : قرأت فى التوراة أن عيسى عليه السلام قال : يامعشر الحواريين كلموا الله كثيراً وكلموا الناس قليلا ، قالوا وكيف نكلم الله ؟ قال : اخلوا بمناجاته اخلوا بدعائه .

* [حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر المؤدب قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح القيسى ثنا ثور . قال : قرأت فى التوراة الذين يصلحون من الناس إذا تفاسدوا أولئك خصائص الله من خلقه] (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح ثنا ثور . قال : قرأت فى التوراة أن الزناة والسراق إذا سمعوا بثواب الله للابرار طمعوا أن يكونوا معهم بلا تعب ولا نصب ، ولا مشقة ، على أبدانهم ، ولا مخالفة لأهوائهم ، وفى التوراة مكتوب وهذا ما لا يكون .

(١) سقط من مغ .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا بقية عن سلمة بن خالد. قال سمعت ثور بن يزيد يقول: بلغنى أن الاسد لا يأكل إلا من أتى محرما.

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا أبو التقى الحمصى ثنا بقية بن الوليد حدثنى الوليد بن كامل عن ثور. قال: مكتوب فى الانجيل الحجر فى البنيان من غير حل عربون خرابه.

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا شيبان بن فروخ ثنا طلحة بن زيد ثنا ثور. قال: قرأت فى بعض الكتب أن الرجل إذا تلوط لم يتطهر، وإن صب عليه ماء البحر كله.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا أحمد بن سعيد ثنا هارون بن عمر المخزومى ثنا ضمرة. قال: رأيت ثور بن يزيد إذا رفع رأسه من سجوده قبل موضع سجوده.

أخبرنا القاضى أبو أحمد — فى كتابه — ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد ابن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور. قال: قرأت فى بعض الكتب بكاء المؤمن فى قلبه وبكاء المنافق فى عينه.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا موسى بن عبد الرحمن الانطاكى ثنا بقية بن الوليد عن العباس بن الاخنس عن أبى خالد الرحبى عن ثور بن يزيد. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «تعلموا اليقين كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فانى أتعلمه».

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن جميل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر حدثنى رجل عن ثور يرفع الحديث. قال: إذا وقف السائل على الباب وقفت الرحمة معه، قبلها من قبلها وردها من ردها، ومن نظر إلى مسكين نظر رحمة نظر الله إليه نظر رحمة، ومن أطال الصلاة خفف الله عنه القيام يوم القيامة (يوم يقوم الناس لرب العالمين)، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكة صوت معروف، ودعاء مستجاب، وحاجة مقضية.

أسند ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، وعن خالد بن مهاجر، وعن مكحول والقاسم أبى عبد الرحمن، وراشد بن سعد المقرى، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، ويحيى بن الحارث الدمارى، وأبى منيب الجرشى، وحبيب بن عبيد، ويزيد بن شريح. ومن الحجازيين عن سعيد بن المسيب، وعطاء، ونافع، وأبى الزبير وغيرهم رضى الله تعالى عنهم.

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد فى آخرين. قالوا: ثنا أبو مسلم الكشى ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث سعيد عاليا.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا سلام الطويل عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ياأيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتيكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة » ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) ». غريب من حديث ثور لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث سلام.

* حدثنا فاروق ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بنى هاشم عن لمازة عن ثور عن خالد عن معاذ. قال: شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه فقال: « على الخير والألفة، والطائر الميمون، والسعة فى الرزق، بارك الله لكم، دففوا على رأسه، فجىء بدف فضرب به فأقبلت الأطباق عليها فاكهة وسكر فينثر عليه فكف الناس أيديهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا تنتهبون؟ قالوا: يارسول الله أولم تنه عن النهبة؟ قال: إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرسان فلا فجاذبهم وجاذبوه ». غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث حازم عن لمازة.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان الحمصى ثنا بقية بن الوليد ثنا ثور عن خالد عن معاذ . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام » كذا رواه بقية فقال عن معاذ ورواه عيسى بن يونس عن ثور عن خالد عن عبد الله بن بسر مثله .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التسترى ثنا الحسن بن عبد العزيز المجوز ثنا أبو عاصم النبيل ثنا ثور عن خالد عن أبى أمامة . أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال : « الحمد لله كثيرا طيباً مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا » رواه الثورى عن ثور مثله.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن معروف ثنا محمد بن القاسم ثنا ثور عن خالد عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله فى الأرض آنية ، وأحب آنية الله إليه مارق منها وصفا ، وآنية الله فى الأرض قلوب العباد الصالحين » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد ابن صبيح ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا ثور عن خالد عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه : « لا تذهب الأيام حتى تشرب طائفة من أمتى الخمر ويسمونها بغير اسمها » كذا حدثناه عن أبى أمامة ، وروى عن ثور عن خالد عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خطاب بن سعيد الدمشقى ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا ثور عن خالد عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال : « من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تام حجه » .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطى المعدل ثنا أحمد بن أبى عوف ثنا أحمد بن عبد الصمد ثنا أبو سعد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى

الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سبق إلى الصلاة مخافة أن تسبقه أوجب الله له الجنة ، ومن تركها مأثرة عليها لم يدركها بعمل إلى الحول » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا سعيد بن نصير الطبرى ثنا محمد بن أبان البلخى ثنا أبو همام الأهوازى عن ثور عن خالد عن أبى زهير الأنمارى . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه قال : « اللهم اغفرلى ذنبى ، واخسأ شيطانى ، وفك رهانى ، وثقل ميزانى ، واجعلنى فى النداء الأعلى » غريب من حديث ثور تفرد به أبو همام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الداهرى عن ثور عن خالد عن مجاهد عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « ابن آدم عندك مايكفيك وأنت تطلب مايطغيك ، ابن آدم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع ، ابن آدم إذا أصبحت معافى فى بدنك ، امنا فى سربك ، عندك قوت يومك ، فعلى الدنيا العفاء » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث أسد عن أبى بكر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن الخثعمى ثنا إسماعيل بن موسى السدى ح. وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا رزق الله بن موسى قالا : ثنا محمد بن يعلى ثنا عمر بن صبيح عن ثور عن مكحول عن شداد بن أوس. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله عز وجل وعزتى لاأجمع لعبدى أمنين ولاخوفين ، إن هو أمننى فى الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادى ، وإن هو خافنى فى الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادى » .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا أبو توبة — الربيع بن نافع — ثنايحيي بن حمزة ثنا ثور عن بشر بن عبيدالله حدثنى أبو إدريس الخولانى عن أبى الدرداء . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهوب به ، فأتبعته بصرى فعمد به إلى الشام ألا وإن الايمان حيث تقع الفتن بالشام » .

غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحي بن حمزة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن على الفسوى ثنا أحمد بن حاتم الطويل ثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد بن شريح عن جبير ابن نفير عن النواس بن سمعان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق ، وأنت له كاذب » غريب من حديث ثور تفرد به عمر بن هارون البلخى .

* حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطى ثنا عمى ثنا أبى ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعى عن ثور عن راشدبن سعد عن أبى إدريس عن معاوية . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً أو يقتل مؤمنا متعمداً » لم نكتبه إلا من حديث طلحة من حديث الأوزاعى عن ثور .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا مسدد ثنا يحي بن سعيد عن ثور عن حبيب بن عبيد عن المقدام بن معدى كرب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحي عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمدبن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا بقية بن الوليد حدثنى ثور عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: مدحك أخاك فى وجهه كامرارك على حلقه موسى رهيصا ـ أى شديداً ـ. قال: ومدح رجل ابن عمر رضى الله تعالى عنه فى وجهه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « احثوا فى وجوه المداحين التراب » ثم أخذ ابن عمر التراب فرمى به فى وجه المادح . وقال : هذا فى وجهك ثلاث مرات . غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث بقية .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه أنبأنا عيسى بن يونس ثنا ثور عن أبى المنيب . قال : رأى ابن

عمر فتى يصلى قد أطال الصلاة وأطنب فيها . فقال : أيكم يعرف هذا ؟ فقال رجل : أنا أعرفه ، فقال : أما إنى لو عرفته لأمرته أن يكثر الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول « إن العبد إذا قام إلى الصلاة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقيه فكلما ركع أوسجد تساقطت عنه» غريب من حديث أبى المنيب وثور لم نكتبه إلا من حديث عيسى بن يونس .

٣٣٨ - حدير بن كريب

۞ ومنهم حدير بن كريب أبو الزاهرية ، مخوف العصاة بانتقام القاهرية.

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن سعيد ثنا ابن وهب أنبأنا معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية . قال : بلغنى فى بعض الكتب أن الله تعالى يقول: أبث العلم فى آخر الزمان حتى يعلمه الرجل والمرأة، والذكر والأنثى ، والحر والعبد ، والصغير والكبير ، فاذا فعلت ذلك بهم آخذتهم بحقى عليهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية . قال : مامن أحد يأكل طعاما لا يحمد الله تعالى عليه إلا كأنما سرقه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «مامن يوم إلا وينادى مناد : مهلا أيها الناس مهلا، فان لله عز وجل سطوات وبسطات، ولكم قروح داميات ، ولولا رجال خشع، وصبيان رضع ، ودواب رتع ، لصب عليكم العذاب صبا ثم رضضتم به رضا ؟ »

۞ روى أبو الزاهرية عن أبى الدرداء ، وحذيفة إرسالا ، وأكثر حديثه عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا أصبغ بن زيد ثنا أبو بشر عن أبى الزاهرية عن

كثير بن مرة الحضرمى عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من احتكر أربعين يوما طعاما فقد برئ من الله وبرئ الله منه ورسوله، وأيما أهل عرصة ظل فيهم رجل من المسلمين جائعا فقد برئت منهم ذمة الله عز وجل ».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية عن سعيد بن سنان ثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله عز وجل قد رفع لى الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ماهو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفى هـذه ، جليان من أمر الله عز وجل جلاه لنبيه كما جلاه للنبيين قبله » .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا أبو مهدى سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر ، وإن بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقاً » .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا أبو مهدى عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظرة الأولى خطأ والثانية عمد والثالثة تدمر ، نظر المؤمن إلى محاسن المرأة سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها من خشية الله ، ورجاء ماعنده أثابه الله بذلك عبادة تبلغه لذتها » .

* حدثنا أبو أحمد الجرجانى ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا بقية ثنا سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال: « ان الفتنة إذا أقبلت شبهت ، واذا أدبرت أسفرت، إن الفتنة تلقح بالنجوى ، وتنتج بالشكوى ، فلا تثيروها إذا حميت ، ولا تعرضوا لها إذا عرضت ، إن الفتنة راتعة فى بلاد الله تطأفى خطامها فلا يحل لأحد أن يأخذ بخطامها ، ويل لمن أخذ بخطامها » ثلاث مرات . تفرد بهذه الاحاديث عن أبى الزاهرية سعيد بن سنان وعنه بقية وأبو اليمان لحديث الحكرة تفرد به أصبغ عن أبى بشر .

٣٣٩ — حبيب بن عبيد

ومنهم حبيب بن عبيد رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا جرير بن عثمان حدثنى حبيب بن عبيد . قال : تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ، ولا تعلموا لتتجملوا به فانه يوشك إن طال بكم عمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل ببزته .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن عثمان وأحمد بن سعيد الكندى . قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا ابن أبى مريم حدثنى حبيب بن عبيد . قال : كان دليجة إذا مشى طاشت قدماه من العبادة ، فقيل له : ماشأنك؟ فقال : الشوق ! فقيل له أبشر فان الأمير قد بعث إلى سرح (١) المسلمين ليأذن لهم ، فيقول : دليجة ليس شوقى إلى ذلك إن شوقى إلى من يحثها .

روى عن معاذ بن جبل وعمرو بن عبسة ، وأبى أمامة ، وأبى الدرداء ، والمقدام ، والعرباض ، وعائشة رضى الله تعالى عنهم .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا المغيرة ح] .(٢) وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو اليمان قالا : ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى آخر الزمان قوم إخوان العلانية أعداء السريرة ، فقيل يارسول الله كيف يكون ذلك ؟ قال : ذلك لرغبة بعضهم إلى بعض ، ورهبة بعضهم من بعض » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصى ثنا أبى ثنا بقية عن أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب ابن عبيد عن المقدام بن معدى كرب عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتى

---

(١) أى المال السائم (٢) سقط من مغ .

على الناس زمان من لم يكن معه أصفر وأبيض لم يتهنأ بالعيش » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن أبى بكر بن أبى مريم . قال : حدث حبيب بن عبيد عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى إذا قبضت من عبدى كريمته وهو بها ضنين لم أرض له ثوابا دون الجنة إذا حمدنى عليها » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر ثنا يحيى ابن حمزة عن ثور بن يزيد عن حبيب بن عبيد عن عتبة بن عبد السلمى . قال : « كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابى فقال يارسول الله أسمعك تذكر شجرة فى الجنة لاأعلم فى الدنيا أكثر شوكا منها ـ يعنى الطلح ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس الملبود ـ يعنى الخصى ـ فيها سبعون لونا من الطعام لايشبه لون لون الآخر » .

رواه عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حمزة مثله .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان فى جماعة قالوا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله البابلى ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشؤم سوء الخلق » تفرد بهذه الأحاديث عن حبيب أبو بكر بن أبى مريم وثور ابن يزيد .

٣٤٠ – ضمرة بن حبيب

ومنهم ضمرة بن حبيب ـ رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبى ثنا أبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصى ثنا بقية حدثنى أرطاة . قال : كان ضمرة إذا قام إلى الصلاة قلت : هذا أزهد الناس فى الدنيا ، فاذا عمل للدنيا قلت : هذا أرغب الناس فى الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد ثنا بقية حدثنى عتبة بن ضمرة

ابن حبيب عن أبيه . قال : موطنان لاينبغى لأحد أن يضحك فيهما ، معاينة القرد ، واطلاعك إلى القبر .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا عثمان بن سعيد عن عتبة بن ضمرة عن أبيه . قال : فتان القبر ثلاثة ؛ أنكر وناكور وسيدهم رومان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عثمان بن سعيد ثنا عتبة بن ضمرة عن أبيه . قال : لقيت عمتى فى النوم فقلت لها : كيف أنت ياعمه ؟ قالت : أنا والله يا ابن أخى بخير وفيت عملى كله حتى أعطيت ثواب أخلاط أطعمته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا عيسى بن يونس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن ضمرة . قال : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة بخدمة البيت ، وقضى على على رضى الله تعالى عنه بما كان خارجا من البيت من الخدمة » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب حدثنى أبى . قال : كان يقال لايعجبنكم صيام امرئ ولا قيامه ، ولكن انظروا إلى ورعه . فان كان ورعا مع مارزقه الله من العبادة فهو عبد الله حقا .

أسند ضمرة عن أبى الدرداء ، وعبد الله بن عمر ، وشداد بن أوس ، والنعمان بن بشير رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى بكر بن أبى مريم عن ضمرة عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا ابن أبى مريم عن ضمرة . قال : قال عبد الله بن عمر « أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية ـ وهى الشفرة ـ فأتيته بها

فأرسل بها فأرهفت ثم أعطانيها . فقال : اغد على بها ففعلت فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة، وفيها زقاق خمر قد جلبت من الشام فأخذ المدية منى فشق ما كان من ذلك الزقاق بحضرته ، ثم أعطانيها وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معى ويعاونونى ، فأمرنى أن آتى الأسواق كلها فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته ، ففعلت فلم أترك فى أسواقها زقا إلا شققته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا سليمان بن سلمة الخبائرى ثنا بقية عن أبى بكر عن ضمرة وعطية بن قيس عن النعمان بن بشير . «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بقطفين واحد له والآخر لأمه عمرة ، فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة فقال أتاك النعمان بقطف من عنب ؟ فقالت : لا ! فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم بأذنه فقال ياغدر » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا المعافا بن عمران عن ابن أبى مريم عن ضمرة عن أم عبد الله - أخت شداد بن أوس - . « أنها أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن عند فطره فرد الرسول إليها فقال أنى لك هذا اللبن ؟ قالت : من شاتى ، فرد الرسول إليها : أنى لك هذه الشاة ؟ قالت : اشتريتها بمالى ، فلما كان الغد أتتـه فقالت : يارسول الله أرسلت إليك باللبن راثية (١) لك من طول النهار وشدة الحر ، فرددت الرسول إلى . فقال : بذلك أمرت الرسل قبلى ، لاتأكل إلا طيبا ، ولا تعمل إلا صالحا » . هذه الأحاديث غرائب من حديث ضمرة ، تفرد بها أبو بكر بن أبى مريم عنه .

٣٤١ - ربيعة الجرشى

ومنهم ربيعة الجرشي * وقيل ابن عمرو معدود فى الصحابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن على الخزاعى ثنا محمد بن كثير العبدى [ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن بشير بن كعب العدوى] (٢)

---

(١) فى مغ : مرثية لك . (٢) سقط من مغ .

قال سمعت ربيعة زمن معاوية يقول : يجمع الخلائق يوم القيامة فى صعيد واحد ثم ينادى مناد : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ، أين الذين كانت (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) ؟ قال : فيقومون وفيهم قلة ، ثم يلبث ماشاء الله أن يلبث ثم يقوم فيقول : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ، ليقم الذين (لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) الآية ، فيقومون وهم أكثر من الاولين ، ثم يلبث ماشاء الله أن يلبث ، ثم يقوم فيقول : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ، ليقم الحمادون لله على كل حال . قال : فيقومون أكثر من الأولين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو مسهر ثنا سعيد ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن ربيعة أنه كان يقول فى قصصه : إن الله جعل الخير من أحدكم كشراك نعله ، وجعل الشر منه مد بصره .

ومما يعد من مسانيده * حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الرحمن بن سلام ح . وحدثنا محمد بن الحسن ابن على اليقطينى ثنا على بن عبد الحميد الحلبى ثنا مجاهد بن موسى قالا : ثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبى قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة يقول : « أتى نبى الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عيناك ، ولتسمع أذناك ، وليعقل قلبك ، فنامت عيناى ، وسمعت أذناى ، وعقل قلبى ، فقيل إن سيدا بنى دارا وصنع مأدبة ، وأرسل داعيا ، فمن أجاب الداعى دخل الدار ، وأكل من المأدبة ، ورضى عنه السيد ، ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة وسخط عليه السيد ، فالله السيد ، ومحمد الداعى ، والدار الاسلام ، والمأدبة الجنة . [وبالله التوفيق لارب غيره] (١)

---

(١) زيادة من مغ .

٣٤٢ - أبو عمرو الشيبانى

ومنهم أبو زرعة يحيى بن أبى عمرو الشيبانى

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن راشد ثنا عبد الله بن هانى ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : فى التوراة مكتوب : من يفعل الخير لا يعدم جوازيه . لا يهلك العرف بين الله والناس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا يحيى بن محمد الرملى ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : أوصى بنو إسرائيل فى التوراة استوصوا بمن يقدم عليكم من غير أهل بلادكم من الغرباء خيرا .

* حدثنا عبد الله وعبد الرحمن قالا (٢) : أنبأنا محمد بن جعفر قال أنبأنا أبو بكر بن راشد ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : مكتوب فى التوراة ، كما تدين تدان ، وبالكأس الذى تسقى به تشرب وزيادة ، لأن البادى لابد أن يزاد .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا عبد الله بن هانى ثنا ضمرة عن الشيبانى . قال : مثل بيت المقدس فى الكتب مثل كأس من ذهب مملوء عقارب .

أسند عن عمرو بن عبد الله الحضرمى ، وعبد الله بن محيريز ، وعبد الله ابن الديلمى ، وأبى سلام الدمشقى وأبى مريم ، وغيرهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو عمير النحاس ثنا ضمرة عن الشيبانى عن عمرو بن عبد الله الحضرمى عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله استقبل بى الشام ، وولى ظهرى اليمن ، ثم قال لى : يا محمد إنى قد جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقا ، وما خلف ظهرك مدداً ، ولا يزال الله يزيد - أو قال يعز الاسلام وأهله ، وينقص الشرك وأهله ، حتى يسير الراكب بين كذا - يعنى البحرين - لا يخشى إلا جورا وليبلغن

(١) كذا فى ز ، وفى مغ : حدثنا عبد الله وعبد الرحمن ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الخ

هذا الأمر مبلغ الليـل » . غريب من حديث الشيبانى تفرد به عنـه ضمرة ابن ربيعة .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا أبو عمير ثنـا ضمرة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عن عمرو بن عبد الله الحضرمى عن أبى أمامة . قال : « خطبنا رسول صلى الله عليه وسلم ذات يوم فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال وخروجه وفتنته ومدته ، وقال : فينزل عيسى بن مريم فيكون فى أمتى إماما مقسطا ، وحكما عدلا ، يدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويترك الصدقة ، فلا يسعى على شاة ولا بعير ، وترفع الشحناء والتباغض ، وتنزع حمية كل دابة حتى يدخل الوليـد يده فى فم الحنش فلا يضره ، وتلقى الوليـدة الأسد فلا يضرها ، ويكون فى الأبل كأنه كلبها ، ويكون الذئب فى الغنم كأنه كلبها ، وتملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، وتملأ من الاسلام ، ويسلب الكفار ملكهم ، ولا يكون ملك إلا الاسـلام ، وتكون الأرض كفاثور الفضة — يعنى المائد من الفضـة — ينبت نباتها كما كانت تنبت على عهد آدم ، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم ، ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ، ويكون الثور بكذا وكذا من المال ، ويكون الفرس بالدريهمات » .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد حدثنى الأوزاعى حدثنى يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مريم عن أبى هريرة . قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إياى والاقراد قلنا : يارسول الله وما الاقراد ؟ قال : يكون أحدكم أميراً أو عاملا فتأتى الارملة واليتيم والمسكين فيقال : اقعد حتى ننظر فى حاجتـك ، فيتركون مقردين ، لا تقضى لهـم حاجة ، ولا يؤمرون فينصرفوا ، ويأتى الرجل الغنى الشريف فيقعده إلى جانبه ثم يقول ما حاجتك ؟ فيقول : حاجتى كذا وكذ ، فيقول اقضوا حاجته وعجلوا » .

---

(١) الفاثور الجران يتخذ من الرخام ونحوه .

٣٤٣ — عثمان بن أبى سودة

ومنهم عثمان بن أبى سودة أبو العوام .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الله بن سعيد ثنا عيسى ابن يونس قالا : ثنا الأوزاعى . قال : سمعت عثمان بن أبى سودة يقول فى قوله تعالى (والسابقون السابقون أولئك المقربون) قال . أولهم رواحا إلى المسجد ، وأولهم خروجا فى سبيل الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا عبد الله بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد أن الوليد ابن مسلم وعمر بن عبد الواحد حدثناه قالوا : ثنا الأوزاعى حدثنى عثمان بن أبى سودة . قال : إذا انصرف القوم عن المقبرة بعد أن يفرغ من الميت كانوا يقولون : اللهم من قدمته منا فقدمه إلى مقدم صدق ، ومن أخرته منا فأخره إلى مؤخر صدق ، اللهم لاتحرمنا أجره ، ولاتضلنا بعده .

* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى عثمان بن أبى سودة . قال : كان عبد الله بن الزبير إذا قدمت العير من الشام تحمل الزيت تلقاها فادهن ، قال : فقدمت عير فادهن منها ، فلقيه عمر بن الخطاب فأخذ بقفاه فقال : ادهنت بمدجفوف ، ثم نظرت فى حلتك فأعجبتك نفسك ؟ لاتفارقنى حتى أجز من شعرك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود [ثنا على بن خشرام ثنا عيسى بن يونس عن رجل عن عثمان بن أبى سودة] (١) قال : كان يقال صلاة الاوابين ركعتان حين يخرج من بيته ، وركعتان حين يدخل .

۞ أدرك عثمان عبادة بن الصامت ، وسمع عبد الله بن محيريز ، وأبا شعيب الحضرمى ، صاحب عثمان ، وأبا أيوب الانصارى .

---

(١) سقط من مغ

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق ثنا عمرو بن هشام الدورقى ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن يزيد ابن أبى سودة عن أخيه عثمان بن أبى سودة . قال : رأيت عبادة بن الصامت وهو على هـذا الحائط _ حائط المسجد المشرف على وادى جهنم _ واضعا صدره عليه وهو يبكى ، فقلت : ياأبا الوليد مايبكيك ؟ قال : هـذا المكان الذى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى فيه جهنم .

٣٤٤ - ابو زيد الغوثى

۞ ومنهم أبو زيد الغوثى رضى الله تعالى عنه .

* حـدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا الفريابى عن الأوزاعى عن أبى يزيد . قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الموت أفضل ؟ قال : القتل فى سبيل الله ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم أن تموت مرابطا ، قال : ثم مـه ؟ قال : ثم أن تموت حاجاً أو معتمرا وإن استطعت فلا تمت باديا ولا تاجرا » .

٣٤٥ - عبد الرحمن بن ميسرة

۞ ومنهم عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب الأخرم ثنا جعفر ابن محمد بن فضيل ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثنى عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى . قال : إن لله ملكا اسمـه روبيل نصفه ثلج ونصفـه نور ، صلاته يقول : اللهم كما ألفت بين هذا النور وبين هـذا الثلج فلا الثلج يطفئ النور ولا النور يطفئ الثلج ، فألف بين عبـادك المؤمنين . قال : وكان يقال وكل بالصيام .

روى عن العرباض بن سارية ، وعمرو بن عبسة ، وأبى أمامة

* حدثنا حبيب بن الحسن وعلى بن هارون قالا : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى عن العرباض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « قال الله عز وجل المتحابون بجلالى فى ظل عرشى يوم لا ظل إلا ظلى » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الوليد بن عتبة الدمشقى ثنا بقية ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمى عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :« ما تستقل الشمس فيبقى شىء من خلق الله إلا سبح الله بحمده إلا ما كان من الشيطان وأغبياء بنى آدم قال فسألته عن أغبياء بنى آدم ؟ قال : « الكفار شرار الخلق أوشرار خلق الله » .

٣٤٦ - عمرو بن قيس الكندى

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عمرو بن قيس الكندى رضى الله تعالى عنه .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد - فى كتابه - ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا زيد بن حازم عن ثور بن يزيد عن عمرو ابن قيس . قال : ما كدت أن أعمر نفسى حتى أبلى جسمى ، ومامن عبد أنزل الدنيا حق منزلتها حتى يرضى أن يوطا فيها بالأقدام ومن الذلة ومن أهان نفسه فى الله عز وجل أعزه الله يوم القيامة ، وإن أبغض الأجساد إلى الله الجسد الناعم .

۞ روى عن معاوية ، وعبد الله بن عمرو ، وواثلة ، وعبد الله بن بسر المازنى وغيرهم .

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عمرو بن قيس السكونى عن عبد الله بن بسر المازنى . قال : « جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما: يارسول الله أى الناس خير ؟ قال : طوبى لمن طال عمره ، وحسن عمله . وقال الآخر :

أى العمل خير ؟ قال : « إن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله » رواه معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس مثله .

٣٤٧ـ محمد بن زياد الالهانى

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم محمد بن زياد الالهانى رضى الله تعالى عنه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى ثنا أبى ثنا بقية . قال : أعطانى محمد بن زياد دينارا فقال اشتر به زيتا ولا تما كس ، فانى أدركت القوم فاذا اشترى أحدهم البضاعة لم يما كس فى شىء مما يشتريه .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندى ثنا بقية حدثنى محمد بن زياد. قال : اجتمع رجال من الأخيار ـ أو قال العلماء والعباد ـ وذكروا الموت ، فقال بعضهم : لولا أنه أتانى آت أو ملك الموت فقال : أيكم سبق إلى هـذا العمود فوضع عليه يده مات ، لرجوت أن لايسبقنى إليه أحد منكم شوقا إلى لقاء الله .

۞ أسند محمـد عن أبى أمامة ، وجابر ، وعبد الله بن بسر ، وأبى عتبة الخولانى ، وغيرهم .

حدثنا أبو عمرو بن حمـدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الوليد بن عتبة ثنا بقية حـدثنى محمد . قال : كنت آخذ بيد أبى أمامة وهو منصرف إلى بيته ، فلا يمر على أحد مسلم ولانصرانى ولاصغير ولا كبير إلا قال سلام عليكم ، سـلام عليكم ، فاذا انتهى إلى باب الدار التفت الينا ثم قال : يا ابن أخى أمرنا نبينا عليه السلام : « أن نفشى السلام بيننا » .

٣٤٨ – عبدة بن ابى لبابة

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عبدة بن أبى لبابة رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى عن عبدة . قال : إن أقرب الناس من الرياء آمنهم له .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى ثنا عبدة . قال : إذا ختم الرجل القرآن بنهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى ، وإذا فرغ منه ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح .

* حدثنا [سليمان بن أحمد ثنا] (١) أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى عن عبدة . قال : كانت فتنة ابن الزبير تسع سنين ، فما أخبر شريح عنها وما استخبر.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى عبدة . قال : إن الرجل من أهل الجنة ليخرج من عند أهله فلا يرجع حتى يزداد شوقا إلى زوجته سبعين ضعفا وتزداد (٢) ضعفه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسى ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا الأوزاعى عن عبدة . أن شريحا لما دخل على امرأته دعا بالبركة ، ثم قال : إنى راكع فاركعى ، فلما ظنت أنه قد فرغ من ركوعه قامت حتى جلست إلى جانبه ، ثم قالت له : قد كان فى قومى لى أكفاء ، وكان لك فى قومك أكفاء ولكن جمع بيننا القدر ! فرنى بما شئت ، ثم قالت : لعلك تكره أن تدخل على أمى فى هذه الأيام ، قال : نعم ! فبعثت إلى أمها أن لاتدخلى على سنتين ، فلم تدخل عليها سنتين ؟ ثم جاءت بعد ذلك فعرفها بالشبه ، وقال : هذه ابنتك امرأة ابنك هى فى يدك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الأوزاعى عن عبدة . قال : إن ناركم هذه لتتعوذ بالله من نار جهنم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبى ثنا الأوزاعى عن عبدة . قال : قال الشيطان مهما أعجزنى ابن آدم ، فلن يعجزنى فى اثنين . ماله من أين اكتسبه ؟ وفيما أنفقه ؟ .

---

(١) سقط من ز (٢) فى مغ : مثله

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس ثنا أبى ثنا الأوزاعى عن عبدة ـ قال : ماظهرت الشمس قط ، حتى تضرب مرة أو مرتين حتى تجذب جذبا ـ تقول : إنى أعبد من دون الله .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس حدثنى أبى عن الأوزاعى حدثنى عبدة ـ وسئل عن يأجوج ومأجوج ـ قال : ألف منهم وواحد منا .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن أحمد بن أبى شعيب ثنا مسكين ابن بكير عن الأوزاعى عن عبدة . قال : إن فى الجنة شجرة ثمرها زبرجد وياقوت ولؤلؤ ، فيبعث الله ريحا فتصفق (١) فيسمع لها أصوات لم يسمع أصوات ألذ منها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد السلام بن عتيق ثنا عقبة بن علقمة قال سمعت الأوزاعى يقول : كان عبدة إذا كان فى المسجد لم يذكر شيئا من أمر الدنيا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى حدثنى محمد بن أبى أسامة ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة ، قال سمعت عبدة يقول : لوددت أن حظى من أهل هذا الزمان ، أن لايسألونى عن شئ ولا أسألهم ، يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد ابن الحباب ثنا رجاء بن أبى سلمة . قال سمعت عبدة وسئل عن مسألة فقال له الرجل : أرأيت ! فقال : قد رضيت من أهل زمانى هذا أن لاأسألهم عن شئ ولا يسألونى ، إنما يقول أحدهم أرأيت أرأيت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد قال سمعت عبد الله بن عمر القرشى قال سمعت أبا أسامة يقول: قال الاوزاعى لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة بن أبى لبابة ، والحسن بن الحر ، وكانا شريكين جميعا موليين مولى لبنى أسد ، ومولى لبنى غاضرة .

---

(١) فى مغ : فتصطفق

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص التنيسى عن الأوزاعى. قال: رأيت عبدة يطوف بالبيت وهو ضعيف، فقلت لو رفقت بنفسك فقال: إنما المؤمن بالتحامل.

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال سمعت الأوزاعى يقول سمعت عبدة يقول: لا يأتى على المؤمن أربعون يوما إلا أصابته فيه روعة.

* أخبرنا القاضى أبو أحمد — فى كتابه — ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن على حدثنى عيسى بن أحمد العسقلانى ثنا بقية بن الوليد عن مطعم بن المقدام. قال سمعت عبدة يقول: يقولون ركعتا الفجر فيهما رغب الدهر، وطرفة عين من الصلاة المكتوبة خير من الدنيا ومافيها.

أدرك عبدة عبد الله بن عمر، وسمع منه. وروى عن سويد بن غفلة، وعلقمة، ومسروق، وأبى وائل، وزر بن حبيش، وعمرو بن ميمون، ورواد مولى المغيرة، ومجاهد، وأبى سلمة.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح. وحدثنا سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى قالا ثنا الأوزاعى عن عبدة عن ابن عمر. قال: «أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى. فقال: اعبد الله كأنك تراه، وكن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل». رواه الفريابى عن الأوزاعى عن مجاهد عن ابن عمر مثله.

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عيد ومحمد بن مسروق الطوسى قالا ثنا محمد بن حسان السمتى ثنا عبد الله أبو عثمان الحمصى عن الأوزاعى عن عبدة عن ابن عمر. قال قال النبى صلى الله عليه وسلم: «إن لله عبادا خصهم بالنعم لمنافع العباد، يقرها فيهم ما بذلوها، فاذ منعوها حولها عنهم وجعلها فى غيرهم». أبو عثمان — هو عبد الله بن زيد الكلبى تفرد عن الأوزاعى بهذا الحديث، ورواه أحمد بن يونس الضبى عن أبى عثمان وسماه معاوية بن يحيى.

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد(١) بن أحمد بن معدان حدثنى أحمد بن يونس ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان ثنا الأوزاعى مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله محمد بن عبيد عن الخطاب بن عثمان ثنا يوسف بن السفر عن الأوزاعى عن عبدة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس أحد منكم بأكسب من أحد ، قد كتب الله المصيبة والأجل ، وقسم المعيشة والعمل ، فالناس يجرون فيها إلى منتهى » . غريب من حديث الأوزاعى وعبدة لم نكتبه إلا من حديث الخطاب .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أسد بن محمد المصيصى ثنا سعيد بن المغيرة ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الاوزاعى عن عبدة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام العشر ، قالوا : يارسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى تخرج مهجة نفسه » . غريب من حديث الأوزاعى وعبدة عن زر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا إسحاق بن إبراهيم بن رزيق ثنا أبو اليمان ثنا الأوزاعى حدثنى عبدة حدثنى زر بن حبيش . قال سمعت حذيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى أوحى إلى ، ياأخا المرسلين ، ويا أخا المنذرين ، أنذر قومك أن لايدخلوا بيتا من بيوتى ولأحد عندهم مظلمة ، فانى ألعنه مادام قائما بين يدى يصلى حتى يرد تلك الظلامة إلى أهلها ، فأكون سمعه الذى يسمع به ، وأكون بصره الذى يبصر به ، ويكون من أوليائى وأصفيائى ، ويكون جارى مع النبيين والصديقين والشهداء فى الجنة » . غريب من حديث الأوزاعى عن عبدة . ورواه على بن معبد عن إسحاق بن أبى يحيى العكى عن الأوزاعى مثله .

---

(١) فى مغ : محمد بن احمد

٣٤٩ - راشد بن سعد

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم راشد بن سعد المقرائى

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو همام ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا جرير بن عثمان عن راشد بن سعد. قيل له : ما النعيم ؟ قال : طيب النفس ، قيل فما الغنا ؟ قال : صحة الجسد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا جرير عن راشد مثله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل أنبأنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد . أن موسى عليه السلام : أتى ربه عز وجل لموعده - وكان وعدقومه أربعين يوما - فقال : ياموسى إن قومك قد افتتنوا بعجل ، فقال : يارب وكيف يفتتنون وقد أنجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم ؟ قال : ياموسى إنهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار ، قال: يارب فمن جعل الروح فيه ؟ قال أنا ياموسى ، قال : فأنت أضللتهم يارب ، قال : ياموسى يارأس النبيين ، يا أبا الحكماء ، إنى رأيت ذلك فى قلوبهم فيسرته لهم .

۞ روى راشد عن سعد بن أبى وقاص ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى أمامة الباهلى ، وعون بن مالك ، والمقدام بن معدى كرب فى آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو اليمان ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم قالا ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن راشد عن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لن يعجزنى فى أمتى أن يؤخرها نصف يوم خمسمائة عام » ، [وقال الوليد فى حديثه ، فسألت راشداً مانصف

اليوم ؟ قال خمسمائة سنة .] (١)

* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان الثورى عن ثور بن يزيد عن راشد عن معاوية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنك إذا تتبعت عورات الناس أفسدتهم أوكدت أن تفسدهم » قال فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه (٢) الله بها .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن شاذان الجوهرى ثنا زكريا ابن عدى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن راشد عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « مامن والى عشرة إلا يأتى يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ، أطلقه عدله أو أوبقه جوره » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حكيم بن سيف وعلى بن حجر قالا ثنا عيسى بن يونس عن أبى بكر بن أبى مريم عن راشد عن ثوبان . أن النبى صلى الله عليه وسلم : « خرج فى جنازة فرأى أناسا ركبانا ، فقال : ألا تستحيون ؟ إن ملائكة الله يمشون على أقدامهم ، وأنتم على ظهور الدواب » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية ابن صالح عن راشد عن أبى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن راشد عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتحت أديم السماء إله يعبد من دون الله أعظم من هوى متبع » .

* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا حيان بن موسى ثنا ابن المبارك ثنا أبو بكر بن أبى مريم حدثنى راشد وحبيب . أنهما سمعا أبا أمامة يقول علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأقول عند فراغى من الطعام ، قال : « قل اللهم أطعمتنا

---

(١) زيادة فى ز (٢) فى مغ : رفعه الله بها .

وأسقيتنا فأشبعتنا وأرويتنا ، فلك الحمد غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنك » . (١) هذه الأحاديث كلها من مفاريد راشد ، فحديث سعد تفرد به ابن أبى مريم ، وحديث معاوية تفرد به ثور عنه ، وحديث ثوبان - فى العدل والجور - تفرد به صفوان ، وحديثه فى الجنازة تفرد به أبو بكر ، وحديث أبى أمامة فى الفراسة تفرد به معاوية بن صالح ، وحديث أبى أمامة فى متابعة الهوى ينفرد به عيسى بن إبراهيم ، وحديثه فى الدعاء ينفرد به ابن أبى مريم

٣٥٠ - هانى بن كلثوم

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم هانى بن كلثوم بن شريك .

كان قليل الكلام عزيز الحديث ، أراده عمر بن عبد العزيز على القضاء فاستعفى وأبى (٢)

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى عن هانى بن كلثوم . قال: مثل المؤمن الفقير كمثل المريض عند الطبيب العالم بدائه ، تطلع نفسه إلى أشياء يشتهيها لو أصابها أهلكته ، كذلك يحمى الله تعالى المؤمن من الدنيا .

أسند عن محمود (٣) بن ربيعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا [عبد الرحيم بن] إبراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا خالد بن دهقان عن هانى بن كلثوم . قال : سمعت محمود بن ربيعة عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال: « لا يزال المؤمن معتقا صالحا مالم يصب دما حراما ، فاذا أصاب بلح (٤) . * وحدثناه عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى أبو مسهر ثنا صدقة بن خالد حدثنى خالد بن دهقان مثله .

---

(١) فى مغ : ولا مستغنى عنه (٢) فى ز : فاستغنى (ولعله تصحيف)

(٣) فى مغ : محمد وكذا فى متن الحديث (٤) بلح : انقطعت حركته

٣٥١ - عروة بن رويم

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عروة بن رويم اللخمى

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع قالا ثنا الأوزاعى عن عروة بن رويم اللخمى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتى الذين يشهدون أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله ، والذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساؤا استغفروا ، وشرار أمتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به ، وإنما نهمتهم ألوان الطعام والثياب ويتشدقون فى الكلام » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا يعقوب الدورقى ثنا هشام بن المفضل الفزارى ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن عروة . قال : « لما احتضر موسى عليه السلام قالت له امرأته : إنى معك منذ أربعين سنة فمتعنى من وجهك بنظرة ، قال وكان على وجه موسى البرقع لما غشى وجهه من نور العرش يوم تجلى ربه للجبل ، فكان إذا كشف عن وجهه غشيت الأبصار ، قال : فكشف لها عن وجهه فغشى بصرها فقالت : سل الله أن يزوجنيك فى الجنة ، قال : إن أحببت ذلك فلا تتزوجى بعدى ، ولا تأكلى إلا من رشح جبينك ، قال : فكانت تبرقع بعده تتبع اللقاط فاذا رآها الحصادون تحاطوا لها (١) فاذا أحست ذلك تركته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدان بن أحمد ثنا ابن الطباع ثنا أحمد بن المفضل عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم . قال : قالت الصفراء امرأة موسى بأبى أنت وأمى ، أنا أيم منك منذ كلمك ربك ـ فكان موسى عليه السلام لن يأتى النساء منذ كلمه الله وكان قد ألبس على وجهه حريرة

(١) فى مغ : رآها اللقاطون تخاطئوا لها .

أو برقعاً ، فكان أحد لاينظر إليه إلا مات ، فكشف لها عن وجهه فأخذها من غشيته مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت لله ساجدة ، فقالت : ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة . قال لك ذلك إن لم تتزوجي بعدي ، فان المرأة لآخر أزواجها ، قالت :فأوصني ، قال : لاتسألي الناس شيئا

* حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن وهب ثنا الاوزاعي وأبو بكر الهذلي ومحمد بن الفضل عن سليمان الأعمش عن عروة عن خالد بن يزيد القرشي . قال : كانت لي حاجة بالجزيرة فاتخذتها طريقا مستخفيا . قال : فبينا أنا أسير بين أظهرهم إذا بشمامسة ورهبان ، ـ وكان رجلا لبيبا لسنا ذا رأي ـ قال : فقلت لهم : ماجمعكم ههنا ؟ قالوا : إن لنا شيخا سياحا نلقاه في كل عام في مكاننا هذا مرة فنعرض عليه ديننا وننتهي فيه إلى رأيه . قال: وكنت رجلا معنيا بالحديث فقلت لو دنوت من هذا فلعلي أسمع منه شيئا أنتفع به. قال: فدنوت منه. فلما نظر إلي قال ماأنت من هؤلاء ؟ قلت : أجل ! قال : من أمة أحمد. قلت نعم ! قال : من علمائهم أنت أو من جهالهم ؟ قلت : لست من علمائهم ولا من جهالهم . قال : ألستم تزعمون في كتابكم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولايتغوطون؟ قال قلت نعم ! قال نقول ذلك وهو كذلك ؟ قال : فان لهذا مثلا في الدنيا فما هو ؟ قلت : مثل هذا الصبي في بطن أمه يأتيه رزق الرحمن بكرة وعشيا ولايبول ولايتغوط ، قال فتربد وجهه وقال لي : ألم تزعم أنك لست من علمائهم، قال قلت بلى ! ماأنا من علمائهم ولامن جهالهم ، ثم قال لي : ألستم تزعمون أنكم تأكلون وتشربون ولا ينقص مما في الجنة شيئا ؟ قال نقول ذلك وهو كذلك ، قال : فان لهذا مثلا في الدنيا فما هو ؟ قلت : مثل رجل أعطاه الله علما وحكمة وعلمه كتابه فلو اجتمع جميع من خلق الله فتعلموا منه مانقص من علمه شيئا ، قال : فتربد وجهه قال ألم تزعم أنك لست من علمائهم ؟ قال : قلت أجل ! ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم .

فقال لي: ألستم تقولون في صلاتكم ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،

قال : قلت بلى ! قال : فلهى عنى ، ثم أقبل على أصحابه فقال مابسط لاحد من الأمم مابسط لهؤلاء من الخير ، إن أحداً من هؤلاء إذا قال فى صلاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، لم يبق عبد صالح فى السموات والأرض إلا كتب الله له به عشر حسنات ، ثم قال لى : ألستم تستغفرون للمؤمنين والمؤمنات؟ [قال قلت: بلى ! قال لأصحابه إن أحد هؤلاء إذا استغفر للمؤمنين والمؤمنات] (١) لم يبق عبدلله مؤمن فى السموات من الملائكة ولافى الأرض من المؤمنين ولامن كان على عهد آدم أومن هو كائن إلى يوم القيامة إلا كتب الله له به عشر حسنات . قال ثم أقبل على فقال لى : إن لهذا مثلا فى الدنيا فما هو ؟ قلت : كمثل رجل مر بملأ كثير كانوا أو قليل فسلم عليهم فردوا عليه . أو دعا لهم فدعوا له : قال فتربد وجهه ،فقال ألم تزعم أنك لست من علمائهم؟ قال قلت أجل ! ماأنا من علمائهم ولامن جهالهم ، فقال لى :مارأيت من أمة محمد من هو أعلم منك ، سلنى عما بدا لك . قال فقلت : كيف أسأل من يزعم أن الله ولدا؟ قال فشق عن مدرعته حتى أبدى عن بطنه ثم رفع يديه فقال : لاغفرالله لمن قالها ، منها فررنا واتخذنا الصوامع . فقال لى : إنى سائلك عن شئ فهل أنت مخبرى؟ قال قلت نعم ! قال : أخبرنى هل بلغ ابن القرن فيكم أن يقوم اليه الناشئ أو الطفل فيشتمه ويتعرض لضربه ولايغير ذلك عليه ؟ قال قلت :نعم ! قال : ذاك حين رق دينكم واستحببتم دنياكم ، وآثرها من آثرها منكم . فقال رجل من القوم : ابن كم القرن ؟ قلت : إنما أنا ابن ستين سنة وأما هو فقال ابن سبعين سنة . فقال رجل من جلسائه : ياأبا هشيم ما كان يسرنا أن يكون أحد من هذه الأمة لقيه غيرك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعى ثنا عروة . قال : من ركع ركعتى الفجر ثم صلى صلاة الصبح فى جماعة ، كتبت صلاته يومئذ فى صلاة الأبرار ، وكتب يومئذ فى وفد المتقين . هكذا رواه الأوزاعى من قبله وعاصم بن رجاء بن حيوة ، ورواه عن عروة

---

(١) سقط من ز

موصولا مرفوعا .

أخبرنا القاضى أبو أحمد ـ فى كتابه ـ ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن عروة . أن عيسى عليه السلام دعا ربه فقال : يارب أرنى موضع الشيطان من ابن آدم ، فجلى له ذلك فاذا له رأس كرأس الحية واضع رأسه على ثمرة القلب ، فان ذكر الله خنس وإن ترك الذكر مناه وحدثه . قال : فذلك قوله (من شر الوسواس الخناس) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن خلف العسقلانى ثنا الفريابى عن الأوزاعى عن عروة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير هذه الأمة أولها وآخرها ، أولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخرها فيهم عيسى بن مريم ، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منهم » .

۞ أسند عروة عن على ، وجابر ، وانس ، وأبى ثعلبة ، وأبى كبشة الانمارى ، وعبد الرحمن بن غنيم ، والقاسم أبى عبد الرحمن ، وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا شيبان بن فروخ ثنا مسرور بن سعيد التميمى عن الأوزاعى عن عروة عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا عمتكم النخلة ، فانها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم ، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران ، فأطعموا نساءكم الوالد الرطب ، فان لم يكن رطبا فتمر » . غريب من حديث الأوزاعى عن عروة تفرد به مسرور بن سعيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا عباد بن كثير الرملى عن عروة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا عملت أمتى خمسا فعليهم الدمار ؛ إذا ظهر فيهم التلاعن ، وشربوا الخمور ، ولبسوا الحرير ، واتخذوا القينات ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء » . غريب من حديث عروة عن أنس تفرد به عباد بن كثير .

* حدثنا على بن محمد بن إسماعيل الطوسى ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة

ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبي فروة يزيد بن سنان عن عروة . قال : « سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة له ، فدخل المسجد وصلى فيه ركعتين ـ وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلي ركعتين ـ ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : مايبكيك ؟ قالت : أراك قد شحب لونك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يافاطمة إن الله تعالى بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلا يبلغ به حيث يبلغ الليل » . غريب من حديث عروة تفرد به عنه أبو فروة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيي بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان ابن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أفضل الايمان أن تعلم أن الله معك حيث كنت » . غريب من حديث عروة لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا ابن عياش ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن عروة عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطىء ، فان ندم واستغفر الله منها ألقاها عنه ، وإلا كتبها واحدة » . غريب من حديث عاصم وعروة لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن عياش .

٣٥٢ — سعيد بن عبد العزيز

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم سعيد بن عبد العزيز

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا إسحاق

ابن موسى الانصارى ثنا الوليدبن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز . قال : كان من دعاء داود عليه السلام ، سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ، ومستخرج البلاء بالدعاء .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : إن أعظم الذنوب أن يقول الرجل الله يعلم أنى صادق ، والله يعلم أنه كاذب .

* حدثنا أحمد ثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثناعبد العزيز .قال: بلغنى أنه ليس من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام أحب اليه من أن يقال هذا المسكين . وباسناده قال عيسى عليه السلام : ليس كما أريد ولكن كما تريد، وليس كما أشاء ولكن كما تشاء .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى الطرسوسى ثنا موسى بن أيوب ثنا عقبة بن علقمة عن سعيد ابن عبد العزيز. قال : الدنيا غنيمة الآخرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى قال سمعت أبا مسهر يقول سمعت رجلا قال لسعيد بن عبد العزيز : أطال الله بقاءك ، فغضب . وقال : بل عجل الله بى إلى رحمته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحرقال سمعت أحمد بن أبى الحوارى ثنا مروان عن سعيد بن عبد العزيز . قال : كان موسى عليه السلام إذا خرج للبيعة للاحكام بين بنى إسرائيل ، توكأ على يوشع ، فاذا بلغ البيعة جلس موسى عليه السلام ليحكم بينهم وقام يوشع على رأسه ، فلما كان قبل موت موسى بسنة انقطع الوحى عن موسى ونزل جبريل عليه السلام على يوشع ، فلما خرجوا إلى البيعة تقدم يوشع بين يدى موسى وتوكأ على موسى فلما انتهى إلى البيعة جلس يوشع يحكم بين بنى إسرائيل وقام موسى على رأسه. فقال موسى : إلهى إنى لاأطيق هذا الذل كله ، فاقبضنى إليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا محمد

ابن مصفى ثنا محمد بن المبارك الصورى . قال رأيت سعيد بن عبد العزيز إذا فاتته الصلاة — يعنى فى الجماعة — أخذ بلحيته وبكى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عيسى بن عبد الملك ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز . قال قال سليمان عليه السلام لابنه : يابنى نظرت فى العلم فكثر همى ، ونظرت فى الحكمة فكبر سنى ، ونظرت فاذا مع الصحة سقما ، وإذا مع الشباب كبرا (١) وإذا مع الحياة موتا ، وإذا تربتى وتربة (٢) السفيه واحدة ؛ إلا أن أفضله يوم القيامة بعملى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر ثنا أبو عبيدة الشعرانى ثنا العباس ابن الوليد بن مزيد أن أباه أخبره قال : سئل سعيد بن عبد العزيز ما الكفاف من الرزق ؟ قال شبع يوم وجوع يوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مروان بن محمد . قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : البرد عدو الدين .

أسند سعيد عن جماعة من أعلام التابعين منهم نافع ، والزهرى ، وزيد بن أسلم ، وأبو الزبير ، ومكحول ، وربيعة بن يزيد ، ويونس بن ميسرة بن حلبس وعبد الرحمن بن سلمة الجمحى ، وزياد ، وعثمان أبناء أبى سودة ، ويزيد بن أبى مالك ، وغيرهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم الصورى أبو عامر النحوى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا عبد الله بن كثير الطويل القارىء عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر . قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال : « كان يوم يصومه أهل الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ، ومن كره فليفطر » رواه عدة عن نافع وتفرد به عبد الله عن سعيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى

---

(١) فى مخ : هرما . (٢) وفيها : توبتى وتوبة السفيه (ولعله الصواب) .

ح . وحدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد قالا ثنا هشام بن خالد بن مروان ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز . أن هشام ابن عبد الملك قضى عن الزهرى سبعة آلاف دينارا ، ثم قال : لاتعد لمثلها تدان . فقال : يا أمير المؤمنين حدثنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايلسع المؤمن من جحر مرتين » . تفرد به الوليد عن سعيد .

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الله المقدسى ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن شعيب النسائى ثنا عمرو بن يزيد البصرى ثنا سيف بن عبيد الله — وكان ثقة — عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة . قال : « قلنا يارسول الله هل نرى ربنا ؟ قال : هل ترون الشمس فى يوم لاغيم فيه ؟ قلنا نعم ! قال وترون القمر فى ليلة لاغيم فيها ؟ قلنا نعم ! قال فانكم سترون ربكم حتى أن أحدكم ليحاضر ربه محاضرة ، فيقول : عبدى هل تعرف ذنب كذا وكذا ؟ فيقول : رب ألم تغفر لى ؟ فيقول بمغفرتى صرت إلى هذا » . غريب من حديث سعيد وسلمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أبنأنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من أدخل فرسا بين فرسين وهو يخاف أن يسبق فليس بقمار » . غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عبد الله الطائى ثنا العباس بن الوليد ابن مزيد أخبرنى أبى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « احثوا فى وجوه المداحين التراب » . غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا مسكين

ابن بكير عن سعيد بن عبد العزيز قال مكحول حدثنى عروة عن عائشة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاث رياط يمانية » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عمر بن سعيد التنوخى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن محمد بن سويد الفهرى عن حذيفة بن اليمان . قال : « لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العتمة ، فقلت : يارسول الله ائذن لى أن أتعبد بعبادتك الليلة ، فذهب وذهبت معه إلى البئر ، فأخذت ثوبه فسترت عليه ووليته ظهرى ، ثم أخذ ثوبى فستر على حتى اغتسلت ، ثم أتى المسجد فاستقبل القبلة وأقامنى عن يمينه ، ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم استفتح البقرة لايمر بآية رحمة إلا سأل ، ولا آية خوف إلا استعاذ ، ولامثل إلا فكر حتى ختمها ، ثم كبر فركع فسمعته يقول فى ركوعه : سبحان ربى العظيم ويردد فيه شفتيه حتى أظن أنه يقول وبحمده ، فمكث فى ركوعه قريبا من قيامه ورفع رأسه ثم سجد فسمعته يقول فى سجوده : سبحان ربى الأعلى ويردد شفتيه فأظن أنه يقول وبحمده فمكث فى سجوده قريبا من قيامه ، ثم نهض حين فرغ من سجدتيه فقرأ بفاتحة الكتاب ثم استفتح آل عمران لايمر بآية رحمة إلا سأل ولا آية خوف إلا استعاذ ، ولا مثل إلا فكر ، حتى ختمها ، ثم فعل فى الركوع والسجود كفعله الأول ثم سمعت النداء بالصبح . قال حذيفة : فما تعبدت بعبادة كانت أشد على منها » (١) غريب من حديث سعيد ومحمد لم نكتبه إلا من حديث عمر بن سعيد .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا عمر بن سعيد بن سنان المنبجى ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن معاوية بن أبى سفيان وعبد الله بن عمرو . أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاقدست أمة لايقضى فيها بالحق ، فيأخذ ضعيفها حقه من قويها غير متعتع » . رواه بقية عن سعيد عن يونس بن ميسرة عن معاوية وعبد الله مثله مرفوعا .

(١) هذا الحديث فى مغ مختصر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا يحيي بن صالح الوحاظى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحى عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قد أفلح من أسلم ، وكان رزقه كفافا ، وصبر على ذلك » . غريب من حديث سعيد عن عبد الرحمن .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبى سودة . قال : « رئى عبادة ابن الصامت وهو على سور مسجد بيت المقدس الشرقى وهو يبكى ، فقيل له مايبكيك ياأبا الوليد ؟ قال : من ههنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى جهنم » . غريب من حديث سعيد لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه . ورواه الوليد بن مسلم فى جماعة عن سعيد مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عمر بن سعيد التنوخي الدمشقى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا سليمان بن موسى عن نافع . قال : « كنت مع عبد الله بن عمر فى طريق ، فسمع زمارة راع فجعل أصبعيه فى أذنيه ثم رجع إلى الطريق ، وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع » .

٣٥٣ — عبد الله بن شوذب

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عبد الله بن شوذب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا أبو عمير الرملى قالا ثنا ضمرة عن ابن شوذب . فى قوله تعالى : (يفجرونها تفجيرا) قال : معهم قضبان الذهب يفجرون ماينبع بقضبانهم (١) وقال أبو عمير : حيث مالوا مالت معهم .

(١) فى مغ : ماتتبع قضبانهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحكم ابن موسى ثنا ضمرة عن عبد الله بن شوذب . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : جودة الثياب من خيلاء القلب .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب إلينا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان سلمان يحلق رأسه رقية(١) ، فقيل له ماهذا ياأبا عبد الله ؟ فيقول : إنما العيش عيش الآخرة .

* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا أبو مسلم المؤدب ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ، أتدرى لأى شىء اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى ؟ قال : لا يارب ! قال : لأنه لم يتواضع لى أحد قط تواضعك .

* حدثنا محمد ثنا عبدالله بن أبان بن شداد العسقلانى ثنا بكير بن نصر العسقلانى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب . قال : لما مات الحجاج وولى سليمان أقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون ، فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ؟ فقال : اسكت ! مايسرنى لو أن لى مابين الجسرين بزنبيل تراب .

* حدثنا محمد ثنا عبد الله بن أبان ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل فى صلاته فى مسجد بيته قال لأهله : تحدثوا فانى لست أسمع حديثكم .

* [حدثنا محمد ثنا عبدالله ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : شهدت جنازة طاووس بمكة سنة ست ومائة ، فسمعت الناس يقولون : رحمك الله ياأبا عبد الرحمن ، حج أربعين حجة] (٢)

* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطرف فى قوله تعالى : (إنى متوفيك ورافعك إلى) قال : إنى متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت .

---

(١) كذا فى مغ وفى ز : رقيته ولعل الصواب (رقبته)   (٢) زيادة فى مغ

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة . قال قال ابن شوذب : اجتمع قوم فتذاكروا أى النعم أفضل؟ فقال رجل : (١) ماستر الله به بعضنا عن بعض، قال فيرون أن قول ذلك أرجح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو عمير الرملى ثنا كثير بن الوليد . قال : كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة .

۞ أسند عن عدة من أعلام التابعين : منهم الحسن ، وابن سيرين ، وثابت البنانى ، وأبو رجاء العطاردى ، وأبو التياح ، وأبو نضرة ، وقتادة ، وتوبة العنبرى ، ومطر الوراق ، وأبو هارون العبدى ، وعلى بن زيد بن جدعان، وعبد الله بن القاسم وجماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن الحسن . قال : دعا الحجاج أنس ابن مالك فقال له : ما أعظم عقوبة عاقب بها النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فحدثه بالذين قطع النبى صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ولم يحسمهم وألقاهم بالحرة ، ولم يطعمهم ولم يسقهم ، حتى ماتوا . فلما حدثه بهذا قال الحجاج : وأين هؤلاء من الذين يعيبون علينا والنبى صلى الله عليه وسلم قد عاقب بهذا؟ فبلغ ذلك الحسن فقال : إن أنسا حميق ، يعمد إلى شيطان يلتهب فيحدثه بهذا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسن بن رافع ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : « أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل قد قتل رجلا فدفعه إلى ولى المقتول فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اعف عنه ! قال : لا يارسول الله ! قال فخذ الأرش قال : لا ! قال اذهب فاقتله فانك مثله ! قال : فأدرك الرجل فقيل له : ويحك ! إن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاقتله فانك مثله، قال فخلى عنه فرؤى ذاهبا إلى أهله يجر نسعته » . قال ابن شوذب : فذكرت ذلك لعبد الله بن القاسم

(١) فى ز بياض مكان فقال رجل

فقال ! هذا ليس لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم مثله . تفرد به وبالذى قبله عن ابن شوذب ضمرة .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على ومحمد بن إبراهيم قالا: ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا أيوب بن سويد عن ابن شوذب عن أبى التياح عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أد الامانة إلى من ائتمنك ولاتخن من خانك » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إسماعيل السكونى واحمد بن مسعود المقدسى قالا : ثنا محمد بن كثير ثنا معمر ثنا عبد الله بن شوذب عن محمد بن زياد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى و إذا خلع فليبدأ باليسرى » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس ابن الوليد ثنا أبى ثنا ابن شوذب ثنا مطر الوراق عن عقبة بن عبد الغافر عن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : « كان فيمن سلف من الناس رجل رغسه (١) الله مالا وولدا فلما حضره الموت دعا بنيه فقال يابنى أى أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب ، قال فانه والله مالنا عند الله خير قط، وإن ربى عز وجل إن قدر علىَّ عذبنى ، انظروا إذا أنا مت فاحرقونى ثم اسحقونى ثم ذرونى فى يوم عاصف ، فأخذ على ذلك مواثيقهم ففعلوا ، فقال له ربه عز وجل : احى (٢) فاذا هو رجل قائم ، قال له : ماحملك على الذى صنعت ؟ قال : أى رب خفت جزاءك ! فوالذى نفس محمد بيده ماتلاقاه غير أن غفر له » .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو عمير النحاس ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الاسود ، قلت مابال الأسود من الأحمر والأصفر ؟ فقال : سألتنى كما سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال

---

(١) فى النهاية تفسيرا لهذا الخبر (أى أكثرله منهما) (٢) فى مغ : كن .

الكلب الأسود شيطان » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسن بن رافع الرملى ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن توبة العنبرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه . أن عمر قال إن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدنا فردها ثلاث مرات ، فقال الرجل : يارسول الله ولعراقنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بها الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان » [كذا رواه ضمرة عن ابن شوذب عن توبة ، ورواه الوليد بن مزيد عن ابن شوذب عن مطر عن توبة] (١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالله بن جامع الحلوانى ثنا عباس ابن الوليد بن مزيد ثنا أبى ثنا ابن شوذب حدثنى عبد الله بن القاسم ومطر وكثير أبو سهل عن توبة عن سالم عن أبيه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لنا فى مدينتنا ، وبارك لنا فى مكتنا ، وبارك لنا فى شامنا ، وبارك لنا فى يمننا ، وبارك لنا فى صاعنا ومدنا . فقال رجل : يا رسول الله وفى عراقنا ، فأعرض عنه فقال : فيها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان » .

* حدثنا على بن محمد بن نصر الوراق [ثنا يوسف بن يعقوب الواسطى ثنا زكريا بن يحيى رحمويه] (٢) عن عمر بن هارون البلخى عن عبد الله بن شوذب ثنا عبد الله بن القاسم عن كثير عن عبد الرحمن بن سمرة . قال : « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جيش العسرة ، فجاء عثمان بألف دينار فنثرها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولى ، قال : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقلب الدنانير وهو يقول : ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم » كثير هو ابن أبى كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ورواه ضمرة عن ابن شوذب مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أنبأنا ابن شوذب حدثنى عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن

(١) زيادة من مغ (٢) سقط من مغ

بريدة عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يقسم غنيمة أمر بلالا فنادى ثلاثا : هلم إلى الغنيمة ، فأتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمام شعر بعد أن قسم الغنيمة ، فقال : هذه غنيمة كنت أصبتها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت بلالا ينادى ثلاثا ؟ فقال : نعم ! قال : مامنعك أن تأتى به ؟ فاعتل له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن أقبله حتى توافى به يوم القيامة أنت » . رواه أبو إسحاق الفزارى وأيوب بن سويد مثله عن ابن شوذب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين ثنا محمد بن كثير الصنعانى ثنا ابن شوذب عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر » .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال « إن الملائكة لتلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه » .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسين (١) ثنا إبراهيم بن محمد ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن محمد بن أبى سلمة عن أبى هريرة : « أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلين يتعاطيان بينهما سيفا مسلولا فقال : ألم أنه عن هذا ؟ لعن الله من فعل هذا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلانى ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجدال فى القرآن كفر » .

---

(١) هذا الخبر فى مخ سنده هكذا : حدثنا محمد ثنا إبراهيم ثنا ضمرة عن ابن شوذب الخ .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كل ما رويناه عن ابن شوذب فمن غرائب حديثه ، منها ما تفرد به ضمرة ، ومنها ماتفرد به أيوب بن سويد .

٣٥٤ - أبو عمرو الأوزاعي

ومنهم العلم المنشور ، والحكم المشهور ، الامام المبجل ، والمقدام المفضل ، عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعى . رضى الله تعالى عنه . كان واحد زمانه ، وإمام عصره وأوانه ، كان ممن لايخاف فى الله لومة لائم ، مقوالا بالحق لايخاف سطوة العظائم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا سلم (١) ابن جنادة ثنا أبو سعيد الثعلبى . قال : لما خرج إبراهيم ومحمد على أبى جعفر المنصور أراد أهلَ الثغور أن يعينوه عليهما فأبوا ذلك فوقع فى يد ملك الروم الألوف من المسلمين أسرى ، - وكان ملك الروم يحب أن يفادى بهم ويأبى أبو جعفر - فكتب الأوزاعى إلى جعفر كتابا : أما بعد فان الله تعالى استرعاك أمر هذه الأمة لتكون فيها بالقسط قائما ، وبنبيه صلى الله عليه وسلم فى خفض الجناح والرأفة متشبها ، وأسأل الله تعالى أن يسكن على أمير المؤمنين دهماء هذه الأمة ، ويرزقه رحمتها ، فان سايحة المشركين غلبت عام أول ، وموطؤهم حريم المسلمين ، واستنزالهم العواتق والذرارى من المعاقل والحصون ، وكان ذلك بذنوب العباد (٢) وما عفا الله عنه أكثر ، فبذنوب العباد استنزلت العواتق والذرارى من المعاقل والحصون ، لايلقون لهم ناصرا ، ولاعنهم مدافعا ، كاشفات عن رءوسهن وأقدامهن ، فكان ذلك بمرأى ومسمع ، وحيث ينظر الله إلى خلقه ، وإعراضهم عنه ، فليتق الله أمير المؤمنين وليتبع بالمفادات بهم من الله سبيلا ، وليخرج من محجة الله تعالى فان الله تعالى قال لنبيه : (ومالكم لاتقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا) والله ياأمير المؤمنين مالهم يومئذ فىء

---

(١) فى مغ : سالم بن جنادة (٢) فى مغ : عباده .

موقوف ، ولا ذمة تؤدى خراجا إلا خاصة أموالهم ، وقد بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إنى لأسمع بكاء الصبى خلفى فى الصلاة فأتجوز فيها مخافة أن تفتتن أمه » فكيف بتخليتهم ياأمير المؤمنين فى أيدى عدوهم يمتهنونهم ويتكشفون منهم مالا نستحله نحن إلا بنكاح ؟ وأنت راعى الله ، والله تعالى فوقك ومستوف منك ، يوم توضع (الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فلما وصل إليه كتابه أمر بالفداء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يزيد الحوطى - فيما أرى - ثنا محمد بن مصعب القرقسانى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى - واللفظ له - ثنا محمد بن محمد بن سليمان ومحمد بن مخلد قالا : ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح حدثنى محمد بن مصعب القرقسانى حدثنى الأوزاعى . قال: بعث إلىّ أبو جعفر أمير المؤمنين وأنا بالساحل فأتيته ، فلما وصلت إليه وسلمت عليه بالخلافة ، رد علىّ واستجلسنى ثم قال : ما الذى أبطأ بك عنا يا أوزاعى ؟ قلت : وما الذى تريد ياأمير المؤمنين ؟ قال : أريد الأخذ عنكم والاقتباس منكم ، قلت : ياأمير المؤمنين أنظر ولا تجهل شيئا مما أقول لك ، قال : وكيف أجهله وأنا أسألك عنه وقد وجهت فيه إليك وأقدمتك له ؟ قلت : أن تسمعه ولا تعمل به ، قال : فصاح بى الربيع وأهوى بيده إلى السيف ، فانتهره المنصور وقال: هذا مجلس مثوبة لا عقوبة ، فطابت نفسى وانبسطت فى الكلام ، فقلت : ياأمير المؤمنين حدثنى مكحول عن عطية - يعنى ابن بسر - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما عبد جاءته موعظة من الله فى دينه فانها نعمة من الله سيقت إليه ، فان قبلها بشكر وإلا كانت حجة عليه من الله ليزداد بها إثما ويزداد الله بها عليه سخطة » ياأمير المؤمنين حدثنى مكحول عن عطية بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما وال بات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة » ياأمير المؤمنين من كره الحق فقد كره الله ، إن الله هو الحق المبين ، ياأمير المؤمنين إن الذى يلين قلوب أمتكم لكم حين ولاكم أمرهم لقرابتكم من النبى صلى الله عليه وسلم فقد كان

بكم رؤفا رحيما ، مواسيا بنفسه لهم فى ذات يده وعند الناس ، فحقيق أن يقوم لهم فيهم بالحق ، وأن يكون بالقسط له فيهم قائما ، ولعوراتهم ساترا ، لم تغلق عليه دونهم الأبواب ، ولم يقم عليه دونهم الحجاب ، يبتهج بالنعمة عندهم ، ويبتئس بما أصابهم من سوء ، يا أمير المؤمنين قد كنت فى شغل شاغل من خاصة نفسك ، عن عامة الناس الذين أصبحت تملكهم ، أحمرهم وأسودهم ، ومسلمهم وكافرهم ، فكل له عليك نصيبه من العدل ، فكيف إذا اتبعك منهم فئام وراءهم فئام ، ليس منهم أحد إلا وهو يشكو بلية أدخلتها عليه ، أو ظلامة سقتها إليه ، يا امير المؤمنين حدثنى مكحول عن عروة بن رويم . قال : « كانت بيد النبى صلى الله عليه وسلم جريدة يستاك بها ، ويروع بها المنافقين ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ماهذه الجريدة التى كسرت بها قرون أمتك ، وملأت قلوبهم رعبا ؟ » فكيف بمن شقق أبشارهم وسفك دماءهم ، وخرب ديارهم ، وأجلاهم عن بلادهم ، وغيبهم الخوف منه ، يا أمير المؤمنين حدثنى مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إلى القصاص من نفسه فى خدشة خدش أعرابيا لم يتعمدها ، فأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الله لم يبعثك جبارا ولا مستكبرا ، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الأعرابى فقال : اقتص منى ، فقال الأعرابى : قد أحللتك بأبى أنت وأمى ، ما كنت لأفعل ذلك أبدا ، ولو أتت على نفسى ، فدعا له بخير - يا أمير المؤمنين رض نفسك لنفسك ، وخذ لها الامان من ربك ، وارغب فى جنة عرضها السموات والارض التى يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقاب قوس أحدكم فى الجنة خير من الدنيا ومافيها » . يا أمير المؤمنين ! إن الملك لو بقى لمن قبلك لم يصل إليك ، وكذلك لا يبقى لك كما لم يبق لغيرك ، يا أمير المؤمنين تدرى ماجاء فى تأويل هذه الآية عن جدك ؟ (ماهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) قال : الصغيرة التبسم ، والكبيرة الضحك ، فكيف بما عملته الأيدى ، وحدثته الألسن يا أمير المؤمنين بلغنى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال : لو ماتت سخلة على شاطئ الفرات ضيعة

تخفت أن أسأل عنها ، فكيف بمن حرم عدلك وهو على بساطك ؟ ياأمير المؤمنين اتدرى ماجاء فى تأويل هذه الآية عن جدك ؟ (ياداود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى) قال: ياداود إذا قعد الخصمان بين يديك فكان لك فى أحدهما هوى ، فلا تمنين فى نفسك أن يكون له الحق فيفلج على صاحبه ، فأمحوك من نبوتى ، ثم لاتكون خليفتى ولا كرامة ، ياداود إنما جعلت رسلى إلى عبادى رعاء كرعاء الابل ، لعلمهم بالرعاية ، ورفقهم بالسياسة ، ليجبروا الكسير ، ويدلوا الهزيل على الكلأ والماء ،ياأمير المؤمنين إنك قد بليت بأمر عظيم لو عرض على السموات والأرض والجبال لأبين أن يحملنه وأشفقن منه ، ياأمير المؤمنين حدثنى يزيد بن مزيد عن جابر عن عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى: أن عمر بن الخطاب استعمل من الانصار رجلا على الصدقة ، فرآه بعد أيام مقيما ، فقال له : مامنعك من الخروج إلى عملك ؟ أما علمت أن لك مثل أجر المجاهدين فى سبيل الله؟ قال : لا ! قال عمر : وكيف ذاك ؟ قال: لأنه بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « مامن وال يلى من أمور الناس شيئا إلا أتى به يوم القيامة فيوقف على جسر من نار فينتفض به الجسر انتفاضا يزيل كل عضو منه عن موضعه ، ثم يعاد فيحاسب ، فان كان محسنا نجا باحسانه ، وإن كان مسيئا انخرق به ذلك الجسر فهوى به فى النار سبعين خريفا» . فقال له عمر : ممن سمعت هذا ؟ قال من أبى ذر ، وسلمان، فأرسل إليهما عمر فسألهما فقالا : نعم! سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : واعمراه ، من يتولاها بما فيها ؟ فقال أبو ذر : من سلت الله أنفه ، وألصق خده بالأرض . فأخذ أبو جعفر المنديل فوضعه على وجهه فبكى وانتحب حتى أبكانى ، فقلت: ياأمير المؤمنين قد سأل جدك العباس النبى صلى الله عليه وسلم إمارة على مكة والطائف ، فقال له «ياعباس ياعم النبى ! نفس تحييها خير من إمارة لاتحصيها» هى نصيحة منه لعمه وشفقة منه عليه ، لأنه لايغنى عنه من الله شيئا ، أوحى الله تعالى إليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) فقال: ياعباس ، ياصفية عمة النبى ، إنى لست أغنى عنكم من

الله شيئا إلا لى عملى ولكم عملكم ، وقد قال عمر رضى الله تعالى عنه : لايقيم أمرالناس إلا حصيف (١) العقل: أريب العقدة ، لايطلع منه على عورة ، ولا يحنو على حوبة ولاتأخذه فى الله لومة لائم . وقال : السلطان أربعة أمراء ؛ فأمير قوى ظلف نفسه وعماله ، فذاك المجاهد فى سبيل الله ، يد الله باسطة عليه بالرحمة ، وأمير ضعيف ظلف نفسه وأرتع عماله فضعف فهو على شفا هلاك إلا أن يرحمه الله ، وأمير ظلف عماله وأرتع نفسه] (٢) فذلك الحطمة الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «شر الرعاء الحطمة» فهو الهالك وحده ، وأمير أرتع نفسه وعماله فهلكوا جميعا .

وقد بلغنى ياأمير المؤمنين أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أتيتك حين أمر الله عز وجل بمنافيخ النار فوضعت على النار تسعر ليوم القيامة ، فقال له : ياجبريل صف لى النار . فقال : إن الله أمر بها فأوقدت ألف عام حتى احمرت ، ثم أوقد عليها ، ألف عام حتى اصفرت ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، فهى سوداء مظلمة لايضئ لهبها ولا جمرها والذى بعثك بالحق لوأن ثوبا من ثياب أهل النار أظهر لأهل الأرض لماتوا جميعا ، ولو أن ذنوبا من شرابها صب فى ماء الارض لقتل من ذاقه ، ولو أن ذراعا من السلسلة التى ذكر الله تعالى وضع على جبال الأرض جميعا لذابت وما استقرت ، ولو أن رجلا دخل النار ثم أخرج منها لمات أهل الأرض من نتن ريحه ، وتشويه خلقه وعظمه . فبكى النبى صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل لبكائه ، فقال : أتبكى يامحمد وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ ولم بكيت ياجبريل وأنت الروح الأمين أمين الله على وحيه ؟ قال : أخاف أن أبتلى بما ابتلى به هاروت وماروت فهو الذى منعنى من اتكالى على منزلتى عند ربى ، فأكون قد أمنت مكره ، فلم يزالا يبكيان حتى نوديا من السماء : أن ياجبريل ويامحمد إن الله تعالى قد أمنكما أن تعصياه فيعذبكما ، ففضل محمد

(١) الحصيف : الحكيم العقل ، كما فى الجوهرى (٢) زيادة فى مغ .

على الأنبياء كفضل جبريل على ملائـكة السماء كلهم .

وقد بلغنى ياأمير المؤمنين أن عمر بن الخطاب قال : اللهم إن كنت تعلم أنى أبالى إذا قعد الخصمان بين يدى على من قال الحق من قريب أو بعيد فلا تمهلنى طرفة عين، ياأمير المؤمنين إن أشد الشدة القيام لله بحقه ، وإن أكرم الـكرم عند الله التقوى ،إنه من طلب العز بطاعة الله رفعه الله ، ومن طلبه بمعصية الله أذله الله ووضعه . هذه نصيحتى والسلام عليك . ثم نهضت فقال لى : إلى أين ؟ فقلت : إلى البلد والوطن باذن أمير المؤمنـين إن شاء الله . فقال : قد أذنت وشكرت لك نصيحتك وقبلتها بقبول، والله الموفق للخير والمعين عليه ، وبه أستعين وعليه أتوكل وهو حسبى ونعم الوكيل ، فلا تخلنى من مطالعتك إياى بمثلها ، فانك المقبول غير المتهم فى النصيحة . قلت :أفعل إن شاء الله . قال محمد ابن مصعب فأمر له بمال يستعين به على خروجه فلم يقبله. وقال: أنا فى غنى عنه وما كنت لا بيع نصيحتى بعرض من الدنيا كلها ، وعرف المنصور مذهبـه فلم يجد عليه فى رده .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله ابن صالح العجلى ثنا يحيى بن عبـد الملك بن أبى غنية . قال : كتب الأوزاعى إلى أخ له : أما بعد فانه قد أحيط بك من كل جانب ، واعلم أنه يسار بك فى كل يوم وليلة ، فاحذر الله والمقام بين يديه ، وأن يكون آخر عهدك به والسلام .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الرحمن بن على عن هقل عن الأوزاعى . أنه كتب إلى الحكم بن غيلان القيسى : قد أحببت رحمنا الله وإياك أن يقفك (١) ماعملت من المراء وإن كان على ما تعلم فيه ، وأن تجعل لمعادك فى طرفى نهارك نصيبا ، ولا يستفرغنك إيثار غيره ، ودع امتحان من اتهمت ، وضع أمره على ماقد ظهر لك منه ، فان ستر عنك خلافا فاحمد الله على عافيته ، وإن عرض لك ببدعة فأعرض عن بدعته،

(١) فى مغ : أن تقف .

ودع من الجدال مايفتن القلب ، وينبت الضغينة ، ويجفى القلب ، ويرق الورع في المنطق والفعل ، ولا تكن ممن يمتحن من لقى بالأوابد (١) ، وما عسى أن يفترى به أحد وليكن ما كان منك على سكينة وتواضع تريد به الله ، وليعنك ماعنى الصالحين قبلك ، فانه قد أعظمهم ثقل الساعة ، فجرت على خدودهم من الخشوع دموعهم ، وطووا من خوف على ظمأ منا هلهم ، عناهم على أنفسهم وراحتهم على الناس . نسأل الله أن يرزقنا وإياك علما نافعا ، وخشوعا يؤمننا به من الفزع الأكبر ، إنه أرحم الراحمين ، والسلام عليك .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا محمد بن يوسف الفريابى عن الأوزاعى . قال : سألنى عبد الله بن على – والمسودة قيام على رؤسنا بالكافر كوبات – فقال : أليس الخلافة وصية لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل عليها على بصفين ؟ قال : قلت لو كانت وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحكم على الحكمين قال فنكس رأسه .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى . قال قال سليمان عليه السلام لابنه : يابنى عليك بخشية الله فانها غلبت كل شىء ، وبلغنى أن سليمان عليه السلام قال : يامعشر الجبابرة كيف تصنعون إذا رأيتم الجبار (٢) فترون قضاه ؟ يامعشر الجبابرة كيف تصنعون إذا وضع الميزان لفصل القضاء ، وقال سليمان عليه السلام : من عمل سوءً فبنفسه بدأ ، وقال سليمان عليه السلام : كل عمى ولا عمى القلب ، وقال سليمان عليه السلام : لهو العلماء خير من حكمة الجهلاء . * حدثنا أبو حامد الغطريفى ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى . قال قال الأوزاعى : لهو العلماء خير من حكمة الجهلة .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد أخبرنى أبى . قال سمعت الأوزاعى يقول : بلغنى أنه ما وعظ

---

(١) فى مغ بالابد . (٢) بياض فى ز وفى مغ أول الخبر القولة الثانية .

رجل قوما لا يريد به وجه الله إلا زلت عنه القلوب كما زل الماء عن الصفا . قال وسمعت الأوزاعى يقـول : ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهى معروضـة على العبد يوم القيامة يوما فيوما وساعة فساعة، ولا تمر به ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات، فكيف إذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم مع يوم [وليلة مع ليلة؟] (١) .

وبأسناده . قال سمعت الاوزاعى يقول : إن المؤمن يقول قليلا ويعمـل كثيرا ،وان المنافق يقول كثيرا ويعمل قليلا .

* حدثنا محمـد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبـد الله ثنا الأوزاعى . قال : بلغنى أن فى السماء ملـكا ينادى كل يوم ألا ليت الخـلائق لم يخلقوا ، وياليتهم إذ خلقوا عرفوا لما خلقوا له ، وجلسوا مجلسا فذكروا ما عملوا .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن الأوزاعى. قال: كان يقال :خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان ، لزوم الجماعـة ، واتباع السنة ، وعمارة المسجد ، وتلاوة القرآن ، والجهاد فى سبيل الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد حدثنى الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبى سلمة التنيسى ثنا الأوزاعى . قال : رأيت كأن ملـكين عرجابى وأوقفانى بين يدى رب العزة ، فقال لى :أنت عبدى عبد الرحمن الذى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فقلت :بعزتك أى رب أنت أعلم ،قال: فهبطا بى حتى ردانى إلى مكانى .

* حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم القابنى (٢) ثنا محمد بن منصور البهرونى (٣) ثنا عبدالله بن عروة قال سمعت يوسف بن موسى القطان يحدث . أن الاوزاعى قال : رأيت رب العزة فى المنام فقال لى: ياعبد الرحمن أنت الذى تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قلت : بفضلك يارب ، فقلت يارب أمتنى

---

(١) زيادة من مغ (٢) فى مغ :القانى . (٣) فى ز : الهروي .

على الاسلام ! فقال : وعلى السنة .

* حدثنا أحمد بن على بن الحارث الموهبي ثنا محمد بن على بن حبيب ثنا سليمان بن عمر ثنا أبى عن موسى بن أعين . قال قال لى الاوزاعى : ياأبا سعيد كنا نمزح ونضحك ، فاما اذا صرنا يقتدى بنا ، ماأرى يسعنا التبسم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص عمرو بن أبى سلمة عن الاوزاعى . قال : من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير ، ومن علم أن منطقه من عمله قل كلامه ، قال أبو حفص : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : ماجاء الاوزاعى بشئ أعجب إلينا من هذا .

* حدثنا أحمد بن على بن الحارث ثنا محمد بن على بن حبيب ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا بشر بن الوليد . قال : رأيت الأوزاعى كانه أعمى من الخشوع ، وقال عبد الله بن أحمد عن إبراهيم عن بشر بن صالح ثنا عبد الله ابن محمد بن عثمان الواسطى ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن الاوزاعى . قال قال لى أبى : لوقبلنا من الناس كلما يعطونا لهنا عليهم .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى . قال : بلغنى أن نصرانيا أهدى إلى الأوزاعى جرة عسل ، فقال له : ياأبا عمرو تكتب لى إلى والى بعلبك ، فقال إن شئت رددت الجرة وكتبت لك ، وإلا قبلت الجرة ولم أكتب لك . قال : فردالجرة وكتب له ، فوضع عنه ثلاثين دينارا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان قالا ثنا عبد الملك بن محمد . قال : كان الأوزاعى لايكلم أحدا بعد صلاة الفجر حتى يذكر الله ، فان كلمه أحد أجابه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى . قال قال الأوزاعى اصبر نفسك على السنة ، وقف حيث وقف القوم ، وقل بما قالوا ، وكف عما كفوا عنه ، واسلك سبيل سلفك الصالح ، فانه يسعك ماوسعهم . ولايستقيم الايمان إلابالقول ، ولايستقيم القول

إلا بالعمل ، ولا يستقيم الايمان والقول والعمل إلا بالنية موافقة للسنة . وكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان والعمل العمل من الايمان والايمان من العمل ، وإنما الايمان اسم جامع كما يجمع هـذه الاديان اسمها ، ويصدقه العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصـدق ذلك بعمله فتلك العروة الوثقى التى لا انفصام لها ، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدقه بعمله لم يقبل منه وكان فى الآخرة من الخاسرين .

۞ قال الشيـخ رحمـه الله : الأوزاعى يكثر كلامه ومواعظه ورسائله ، وهو أحد أئمة الدين وأعلام الاسلام (١) اقتصرنا من أخباره على ماذكرنا ، ومن مسانيد حديثه ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد ابن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير المصيصى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا محمد بن معمر ومحمد بن على بن حبيش وأحمد ابن السندى فى جماعة قالوا ثنا أبو شعيب الحرانى قالا ثنا يحيى بن عبـد الله الحرانى (٢) قالا ثنا الأوزاعى ثنا محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو جعفر حدثنى سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الراجع فى صدقته كالكلب يأكل ثم يقئ فيرجع فى قيئه فيأكله » . صحيـح من عيون حديث الأوزاعى حدث عنه يحيى بن أبى كثير وعبـد الله ابن المبارك والمتقدمون من أصحابه كهقل وبقية والوليد وغيرهم ، فأما حديث يحيى عنه فحدثناه سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقى ثنا أبو معمر المقعد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن يحيى بن أبى كثير حدثنى عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى عن محمـد بن على أن سعيد بن المسيب حدثه أن عبد الله بن عباس حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الذى يتصدق ثم يرجع فى صدقته كمثل الكلب يقئ ثم يعود فى قيئه » ورواه حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير عن الأوزاعى مثله ويحيى بن أبى كثير من التابعين ادرك غير واحد من الصحابة احد من يدور عليه علم الآثار ارتفع الأوزاعى

---

(١) فى مغ : واعلام المسلمين (٢) يحيى — الحرانى زيادة فى ز.

برواية يحيى عنه والأوزاعى من أروى الناس عن يحيى بن أبى كثير وأكثرهم أخذاً عنه . وحديث ابن المبارك فحدثناه أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمد بن آدم المصيصى ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى قال سمعت أبا جعفر يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : «مثل الذى يرجع فى صدقته كمثل الكلب يعود فى قيئه فيأكله» . اتفق الاثبات والكبار عن الأوزاعى على لفظ الصدقة ، وبعضهم رواه على لفظ الهبـة . [وخالف إسماعيل بن عياش الأوزاعى فرواه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه » . ورواه مسلم بن على عن الأوزاعى عن الزهرى عن على بن الحسين عن ابن عباس تفرد به عنه ابن عمارة] .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن عبد الله الطائى ثنا محمد بن عوف ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش عن عبد الرحمن بن عمرو عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه » ورواه مسلمة بن على عن الأوزاعى فخالف أصحابه ، وابن عياش فقال عن الأوزاعى عن الزهرى عن على بن الحسين عن ابن عباس تفرد به عنه هشام بن عمار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصورى ثنا إسماعيل بن أبى الزناد — من أهل وادى القرى — حدثنى إبراهيم — شيخ من أهل الشام — عن الأوزاعى . قال : قدمت المدينة فسألت محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن قوله عزوجل (يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) فقال نعم ! حدثنيه أبى عن جده على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لأبشرنك بها ياعلى فبشربها أمتى من بعدى ، الصدقة على وجهها ، واصطناع المعروف ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة ، وتزيد فى العمر ، وتقى مصارع السوء » . غريب تفرد به إسماعيل بن أبى الزناد وإبراهيم بن أبى سفيان . قال أبو زرعـة : سألت أبا

مسهر عنه فقال من ثقات مشايخنا وقدمائهم .

* حدثنا حبيب بن الحسن وعبد الله بن محمد قالا ثنا عمر بن الحسن أبو حفص القاضى الحلبى ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ثنا محمد بن إسحاق العكاشى ثنا الأوزاعى . قال : قدمت المدينة فى خلافة هشام فقلت : من ههنا من العلماء ؟ قالوا : ههنا محمد بن المنكدر ، ومحمد بن كعب القرظى ، ومحمد بن على بن عبد الله بن عباس ، ومحمد بن على بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : والله لأبدأن بهذا قبلكم . قال : فدخلت المسجد فسلمت فأخذ بيدى فأدنانى منه قال من أى إخواننا أنت ؟ فقلت له رجل من أهل الشام . فقال . من أى أهل الشام ؟ فقلت رجل من أهل دمشق . قال . نعم ! أخبرنى أبى عن جدى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للناس ثلاثة معاقل فمعقلهم من الملحمة الكبرى التى تكون بعمق انطاكية دمشق ، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ، ومعقلهم من يأجوج و مأجوج طور سيناء .

* حدثنا أبوعلى محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن على بن حبيش قالا ثنا أبو شعيب الحرانى حدثنى أبى ثنا مسكين بن بكير ثنا الأوزاعى عن الزهرى عن أنس بن مالك : « أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب قائما » تفرد به مسكين ابن بكير عن الأوزاعى ، وحدث به أبو حاتم عن أحمد بن أبى شعيب عن مسكين .

* حدثنا أبو عبد الله بن أحمد بن على بن مخلد ثنا يوسف بن الطباع ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « قيل يارسول الله ما بر الحج ؟ قال : إطعام الطعام ، وطيب الكلام » . [لم يوصله من أصحاب الأوزاعى إلا أيوب بن سويد ومحمد بن مصعب (١)

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أيوب ابن سويد حدثنى الأوزاعى عن ابن المنكدر عن ثوبان قال قال رسول الله

---

(١) زيادة فى ز .

صلى الله وسلم : « إذا مات العبد كانت الصلاة عند رأسه ، والصدقة عن يمينه والصيام عند صدره » - وذكر حديث القبر نحو حديث البراء . غريب من حديث الأوزاعى وابن المنكدر وتفرد به محمد بن أيوب عن أبيه .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود الدمشقى ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الأوزاعى عن أبى الزبير عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أبلى خيرا فلم يجد إلا الثناء فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبى زور » . كذا رواه صدقة عن الأوزاعى عن أبى الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس وتفرد به والحديث مشهور بأيوب بن سويد عن الأوزاعى عن(١)] محمد بن المنكدر عن جابر .

* حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن (٢) الهيثم البلدى ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان بضع وستون خصلة ، أكبرها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأصغرها إماطة الأذى عن الطريق » ورواه محمد بن مصعب وغيره عن الأوزاعى والحديث عنه مشهور .

* حدثنا حبيب (٣) بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن الأوزاعى عن محمد بن موسى - أو ابن أبى موسى - عن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى قال : « أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنبيذ ينش ، فقال : اضرب بهذا الحائط ، فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » . محمد بن أبى موسى هو مولى أبى أمية فارسى الأصل نقلهم معاوية إلى بيروت ، وهذا الحديث حدث به عن الأوزاعى من التابعين قتادة ، ومن الأئمة والأعلام يحيى بن سعيد القطان ، وروح بن عبادة ، فى آخرين فأما حديث قتادة فحدثناه محمد بن حميد بن سهيل ثنا محمد بن هارون ثنا حوثرة بن محمد المنقرى ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن الأوزاعى عن محمد بن أبى موسى

(١) زيادة من ز (٢) كذا فى ز وفى مغ : ابراهيم عن ابن الهيثم
(٣) فى مغ : محمد بن الحسن

عن القاسم بن مخيمرة عن أبى موسى . الأشعرى . قال : «أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنبيذ من جريرة له نشيش ، فقال : « اضرب بهذا الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » وحديث يحيى القطان وروح فحدثناه أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا محمد بن بشار بن بندار ثنا يحيى بن سعيد القطان ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا على بن إسحاق بن زاطيا ثنا محمد بن حسان ثنا روح بن عبادة ثنا الاوزاعى عن محمد بن أبى موسى مثله(١)

۞ قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه : قد تقدم ذكر طبقات من الصحابة والتابعين وتابعيهم على ترتيب أيامهم وبلدانهم حسبما أذن الله تعالى فيه ويسره فله الحمد والمنة .

وعزمنا على ذكر طوائف من جماهير النساك والعباد ، المذكورين بالكد فى الاجتهاد ، والجد فى التشمر والاستعداد ، راغبين عن الاغترار بالزائل الفانى ، سابقين إلى السامى النامى . واعلموا أن الذين تقدم ذكرهم من الصحابة والتابعين فان مثلهم فى الناس كمثل المعادن والجواهر الذين لا يعرف مقامهم ومراتبهم إلا المستنبطون والغواص ، والأكابر من السادة والخواص ، لأنهم كانوا أعمدة الدين والأساس .

وهذه الطبقة التى قد عزمنا على الشروع فى ذكرهم فهم قوم أيدوا بطرف من المعارف ، وكوشفوا ببعض طرف الملاطف ، فقطعوا به المفاوز والمخاوف وطيبوا ببعض نوافج الأطايب والعواطف ، فسبيلهم فى الناس ، كالرياحين والآس ، إذا أراد الله تعالى إنعاش بعض المجتذبين ، واختطاف بعض المجتلبين ، هطل على هذه الطبقة طشاً (٢) من سحائب لطفه ، وأهب عليهم نسمة من رياح عطفه ، فيثير منهم نسيما مما خصهم به من كراماته ، فأيدهم به من آياته ، يهيج بهم الوافدين ، وينبه بهم الواسنين ، لتكون طرق الحق فى كل الاعصار

---

(١) آخر الاجزاء المغربية . ولم يكن بأيدينا بعدئذ إلا النسخة الازهرية والمختصر . وقد كتب إلينا فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد الصديق انه ارسل لنا اجزاء من المغرب ستصلنا قريبا

(٢) الطش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ

مسلوكة ، ولئلا توجد الادلة والحجج متروكة ، وهم أولياء الله وأصفياؤه ، الذين يذكر الله برؤيتهم ، ويسعد متبوعهم بصحبتهم ومحبتهم ، فذكرنا لكل واحد من أعلامهم شاهد أحواله ، وظاهر أقواله . وهم أخلاط من العباد ، وعدلنا عن ترتيب أيامهم والبلاد ، فمن اشتهر بالرواية ذكرنا له حديثا فما فوقه ومن لم تعرف له رواية اقتصرنا من كلامه على حكاية . والله خير معين ، وبه نستعين .

٣٥٥ — حبيب الفارسى

* فنهم حبيب أبو محمد الفارسى من ساكنى البصرة ، كان صاحب المكرمات ، مجاب الدعوات . وكان سبب إقباله على الآجلة ، وانتقاله عن العاجلة ، حضوره مجلس الحسن بن أبى الحسن فوقعت موعظته من قلبه ، فخرج عما كان يتصرف فيه ثقة بالله ومكتفيا بضمانه ، فاشترى نفسه من الله عز وجل ، وتصدق بأربعين ألفا فى أربع دفعات ، تصدق بعشرة آلاف فى أول النهار فقال يارب اشتريت نفسى منك بهذا ، ثم أتبعه بعشرة آلاف أخرى فقال يا رب هذه شكراً لما وفقتنى له ، ثم أخرج عشرة آلاف أخرى فقال رب إن لم تقبل منى الأولى والثانية فاقبل هذه ، ثم تصدق بعشرة آلاف أخرى فقال رب إن قبلت منى الثالثة فهذه شكراً لها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يونس - يعنى ابن محمد - قال سمعت مشيخة يقولون : كان الحسن يجلس فى مجلسه الذى يذكر فيه فى كل يوم ، وكان حبيب أبو محمد يجلس فى مجلسه الذى يأتيه فيه أهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لايلتفت إلى شئ من مقالته ، إلى أن التفت إليه يوما فقال : أين يبرهمى درايد درايد جكويد . فقيل والله ياأبا محمد : يذكر الجنة ويذكر النار ويرغب فى الآخرة ويزهد فى الدنيا ، فوقر ذلك فى قلبه فقال بالفارسية : اذهبوا بنا إليه . فأتاه فقال جلساء الحسن ياأبا سعيد هذا أبو محمد حبيب قد أقبل إليك فعظه وأقبل عليه فوقف

عليه فقال : ابن همى كوى جكوى . فقال الحسن : إيش يقول؟ قال يقول : هذا الذى يقول ايش يقول ؟ قال : فاقبل عليه الحسن فذكره الجنة وخوفه النار ورغبه فى الخير وزهده فى الشر ورغبه فى الآخرة وزهده فى الدنيا . فقال أبو محمد : ابن كوى ؟ فقال الحسن : أنا ضامن لك على الله ذلك ، ثم انصرف من عنده فلم يزل فى تبديد ماله وشيئه حتى لم يبق على شىء ، ثم جعل بعد يستقرض على الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يونس قال : جاء رجل إلى أبى محمد فشكى إليه دينا عليه . فقال : اذهب واستقرض وأنا أضمن ، قال : فأتى رجلا فاقترض منه خمسمائة درهم وضمنها أبو محمد ثم جاء الرجل فقال : ياأبا محمد دراهمى قد أضرنى حبسها ، فقال نعم ! غدا فتوضأ أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل فقال له اذهب فان وجدت فى المسجد شيئا نخذه ، قال فذهب فاذا فى المسجد صرة فيها خمسمائة درهم فذهب فوجدها تزيد على خمسمائة ، فرجع إليه فقال: ياأبا محمد تلك الدراهم تزيد فقال : إن كانى راسخت جرب سخت . اذهب هى لك — يعنى من وزنها فوزنها راجحة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن مزيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا السرى بن يحيى وغيره عن حبيب أبى محمد : أنه أصاب الناس مجاعة فاشترى من أصحاب الدقيق دقيقا وسويقا بنسيئة وعمد إلى خرائطه نخيطها ووضعها تحت فراشه ثم دعا الله فجاء أولئك الذين اشترى منهم يطلبون حقوقهم . قال : فأخرج تلك الخرائط قد امتلأت فقال لهم زنوا فوزنوا فاذا هو يقوم من حقوقهم .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا الحسن بن سفيان ثنا غالب ابن وزير الغزى ثنا ضمرة ثنا السرى بن يحيى . قال : قدم رجل من أهل خراسان وقد باع ماكان له بها وهم بسكنى البصرة ومعه عشرة آلاف درهم فلما قدم البصرة وهم بالخروج إلى مكة هو وامرأته سأل لمن يودع العشرة

آلاف درهم ؟ فقيل : لحبيب أبى محمد فأتاه فقال له إنى حاج وامرأتى وهذه العشرة الآلاف درهم أردت أن أشترى بها منزلا بالبصرة فان وجدت منزلا ويخف عليك أن تشترى لنا بها فافعل ! وسار الرجل إلى مكة فأصاب الناس بالبصرة مجاعة فشاور حبيب أصحابه أن يشترى بالعشرة الآف دقيقا ويتصدق به . فقالوا له : إنما وضعها لتشترى بها منزلا ، فقال : أتصدق بها وأشترى له بها من ربى عز وجل منزلا فى الجنة ، فان رضى وإلا دفعت إليه دراهمه . قال : فاشترى دقيقا وخبزه وتصدق به فلما قدم الخراسانى من مكة أتى حبيبا فقال : ياأبا محمد أنا صاحب العشرة الآلاف فما أدرى اشتريت لنا بها منزلا أو تردها على فأشترى أنا بها ؟ فقال: لقد اشتريت لك منزلا فيه قصور وأشجار وثمار وأنهار ، فانصرف الخراسانى إلى امرأته فقال . أرى قد اشترى لنا حبيب أبو محمد منزلا انى أراه كان لبعض الملوك قد عظم أمره ومافيه . قال ثم أقمت يومين أوثلاثة فأتيت حبيبا فقلت . ياأبا محمد المنزل فقال قد اشتريت لك من ربى منزلا فى الجنة بقصوره وأنهاره ووصفائه ، فانصرف الرجل إلى امرأته فقال لها إن حبيبا إنما اشترى لنا من ربه المنزل فى الجنة . فقالت . يافلان أرجو أن يكون قد وفق الله حبيبا وما قدر مايكون لبثنا فى الدنيا فارجع اليه فليكتب لنا كتابا بعهدة المنزل ، قال . فأتيت حبيبا فقلت له : ياأبا محمد قبلنا ما اشتريت لنا فاكتب لنا كتاب عهدة . فقال : نعم ! فدعا من يكتب له الكتاب فكتب .

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى حبيب أبو محمد من ربه عز وجل لفلان الخراسانى ، اشترى له منه منزلا فى الجنة بقصوره وأنهاره وأشجاره ووصفائه ووصيفاته بعشرة آلاف درهم فعلى ربه تعالى أن يدفع هذا المنزل إلى فلان الخراسانى ويبرئ حبيبا من عهدته ، فأخذ الخراسانى الكتاب وانطلق به إلى امرأته فدفعه إليها فأقام الخراسانى نحوا من أربعين يوما ثم حضرته الوفاة فأوصى إلى امرأته إذا غسلتمونى وكفنتمونى فادفعى هذا الكتاب إليهم يجعلوه فى أكفانى ، ففعلوا ودفن الرجل الخراسانى فوجدوا على ظهر

قبره مكتوبا فى رق كتابا أسود فى ضوء الرق براءة لحبيب أبى محمد من المنزل الذى اشتراه لفلان الخراسانى بعشرة آلاف درهم ، فقد دفع ربه إلى الخراسانى ماشرط له حبيب وأبرأه منه ، فأتى حبيب بالكتاب فجعل يقرؤه ويقبله ويبكى ويمشى إلى أصحابه ويقول هذه براءتى من ربى عز وجل .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن سوادة ثنا عيسى بن أبى حرب ثنا أبى عن رجل عن جدى . قال : كنا عند حبيب أبى محمد فقال رجل إنى أجد وجعا فى رجلى . فقال له : اجلس فلما تفرق الناس قال أبو حرب — وهو جدى — قام فعلق المصحف فى عنقه وقال : ياخدا حبيب رسوا مياش . يقول : لاتسود وجه حبيب اللهم عافه حتى ينصرف ولايدرى فى أى رجليه كان الوجع ، فوجد الرجل العافية فسألناه فى أى رجلك كان الوجع قال لا أدرى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الله بن أبى بكر المقدمى ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا يقول : أتانا سائل وقد عجنت عمرة وذهبت تجئ بنار تخبزه ، فقلت للسائل : خذ العجين قال فاحتمله فجاءت عمرة فقالت : أين العجين ؟ فقلت : ذهبوا يخبزونه فلما أكثرت على أخبرتها . فقالت : سبحان الله لابد لنا من شئ نأكله قال فاذا رجل قد جاء بجفنة عظيمة مملوءة خبزا ولحما فقالت عمرة : ما أسرع ما ردوه عليك ، قد خبزوه وجعلوا معه لحما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الله بن أبى بكر المقدمى ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : أتانا زوّر لنا وقد طبخنا سمكا فكنا نريد أن نأكله فأبطأ الزوّر فى القعود فلما قام قلت لعمرة هات حتى نأكله قال فجاءت به فاذا هو دم عبيط فألقيناه فى الحش .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن يسار ثنا جعفر قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : والله إن الشيطان ليلعب

بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ، ولو أن الله دعانى يوم القيامة فقال ياحبيب فقلت : لبيك ! قال جئتنى بصلاة يوم أو صوم يوم أوركعة أوتسبيحة اتقيت عليها من إبليس أن لايكون طعن فيها طعنة فأفسدها ، ما استطعت أن أقول نعم أى رب ! قال وسمعت حبيبا أبامحمد يقول: لاتقعدوا فراغافان الموت يليكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى هارون ابن معروف وسمعت أبى يحدث به عنه ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : لأن أكون فى صحراء ليس على إلا ظلة وأنا بازاء ربى أحب إلى من جنتكم هذه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ثنا عمرو بن سليمان حدثنى جميل أبو على . قال قال حبيب أبو محمد : إن من سعادة المرء إذا مات مات معه ذنوبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن معبد الجوسقى ثنا محمد بن موسى المقرى ثنا عون بن عمارة عن حماد وأبى عوانة . قالا : شهدنا حبيبا الفارسى يوما فجاءته امرأة فقالت: ياأبا محمد نان نيست مارا فقال لها : كم لك من العيال ؟ فقالت : كذا وكذا فقام حبيب إلى وضوئه فتوضأ ثم جاء إلى الصلاة فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال ؟ يارب إن الناس يحسنون ظنهم بى وذلك من سترك على فلا تخلف ظنهم بى، ثم رفع حصيره فاذا بخمسين درهما طارحة فأعطاها إياها، ثم قال: ياحماد ا كتم مارأيت حياتى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : كان حبيب ابو محمد يأخذ متاعا من التجار يتصدق به ، فأخذ مرة فلم يجد شيئا يعطيهم . فقال: يارب كأنه قال إنى ينكسر وجهى عندهم ،فدخل فاذا هو بجوالق من شعر كأنه نصب من أرض البيت إلى قريب السقف ملآن دراهم . فقال : يارب ليس أريد هذا : قال فأخذ حاجته وترك البقية .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المؤدب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن

مسلم ثنا سيار ثنا جعفر . قال : كنا ننصرف من مجلس ثابت البنانى فنأتى حبيبا أبا محمد فيحث على الصدقة ، فاذا وقعت قام فتعلق بقرن معلق فى بيته ثم يقول

ها قد تغذيت وطابت نفسى   فليس فى الحى غلام مثلى
إلا غلام قد تغذى قبلى

سبحانك وحنانيك ، خلقت فسويت ، وقدرت فهديت ، وأعطيت فأغنيت ، وأقنيت وعافيت ، وعفوت وأعطيت ، فلك الحمد على ما أعطيت ، حمداً كثيراً طيبا مباركا ، حمداً لاينقطع أولاه ، ولاينفد أخراه ، حمدا أنت منتهاه ، فتكون الجنة عقباه ، أنت الكريم الأعلى . وأنت جزيل العطاء ، وأنت أهل النعماء ، وأنت ولى الحسنات ، وأنت خليل إبراهيم لايحفيك سائل ، ولاينقصك نائل ، ولا يبلغ مدحك قول قائل ، سجد وجهى لوجهك الكريم . ثم يخر فيسجد ونسجد معه ، ثم يفرق الصدقة على من حضره من المساكين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا ضمرة حدثنى السرى بن يحيي . قال : كان حبيب أبو محمد يرى بالبصرة يوم التروية ، ويرى بعرفة عشية عرفة .

* حدثنا عبدالله بن محمد حدثنى إبراهيم بن سفيان ثنا إبراهيم بن نصر ثنا حسام بن عبادة عن أبيه عبادة . قال : ذهبت مع سليمان التيمى إلى حبيب أبى محمد فقال : ياأبا محمد ادع الله لنا فقال : ياأبا محمد البشكار لايتقدم البيشكار .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى أبو قرة محمد بن ثابت . قال قال حبيب أبو محمد : لاقرة عين لمن لاتقر عينه بك ، ولا فرح لمن لايفرح بك ، وعزتك إنك تعلم أنى أحبك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار عن جعفر . قال : كان حبيب أبو محمد رقيقا من أكثر الناس بكاء ، فبكى ذات ليلة بكاء كثيراً فقالت عمرة بالفارسية لم تبكى ياأبا محمد ؟ قال لها حبيب بالفارسية . دعينى فانى أريد أن أسلك طريقا لم أسلكه قبل .

قيل إنه أسند عن الحسن ، وابن سيرين وهو وهم من قائله فان حبيبا

الذى أسند عن الحسن وابن سيرين حبيب المعلم، وتحفظ له حكاية عن الفرزدق.

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو بشر الدولابى ثنا زكريا بن يحيى الوقاد ثنا الحصيب بن صالح عن صالح المرى عن حبيب أبى محمد الفارسى عن الفرزدق. قال: لقيت أبا هريرة بالشام فقال لى أنت الفرزدق؟ قلت: نعم! فقال أنت الشاعر؟ قلت: نعم! فقال: أما إنه إن طالت بك حياة ستلقى أقواما يقولون لاتوبة لك فلا تقطع رجاك من الله عز وجل

٣٥٦ — عبد الواحد بن زيد

ومنهم المنفلت من القيد، المتصيد للصيد، عبد الواحد بن زيد.
كان عابدا زاهدا، وواعظا عن المحاذر زائدا، وللقاصد المبادر رائداً.

* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خلاد ثنا أحمد بن أبى الحوارى. قال قال لى أبو سليمان الدارانى: أصاب عبد الواحد ابن زيد الفالج فسأل الله أن يطلقه فى وقت الوضوء فاذا أراد أن يتوضأ انطلق، وإذا رجع إلى سريره عاد عليه الفالج.

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا سباع أبو محمد الموصلى ثنا عبد الواحد بن زيد. قال: يامعشر إخوانى عليكم بالخبز والملح، فانه يذيب شحم الكلى ويزيد فى اليقين.

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول قال عبد الواحد بن زيد: مررت براهب فى صومعته، فقلت لأصحابى: قفوا! قال فكلمته فقلت: ياراهب فكشف ستراً على باب صومعته فقال: ياعبدالواحد ابن زيد إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد، قال وأرخى الستر.

* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد حدثنى أحمد بن غسان عن أحمد الهجيمى. قال قيل لعبد الواحد بن زيد: يا أبا عبيدة ما تقول فى رجلين أحدهما أحب البقاء لحميل، والآخر أحب الخروج شوقا، أيهما أفضل؟ قال:

الذى أحب الخروج أفضل . قال فقيل له : أثم منزلة ثالثة ؟ فقال : لا أعرفها قيل له بلى ! قال لا البقاء ليطيع أحب اليه ، ولا يحب الخروج شوقا اليه ، إنما أحبه إليه ، إن أبقاه أحب ذلك ، وإن أماته أحب ذلك .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن إدريس ثنا زهير بن عباد عن السرى بن حسان . قال قال عبد الواحد بن زيد : الرضا باب الله الأعظم ، وجنة الدنيا ، ومستراح العابدين .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا عبد الرحيم بن يحيي ثنا عثمان بن عمارة عن عبد الواحد بن زيد . قال : خرجت أنا وفرقد السبخى ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نزور أخا لنا بأرض فارس ، فلما جاوزنا زامهرير إذا نحن بضوء فى سفح جبل ، فنزعنا نحوه فاذا نحن برجل مجذوم يقطر قيحا ودما . فقال له بعضنا : ياهذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا ، فرفع طرفه إلى السماء فقال : إلهى أتيت بهؤلاء ليسخطونى عليك لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو على الأزدى عن عبد الواحد بن زيد . قال : خرجت أنا ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نحو بيت المقدس ، فلما كنا بين الرصافة وحمص سمعنا مناديا ينادى من تلك الرمال : يامحفوظ يامستور اعقل فى ستر من أنت ، فان كنت لا تعقل فاحذر الدنيا ، وإن كنت لا تحسن أن تحذرها فاجعلها شوكة وانظر أين تضع رجلك ؟ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعيد ثنا ابن إدريس ثنا عبد الله ابن عبيد عن مضر القارئ . قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : وعزتك لأعلم لمحبتك فرحا دون لقائك ، والاشتفاء من النظر إلى جلال وجهك ، فى دار كرامتك . فيامن أحل الصادقين دار الكرامة ، وأورث الباطلين منازل الندامة ، اجعلنى ومن حضرنى من أفضل أوليائك زلفا ، وأعظمهم منزلة وقربة ، تفضلا منك على وعلى إخوانى . يوم تجزى الصادقين بصدقهم جنات قطوفها

دانية متدلية عليهم ثمرها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أحمد بن غالب ثنا محمد بن عبد الله عن عبد الواحد بن زيد . قال : من قوى على بطنه قوى على دينه ، ومن قوى على بطنه قوى على الاخلاق الصالحة ، ومن لم يعرف مضرته فى دينه من قبل بطنه ، فذاك رجل فى العابدين أعمى .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى عمار بن عثمان حدثنى مسمع بن عاصم . قال : شهدت عبد الواحد بن زيد عاد مريضا من إخوانه فقال ما تشتهى ؟ قال الجنة ! قال : فعلام تأس من الدنيا إذا كانت هذه شهوتك ؟ قال : آسى والله على مجالس الذكر ومذاكرة الرجال بتعداد نعم الله ! قال عبد الواحد : هذا والله خير الدنيا وبه يدرك خير الآخرة .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان حدثنى حصين بن القاسم قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : طريق بين القلبين منخرقة لا يحجز المار فيها شىء ، خروج الموعظة من قلب المتكلم تقع فى قلب المستمع كما خرجت من قلب الواعظ لا يغيرها شىء .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد الله بن عمر الجشمى عن مضر القارىء ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : كان الرجل إذا اشتكى إلى الحسن كثرة الذنوب ، قال : اجعل بينك وبينها البحر . قال : وسمعت الحسن يقول إن لكل طريق مختصر ، ومختصر طريق الجنة الجهاد .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا عبيد الله بن محمد ثنا معاذ بن زياد . قال سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول : ما يسرنى أن لى جميع ما حوت عليه البصرة من الأموال والثمرة بفلسين .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن الواعظ البغدادى قال ذكر لى عن أحمد بن أبى الحوارى قال قال أبو سليمان ذكر لى عن عبد الواحد بن زيد . قال : نمت عن وردى ليلة ، فاذا أنا بجارية لم أر أحسن وجها منها عليها ثياب

حرير خضر ، وفى رجلها نعـلان تقدس بأطراف أزمتها فالنعـلان يسبحان والزمامان يقدسان ، وهى تقول : ياابن زيد جد فى طلبى فانى فى طلبك ، ثم جعلت تقول برخيم صوتها .

من يشتريني ومن يكن سكنى * يأمن فى ربحه من الغـبن

فقلت ياجارية ماثمنك؟ فأنشأت تقول :

تودد الله مـع محبتـه * وطول شكر يشاب بالحزن

فقلت لمن أنت ياجارية ؟ فقالت :

لمـالك لايرد لى ثمنا * من خاطب قـد أتاه بالثمن

فانتبه وآلى على نفسه أن لاينام بالليل .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ثنا عمر بن محمد ابن يوسف قال سمعت أبا جعفر الصفار يقول سمعت الفيض بن إسحاق الرقى يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول . قال عبد الواحد بن زيد : سألت الله ثلاث ليال أن يرينى رفيقى فى الجنة ، فرأيت كأن قائلا يقول لى ياعبد الواحد رفيقك فى الجنـة ميمونة السوداء ، فقلت : وأين هى ؟ فقال : فى آل بنى فلان بالـكوفة . قال : فخرجت إلى الـكوفة فسألت عنها فقيل هى مجنونة بين ظهرانينا ترعى غنيمات لنا . فقلت: أريد أن أراها ، قالوا : اخرج إلى الخان فخرجت فاذا هى قائمة تصلى وإذا بين يديها عكازة لها فاذا عليها جبة من صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشـترى ، وإذا الغنم مع الذئاب لا الذئاب تأكل الغنم ولا الغنم تفزع من الذئاب . فلما رأتنى أوجزت فى صلاتها ثم قالت : ارجع ياابن زيد ليس الموعد ههنا، إنما الموعد ثم . فقلت لها : رحمك الله وما يعلمك أنى ابن زيد ؟ فقالت: أما علمت أن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف . فقلت لها : عظينى ،فقالت : واعجبا لواعظ يوعظ! ثم قالت :ياابن زيد إنك لو وضعت معاير القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون ما فيها : ياابن زيد إنه بلغنى ما من عبد أعطى من الدنيا شيئاً فابتغى إليه ثانيا إلا سلبه الله حب الخلوة معه ، ويبدله بعد القرب

البعد ، وبعد الأنس الوحشة ، ثم أنشأت تقول

يا واعظا قام لاحتساب * يزجر قوما عن الذنوب
تنهى وأنت السقيم حقا * هذا من المنكر العجيب
لو كنت أصلحت قبل هذا * غيك أو تبت من قريب
كان لما قلت يا حبيبي * موقع صدق من القلوب
تنهى عن الغى والتمادى * وأنت فى النهى كالمريب

فقلت لها : إنى أرى هـذه الذئاب مع الغنم ، لا الغنم تفزع من الذئاب ولا الذئاب تأكل الغنم . فايش هذا ؟ فقالت: إليك عنى فانى أصلحت ما بينى وبين سيدى فأصلح بين الذئاب والغنم .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا محمد بن يحيي بن عمر الواسطى ثنا محمد بن الحسين ثنا حكيم ابن جعفر حدثنى الحارث بن عبيد . قال : كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبى عند مالك بن دينار ، فكنت لا أفهم كثيرا من موعظة مالك لكثرة بكاء عبد الواحد .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيي بن بسطام ثنا حاتم بن سليمان الطائى . قال : شهدت عبد الواحد بن زيد فى جنازة حوشب ، فلما دفن قال رحمك الله يا أبا بشر فلقد كنت حذرا من مثل هذا اليوم ، رحمك الله يا أبا بشر فلقد كنت من الموت جزعا أما والله ! لئن استطعت لأحملن رحلى بعد مصرعك هذا . قال ثم شمر بعد واجتهد .

* حـدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيي ثنا عمار بن عثمان الحلبى ثنا حصين بن القاسم الوزان . قال : كنا عند عبد الواحد بن زيد وهو يعظ ، فناداه رجل من ناحية المسجد كف عنا يا أبا عبيدة فقد كشفت قناع قلبى . قال : فلم يلتفت عبد الواحـد إلى ذلك ومر فى الموعظة ، فلم يزل الرجل يقول : كف عنا يا أبا عبيدة فقد كشفت قناع قلبى ، وعبد الواحد لا يقطع موعظته حتى والله حشرج الرجـل حشرجة الموت ، ثم خرجت نفسه ثم

سمات ، فقـال : أنا والله شهدت جنازته يومئذ ، فما رأيت بالبصرة يوما أكثر باكيا من يومئذ .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد ثنا عمار بن عثمان الحلبي ثنا حصين الوزان . قال : كان لعبد الواحد بن زيد ابن متعبد ، وكان مع ذلك قد كفاه جميع أمره وحوائجه ، قال فمات الفتى فوجد به عبد الواحـد وجدا شديدا قال فذكره ذات يوم فدمعت عيناه فقال لقد نغص على الحياة بعده . قال : ثم رجع . وقال هل الحياة إلا متنغصة ؟ .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو صالح عبد الرحمن بن أحمد ثنا عبد الله ابن سعد ثنا ابن عائشة ثنا إسماعيل بن ذكوان . قال قال عبد الواحد بن زيد: جالسوا أهل الدين فان لم تجدوهم فجالسوا أهل المروءات ، فانهم لا يرفثون في مجالسهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد قال أخـبرني محمد بن الحسين حدثني يحيي بن راشـد عن مضر أبي سعيد عن عبد الواحد ابن زيد . قال قلت لزياد النميري : ما منتهى الخوف ؟ قال: إجلال الله عند مقام السواءت ، قلت فما منتهى الرجاء ؟ قال : تأمل الله على كل الحالات .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبـد الله بن محمد بن سفيان قال حدثت عن محمد حدثني روح بن سلمة الوراق حدثني مسلم العباداني . قال : قدم علينا مرة صالح المري وعبد الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة الاسواري فنزلوا على الساحل قال فهيأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم إليـه فجاؤا فلما وضعت الطعام بين أيديهم إذا قائل يقول من بعض أولئك المطوعة وهو على ساحل البحر مارا رافعا صوته يقول :

وتلهيك عن دار الخلود مطاعم * ولذة نفس غيها غـير نافع

قال فصاح عتبة صيحة فسقط مغشيا عليه وبكى القوم ورفعنا الطعام وما ذاقوا منه والله لقمة واحدة .

* حـدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمـد بن الحسن

حدثني مالك بن ضيغم قال سمعت بكر بن معاذ يقول سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : ياإخوتاه ! ألاتبكون خوفا من النيران ، ألاوإنه من بكى خوفا من النار أعاذه الله تعالى منها : يا اخوتاه ألا تبكون خوفا من شدة العطش يوم القيامة : يا إخوتاه ألا تبكون بلى! فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا لعله أن يسقيكموه فى حظائر القدس مع خير القدماء والأصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، قال :ثم جعل يبكى حتى غشى عليه

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان قال سمعت حصين بن القاسم الوزان .يقول: لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم، فاذا أقبل سواد الليل نظرت اليه كأنه فرس رهان مضمر ثم يقوم إلى محرابه فكأنه رجل مخاطب .

* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر ثنا حيان الاسود حدثنى عبد الواحد بن زيد .قال :أصابتنى علة فى ساقى فكنت أتحامل عليها للصلاة قال فقمت عليها من الليل فاجهدت وجعا، فجلست ثم لففت إزارى فى محرابى ووضعت رأسى عليه فنمت، فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدنيا حسنا تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت على وهن من خلفها، فقالت لبعضهن ارفعنه ولاتهجنه قال فاقبلن تحوى فاحتملننى عن الأرض وأنا أنظر إليهن فى منامى ، ثم قالت لغيرهن من الجوارى اللاتى معها افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه ، قال ففرشن تحتى سبع حشايا لم أر لهن فى الدنيا مثلا ووضعن تحت رأسى مرافق خضرا . حسانا ثم قالت للائى حملننى: اجعلنه على الفرش رويدا لاتهجنه ، قال فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأنى . ثم قالت : احففنه بالريحان ، قال فأتى بيا سمين فحفت به الفرش ثم قامت إلى فوضعت يدها على موضع علتى التى كنت أجدها فى ساقى فمسحت ذلك المكان بيدها ، ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور قال فاستيقظت والله وكأنى قد أنشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتى تلك ،

ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي — : قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد ح . وحدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين قالا ثنا عبدالله بن عمرو بن جبلة حدثني أبو عاصم العباداني حدثني عبد الواحد بن زيد قال : كنا في غزاة لنا ونحن في العسكر الأعظم ، فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي . قال : فجعلت عيناي تغالباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي ، فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت : لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني فاذا أصبحت قرأت جزئي ؟ قال فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما حركت بها شفتاي ، ولا سمعها أحد من الناس مني . قال : ثم نمت فرأيت في منامي كأني أرى شابا جميلا قد وقف علي وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة ، فقلت : يافتى ماهذه الورقة التي أراها بيدك ؟ قال : فدفعها إلي فنظرت فاذا فيها مكتوب :

ينام من شاء على غفلة — والنوم كالموت فلا تتكل

تنقطع الأعمال فيه كما — تنقطع الدنيا عن المنتقل

قال وتغيب الفتى عني فلم أره ! قال : فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيرا ويبكي ، ويقول : فرق النوم بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة ، وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام ، ويذكر أصناف الخير — لفظهما سواء ولم يذكر سلمة أبا عاصم العباداني .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان الحلبي ثنا سوار الغنوي . قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : الاجابة مقرونة بالاخلاص لافرقة بينهما .

* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني محمد ثنا عمار حدثني حصين بن القاسم الوزان . قال قال عبد الواحد بن زيد : ماللعاملين والبطنة ؟ إنما العامل تجزيه العلقة التي تقوم برمقه . قال وسمعته يقول يوما : عاهدت الله عهداً لا أحنس بعهدي عنده أبدا ، قلت : ماهو ياأبا عبيدة ؟ قال : اقصر ياحصين .

قلت : أوما تؤمل فى إخبارك إياى خيراً من قدوة ؟ قال : بلى! قلت : فاخبرنى قال : عاهدته أن لايرانى نهاراً طاعما أبداً حتى ألقاه ، قال حصين : فان كان ليشتد به المرض فيجتهد به إخوانه أن ينال شيئا فيأبى ذلك حتى قضى عليه رحمه الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعيد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى سعيد بن خلف بن يزيد القسام قال سمعت مضر القارىء . قال قال لى عبد الواحد بن زيد : ما أحسب شيئا من الاعمال يتقدم الصبر إلا الرضا ، ولا أعلم درجة أرفع ولا أشرف من الرضا ، وهى رأس المحبة .

حدثنا أبو محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن السماك عن عبد الواحد بن زيد . قال : كان يقال من عمل بما علم ؛ فتح الله له مالا يعلم .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن غالب ثنا محمد بن عبد الله الخزاعى . قال : صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن أبى مريم عن محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر قال سمعت مسمع بن عاصم . قال قال عبد الواحد بن زيد : من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها وقواه لها ؛ ومن نوى الصبر عن معاصى الله أعانه الله على ذلك وعصمه منها ، قال وقال لى : ياسيار أتراك تصبر لمحبته عن هواك فيخيب صبرك ؟ لقد أساء بسيده الظن من ظن به هذا وشبهه ، قال ثم بكى عبد الواحد حتى خفت أن يغشى عليه ، ثم قال : بأبى أنت يامسبغ نعمة غادية ورائحة على أهل معصيته فكيف ييأس من رحمته أهل محبته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى ثنا عبد الله التياحى . قال : قيل لعبد الواحد بن زيد ؛ إن بالبصرة رجلا يصلى ويصوم منذ خمسين سنة ، هل قنعت منه بعد ؟ قال لا ! قال فهل رضيت عنه ؟ قال لا ! قال فهل أنست به بعد ؟ قال لا ! قال : فانما ثوابك من عملك

التزيد فى الصوم والصلاة ؟ قال نعم ! قال : لولا أنى أستحى منك لا علمتك أن عملك مدخول .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن . قال : السهو والأمل نعمتان عظيمتان على بنى آدم .

أسند عبد الواحد عن أسلم الكوفى ، وعن الحسن البصرى

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد التمار ثنا قرة بن حبيب ثنا عبدالواحد بن زيد ثنا أسلم الكوفى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه : أنه استسقى فأتى بماء وعسل ؛ فلما وضع على يده بكى ورد الاناء وانتحب ، فمازال يبكى حتى بكى من حوله حتى ظنوا أنه لايسكن ثم سكن فلما ذهب يمسح عن وجهه ذهبوا يسألونه فعاد وانتحب وبكى حتى يئسوا منه أن يسألوه يومهم ذاك ، فمسح عن وجهه فذهبوا يسألونه فعاد وانتحب وبكى حتى يئسوا منه أن يسألوه ثم سكن ، فاقبلوا عليه فقالوا ياأبا بكر ظننا أن سنقوم اليوم من عندك من غير أن نسألك فما الذى هيجك على ماهيجك ؟ قال : بينا أنا ذات يوم عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يدفع عن نفسه شيئا بيده ويقول : إليك عنى ، إليك عنى! فقلت : يارسول الله بابى أنت وأمى ماالذى أراك تدفع عن نفسك ولا أرى شيئا ؟ قال : ياأبا بكر الدنيا تطاولت لى بعنقها ورأسها فقلت : إليك عنى إليك عنى ! فقالت أما إنك لئن انفلت منى ، فلن ينفلت منى من بعدك . قال: فظننت أنها أدركتنى وحالت بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو الذى هيجنى على ما هيجنى عليه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا محمد بن نوح الجند بسابورى ثنا عبد الله بن محمد إمام مسجد تستر ثنا أحمد بن زياد القصوصى أبو سهل ثنا مضر العابد عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعز دينه أعز نفسه ، ومن أعز نفسه

أذل دينه ، والدين لا يذل ، ومن سمن نفسه هزل دينه ، ومن سمن دينه سمن له دينه وسمنت له نفسه » .

* حدثنا أبى ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عبد الله ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى إذا كان الغالب على عبدى الاشتغال بى جعلت نعيمه ولذته فى ذكرى ، فاذا جعلت نعيمه ولذته فى ذكرى عشقنى وعشقته ، فاذا عشقنى وعشقته رفعت الحجاب فيما بينى وبينه ، وصرت معالما بين عينيه ، لا يسهو إذا سهى الناس . أولئك كلامهم كلام الانبياء ، أولئك الابطال حقا ، أولئك الذين إذا أردت بأهل الأرض عقوبة وعذابا ذكرتهم فصرفت ذلك عنهم » كذا رواه عبد الواحد عن الحسن مرسلا ، وهذا الحديث خارج من جملة الأحاديث المراسيل المقبولة عن الحسن لمكان محمد بن الفضل ، وعبد الواحد وما يرجعان إليه من الضعف .

٣٥٧ - صالح بن بشير المرى

ومنهم القارئ الدرى ، والواعظ التقى ، أبو بشر صالح بن بشير المرى . صاحب قراءة وشجن ، ومخافة وحزن ، يحرك الأخبار ، ويفرك الاشرار .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا خالد ابن خداش ثنا صالح المرى . قال : ياعجبا لقوم أمروا بالزاد ، وأذنوا بالرحيل ، وحبس أولهم على آخرهم ، وهم يلعبون .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنى عبد الله بن عبد الوهاب عن محمد ابن زكريا ثنا الحسن بن حسان . قال : كنا يوما عند صالح المرى وهو يتكلم ويعظ ، فقال لرجل حدث بين يديه : اقرأ يابنى فقرأ الرجل (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع)

فقطع عليه صالح القراءة فقال : وكيف يكون للظالمين حميم أوشفيع ؟ والطالب له رب العالمين ، إنك والله لو رأيت الظالمين وأهل المعاصى يساقون فى السلاسل والأغلال إلى الجحيم ،حفاة عراة مسودة وجوههم، مزرقة عيونهم ذائبة أجسامهم ، ينادون ياويلاه ياثبوراه !! ماذا نزل بنا ، ماذا حل بنا ، أين يذهب بنا ماذا يراد منا ؟ والملائكة تسوقهم بمقامع النيران ، فمرة يجرون على وجوههم ويسحبون عليها منكبين ، ومرة يقادون إليها عنتا مقرنين ، من بين باك دما بعد انقطاع الدموع ،ومن بين صارخ طائر القلب مبهوت ، إنك والله لو رأيتهم على ذلك لرأيت منظراً لا يقوم له بصرك ، ولا يثبت له قلبك ، ولا يستقر لفظاعة هو له على قرار قدمك. ثم نحب وصاح ياسوء منظراه ! وياسوء منقلباه ! وبكى وبكى الناس . فقام شاب به تأنيث فقال : أكل هذا فى القيامة ياأبا بشر ؟ قال : نعم ! والله يا ابن أخى وما هو أكبر من ذلك !! لقد بلغنى أنهم يصرخون فى النار حتى تنقطع أصواتهم فلا يبقى منها إلا كهيئة الأنين من المدنف،فصاح الفتى إنا لله واغفلتاه عن نفسى أيام الحياة ؟ ويا أسفى على تفريطى فى طاعتك ياسيداه ! وأسفاه على تضييع عمرى فى دار الدنيا ! ثم بكى واستقبل القبلة ثم قال : اللهم إنى أستقبلك فى يومى هذا بتوبة لك لايخالطها رياء لغيرك ، اللهم فاقبلنى على ماكان منى واعف عما تقدم من عملى وأقلنى عثرتى وارحمنى ومن حضرنى ، وتفضل علينا بجودك أجمعين ياأرحم الراحمين ، لك ألقيت معاقد الآثام من عنقى ، وإليك أنبت بجميع جوارحى صادقا بذلك قلبى ،فالويل لى إن أنت لم تقبلنى ، ثم غلب فسقط مغشيا عليه ، فحمل من بين القوم صريعا يبكون عليه ويدعون له . وكان صالح كثيرا مايذكره فى مجلسه يدعو الله له ويقول : بأبى قتيل القرآن ، بأبى قتيل المواعظ والأحزان ، فرآه رجل فى منامه فقال ماصنعت ؟ قال : عمتنى بركة مجلس صالح فدخلت فى سعة رحمة الله التى وسعت كل شئ . قال : وكنا فى مجلس صالح المرى فأخذ فى الدعاء فمر رجل مخنث فوقف يسمع الدعاء ووافق صالحا يقول اللهم اغفر لأقسانا قلبا ، وأجمدنا عينا وأحدثنا بالذنوب عهدا ، فسمع المخنث

فمات فرؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر الله لى ، قيل بماذا ؟ قال : بدعاء صالح المرى لم يكن فى القوم أحد أحدث عهدا بالمعصية منى ، فوافقت دعوته الاجابة فغفر لى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا على بن عبد الله المدينى . قال قال عبد الرحمن بن مهدى : جلست مع سفيان الثورى فى مسجد صالح المرى فتكلم صالح ، فرأيت سفيان الثورى يبكى وقال : ليس هذا بقاص هذا نذير قوم .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد الجوهرى ثنا خلف بن الوليد . قال : كان صالح المرى إذا قص قال : هات جونة المسك والترياق المجرب – يعنى القرآن – فلا يزال يقرأ ويدعو ويبكى حتى ينصرف .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الملك ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان بن مسلم . قال : كنا نأتى مجلس صالح المرى نحضره وهو يقص ، فكان إذا أخذ فى قصصه كأنه رجل مذعور يذعرك أمره من حزنه وكثرة بكائه كأنه ثكلى . وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا عبدالله بن محمد . قال سمعت صالحا المرى يقول فى كلامه : الم تركا لغير عواقب فعلهم ؛ أولم تحرك الفكر على التنبيه لمصيرهم ، بلى ! والله لقد بان لك ذلك ولكنك شبت علمك بالغفلة وأنت أولى من غيرك بما صنعت من نفسك . قال : ثم بكى وبكى الناس .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمى . قال سمعت صالحا المرى يقول : للبكاء دواع بالفكرة فى الذنوب ، فان أجابت على ذلك القلوب وإلا نقلتها إلى الموقف وتلك الشدائد والأهوال ، فان أجابت وإلا فاعرض عليها التقلب بين أطباق النيران . قال : ثم بكى وغشى عليه وتصايح الناس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد

ابن الحسين ثنا بشر بن ميمون النجدى. قال سمعت صالحا المرى يقول فى كلامه: وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها ؟ قال: ثم يبكى ويقول: خلفة الماضين، وبقية المتقدمين، رحلوا أنفسكم عنها قبل الرحيل، فكأن الأمر قريب نزل بكم.

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا عبد الله حدثنى محمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إسحاق الحضرمى. قال: سمعت صالحا المرى يتمثل بهذا البيت فى قصصه عند الاخذة.

وغائب الموت لا ترجون رجعته إذا ذووا غيبة من سفرة رجعوا

قال ثم يبكى ويقول: هو والله السفر البعيد، فتزودوا لمراحله (فان خير الزاد التقوى) واعلموا أنكم فى مثل أمنيتهم فبادروا الموت واعملوا له قبل حلوله، ثم يبكى.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابن زنجويه ثنا يزيد ابن خالد أبو المهلب عن أبيه عن صالح المرى. قال: دفعت إلى صحيفة فى المنام فيها -: ماتخوفت عواقبه، فوطن نفسك على أن تجتنبه.

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو إبراهيم الترجمانى عن صالح المرى أبى بشر. قال قال لى فى منامى قائل: إذا أحببت أن يستجاب لك فقل: اللهم إنى أسألك باسمك المخزون المكنون المبارك الطهر الطاهر المطهر المقدس. قال: فما دعوت به فى شىء إلا تعرفت الاجابة !!.

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد حدثنى أبو الحسن الباهلى قال سمعت ابن عائشة يقول: كان صالح المرى يقول فى دعائه: اللهم إنى أسألك خوفا غير ناهض ولا قاطع، خوفا حاجزا عن معصيتك، مقويا على طاعتك، وأسألك صبرا على طاعتك وصبرا عن معصيتك.

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة حدثنى عمى عباد بن جرير وغيره من المشايخ. قال: كنا نجلس إلى صالح المرى فكان أول مايبتدئ فيقول: الحمد لله، فاذا أعين الناس قد سالت.

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا سوار بن عبد الله العنبرى ثنا أبى عن صالح

قال : وقفت فى دار المرزبانى حين خربت فعرضت لى فيها بضعة عشر آية (فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا) (وكم تركوا من جنات وعيون) وما أشبه ذلك ، قال : فانى أقرأ إذ خرج على أسود من ناحيتها فقال : ياعبد الله هذه سخطة مخلوق على مخلوق ، فكيف بسخطة الخالق ؟ قال : ثم ذهب فاتبعته فلم أر أحداً .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد الجوهرى ثنا غسان أبو معاوية الغلابى . قال : كان كلام صالح المرى يقطع القلب ولو قلت إنى لم أر رجلا محزونا مثله ، وما سمعت كلام رجل قط أحسن منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا عبد الرحيم بن يحيي الديلمى حدثنى عثمان بن عمارة عن صالح المرى . قال : قدم علينا ابن السماك مرة . فقال : أرنى بعض عجائب عبادكم ؟ فذهبت به إلى رجل فى بعض الأحياء فى خص له فاستأذنا عليه فدخلنا ، فاذا رجل يعمل خوصا له فقرأت (إذ الاغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون) فشهق الرجل شهقة فاذا هو قد يبس مغشيا عليه ، فخرجنا من عنده وتركناه على حاله . وذهبنا إلى آخر فاستأذنا عليه .فقال : إدخلوا إن لم تشغلونا عن ربنا ، فدخلنا فاذا رجل جالس فى مصلى له فقرأت (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) فشهق شهقة فبدر الدم من منخره ثم جعل يتشحط فى دمه حتى يبس ، فخرجنا من عنده وتركناه على حاله حتى أدرته على ستة أنفس كل نخرج من عنده وهو على هذه الحالة ، ثم أتيت به السابع فاستأذنت فاذا امرأة له من وراء الخص تقول: ادخلوا ، فدخلنا فاذا شيخ فان جالس فى مصلاه فسلمنا فلم يعقل سلامنا ، فقلت بصوت عال : إن للحق غداً مقاما . فقال الشيخ : بين يدى من ويحك ؟ ثم بقى مبهوتا فاتحافاه شاخصا بصره يصيح بصوت له ضعيف حتى انقطع . فقالت امرأته اخرجوا عنه فانكم ليس تنتفعون به الساعة ، فلما كان بعد ذلك سألت عن القوم ؟ فاذا ثلاثة قد أفاقوا وثلاثة قد لحقوا بالله عز وجل وأما الشيخ فانه مكث عن ثلاثة أيام على حالته مبهوتا متحيراً لايؤدى

فرضا فلما كان بعد الثلاثة عقل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن النضر والوليد بن أحمد قالا ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطى ثنا محمد بن الحسين ثنا حكيم بن جعفر السعدى . قال : سمعت صالحا يقول دخلت المقابر يوما فى شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت ، فقلت : سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها ، ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى قال فنادى مناد من بين تلك الحفر ياصالح (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) فسقطت والله لوجهى جزعا من ذلك الصوت .

* حدثنا محمد بن أحمد والوليد بن أحمد قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا عبيد الله بن محمد التيمى ثنا صالح المرى . قال : أصاب أهلى ريح الفالج فقرأت عليها القرآن ففاقت ، فحدثت به غالبا القطان فقال وما تعجب من ذلك ؟ والله لو أنك حدثتنى أن ميتا قرئ عليه القرآن فحيى ، ما كان ذلك عندى عجبا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت فى كتاب أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا صاحب لى عن أبى السائب العبدى . قال: أتانا صالح المرى فدخل علينا ، فقلت من أين : أقبلت ياأبا بشر ؟ قال : أقبلت من منزلى أخوض المواضع حتى صرت إليكم ، مررت بدار فلان فنادتنى : ياصالح خذ موعظتك منى فقد نزلنى فلان فارتحل ، ونزلنى فلان فارتحل ، فقربت بدار فلان فنادتنى : ياصالح خذ موعظتك منى ، نزلنى فلان فارتحل ، ونزلنى فلان فارتحل ، فجعل يعدد الدور دارا دارا حتى وصل إلينا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا داود بن المحبر حدثنى صالح المرى حدثنى زياد النميرى ـ منذ زمن طويل ـ قال : أتانى آت فى منامى فقال قم يازياد إلى عادتك من التهجد وحظك من قيام الليل فهى والله خير لك من نومة توهن بدنك ، ويتكسر لها

قلبك ؛ فاستيقظت فزعا ثم غلبنى والله النوم ، فأتانى ذلك أو غيره فقال : قم يازياد فلا خير فى الدنيا إلا للعابدين . قال فوثبت فزعا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا أبو سعيد البراقعى ثنا عبيد الله بن زحر أبو محمد الحداد عن صالح المرى عن حوشب عن الحسن . قال تفقدوا الحلاوة فى ثلاث ؛ فى الصلاة ، وفى القرآن وفى الذكر . فان وجدتموها فامضوا وابشروا ، فان لم تجدوها فاعلم أن بابك مغلق .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا محمد بن أحمد البغدادى ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان الحلبى . قال : سمعت صالحا يقول : مابينك وبين أن ترى لله عليك فيما تحب إلا أن تعمل فيما بينك وبين خلقه فيما يحب ، فحينئذ لا تفقد بره ولا تعدم فى كل أمر خيره .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا زياد بن أيوب ثنا سعيد بن عامر . قال : كان صالح المرى يدعو : اللهم ارزقنا صبرا على طاعتك ، وارزقنا صبرا عند عزائم الأمور .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا خالد بن خداش قال قال لنا صالح المرى : لو كان الصبر حلوا ماقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم اصبر ، ولكن قال له : اصبر فان الصبر مر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن هارون البغدادى ثنا إسماعيل بن زياد الايلى ثنا عبد الله بن بكر السهمى عن صالح . قال : أراد قوم سفرا فاستصحبهم فتى شاب فمات الشاب فى طريقهم فجردوه من ثيابه ليغسلوه فوجدوا على قدميه كتابا من نور مكتوبا : أحسنوا غسله فانه صلى على جنازة فغفر له .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا زكريا بن يحيي ثنا الأصمعى . قال : شهدت صالحا المرى عزى رجلا على أبيه فقال له : لئن كانت مصيبتك لم تحدث لك موعظة فى نفسك ؟ فمصيبتك

بأبيك جلل فى مصيبتك فى نفسك ، فإياها فابك ! !

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى. قال : تلا الحسن (وقيل من راق وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق) قال : هما والله ساقاك إذا التفتا .

* حدثنا محمد ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى فريح (١) الرقاشى . قال : سمعت صالحا يقول لابنه وهو يقرأ : هات مهيج الاحزان ، ومذكر الذنوب العظام .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن الحسين حدثنى شعيب بن محرز ثنا صالح . قال لما مات عطاء السليمى حزنت عليه حزنا شديدا فرأيته فى منامى فقلت : ياأبا محمد ألست فى زمرة الموتى ، قال : بلى ! قلت : فماذا صرت إليه بعد الموت ؟ فقال : صرت والله إلى خير كثير ورب غفور شكور . قال قلت : أما والله لقد كنت طويل الحزن فى دار الدنيا . قال : فتبسم وقال أما والله ياأبا بشر لقد أعقبنى ذلك راحة طويلة وفرحا دائما . قلت ففى أى الدرجات أنت ؟ قال، أنا (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى إسماعيل بن إبراهيم حدثنى صالح عن مالك بن دينار . قال : قرأت فى الحكم أن الله تعالى يقول : أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدى ، فمن أطاعنى جعلتهم عليه رحمة ، ومن عصانى جعلتهم عليه نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ، ولكن توبوا إلىّ أعطفهم عليكم .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إبراهيم ابن سعيد قال سمعت خالد بن خداش يقول : ذكر لحماد بن زيد حديث عن صالح المرى فى فضل القرآن ، فقال : كان صالح صاحب قرآن فلعله سمعه ولم أسمعه أنا

---

(١) كذا فى الاصل والذى فى الخلاصة يزيد وابن أخيه الفضل بن عيسى وكلاهما واعظ .

أسند صالح عن الحسن ، وثابت وقتادة ، وبكر بن عبد الله المزنى ، ومنصور بن زاذان ، وجعفر بن زيد ، ويزيد الرقاشى ، وميمون بن سياه ، وأبان بن أبى عياش ، ومحمد بن زياد ، وهشام بن حسان ، والجريرى ، وقيس ابن سعد ، وخليد بن حسان فى آخرين .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو على الحسن بن حمدان بن داود الأنماطى — وكان من العباد — ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عمرو بن حمزة ثنا صالح عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحكمة تزيد الشريف شرفا ، وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك » . غريب من حديث الحسن تفرد به عمرو عن صالح .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا أبو إبراهيم الترجمانى ثنا صالح بن بشير المرى أبو بشر . قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . فيما يروى عن ربه عز وجل قال : « أربع خصال ، واحدة فيما بينى وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادى ، وواحدة لى ، وواحدة لك . فاما التى لى فتعبدنى لاتشرك بى شيئا ، وأما التى لك على فما عملت من خير جزيتك به ، وأما التى بينى وبينك فمنك الدعاء وعلى الأجابة ، وأما التى بينك وبين عبادى ترضى لهم ماترضى لنفسك » . غريب من حديث الحسن تفرد به عنه صالح مرفوعا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان وثنا عبد الرحمن بن المبارك العبسى قالا ثنا صالح المرى ثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمار مساجد الله — وقال العبسى — عمار بيوت الله ، هم أهل الله : هم أهل الله :) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا سعيد بن أبى الربيع السمان ثنا صالح المرى عن ثابت البنانى وميمون بن سياه وجعفر بن زيد عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الغداة فهو فى ذمة الله فاياكم أن يطلبكم الله بشىء من ذمته » .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي -بالبصرة- ثنا ذياد بن أيوب ثنا زيد بن الحباب حدثني صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن ابن عباس . قال : « قال رجل يارسول الله أى العمل أفضل ؟ قال عليك بالحال المرتحل ، قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ، ويضرب فى آخره حتى يبلغ أوله كلما حل ارتحل » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه فيما أرى إلا صالح .

* حدثنا محمد بن الفتح ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا صالح بن مالك حدثني صالح المري : قال سأل رجل بكر بن عبد الله وأنا عنده عن تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فحدث عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لبي قال : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لبيك لا شريك لك ، لبيك إن الحمد والنعمة لك ، والملك لاشريك لك » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المري عن جعفر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك ، فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا ! وإن خفت ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا ! » تفرد به داود عن صالح عن جعفر ، وروى عن داود عن صالح عن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس . * حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المري عن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس يرفعه . قال : « يؤتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان » فذكره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا إسماعيل بن عيسى القناديلي ثنا صالح المري عن جعفر بن زيد وميمون بن سياه عن أنس ابن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن صباح ولا رواح إلا وبقاع الارض تنادى بعضها بعضا : ياجارة هل مر بك اليوم عبد صالح

صلى عليك أو ذكر الله ، فان قالت نعم ! رأت لها بذلك فضلا » . غريب من حديث صالح تفرد به إسماعيل .

* حدثنا أبو محمد محمد بن الحسن بن بندار بن هرمز التسترى ثنا الحسن ابن عثمان ثنا أبو سعيد المازنى ثنا حجاج بن منهال عن صالح المرى عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من الشقاء ؛ جمود العين ، وقسوة القلب ، والحرص ، وطول الأمل » . تفرد برفعه متصلا عن صالح حجاج .

* حدثنا أبو الفضل نصر بن أبى نصر الطوسى ثنا محمد بن مخلد ثنا عبد الله بن أيوب ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على الناس زمان يدعو فيه المؤمن للعامة ، فيقول الله تعالى : ادع لخاصة نفسك أستجب لك ، فأما العامة فانى عليهم ساخط » . غريب من حديث صالح تفرد به داود .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن المروزى ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح عن يزيد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم صحفتان صحفة من ذهب وصحفة من فضة فى كل واحدة لون ليس فى الأخرى يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها ، يجد لآخرها من اللذة والطيب مثل ما يجد لأولها ثم يكون لذلك رشح مسك ، وجشاء مسك ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون » . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من حديث الهيثم مرفوعا .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا محمد بن محمد ابن مرزوق ثنا إسماعيل بن نصر ثنا صالح المرى . قال كان عطاء السليمى لا يسأل الله الجنة قال فقلت له إن أبانا حدثنى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى انظروا فى ديوان عبدى فمن رأيتموه سالنى الجنة أعطيته ومن استعاذنى من النار أعذته » فقال لى

عطاء : كفانى أن يجيرنى من النار . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن نصر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزاز ثنا الحسن بن يحيي بن هشام ثنا ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده » . غريب من حديث صالح تفرد به عاصم .

* حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم وعمرو بن محمد بن جعفر قالا ثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل الدمشقى ثنا موسى بن عامر ثنا عيسى بن خالد اليمانى ثنا صالح عن هشام عن محمد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره أحزنه فاذا نظر الله إليه قد أحزنه غفر له ما صنع قبل أن يأخذ فى كفارته بلا صلاة ولا صيام » . غريب من حديث هشام وصالح لم نكتبه إلا من حديث عيسى .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الانماطى ثنا عبدان بن احمد ثنا عبد الله بن ميمون ثنا صالح عن سعيد الجروى عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كانت امراؤكم خياركم وكانت أغنياؤكم سمحاءكم وكان أموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها وإذا كانت امراؤكم شراركم وكانت أغنياؤكم بخلاءكم وكانت أموركم إلى نسائكم ، فبطن الارض خير لكم من ظهرها » . غريب من حديث سعيد وصالح لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن معاوية وهو الجمحى .

* حدثنا سهل بن عبد الله أبو الحسن التسترى ثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن معاوية ثنا صالح ثنا الجريرى عن أبى عثمان قال كتب سلمان إلى أبى الدرداء : يا أخى عليك بالمسجد فالزمه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يقول المسجد بيت كل مؤمن » . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع ثنا روح بن الفرج ثنا عبد الله بن عباد

العباداني ثنا صالح المري عن قيس بن سعد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه» غريب من حديث صالح وقيس لم نكتبه إلا من حديث عبد الله .

٣٥٨ - عمران القصير

ومنهم الواعظ البصير ، المحث على المسير إلى المصير . أبو بكر عمران (١) القصير ، كان التحفظ من شانه . والتيقظ من مظانه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا رجل . قال : كان عمران القصير يقول ، ألاحر كريم يصبر أياما قلائل . * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي ثنا أبو بكر حدثني محمد بن إدريس ثنا علي بن ميسرة ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان حدثني عثمان بن زائدة عن عمران القصير . قال : ألاصابر كريم لأيام قلائل ، حرام على قلوبكم أن تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا (٢) في الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عمران القصير . قال قال موسى عليه السلام : يارب اين ابغيك ؟ قال : ابغني عند المنكسرة قلوبهم ، فاني ادنو منهم كل يوما باعا لولا ذلك لتهدموا .

* حدثنا أبو العباس الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيي بن عمر ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ثنا زهير السلولي . قال : شهدت هارون بن رباب مع مشايخ من شكله . فقال : — وعمران القصير يتكلم — قال ومعهم فتيان شبان جلوس فجعلوا يبكون والمشايخ لاتبكي ، فقلت في نفسي : هؤلاء الفتيان خير من هؤلاء الشيوخ قال فخرجوا من المجلس لما تقضى المجلس والفتيان يحدث بعضهم بعضا ويضحك

---

(٢) عمران بن مسلم المنقري أبو بكر البصري القصير . (٢) في الاصل : ترغدوا .

بعضهم إلى بعض ، قال وخرج المشايخ فى الحال التى كانو عليها كأنما على رؤسهم الطير .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد ثنا عبد الله بن مغيث ابن سعدان اليشكرى قال حدثتنى ابنة بنت عمران عن أبيها — وكان قد عاهد الله أن لاينام بليل أبدا إلا مستغلبا — قالت قال أبى : جئت إلى طاعة الله طول الحياة ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن ماباليت أن أعيش فى الدنيا فواقا ، قال فلم يزال مجهودا على ذلك حتى مات رحمه الله ! قالت : فرأيته فى منامى فقلت ياأبت إنه لاعهد بك منذ فارقتنا ، قال : يابنية فكيف تعهدين من فارق الحياة وصار إلى ضيق القبور وظلمتها ؟ قالت : فقلت ياأبت كيف حالك منذ فارقتنا قال خير حال يابنية بوئنا المنازل ، ومهدت لنا المضاجع ، نحن ههنا نغدى ونراح برزقنا من الجنة ، قالت : فقلت فما الذى بلغكم هذا ؟ قال : الضمير الصالح وكثرة التلاوة لكتاب الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن عمران القصير . قال : سمعت أبا رجاء قال قال أبو الدرداء : لأن أكبر مائة مرة ، أحب إلى من أن أتصدق بمائة دينار .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن نمير ثنا ابن يمان عن سفيان عن عمران . قال : سمعت الحسن — وسأله رجل — فقال إنى سألت فقيها فقال : وهل رأيت فقيها لا ابالك ! ! إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا ، البصير بذنبه ، المداوم على عبادة ربه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا حاجب بن أركين ثنا حماد بن الحسن ثنا سيار ثنا خليد العصرى(١) عن عمران عن الحسن . قال : إذا رأيتم الرجل يقتر على عياله ، فان عمله بينه وبين الله تعالى أخبث واخبث .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن على ثنا حماد بن مسعدة ثنا عمران — وهو القصير . قال : كان جعفر بن زيد يقول فى كلامه ،

---

(١) العصرى بفتح المهملتين أبو سليمان البصري ثم الموصلى .

ما أحلى ذكرك فى افواه الأبرار ؟ وأعظمك فى قلوب المؤمنين؟ ! !

روى عمران عن انس بن مالك ورآه ، واسـند عن عطاء بن أبى رباح ، وأبى رجاء العطاردى ، والحسن ، ومحمد بن سيرين وأخيه انس ، وقيس بن سعد ،وعبد الله بن دينار ، ونافع ، وأبى غالب ، وعبد الله بن أبى القلوص ، وابن أبى نجيح .

وروى عنه الثورى ، وشعبة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الانماطى ثنا أحمـد بن سهل ابن أيوب ثنا على بن بحرح . وحدثنا محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا محمد ابن العباس بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن يونس قالا ثنا سويد بن عبد العزيز عن عمران عن الحسن عن انس : « إن النبى صـلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر رضى الله تعـالى عنهما » . تفرد به سـويد عن عمران .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازى ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا عباد بن كثير عن عمران عن أنس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أعمال امتى تعرض على فى كل يوم جمعة ، واشتد غضب الله على الزناة » .

* حدثنا القاضى أبو أحمد بن عبد الله بن النعمان ثنا محمد بن عامر ثنا أبى عن النعمان عن أبى بكر ـ رجل من أهل البصرة ـ عن عمران عن أنس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : اللهم إنى أسألك إيمانا دائما ، وهديا قيما ، وعلما نافعا » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن حاتم ثنا أبو معاوية ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام قالا عن جعفر بن برقان عن عمران عن انس . قال : « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ارسلنى فى حاجة قط فلم تهيأ إلا قال : لو قضى كان ـ أو قدر كان » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن أيوب السقطى ثنا داود بن رشيد ثنا سويد بن عبد العزيز عن عمران القصير عن انس بن سيرين عن انس بن مالك. قال قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على بعيره تطوعا حيثما توجهت به » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح . وحدثنا محمد ابن المظفر ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمرو ثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو عروبة ثنا محمد بن بشار قالوا ثنا يحيى بن سعيد ثنا عمران أبو بكر القصير ثنا عطاء بن أبى رباح . قال قال لى ابن عباس : « ألا أريك امرأة من أهل الجنة قال قلت بلى ! قال: هذه السوداء أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت إنى أصرع وانكشف فادع الله لى، فقال: إن شئت صبرت ولك الجنة ، وان شئت دعوت الله أن يعافيك . قالت : لا بل اصبر فادع الله أن لا أنكشف - أولا ينكشف عنى ، قال : فدعا لها » . متفق على صحته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد ثنا عمران القصير ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين . قال : « نزلت آية المتعة فى كتاب الله وعملنا بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنزل آية تنسخ آية المتعة ، ولم ينه عنها النبى صلى الله عليه وسلم حتى مات » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على الخزاعى ثنا حفص بن عمر الحوضى ثنا شعبة أخبرنى عمران القصير قال سمعت أبا رجاء يحدث عن أبى الدرداء. قال :« لأن أقول الله اكبر مائة مرة ، احب الى من ان اتصدق بمائة دينار » . (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان ابن فروخ ثنا محمد بن راشد ثنا عمران القصير عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم :« قال ان الملائكة لتصلى على

(١) تقدم هذا الحديث من طريق آخر

العبد مادام فى مصلاه مالم يحدث . تقول : اللهم اغفرله ، اللهم ارحمه » .

* حدثنا محمد بن احمد بن احمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة وسعيد بن عمرو وضرار بن صرد ح . وحدثنا سليمان ابن احمد ثنا الحضرمى والحسين بن اسحاق التسترى قالا ثنا يحيي الحمانى قالوا ثنا حاتم بن اسماعيل عن عمران بن مسلم القصير حدثنى سعيد بن سلمان عن يزيد بن نعامة الضبى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا آخى الرجل الرجل فليسأل عن اسمه واسم ابيه وممن هو ؟ فانه أوصل للمودة » .

* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا شيبان بن فروخ ثنا مهدى بن ميمون ثنا عمران عن قيس بن سعد عن طاووس عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أنه كان إذا قام من الليل كبر ، ثم قال : اللهم لك الحمد أنت قيام السموات والارض ، ولك الحمد أنت نور السموات والارض ولك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والشفاعة حق . اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، أنت ربنا وإليك المصير ، رب اغفرلى ما اسررت وما اعلنت وما قدمت وما اخرت ، أنت إلهى لا إله الا أنت » .

* حدثنا أبى ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن المهرجان قالا ثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيي بن سليم عن عمران القصير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ذاكر الله فى الغافلين كالذى يقاتل عن الفارين ، وذاكر الله فى الغافلين مثل المصباح فى البيت المظلم ، وذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء فى وسط الشجر ، وذاكر الله فى الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة ، وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمى ، فالفصيح بنو آدم والأعجمى البهائم » . رواه محمد بن يزيد الآدمى عن يحيي بن سليم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا على بن داود

القنطرى ثنا آدم بن أبى إياس ثنا الهيثم بن جماز عن أبى بكر عمران القصير عن نافع عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لاتكلموا فى القدر فانه سر الله، فلا تفشوا لله سره ».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو البزاز ثنا حوثرة بن محمد المنقرى ثنا حماد بن مسعدة عن عمران بن مسلم عن أبى غالب عن أبى اسامة. « انه رأى رؤس الخوارج، فقال: شر قتلى تحت ظل السماء، فقلت: شيئاً تقوله برأيك أوشيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلامرة أو مرتين أوثلاثا حتى بلغ سبعا، ماحدثت به ».

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن الحسن بن بدينا ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا أيوب بن سليمان بن يسار صاحب الكرا ثنا عمر بن محمد بن معدان ثنا عمران القصير عن عبدالله بن أبى القلوص عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين. قال: « ألا احدثكم بحديث ماحدثت به أحدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكلموا عليه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من علم أن الله عز وجل ربه وأنى نبيه، من صدق قلبه - وأومى بيده الى جلده وصدره - حرم الله لحمه على النار ».

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا نصر بن أبى نصر الشيرازى ثنا اسماعيل بن أبى الحارث ثنا كثير بن هشام عن كلثوم بن جوشن عن عمران القصير عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال. انه قال: « إن عرض باب التوبة سبعون عاما - أوقال اربعون عاما، لايغلق حتى تطلع الشمس من مغربها ».

٣٥٩ - غالب القطان

ومنهم المتعبد اليقظان، غالب بن خطاف القطان، كان فى عبادة ربه راجحا، ولعبيده وخلقه ناصحا.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت غالبا القطان . يقول : فى دعائه : اللهم ارحم فى دار الدنيا غربتنا ، وارحم لنزول الموت مصرعنا ، وآنس فى القبور وحشتنا ، وارحم بسط أيدينا ، وفغرأ فواهنا ، ومنشر وجوهنا ، وارحم وقوفنا بين يديك » .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الملك ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مروان بن سالم القرشى ثنا مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلى عن سليمان بن أبى محمد ثنا غالب القطان . أن أناسا أتوه فى قسمة ميراث لهم ، فقسمه معهم يومهم أجمع ، حتى إذا أمسى آوى الى فراشه وقد لغب ، فاتكأ على مسجد له فغلبته عينه ، فأتاه المؤذن يثوب ، قالت له المرأة : ألا ترى المؤذن يرحمك الله يثوب على رأسك ؟ قال ويحك ، ذرينى فانك جاهلة بما لقيت اليوم . قال فثوب مرارا والمرأة كل ذلك تبعثه ويقول لها ذلك ذرينى حتى انتصف الليل ، فقام فصلى فلم يذكركم صلى الامام ولا عرفه ، فاعاد المكتوبة أربعا وعشرين مرة ، ثم أخذ مضجعه ، فرأى فيما يرى النائم أنه ينطلق من منزله الى كريجة (١) فوجد فى الطريق أربع دنانير ومعه كيس فيه ثلاثة أبواب ، فطرح الدنانير فى باب من تلك الابواب ، قال فلبثت غير كثير فاذا الدنانير ينشدها من يذكر الدنانير الاربعة رحمك الله مرارا ، قال فجعلت أتغامس (٢) عنه ، ثم دعوته بعد ذلك فقلت ياصاحب الدنانير هذه دنانيرك ، فذهبت لأفتح الكيس لأعطيه الدنانير فاذا الكيس قد تخرق وذهبت الدنانير ، فقلت ياصاحب الدنانير إن دنانيرك قد ذهبت فخذ شراءها ، فضبط بناحية ثوبى وقال لا أقبل إلا دنانيرى بأعيانها . فاستيقظت وهو آخذ بناحية ثوبى ، فغدوت على ابن سيرين فقصصت عليه. فقال : أما إنك نمت عن صلاة العشاء الآخرة فاستغفر الله ولا تعد لمثلها .

قال سليمان : واخبرنى غالب القطان قال : ثم ابتليت بمثلها فاتكأت على ذلك المسجد ، فاذن المؤذن وثوب كل ذلك تبعثنى المرأة الصلاة يرحمك الله ، فنمت

---

(١) الكريجة : الحانوت (٢) التغامس : التغافل .

إلى الحين الذى نمت فيه المرة الأولى فقمت فصليت نحو ماصليت المرة الا ولى ثم أخذت مضجعى ، فرأيت أنى وأصحابا لى على بغال شهب هماليج ، وأناس قدامنا على الابل نيام فى المحامل على فرش وطئة تحدوا بهم الحداة وهم على رسلهم ، وأنا وأصحابى مجتهدون على أن نلحقهم حتى بلغ جهدنا ، فناديت يامعاشر الحداة مالنا على البغال الهماليج وأنتم على الابل ؟ على رسلكم ! ونحن نجتهد فلا ندرككم ! ! فأجابتنا الحداة إنا قوم صلينا فى جمع صلاة العشا الآخرة ، وأنتم صليتم فرادى فلن تلحقونا ، قال فغدوت على محمد بن سيرين فحدثته ، فقال : هو كما رأيته .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم الرازى حدثنى محمد بن المثنى ثنا المفضل بن نوح الراسبى قال سمعت غالبا القطان قال : جئت من ضيعتى وأنا كالٌّ مغلوب ، فوضعت رأسى فاقيمت العشاء الآخرة ، فقالت المرأة الصلاة ، فقلت دعينى فنمت هويا ، ثم قمت فتوضأت وصليت ، فقلت ان كانت الجماعة فاتتنى فلن يفوتنى أن آخذ بحظى من الليل ، فصليت ثم وضعت رأسى ، فأرى فى منامى كأنى فى مقعد بالكلأ ومنادى ينادى الدنانير كلها أربعة ، وهى عندى ينشدها ، فأخرجتها أن أعطيها إياه فلم يقبلها وقال لو أنك أعطيتها حيث نشدتها قبلتها منك ، فأتيت محمد بن سيرين فذكرت ذلك له فقال : تلك الصلاة نمت عنها * حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حاتم ثنا الحسين بن عيسى بن حمران ثنا أبو عبد الرحمن الزراد ثنا غالب القطان. قال : أغفيت ليلة عن صلاة العشاء الآخرة ، فرأيت فيما يرى النائم كانى مع أناس على بغال شهب ، وبين يدى ناس على محامل ، وحاد يحدوبهم وهم يسيرون على مهل ، ونحن على البغال نطرد طردا ننظر اليهم ولانلحقهم ، قال فاتيت محمد بن سيرين فقصصت عليه رؤياى فقال : صليت البارحه فى جماعة ؟ قلت لا ! قال أولئك أصحاب المحامل الذين صلوا فى جماعة ، وأنتم أصحاب بغال شهب تجهدوا أن تدركوا فضل أولئك ولا تدركون . * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا سعيد بن عبد الجبار ثنا الفرات — يعنى ابن

أبى الفرات - قال : سمعت غالبا القطان يحدث أنه رأى فى المنام كأن قوما فى محامل فى قطار نيام ، وكأن قوما على بغال شهب يدأبون ، وأصحاب القطار على هيئتهم فلم يلحقوهم عامة الليل ، قال فقلت ما رأيت كالليلة ؟ ! إنا هـذه الليلة دائبين فلا نلحقهم ؟ ! فقال لى رجل : أما تدرى ماهؤلاء ؟ هؤلاء صلوا فى جماعة ثم ناموا ، وأنتم تطوعتم تجهدون فليس تلحقونهم . * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنى عمى أيوب بن عمران قال حدثت عن غالب القطان . قال : فاتتنى صلاة العشاء فى جماعـة فصليت خمسا وعشرين مرة أبتغى به الفضل ، ثم نمت فرأيت فى منامى كانى على فرس جواد أركض ، وهؤلاء فى المحامل لا ألحقهم ، فقيل إنهم صلوا فى جماعة وصليت وحدك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمـد ابن إبراهيم ح . وحدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو بكر المتوثى ثنا أبو الاشعث قالا : ثنا ابن علية ثنا غالب القطان . قال : رأيت الحسن فى المنام فى سكة الموالى ، وحال الجـدول بينى وبينه وبيده ريحان وهو يمسح يديه من غمرة ، فقلت أخبرنى بأمر يسير عظيم الأجر ، قال نعم ! نصيحة بقلبك ، وذكرا بلسانك ، انقلب بهما .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن موسى ثنا عبد العزيز القرشى عن جعفر بن سليمان عن غالب القطان . قال : لما اشتد كرب يوسف عليه السلام ، وطال سجنه واتسخت ثيابه وشعث رأسه وجفاه الناس ، دعا عنـد تلك الـكربة قال : اللهم أشـكو اليك مالقيت من ودى وعـدوى ، أما ودى فباعونى وأخذوا ثمنى ، فحبسنى ، اللهم اجعل لى فرجا ومخرجا ، فاعطاه الله ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن أحمد ثنا عبيـد الله بن عمر القواريرى حدثنى المنهال بن عيسى العبدى ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزنى . قال : من يأت الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو يبكى ! !

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبى يحيي المـديني ثنا محمد بن يحيي الزماني ثنا بشر بن المفضل ثنا غالب. قال: قلت للحسن إن من جلسائك من يقول إذا كان يوم الجمعة فلا تقل اللهم اغفر لنا ، فان في المسجـد الشرطى واللوطى وذكر أشياء من هذا النحو ؟ فقال : أيها الرجل اجتهـد فى الدعاء ، وعم فى النصيحة ، فانما أنت شافع ، فان أعطاك الله ماتريد فـذاك ، وإلا رد عليك فضل نصيحتك .

أسند غالب عن الحسن ، وبكر بن عبـد الله المزنى ، وغيرهما من الائمة والاعلام ، متفق على إمامته وثقته .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى ح . وحدثنا أبى ثنا أحمـد بن إبراهيم بن أبى يحيي ثنا محمد ابن يحيي بن الفياض الزمانى قالوا : ثنا بشر بن المفضل ثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك. قال: « كنا نصلى مع رسول الله صلى الله على وسلم فى شـدة الحر ، فاذا لم يستطع أحـدنا أن يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه » رواه خالد بن عبد الرحمن السلمى عن غالب نحوه حدثناه أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا على بن أحمد بن بسطام ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله الواسطى قالا : ثنا خالد بن عبـد الرحمن السلمى عن غالب عن بكر عن أنس .قال : « كنا إذا صلينا مع النبى صـلى الله عليه وسـلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر » .لفظ حبان .

* حدثنا محمـد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا خالد بن عبد الله السلمى ثنا غالب ثنا بكر عن أنس. قال :« كنا إذا صلينا خلف الزبير بن العوام فأخف الصلاة ، قلت ياأصحاب محمـد مالى أراكم أخف الناس صلاة ؟ قال: إنا نبادر الوسواس ، ولـكنكم أهل العراق يطيل أحدكم الصلاة حتى يغيب فى صلاته » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان ثنا صالح ثنا عبدالله بن يوسف التنيسى ثنا عمر بن المغيرة ثنا غالب عن بكر بن عبدالله عن ابن عمر. قال: «كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات إنه فى النار، ونقول لمن أصاب كبيرة مات عليها إنه فى النار، حتى نزلت هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلم نوجب لهم، كنا نرجوا لهم ونخاف عليهم».

* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعى ثنا احمد بن الصقر بن ثوبان ثنا يحيى بن خلف أبو سلمة الباهلى ثنا الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دما، فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء؟ قال الشهداء، كانوا أحياء مرزوقين، ثم نادى مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم نادى الثانية ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، قال: ومن ذا الذى أجره على الله؟ قال العافون عن الناس، ثم نادى الثالثة ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب» غريب من حديث الحسن تفرد به الفضل عن غالب.

* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد البستى النيسابورى ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا محمد بن يعقوب حدثنى غطيف بن سعيد ثنا هشام بن صالح عن غالب عن الحسن عن أنس. ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: «ما يبسط رجل منكم يده إلى الله يسأله خيرا ويردها حتى يضع فيها خيرا». غريب من حديث الحسن تفرد به هشام عن غالب.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة وعبدان بن أحمد قالا: ثنا عمار بن عمر بن المختار ثنا أبى حدثنى غالب القطان قال: قدمت الكوفة فنزلت قريبا من الاعمش، فكنت اسمعه هويا من الليل كلما قرأ (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية. ثم يقول: وأنا أشهد بما شهد الله تعالى به وملائكته وأولوا العلم، وأستودع الله هذه الشهادة إلى وقت خروج نفسى، ودخول قبرى، ولقاء ربى. فقلت فى نفسى لقد سمع فيها شيئا، فأتيته فقلت: ياأبا

محمد إني أسمعك تقرأ من الليل شهد الله إلى آخرها ، ثم تقول كذا وكذا وذكرت له الكلام ، فقال : أوما سمعت مني فيها شيئاً قلت لا ، فقال والله لا أحدثك بها سنة ، فكتبت بها على باب داره من أول يمينه ، فلما تمت السنة قلت يا أبا محمد قد تمت السنة ، قال : حدثني أبو وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بقاريها يوم القيامة فيقول الله تعالى إن عبدي هذا عهد عندي عهدا وأنا أحق من وفى بعهده ، أدخلوه الجنة » غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عمر بن المختار عن غالب . (١)

٣٦٠ – سلام بن أبي مطيع

ومنهم الشاكر الرفيع ، والشاهد السميع ، سلام بن أبي مطيع .
شكر فارتفع ، وشهد فاستمع .

وقيل : إن التصوف ارتفاع لازدياد ، واستماع في استشهاد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد قال : كان سلام بن أبي مطيع إذا قام يصلي كأنه شيء ملقى لا يتحرك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن محمد بن شريح قالا : ثنا محمد بن يحيي النيسابوري عن سلام قال : كن لنعمة الله عليك في دينك ، أشكر منك لنعمة الله عليك في دنياك .

* حدثنا محمد بن احمد بن أبان حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن إدريس ثنا عبدة بن سليمان ثنا عبد الله بن المبارك . قال قال سلام : الزاهد على ثلاثة وجوه ؛ واحد أن تخلص العمل لله والقول ولا يراد بشيء منه الدنيا ، والثاني ترك مالا يصلح والعمل بما يصلح ، والثالث الحلال وهو أن يزهد فيه وهو تطوع وهو أدناها .

* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان قال حدثت عن سعيد بن عامر . قال قال سلام : متى شئت أن ترى من النعمة عليك أكثر

(١) كذا وتقدم في السند أنه : عمار بن عمر بن المختار

منها عليه رأيته ، قال سلام : إى والله ، إن اغلقت عليك بابك جاءك من يدق عليك بابك يسألك ليعرفك الله نعمته عليك .

* حدثنا أبى ثنا احمد بن محمد ثنا أبو بكر بن سفيان عن أبى خيثمة عن أبى زهير الغسانى عن سلام بن أبى مطيع . قال : دخلت على مريض أعوده فاذا هو يئن ، فقلت : إذكر المطرحين فى الطرق ، واذكر الذين لا مأوى لهم ولا من يخدمهم . قال ثم دخلت عليه بعد ذلك فلم أسمعه يئن ، فجعل يقول : اذكر المطرحين فى الطرق ، واذكر الذين لا مأوى لهم ولا لهم من يخدمهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا سلام . قال : دخلت على مالك بن دينار ليلا وهو فى بيت بغير سراج ، وفى يده رغيف يكدمه ، فقلنا له : يا أبا يحيي ألا سراج ؟ الا شىء تضع عليه خبزك ؟ فقال : دعونى فو الله إنى لنادم على ما مضى .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو إسحاق الضرير عن سلام . قال : أتى الحسن بكوز من ماء ليفطر عليه ، فلما أدناه إلى فيه بكى وقال : ذكرت أمنية أهل النار قولهم (أن أفيضوا علينا من الماء) وذكرت ما أجيبوا (إن الله حرمها على الكافرين) .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا على بن مسلم ثنا سعيد ابن عامر عن سلام بن يونس . قال : ما رأيت أحدا أعلم بمعظم هذا الأمر من الحسن

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدى ثنا ربعى بن إبراهيم عن سلام عن ثابت البنانى . قال : إذا وضع الميت فى قبره احتوشته أعماله الصالحة وجاء ملك العذاب فيقول له بعض أعماله إليك عنه ، فلو لم يكن الا أنا لما وصلت اليه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام قال سمعت سعيد بن عامر يحدث عن سلام عن أيوب . قال : إنى أظن أن الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات .

حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهري ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن محمد التيمي ثنا سلام: وكان من عقلاء الرجال.

أدرك سلام الحسن، وثابتا، ومالك بن دينار. وسمع من قتادة، وشعيب ابن الحبحاب، ومعمر، وذويهم. ومن الكوفيين سعيد بن مسروق، وجابر الجعفي.

* حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، وطبقتهما.

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرج الازرق ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا سلام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الحسب المال، والكرم التقوى » تفرد به سلام عن قتادة، ورواه الأئمة عن يونس عن سلام. منهم أبو بكر بن أبي شيبة، وعلى ابن المديني، وأحمد بن حنبل، وابو خيثمة * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا على بن المديني ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح. وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة قالوا: ثنا يونس ابن محمد المؤدب ثنا سلام مثله. ورواه إسحاق بن راهويه فأرسله عن سلام. حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه قال: ذكر سلام بن أبي مطيع عن قتادة فذكره. ورواه عبد الله بن المبارك عن سلام. حدثناه جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيي الحماني حدثني ابن المبارك عن سلام مثله.

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « المستشار مؤتمن ». غريب من حديث سلام لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا عبد الرحمن بن عمرو ابن جبلة ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة. قال قال رسول

الله صلى الله عايه وسلم : إذا أنكح الوليان فهو للاول منهما ، وإذا باع المجبران فهو للأول منهما » . غريب من حديث سلام لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه . ورواه عن قتادة هشام وحماد بن سلمة وسعيد بن أبى عروبة وهمام

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا ثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا سلام عن قتادة عن الحسن عن سمرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل غلام مرتهن بعقيقته ، يذبح عنه يوم سابعه ، ويحلق رأسه ويسمى». رواه عن قتادة غيلان بن جامع وشعبة وحماد وسعيد وهمام وعمر بن إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكرى ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موضع الازار نصف الساق ولا حق للازار فى الكعبين » غريب من حديث قتادة وسلام .

* حدثنا جعفر بن على بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحي بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن المبارك عن سلام عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من جنازة شهدها مائة يصلون عليها إلا غفر لها » . غريب من حديث سلام وشعيب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا سلام قال سمعت معمرا يحدث عن الزهرى عن عامر بن سعد عن سعد بن أبى وقاص . قال : « قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فأعطى ناسا ومنع آخرين ، فقلت يارسول الله أعطيت فلانا وهو مؤمن ، قال لا تقل مؤمنا قل مسلم » قال فقال ابن شهاب: قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهرى . رواه شعيب وغيره عنه . ورواه المعتمر بن سليمان عن عبد الرزاق عن معمر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا سلام عن سعيد بن مسروق عن تميم بن سلمة عن ابن عمر. قال :« إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » كذا رواه تميم عن ابن عمر

موقوفا ، ورواه نافع وغيره عنه مرفوعا ، ولم نكتبه من حديث سلام وسعيد إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عباس بن الفضل البصري ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس الشامي ثنا يحيي بن حماد ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا جابر الجعفي عن الشعبي عن يحيي بن الجزار عن عائشة . قالت « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غسل ميتا فادى فيه الأمانة خرج من الذنوب والخطايا كيوم (١) ولدته أمه ، وليه أقرب الناس منه ، فان لم يكن له أحد فرجل ذو حظ من أمانة وورع » غريب من حديث سلام عن جابر . وروى عن سلام الكبار . ورواه حسين بن عمران عن جابر نحوه .

٣٦١ – رياح بن عمرو القيسي

ومنهم المتخشع البكاء ، المتضرع الدعاء ، أبو المهاجر رياح بن عمرو القيسي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني مالك بن ضيغم عن أبيه . قال : جاءنا رياح القيسي يسأل عن أبي بعد العصر ، فقلنا : هو نائم ، فقال : أنوم بعد العصر ؟ هذه الساعة ؟ هذا وقت نوم ؟ ثم ولى . فأتبعناه رجلا فقلنا الحقه فقل نوقظه لك ، قال فجاء بعد المغرب فقلنا أبلغته ؟ قال : هو كان أشغل من أن يفهم عني ، أدركته وهو يدخل المقابر وهو يوبخ نفسه ، أقلت أي نوم هذا ، لينم الرجل متى شاء ، تسألين عما لا يعنيك ، أما إن لله عز وجل على عهدا لا أنقضه فيما بيني وبينه أبدا ، أن لا وسدك النوم حولا . قال : فلما سمعت منه هذا تركته وانصرفت .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني عبد الرحيم بن يحيي ثنا عثمان قال : أخبرتني مخنة وكانت إحدى العوابد – قالت : رأيت رياح بن عمرو القيسي ليلة خلف المقام ، فذهبت فقمت خلفه حتى أزحفت ،

---

(١) في الاصل : وليله أقرب الخ .

ثم اضطجعت وهو قائم فانا أنظر اليه ، فقلت بصوت لى حزين : سبقنى العابدون وبقيت وحدى ، والهف نفساه ، فاذا رياح قد شهق وانكب على وجهه مغشيا عليه ، فامتلأ فمه رملا ، فمازال كذلك حتى أصبحنا ثم أفاق .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن الحسين حدثنى أبو عمرو الضرير حدثنى الحارث بن سعيد . قال : أخذ بيدى رياح القيسى يوما فقال : هلم يا أبا محمد حتى نبكى على ممر الساعات ونحن على هذه الحال ، قال وخرجت معه الى المقابر ، فلما نظر الى القبور صرخ ثم خر مغشيا عليه ، قال فجلست والله عند رأسه أبكى ، قال فأفاق فقال مايبكيك ؟ قلت : لما أرى بك ، قال لنفسك فابك ، ثم قال : وانفساه ، وانفساه ، ثم غشى عليه . قال فرحمته والله مما نزل به ، فلم أزل عند رأسه حتى أفاق ، قال فوثب وهو يقول : تلك إذا كرة خاسرة ، تلك إذا كرة خاسرة ، ومضى على وجهه وأنا أتبعه لا يكلمنى حتى انتهى إلى منزله ، فدخل وصفق بابه ورجعت إلى أهلى ، ولم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات رحمة الله تعالى عليه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى إبراهيم بن عبد الملك حدثنى إسحاق بن إبراهيم الثقفى حدثنى رياح بن عمرو القيسى . قال : أتيت الأبرد بن ضرار فى بنى سعد ، فقال لى : يا رياح هل طالت بك الليالى والايام ؟ فقلت له بم ؟ قال بالشوق الى لقاء الله ، قال فسكت ولم أقل شيئا حتى أتيت رابعة ، فقلت لها تلثمى بثوبك ، واستترى بجهدك ، فقد سألنى الأبرد مسألة لم أقل فيها شيئا ، فقالت ما سألك ؟ فقلت لها قال لى : هل طالت بك الأيام والليالى بالشوق الى لقاء الله ، قالت لى رابعة : فقلت ماذا ؟ قلت لم أقل نعم فأكذب ، ولم أقل لا فاهجن نفسى ، قال فسمعت تخريق قميصها من وراء ثوبها وهى تقول : لكنى نعم !.

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا معاذ أبو عون الضرير . قال : كنت أكون قريبا من الجبان ، فكان يمر بى رياح القيسى بعد المغرب إذا خلت الطريق ، وكنت

أسمعه وهو ينشج بالبكاء ويقول : الى كم ياليل ويانهار تحطان من أجلى وأنا غافل عما يراد بى ، إنا لله ، إنا لله ، فهو كذلك حتى يغيب عنى وجهه .

* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الحسن ابن أبى مريم . قال قال رياح القيسى : لى نيف وأربعون ذنبا ، قد استغفرت لكل ذنب مائة الف مرة .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمى . قال قال رياح القيسى : لا أجعل لبطنى على عقلى سبيلا أيام الدنيا ، فكان لايشبع ، إنما كان يأكل بلغه بقدر مايمسك الرمق .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا معاذ أبو عون الضرير ثنا عبد المؤمن الصائغ . قال : دعوت رياحا ذات ليلة إلى منزلى ونحن بعبادان فجاء فى السحر ، فقربت إليه طعاما فأصاب منه شيئا ، فقلت ازدد فما أراك شبعت ، قال فصاح صيحة أفزعنى وقال : كيف أشبع فى أيام الدنيا وشجرة الزقوم طعام الاثيم بين يدى ؟! قال : فرفعت الطعام من بين يديه فقلت : أنت فى شئ ونحن فى شئ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن عيسى عن محمد بن يحيي . قال قال رياح القيسى : كما لا تنظر الابصار الى شعاع الشمس ، كذلك لاتنظر قلوب محبى الدنيا الى نور الحكمة أبدا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح بن عمرو . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : لايبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ، ويأوى الى مزابل الكلاب .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد ابن قدامة ثنا موسى بن داود ثنا رياح عن الحسن : أنه كانت الدودة تقع من

جسد أيوب فيأخذها فيعيدها الى مكانها ويقول كلى من رزق الله . (١)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو . قال : نظرت رابعة الى رياح وهو يقبل صبيا من أهله ويضمه إليه ، فقالت : أتحبه ؟ قال نعم ! قالت ما كنت أحسب أن فى قلبك موضعا فارغا لمحبة غيره تبارك اسمه ، قال فصرخ رياح وخر مغشيا عليه ، ثم أفاق وهو يمسح العرق عن وجهه وهو يقول : رحمة منه تعالى ذكره ألقاها فى قلوب العباد للاطفال .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح . قال قال لى عتبة الغلام : يارياح من لم يكن معنا فهو علينا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن يحيي بن أبى حاتم ثنا جعفر بن أبى جعفر عن رياح . قال : كان عندنا سليمانان — رجل يصلى كل يوم وليلة الف ركعة حتى أقعد من رجليه ، فكان يصلى جالسا ألف ركعة ، فاذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ويقول : عجبت للخليقة كيف آنست بسواك ، بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك .

* حدثنا أبى ثنا احمد ثنا عبد الله حدثنى محمد بن الحسين حدثنى عبيد الله ابن محمد حدثنى محمد بن مسعر . قال : كان لرياح القيسى غل من حديد قد اتخذه فكان إذا جنه الليل وضعه فى عنقه وجعل يبكى ويتضرع حتى يصبح .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن يوسف المكتب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم الطوسى ثنا سيار بن حاتم ثنا رياح ثنا ثور بن يزيد . قال : قرأت فى التوراة أن عيسى عليه السلام قال : يا معشر الحواريين كلموا الله كثيرا وكلموا الناس قليلا قالوا كيف نكلم الله كثيرا ؟ قال اخلوا بمناجاته اخلوا بدعائه .

---

(١) ارى هذا من خرافات القصاص فقد نزه الله سبحانه الانبياء والرسل عما ينفر من الامراض والعاهات وما كان ابتلاء ايوب عليه السلام مما يربى فى جسده الدود . من هامش النسخة

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح . قال سمعت حسان بن أبى سنان يقول : والله ما سمعت الحسن ذاكرا الدنيا فى مجلسه قط ، إلا أنه ربما قال تعلمون أن أحدا يخرج ؟ فيكتب معه إلى أخيه سعيد كتابا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح قال ثنا حسان قال سمعت الحسن يقول : أدركت سبعين بدريا ، وصليت خلفهم وأخذت بحجزهم .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا داود بن محمد . قال : رأى رجل رياحا بالمصيصة يأكل خبزا وملحا ، فقال تأكل خبزا وملحا فى هذا الريف بالمصيصة ؟ قال نعم ! حتى ندرك الشواء والعرس فى الدار الاخرى . قال : وخرج رياح فى نفر الى الحباب(١) راجلا فلما بلغ العقبة عند المقابر إذا رجل على فرس ومعه فرس يقوده وهو ينادى يا ثور يا ثور ، فقال له رياح ؟ هل لك فى ثور مكان ثور ، قال فأعطاه الفرس فنفر عليه ، فلقى العدو فقتل فلم ير الرجل الدافع الفرس ولا يدرى من أين هو .

أسند رياح عن حسان بن أبى سنان وغيره .

وأسند أخوه عون بن عمرو القيسى .

ومن غرائب حديث عون أخيه ما حدثناه أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا إسماعيل بن سيف ثنا عون بن عمرو أخو رياح القيسى ثنا الجريرى عن ابن بريدة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرؤا القرآن بحزن فانه نزل بالحزن » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا احمد بن يونس ثنا رياح بن عمرو ثنا أيوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع شاب من الثنية ، فلما رأيناه رميناه بأبصارنا فقلنا لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته فى سبيل

(١) كذا فى الاصل . بالحاء المهملة ولعله الجباب بالجيم أو الجبان

الله ؟ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالتنافقال : وما سبيل الله إلامن قتل؟ ! من سعى على والديه ففى سبيل الله ، ومن سعى على عياله ففى سبيل الله ومن سعى مكاثرا ففى سبيل الطاغوت » تفرد به رياح عن أيوب السختيانى .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا عبد الله بن عمرو ثنا رياح بن عمرو ثنا صالح المرى عن زياد النميرى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا كان يوم القيامة مثل الله لكل قوم آلهتهم التى كانوا يعبدونها فيتبعونها ويبقى الموحدون، فيقول الله لم لا تذهبون حيث يذهب الناس ؟ قالوا إن لنا ربا كنا نعبده ، قال هل رأيتموه ؟ قالوا لا ، قال فكيف عبدتم مالم تروه ؟ قالوا أنزل علينا الكتاب ، وبعث الينا الرسل ، فآمنا بكتبه ورسله . قال فهل تعرفون ربكم إذا رأيتموه ؟ قالوا إن شاء عرفنا نفسه ، قال فيتجلى لهم تعالى فيخرون له سجدا ،فيفدى كل واحد بكافر من الكفار فيدخلهم الجنة » غريب من حديث صالح ورياح .

٣٦٢ — حوشب بن مسلم

ومنهم السابق المقدم ، أبو بشر حوشب بن مسلم كان فى العباد عارفا ، وعن الدنيا عازفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن زكريا ثنا على بن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان. قال : كنا جلوسا إلى مالك بن دينار ذات عشية ، فجاء رجل فقال إنى رأيت فى المنام كان منادى ينادى ، يأيها الناس الرحيل إلى الله ،فرأيت حوشبا أول من يشد رحله ، فاستقبل مالك القبلة فلم يزل يبكى حتى صلى العصر ففعل ذلك فى الصلوات كلها ، ثم قال : ذهب حوشب بالدست ، ذهب حوشب بالدست .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا أبو بشر البصرى عن الحسن. قال : إن هذا الحق جهد الناس

وحال بينهم وبين شهواتهم ، فوالله ماصبر عليه إلا من عرف فضله ، ورجا عاقبته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن. قال : سألته قلت يا أبا سعيد ، رجل آتاه الله مالا فهو يحج منه ، ويصل منه ، ويتصدق منه ، أله أن يتنعم فيه ؟ فقال الحسن : لا ، لوكانت الدنيا له ما كان له إلا الكفاف ، ويقدم فضل ذلك ليوم فقره وفاقته ، إنما كان المتمسك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أخذ عنهم من التابعين كانوا يكرهون أن يتخذوا العقد والاموال فى الدنيا ليركنوا اليها ولتشتد ظهورهم ، فكانوا ما آتاهم الله من رزق اخذوا منه الكفاف وقدموا فضل ذلك ليوم فقرهم وفاقتهم ، ثم حوائجهم بعد فى أمر دينهم ودنياهم ، وفيما بينهم وبين الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا هارون وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب قال سمعت الحسن يقول : والله لقد عبدت بنو إسرائيل الاصنام بعد عبادتهم الرحمن لحبهم الدنيا * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا هارون وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب. قال سمعت الحسن يقول : دخل أهل النار النار وان الله عز وجل لمحمود فى صدورهم ، ماوجدوا على الله من حجة ولا سبيل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى وعلى بن مسلم ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا على بن سعيد ثنا حماد بن الحسن قالوا : ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . أنه كان يقول : ابن آدم إنك إن قرأت هذا القرآن ثم آمنت به ليطولن فى الدنيا حزنك ، وليشتدن فى الدنيا خوفك ، وليكثرن فى الدنيا بكاؤك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا أبو عبد الصمد العمى ثنا حوشب عن الحسن . أنه قال : والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته إلا اكبته فى النار على وجهه .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد المدائنى ثنا عمر بن حفص العبدى عن حوشب عن الحسن . قال : مخالطة الاغنياء مسخطة للرزق .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا عمار بن عثمان الحلبى حدثنى حصين بن القاسم . قال قال عبد الواحد بن زيد لحوشب : يا أبا بشر إن قدمت على ربك قبلنا فقدرت على أن تخبرنا بالذى صرت اليه فافعل ، قال فمات حوشب فى الطاعون قبل عبد الواحد بزمان ، قال عبد الواحد ثم رأيته فى منامى فقلت : يا أبا بشر ألم تعدنا أن تأتينا ؟ قال بلى ! إنما استرحت الآن ، فقلت كيف حالكم ؟ فقال نجونا بعفو الله ، قال قلت فالحسن ؟ قال ذاك فى عليين لا يرى ولا يرانا ، قلت فما الذى تأمرنا به ؟ قال عليكم بمجالس الذكر ، وحسن الظن بمولاك . وكفاك بهما خيرا .

روى عن الحسن وغيره .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن العباس الطيالسى ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أبى جعفر وعبد الرحمن بن داود قالوا : ثنا هلال ابن العلاء ثنا أبى ثنا عمر بن حفص العبدى عن حوشب ومطر عن الحسن عن عمران بن حصين . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف عمامتى من ورائى فجذبها فقال : يا عمران أنفق ولا تصر(١) صرا فيعسر عليك الطلب أما علمت أن الله تعالى يحب السماحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية ، ويحب العقل الكامل عند هجم الشبهات » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستفتح مشارق الارض ومغاربها على أمتى ، ألا وعمالها فى النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمد بن احمد بن يونس ثنا

---

(١) الصر : الجمع

إسماعيل بن بشر بن منصور ثنا مسكين عن حوشب عن الحسن عن أبى هريرة. قال : « أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث ؛ الوتر قبل النوم ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وغسل يوم الجمعة » .

٣٦٣ - سعيد بن اياس الجريرى

ومنهم الموقن بالمعبود ، المقيم على رعاية العهود ، سعيد بن إياس الجريرى. أبو مسعود .

* حدثنا محمد بن احمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد. ابن الحسين عن سعيد بن عامر عن سلام بن ابى مطيع. قال : أتينا الجريرى وكان من مشايخ اهل البصرة ، وكان قدم من الحج ، فجعل يقول : أبلانا الله فى سفرنا كذا ، وأبلانا فى سفرنا كذا ، ثم قال : كان يقال إن تعداد النعم من الشكر.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا عبيد الله بن. سعد الزهرى ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى. قال : كانوا يجعلون أول نهارهم لقضاء حوائجهم ، وإصلاح معايشهم ، وآخر النهار لعبادة ربهم وصلاتهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا رجاء بن الجارود ثنا عفان ثنا أبو. عوانة .قال : كنا نأتى سعيد الجريرى أيام العشر ، فيقول هو : هى أيام شغل. وابن آدم إلى الملالة أقرب .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا وهب. ابن بقية ثنا خالد بن عبد الله ح .وحدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله. ابن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن علية قالا : ثنا الجريرى عن أبى السليل قال قال لى غنم بن قيس : كنا نتواعظ فى أول الاسلام باربع ، اعمل فى فراغك لشغلك ، واعمل فى صحتك لسقمك ، واعمل فى شبابك لكبرك ، واعمل. فى حياتك لموتك .

* حدثنا احمد ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى.

ثنا حماد بن زيد عن الجريرى . قال : سمع مطرف رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه ، قال . فلعلك لا تفعل .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا سعيد الجريرى . قال : لما سير عامر بن عبدالله ابن عبد قيس إلى الشام شيعه اخوانه ، فلما كان بظهر المربد قال : إنى داع فأمنوا قالوا : هات فلقد كنا نستبطىء هذا منك ، فقال : اللهم من وشى بى وكذب على وأخرجنى من مصرى وفرق بينى وبين إخوانى ، اللهم أكثر ماله وولده وأصح جسمه ، وأطل عمره .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار عن هلال بن حق ثنا سعيد الجريرى . قال : قلت للحسن يا أبا سعيد الرجل يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، حتى متى ؟ قال ما أعلم هذا إلا أخلاق المؤمنين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر ثنا احمد بن أبى الحوارى عن سعيد الجريرى . قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام : تزعم أنك لا تسألنى شيئا ، فاذا قلت ما شاء الله فقد سألتنى كل شىء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن عبد الله ثنا سيار ثنا جعفر ثنا سعيد عن بعض أشياخه . ان ابا الدرداء أبصر رجلا فى جنازة وهو يقول جنازة من هذا ؟ فقال ابو الدرداء : هذا انت هذا انت ! يقول الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا سعيد . انه بلغه أن اباالدرداء حبس عاما عن الغزو ، فدفع إلى رجل دراهم وامره أن يقسمها فى الناس ، ودفع اليه صرة وقال له : انظر رجلا يسير حجزة من الناس وفى هيئته بذاذة فضع الصرة فى يده ، قال فمضى الرجل فصنع ما امره ، ونظر فاذا هو برجل يسير حجزة من الناس وفى هيئته بذاذة ، فوضع الصرة فى يده ، فقال فما نظر اليه ورفع بصره إلى السماء فقال :

أراك لا تنسى حذيرك فاجعل حذيراً لا ينساك ، قال فرجع إلى أبى الدرداء فاخبره ، فقال : ولى النعمة ربها .

* حدثنا محمد بن احمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا حبان بن هلال ثنا سعيد حدثنى من سمع وهب بن منبه يقول : كان ملك من ملوك الارض أراد أن يركب إلى أرض ، فدعا بثياب يلبسها فجئ بثياب فلم تعجبه ، فقال ائتونى بثياب كذا وكذا حتى عد أصنافا من الثياب ، كل ذلك لا يعجبه حتى جئ بثياب وافقته ، فلبسها ثم قال : جيئونى بدابة كذا ، فجئ بها فلم تعجبه ، ثم قال : جيئونى بدابة كذا ، فجئ بها فلم تعجبه ، حتى جئ بدابة وافقته فركبها . فلما ركبها جاء ابليس فنفخ فى منخره نفخة فملاه كبرا ، قال وسار وسارت الخيول معه ، قال فهو رافع رأسه لا ينظر إلى الناس كبرا وعظما ، فجاءه رجل ضعيف رث الهيئة فسلم عليه فلم يرد عليه السلام ولم ينظر اليه فقال له إنه لى اليك حاجة ، فلم يسمع كلامه قال فجاء حتى أخذ بلجام دابته ، فقال أرسل لجام دابتى فقد تعاطيت منى أمرا لم يتعاطه منى أحد. قال: إن لى اليك حاجة ،قال أنزل فتلقانى ، قال لا الآن ،قال فقهره على لجام دابته ، فلما رأى أنه قد قهره قال حاجتك ؟ قال : إنها سر أريد أن أسرها اليك ،قال فأدنى رأسه اليه فساره ، قال أنا ملك الموت ، قال فانقطع وتغير لونه واضطرب لسانه ، ثم قال : دعنى حتى آتى أرضى هذه التى خرجت اليها وأرجع من موكبى ثم تمضى فى أمرك ، قال والله لا ترى أرضك أبدا ،ولا والله لا ترجع من موكبك هذا ابدا ، قال دعنى حتى أرجع إلى أهلى فاقضى حاجة إن كانت ، قال لا والله لا ترى أهلك وثقلك أبدا ، قال فقبض روحه مكانه فخر كأنه خشبة . قال الجريرى : وبلغنى أيضا أنه لقى عبدا مؤمنا فى تلك الحال فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال إن لى اليك حاجة ؟ قال هلم فاذكر حاجتك : قال إنها سر فيما بينى وبينك ،قال فأدنى اليه رأسه ليساره بحاجته ، فساره فقال أنا ملك الموت ، قال مرحبا وأهلا ، مرحبا بمن طالت غيبته على ، فو الله ما كان فى الارض غائب احب إلى أن ألقاه منك ، قال فقال له ملك الموت : اقض حاجتك

التى خرجت لها ، قال مالى حاجة اكبر عندى ولا احب إلى من لقاء الله ، قال فاختر على أى شىء أقبض روحك ، قال وتقدر على ذلك؟ قال نعم! أمرت بذلك قال نعم إذا! فقام وتوضأ ثم ركع وسجده فلما رآه ساجدا قبض روحه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الاسدى قال سمعت احمد بن أبى الحوارى يقول عن الجريرى . قال : بينا داود عليه السلام على باب مجلسه جالس ومعه جليس له من بنى إسرائيل ، إذ مر به رجل فاستطال عليه ، فغضب جليسه الاسرائيلى ، فقال له داود عليه السلام: لا تغضب فانى قد علمت أنى قد أحدثت بينى وبين ربى حدثا فسلط على هذا ، فدعنى حتى أدخل وأتنصل إلى ربى من الحدث الذى كان منى حتى يعود هذا فيقبل أسفل قدمى ، قال فدخل وتوضأ وصلى ركعتين واعتذر إلى ربه عز وجل من الحدث الذى حدث منه ، ثم عاد إلى مجلسه وعاد الرجل نادما ، فانكب يقبل رجل داود عليه السلام وقال يا نبى الله اغفر لى ، فقال داود عليه السلام اذهب فقد علمت من أين اتيت .

* حدثنا ابى ثنا ابو الحسين بن ابان ثنا ابو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحارث ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريرى . قال : بلغنا ان داود عليه السلام سأل جبريل عليه السلام أى الليل أفضل؟ فقال ما ادرى إلا أن العرش يهتز من السحر .

أسند الجريرى عن الجماهير من التابعين .

وادرك من الصحابة ابا الطفيل رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا عارم ابو النعمان ثنا سعيد بن زيد ثنا الجريرى حدثنى ابو الطفيل وهو آخذ بيدى ونحن نطوف بالكعبة فقال : « لا والله لا يحدثك اليوم رجل على وجه الارض أنه رأى رسول الله غيرى ، قال فقلت فهل تنعت من رؤيته ؟ قال نعم ! كان مقصدا ابيض مليحا » رواه عباد بن العوام ، وخالد بن عبد الله ، وعبد الوارث وعبد الاعلى الشامى ، فى آخرين عن الجريرى .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابى اسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا الجريرى عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه

وسلم. قال: « الضيافة ثلاثة ايام، فما زاد فهو صدقة ».

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا يزيد أنبأنا الجريرى عن أبى العلاء عن أبى مسلم الحرمى عن الجاورد قال: « قلت ـ أو قال رجل ـ يارسول الله اللقطة نجدها؟ قال: انشدها ولاتكتم ولاتغيب، فان وجدت صاحبها فادفعها إليه، وإلا فما الله يؤتيه من يشاء ».

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالرحمن السقطى الواسطى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا الجريرى عن أبى الورد بن ثمامة عن اللجلاج ان معاذ بن جبل حدثه. « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل وهو يقول: اللهم إنى أسألك الصبر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله البلاء فاسأل الله العافية، وأتى على رجل يقول: اللهم إنى أسألك تمام نعمتك، فقال: ياابن آدم أتدرى ماتمام النعمة؟ قال يارسول الله دعوة دعوت بها أرجو بها الخير، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: تمام النعمة دخول الجنة، والفوز من النار، وأتى على رجل وهو يقول: ياذا الجلال والاكرام، فقال قد استجيب لك فسل » تفرد به عن اللجلاج أبو الورد، وحدث به الاكابر عن الجريرى منهم إسماعيل بن علية، ويزيد بن زريع، وعنهما الامامان على بن المدينى، وأحمد بن حنبل.

* حدثنا محمد بن على بن مسلم ثنا عثمان بن عمر الضبى ثنا أبوعمرو الضرير ثنا عدى بن الفضل عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله بنى جنات عدن بيده، وبناها لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصباءها اللؤلؤ، ثم قال لها تكلمى. فقالت: قد أفلح المؤمنون، فقالت الملائكة: طوبى لك منزل الملوك » تفرد به الجريرى عن أبى نضرة، فرواه وهيب بن خالد عن الجريرى نحوه.

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسحاق وعبدان بن أحمد قالا: ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن الجريرى عن حكيم بن

معاوية عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن فى الجنة بحر الماء ، وبحر الخمر ، وبحر العسل ، وبحر اللبن ، ثم تشقق بعد منه الأنهار » غريب عن الجريرى تفرد به عن حكيم .

* حدثنا أبو أحمد ثنا موسى وعبدان قالا : ثنا وهيب ثنا خالد عن الجريرى عن حكيم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبعين عاما » .

* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن أحمد بن زيد الزهرى ثنا مهدى بن حكيم بن مهدى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا الجريرى عن معاوية ابن قرة عن انس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود فى الأرض ، لا والله إنها لسائحة على وجه الارض حافتاها خيام اللؤلؤ ، وطينها المسك الاذفر ، قلت يارسول الله وما الاذفر ؟ قال : الذى لاخلط معه » .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا إسماعيل بن سيف ثنا عوين بن عمرو القيسى عن الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ، وبواطنها من ظواهرها ، أعدها الله للمتحابين فيه ، المتزاورين فيه ، المتباذلين فيه » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدى ثنا محمد بن سعيد الخزاعى ثنا عوين بن عمرو القيسى أخو رياح عن أبى مسعود سعيد الجريرى عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن جرير بن عبد الله . « أنه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت مدحوس من الناس ، فقام بالباب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فلم يرموضعا ، فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمى به إليه فقال : اجلس عليه ياجرير ، فاخذه جرير فضمه وقبله ثم رده على النبى صلى الله عليه وسلم . وقال : أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أتاكم

كريم قوم فأكرموه ». غريب من حديث الجريرى لم نكتبه إلا من حديث عوين ، وكذلك الحديث الذى قبله تفرد به عوين عن الجريرى .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا يعقوب بن أبى يعقوب ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الأيادى عن سعيد بن أياس عن الجريرى عن عبدالله بن شقيق العقيلى عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية (والله يعصمك من الناس) فأخرج نفسه من القبة فقال : انصرفوا فقد عصمنى الله من الناس ».

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا الجريرى عن أبى نضرة عن عبد الله بن موله عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكفى أحدكم من الدنيا كزاد الراكب ».

٣٦٤ - الفضل بن عيسى الرقاشى

ومنهم الواعظ الناصح ، المنقى من العار الفاضح ، كان يلاحظ الاكساب ولا ينشرح للانتحاب ، الفضل بن عيسى الرقاشى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا عمر بن أبى الحارث الهمدانى ثنا محبوب بن عبد الله النميرى النحوى ثنا عبيد الله بن أبى المغيرة القرشى . قال : كتب الى الفضل بن عيسى أما بعد ؛ فان الدار التى اصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة ، وبالفناء موصوفة ، كل مافيها الى زوال ونفاد ، بينا أهلها منها فى رخاء وسوور ، إذ صيرتهم فى وعثاء ووعور ؛ احوالها مختلفة ، وطبقاتها منصرفة ، يضربون ببلائها ، ويمتحنون برخائها العيش فيها مذموم ، والسرور فيها لايدوم ، وكيف يدوم عيش تغيره الآفات ، وتنوبه الفجيعات ، وتفجع فيها الرزايا ، وتسوق أهلها المنايا . إنما هم بها أعراض مستهدفة ، والحتوف لهم مستشرفة ، ترميهم بسهامها ، وتغشاهم بحمامها ، ولابد من الورود بمشارعه ، والمعاينة لفظائعه ، أمر سبق من الله فى قضائه ، وعزم عليه فى امضائه . فليس منه

مذهب ، ولا عنه مهرب ، ألا فأخبث بدار يقلص ظلها ويفنى أهلها ، إنما هم بها سفر نازلون ، واهل ظعن شاخصون ، كأن قدانقلبت الحال ، وتنادوا بالارتحال ، فأصبحت منهم قفارا قدانهارت دعائمها ، وتنكرت معالمها ، واستبدلوا بها القبور الموحشة ، التى استبطنت بالخراب ، واسست بالتراب ، فمحلها مقترب ، وساكنها مغترب ، بين أهل موحشين ، وذوى محلة متشاسعين. لايستأنسون بالعمران ، ولا يتواصلون تواصل الاخوان ، ولايتزاورون تزاور الجيران ، قد اقتربوا فى المنازل ، وتشاغلواعن التواصل ، فلم أر مثلهم جيران محلة لايتزاورون على ما بينهم من الجوار ، وتقارب الديار ، وأنى ذلك منهم وقد طحنهم بكلكله البلى ، وأكلتهم الجنادل والثرى ، وصاروا بعد الحياة رفاتا . قد فجع بهم الاحباب ، وارتهنوا فليس لهم إياب ، وكان قد صرنا الى ماصاروا ، فنرتهن فى ذلك المضجع ، ويضمنا ذلك المستودع ، يؤخذ بالقهر والاعتسار ، وليس ينفع منه شفق الحذار ، والسلام . قال قلت له: فأى شئ كتبت إليه ؟ قال لم أقدر له على الجواب .

* حدثنا أبو عمر عبد الله بن محمد الضبى ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ثنا زكريا بن يحيى المقرئ ثنا الاصمعى والعتبى قالا : ثنا عتبة بن هارون قال : مر فضل الرقاشى وأنا معه بمقبرة ، فقال: يأيها الديار الموحشة التى نطق بالخراب فناؤها ، وشيد فى التراب بناؤها ، فمحلها مقترب ، وساكنها مغترب ، فى محلة المتشاغلين ، لايتواصلون تواصل الاخوان، ولايتزاورون تزاور الجيران .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى عبيدالله بن محمد قال سمعت أبى يقول قال فضل الرقاشى : ماتلذذ المتلذذون ، ولا استطارت قلوبهم بشئ كحسن الصوت بالقرآن ، وكل قلب لايجب (١) على حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت . قال الفضل : وأى عين لاتهمل على حسن الصوت إلا عين غافل أولاه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله

---

(١) وجب القلب وجيبا اضطرب

ابن محمد بن سفيان حدثنى إبراهيم بن عبدالملك عن يزيد بن أبى حكيم حدثنى الحكم بن أبان. قال: قال الفضل بن عيسى: إذا احتضر ابن آدم قيل للملك الذى كان يكتب له كف، قال لا وما أدرى لعله يقول لا إله إلا الله فاكتبها له.

* حدثنا محمد بن احمد المؤذن ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين عن أبيه. قال قال الفضل الرقاشى: إذا كمد الحزن فتر، وإذا فتر انقطع.

أسند الكثير، وأكثر روايته عن محمد بن المنكدر أحاديث لم يتابع عليها.

* فنها ماحدثنا محمد بن إسحاق المدينى وعبدالله بن محمد قالا: ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحارث ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى ثنا أبو عاصم العبادانى عن الفضل الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والذى نفسى بيده، إن العبد ليدعو الله وهو عليه غضبان فيعرض عنه، ثم يدعوه فيعرض عنه، فيقول لملائكته أبى عبدى أن يدعو غيرى فقد استجيبت منه، يدعونى وأعرض عنه، أشهدكم أنى قد استجبت له ».

* حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سعيد بن يعقوب ثنا أبوعاصم العبادانى عن الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله يدعو بعبده يوم القيامة فيقول: إنى قلت ادعونى استجب لكم فهل دعوتنى؟ فيقول نعم! فيقول أرأيت يوم نزل بك أمر كذا وكذا مما كرهت فدعوتنى فعجلت لك فى الدنيا؟ فيقول نعم! ويقول دعوتنى فى كذا وكذا فلم أقضها فادخرتها لك فى الجنة، حتى يقول العبد ليته لم يستجب لى فى الدنيا دعوة ».

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الشامى ثنا يعقوب ابن إسماعيل السلال ح. وحدثنا أبى ثنا محمد بن يحيي البصرى ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب قالا: ثنا أبوعاصم العبادانى عن الفضل الرقاشى عن محمد ابن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بينا أهل

الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد أشرف عليهم ، فقال: السلام عليكم ياأهل الجنة ـ وهذا فى القرآن (سلام قولا من رب رحيم) سلونى ، قالوا نسألك الرضا عنا ، فقال رضائى أدخلكم دارى ، وأنالكم كرامتى ، وهذا أوانها فسلونى ، قالوا نسألك الزيارة إليك فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر،أزمتها من زبرجد أخضر ، فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها ، حتى تنتهى بهم إلى جنة عدن وهى قصبة الجنة ، ويأمر الله بأطيار على أشجارها يجاوبن الحور العين بأصوات لم تسمع الخلائق مثلها ، تقلن نحن الناعمات فلانبؤس، نحن الخالدات فلانموت، إنا أزواج كرام لكرام ، طبنا لهم وطابوا لنا .قال: ويأمر الله بكثبان المسك الأذفر فينثرها عليهم ، فتقول الملائكة (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) ثم تجيئهم ريح يقال لها المثيرة ، ثم تقول الملائكة ربنا قد جاء القوم ، فيقول ربنا عز وجل مرحبا بالطائعين ، مرحبا بالصادقين ، فقال ادخلوها سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . قال فيكشف لهم عن الحجاب ، فينظرون إلى الله عز وجل وينظر الله إليهم ، فينصرفون فى نور الرحمن حتى لايبصر بعضهم بعضا ،ويقول الله ارجعوا إلى منازلكم بالتحف فيرجعون إلى منازلهم بالتحف وقد أبصر بعضهم بعضا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قول الله عز وجل (نزلا من غفور رحيم) وقال ابن أبى الشوارب فى حديثه : لايزال الله ينظر إليهم وينظرون إليه ولايلتفتون إلى نعيمهم ماداموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ، ويبقى نوره وبركته عليهم وفى ديارهم » .

* حدثنا أبوعمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبو عاصم العباداني عن الفضل الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « كانى أنظر إلى تدافع أمتى بين الحوض والمقام ، فيلقى الرجل الرجل فيقول يافلان أشربت ؟ فيقول نعم ! ويلقى الرجل الرجل فيقول يافلان أشربت ؟ فيقول لا والله ! صرف وجهى فما قدرت أن أشرب فيرجع » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا سيار ثنا أبو عاصم ثنا الفضل بن عيسى ثنا محمد بن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى عليه وسلم: « قال لى جبريل: يامحمد إن ربك ليخاطبنى يوم القيامة فيقول: ياجبريل مالى أرى فلان بن فلان فى صفوف النار، فأقول يارب إنه لم توجد له حسنة يعود عليه خيرها ، فيقول ياجبريل فانى سمعته يقول فى دار الدنيا ياحنان يامنان ، فأتيه فاسأله ماأراد قوله ياحنان يامنان ؟ قال : فآتيه فاسأله فيقول هـل من حنان أو منان غير الله ؟ فآخذ بيده من صفوف أهل النار فادخله فى صفوف أهل الجنة » .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمـد بن بكر المقدمى ثنا المعتمر بن سليمان عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « والذى نفسى بيـده إن العار والتخزية لتبلغ من ابن آدم يوم القيامة يوم يقوم بين يدى الله مايتمنى أن ينصرف به ، وقد علم أنه إنما ينصرف به إلى النار » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يوسف القطان ثنا على بن عاصم عن الفضل بن عيسى عن محمـد بن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما كلم الله تعالى موسى عليه السلام من الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه ، فقال موسى: يارب هذا كلامك الذى كلمتنى به ؟ قال ياموسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ، ولى قوة الالسنة كلها ، فلما رجع موسى عليه السلام الى بنى إسرائيل قالوا له صف لنا كلام الرحمن قال لاأستطيع ، ألم تروا إلى أصوات الصواعق تقبل فى أجلى جلاء يسمعونه، فانه قريب منه وليس به » .

هذه الاحاديث مما تفرد بها الفضل عن محمد بن المنكدر ولم يتابع عليه ، وماروا عنه أبو عاصم العباداني فمن مفاريده عن الفضل ، واسمه عبـد الله بن عبيد الله المرى بصرى سكن عبادان ، وفيه وفى الفضل ضعف ولين .

٣٦٥ - كهمس الدعاء

ومنهم الورع البكاء ، كهمس بن الحسن أبو عبدالله الدعاء .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا عمارة بن زاذان . قال قال كهمس : يا أبا سلمة أذنبت ذنبا فانا أبكى عليه منذ أربعين سنة ، قلت : وماهو يا أبا عبد الله ؟ قال زارنى أخ لى فاشتريت له سمكا بدانق ، فلما أكل قمت إلى حائط جار لى فأخذت منه قطعة طين فمسح بها يده ، فانا أبكى عليه منذ أربعين سنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا غسان بن المفضل حدثنى أبو عبد الرحمن الحنفى . قال : سقط من كهمس دينار فى الطريق ؟ فرجع فى طلبه ، قال فوجده فلما صار فى يده قال : أحمد ! ماأدرى أهو دينارى أوغيره .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدروقى حدثنى الهيثم بن معاوية عن شيخ من أصحابه قال : كان كهمس يصلى ألف ركعة فى اليوم والليلة ، فاذا مل قال لنفسه قومى يامأوى كل سوء ، فو الله مارضيتك لله ساعة قط .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبى طالب ثنا غسان بن الفضل العلائى حدثنى أبو عبد الرحمن الحنفى . قال : رأى كهمس ابن الحسن عقربا فى البيت ، فأراد أن يقتلها أو يأخذها فسبقته إلى جحرها ، فأدخل يده فى الجحر يأخذها وجعلت تضربه ، فقيل ما أردت الى هذا ، لم أدخلت يدك فى جحرها تخرجها ؟ قال انى : احمد ! خفت أن تخرج من الجحر فتجىء إلى أمى فتلدغها ، وكان يمينه الذى يحلف به إنى أحمد ، وأحمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية الغلابى ثنا سعيد بن عامر قال : مر بكهمس فارس زمن الفتنة وكهمس آخذ بعزلى راوية ، فقال اسقنى ، فقال : أحمد ربى ! لا ن كنت من هؤلاء ماأسقيتك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا سعيد بن عامر . قال : كان كهمس رجلا صالحا من بنى حنيفة ، وكان يعمل فى الخصاصات وكان يؤذن ، وكان يقوم على أمه حتى ماتت ، ثم خرج فاقام بمكة حتى مات ، وكان أتى السوق فاشترى لامه سكرا بدانق ، فوضع صاحب السكر وزن نصف درهم ، فقال رجل من جيران صاحب السكر له : أما تتق الله تضع وزن نصف درهم ؟ ! فقال كهمس : أحمد — يعنى ربه وكانت يمينه — ما رأيت دانقا أكبر منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن ابن نوح بن عبد الملك بن قريب . قال : كان كهمس يعمل فى الجص كل يوم بدانقين فاذا أمسى اشترى به فاكهة فأتى بها إلى أمه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبيد الله بن محمد القرشى حدثنى شيخ من بنى نمير . قال : كان كهمس أبر شئ بامه ، قال فكان فى جيرانهم عرس فيه مخنثون ، قال فجعلوا يرفعون أصواتهم يغنون ، فكان هكذا يتكلم : أحمد ماتحسنون ، فأرسل إليهم سليمان بن على الهاشمى بصرة ، وكان يكسح البيت ويخدم أمه ، فأرسل بالصرة إليه أحسبه قال اشتربها خادما لامك لانه كان مشغولا بخدمتها ، فأراده على أن يأخذها فأبى ، فألقاها فى البيت فأخذها وخرج يتبعه حتى دفعها إليه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبى طالب ثنا غسان بن المفضل حدثنى رجل من قريش . قال : كان عمرو بن عبيد يأتى كهمسا يسلم عليه ويجلس عنده هو وأصحابه ، فقالت له أمه إنى أرى هذا وأصحابه وأكرههم وما يعجبونى فلا تجالسهم ، قال فجاء إليه عمرو وأصحابه فاشرف عليهم فقال : إن أمى قد كرهتك وأصحابك فلا تاتونى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا موسى بن هلال ثنا هشام بن حسان . قال : دخلنا على كهمس وهو بمكة ، وهو فى دار لسليمان بن على المسمى قد اشتراها بأربعين ألف دينار ، قال هشام

وقد أنفق عليها مثلها ، قال فدخلنا عليه بعد العصر ، فرفع إنسان رأسه من أصحابنا فنظر إلى سقف البيت فقال : ياأبا عبد الملك يسرك أن هذه الدار لك تأكل غلتها ؟ فقال كهمس :لا والله مايسرني لو أنها لي باربعة دراهم، قال هشام: فلا أرى رجلا يحلف على يمين بعد العصر وهو كاذب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقي ثنا أبو عبد الرحمن عن حفص بن حميد . قال قال عبد الله بن المبارك : كنا مع كهمس فدنا من الماء ليشرب ، فذاقه فوجده باردا فأمسك ، فقال هاك أبا عبد الرحمن تحاسب بفضلها .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو محمد عبد الملك بن ابراهيم حدثني موسى بن هلال العبدي . قال قال لي كهمس بمكة : كان لي جار يشتري هذا التمر والرطب ويسل لي عن الحوائط ، فمنذ مات تركت التمر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ثنا الحسن بن علي الحنفي ثنا يحيي بن كثير صاحب البصري. قال : اشترى كهمس دقيقا بدرهم ، فأكل منه ، فلما طال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فجعل بعد لا يأخذ منه شيئا الانقص حتى فني .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد حدثني رجل من أهل الرملة يكنى أبا عطاء . قال : كان كهمس يقول في جوف الليل : أراك معذبي وأنت قرة عيني ياحبيب قلباه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن نور ثنا موسى الراسبي .أن بديلا وشميطا وكهمسا اجتمعوا في بيت بعضهم ، فقالوا : تعالوا اليوم حتى نبكي على الماء البارد .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا المفضل بن غسان ثنا يحيي عن الاصمعي عن إسحاق بن إبراهيم . قال : دخلت عن كهمس العابد فقرب الينا اثنتي عشرة بسرة حمراء وقال : هذا الجهد من أخيكم والله المستعان.

أسند كهمس عن جماهير التابعين ومشاهيرهم .

* فمنه ماحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيبى ثنا كهمس بن الحسن عن عبدالله ابن شقيق العقيلى . قال : « قلت لعائشة أ كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى ؟ فقالت لا ، إلا أن يجئ من مغيبه ، قلت أوكان يصلى جالسا ؟ قالت بعد ماحطمته السن ، قلت أفكان يقرن السور ؟ قالت المفصل ، قلت أفكان يصوم شهرا كله إلا رمضان ؟ قالت لا أعلمه أفطر شهرا كله حتى يصيب منه ، حتى مضى لوجهه صلى الله عليه وسلم ».

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق وسليمان فى آخرين قالوا ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأذرع . قال : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ، ثم عرض لى وأنا خارج من طريق المدينة ، قال فأخذ بيدى فانطلقنا حتى صعدنا على أحد ، فاقبل على المدينة فقال لها قولا ، وكان فيما قال : ويل إنها قرية يدعها أهلها كأينع ماتكون ، قال قلت يارسول الله من يأكل ثمرها ؟ قال عافية الطير والسباع ، ولايدخلها الدجال ، كلما أراد أن يدخلها يلقاه بكل نقب ملك مسلط ، ثم أقبل حتى إذا كنا بباب المسجد إذا رجل يصلى ، قال تقوله صادقا ؟ قلت يانبى الله هـذا فلان ، هذا أكثر أهل المدينة صلاة ، أومن أكثر أهل المدينة صلاة ، فقال لاتسمعه فيهلك ، لاتسمعه فتهلكه » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا أبوظفر ثنا جعفر ابن سليمان عن كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريده عن عائشة قالت : « جاءت امرأة تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلقه ، فجلست تنتظره حتى جاء ، فقلت يارسول الله إن لهذه المرأة حاجة ، قال لها ماحاجتك ؟ قالت إن أبى زوجنى من ابن أخ له ليرفع خسيسته فى ولم يستأمرنى ، فهل لى فى نفسى أمر ؟ قال نعم ! قالت ما كنت لأرد على أبى شيئا صنعه ، ولكن أحببت أن تعلم النساء لهن فى أنفسهن مؤامرة أم لا ».

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبـد الرحمن

المقرى ثنا كهمس عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير . قال قال عثمان وهو يخطب على منبره : « إنى محدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، لم يكن يمنعنى أن أحدثكم إلا الظن بكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حرس ليلة فى سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ، ويصام نهارها ».

* حدثنا فاروق وحبيب ومحمد بن سليمان الهاشمى فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا كهمس عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مراء فى القرآن كفر » .

٣٦٦ – عطاء السليمى

ومنهم ذو الخوف العظيم ، والقلب السليم ، عطاء السليمى .

انحله الفزع ، وأذبله الضرع ، فكانت المعرفة ذمامه ، والمخافة زمامه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان بن عيينة أخبرنى بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمى : أرأيت لو أن نارا أشعلت ثم قيل من دخلها نجا ، ترى كان أحد يدخلها ؟ فقال عطاء : لو قيل ذلك لى لخشيت أن تخرج نفسى قبل أن أصل اليها . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن عباد ثنا سفيان ابن عيينة أخبرنى بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمى : أرأيت لو أن نارا أوقدت فقيل لرجل من دخل هذه النار دخل الجنة ، ترى أن أحدا من الناس يدخل فيها ؟ قال إنى أظن لو قيل لى ذلك لخرجت نفسى قبل أن أدخل فيها فرحا . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو بكر بن خلاد الباهلى ثنا سفيان بن عيينة ثنا بشر بن منصور قال قال لى عطاء السليمى : يا أبا بشر لو أن نارا أججت فقيل لى ارم بنفسك فيها ، لاتصير إلى جنة ولا الى نار لظننت أن نفسى ستخرج فرحا قبل أن أصير اليها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن منصور . قال قلت

لعطاء السليمى[١]: — وهو جار له — أرأيت لو أن إنسانا قيل له وقد أوقدت نار من دخل هذه النار نجا من النار، فقال عطاء لو قيل لى ذلك لخشيت أن تخرج نفسى فرحا قبل أن أقع فيها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا موسى بن هلال العبدى حدثنى بشر بن منصور . قال : كنت أوقد بين يدى عطاء العبدى — وهو السليمى — فى غداة باردة فقلت له : ياعطاء يسرك الساعة لو انك أمرت أن تلقى نفسك فى هذه النار ولا تبعث الى الحساب ؟ قال فقال لى : إى ورب الكعبة قال ثم قال : والله مع ذلك لو أمرت بذلك لخشيت أن تخرج نفسى فرحا قبل أن أصل اليها . * حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عمرو بن أبى رزين عن بشر بن منصور . قال : كنت مع عطاء السليمى فى بيت ونار قد أججت فى ناحية البيت فقال لى : يا بشر لو أن قائلا قال لى من قبل ربى خيرنى فقال : اختر أن تلقى نفسك فى هذه النار ولا تبعث للحساب ، أم تخرج من الدنيا على حالك لاتدرى الى الجنة تصير أم الى نار ؟ قال لظننت يا بشر أن نفسى ستخرج فرحا اختيارا لها قبل أن أقع فيها . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا احمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عبدالرحمن بن مهدى عن بشر بن منصور . قال : كان عطاء السليمى يعجبه الصلاء ، فذكر نحوا من حديث عمرو بن أبى رزين وقال فى حديثه : إنى والله الذى لا إله إلا هو لو كان ذلك لظننت أن نفسى تخرج فرحا قبل أن أقع فيها ، قال عبد الرحمن : وكان قد أقعد من الخوف . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى أبو عبد الله بن عبيدة ثنا يحيي ابن راشد ثنا مرجا بن وادع الراسبى . قال : دخلنا على عطاء السليمى وهو يوقد تحت قدر ، فقال له بعضنا : أيسرك أنك أحرقت بهذه النار ولم تبعث قال أو تصدقونى فوالله لوددت أنى أحرقت بها ، ثم احرقت ، ثم أحرقت ولم أبعث .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا سليمان بن

داود ثنا نعيم بن مورع قال : أتينا عطاء السليمى وكان عابدا فدخلنا عليه فجعل يقول : ويل لعطاء ، ليت عطاء لم تلده أمه ، وعليه مدرعة ، فلم يزل كذلك حتى اصفرت الشمس ، فذكرنا بعد منازلنا فقمنا وتركناه ، وكان يقول فى دعائه : اللهم ارحم غربتى فى الدنيا ، وارحم مصرعى عند الموت ، وارحم وحدتى فى قبرى ، وارحم قيامى بين يديك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم بن كثير ثنا على بن بكار قال : تركت عطاء السليمى بالبصرة حين خرجت الى ههنا — يعنى الثغر — ثم قال على : فمكث عطاء السليمى أربعين سنة على فراشه لايقوم من الخوف ولايخرج ، وكان يتوضا على فراشه ، ثم قال على : وأى شئ أربعين سنة ؟ لقد أطاع الله عدد شعر رأسه وجسده !!

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبيدالله بن محمد القرشى . قال سمعت صالحا — وذكر عطاء السلمى : وذكر مابلغ الخوف منه — فقال : اللهم إنا نسألك خوفا غير باهض — قال عبيد الله : الذى يقرح — ولا قاطع ، ولاجاهد ، خوفا مقويا على طاعتك ، حاجزا عن معصيتك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن الحوارى . قال سمعت أبا سليمان يقول : كان عطاء السليمى قد اشتد خوفه ، وكان لايسأل أبدا الجنة ، فاذا ذكرت عنده الجنة قال : نسأل الله العفو .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى حدثنى محمد بن مرزوق عن من ذكره . قال : نسى عطاء السليمى القرآن من الخوف .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن يحيى بن أبى حاتم ثنا جعفر بن أبى جعفر الرازى عن أبى جعفر السائح . قال : كان عطاء السليمى يقول : التمسوا لى هذه الأحاديث فى الرخص ، عسى الله أن يروح عنى ما أنا فيه من الغم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد أخبرت عن نعيم بن مورع

ابن توبة العنبرى. قال: كان عطاء السليمى إذا فرغ من وضوئه انتفض وارتعد وبكى بكاء شديدا ، فيقال له فى ذلك فيقول : إنى أريد أن أقدم على أمر عظيم ، أريد أن أقوم بين يدى الله عز وجل ! !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا ابن عبيدة حدثنى يحيى بن راشد حدثنى العلاء بن محمد . قال : دخلت على عطاء السليمى وقد غشى عليه ، فقلت لامرأته أم جعفر ماشأن عطاء ؟ فقالت: سجرت جارتنا التنور فنظر اليها فخر مغشيا عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى قال حدثتنى عفيرة العابدة وكانت قد ذهب بصرها من العبادة - قالت : كان عطاء اذا بكى بكى ثلاثة أيام وثلاث ليال ، قالت عفيرة وحدثنى إبراهيم المحلى قال أتيت عطاء السليمى فلم أجده فى بيته ، قال فنظرت فاذا هو فى ناحية الحجرة جالس واذا حوله بلل ، قال فظننت أنه أثر وضوء يوضاه ، فقالت لى عجوز معه فى الدار : هذا أثر دموعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى ثنا عمرو بن أبى رزين وعبد الله بن سليمان - يزيد أحدهما على صاحبه. عن صالح المرى قال : كان عطاء السليمى قد أضر بنفسه حتى ضعف ، قال فقلت له إنك قد أضررت بنفسك ، وأنا متكلف لك شيئا فلا ترد على كرامتى ، قال افعل ، قال : فاشتريت سويقا من أجود ماوجدت، وسمنا فجعلت له شريبة فلتتها وحليتها فارسلت بها مع ابنى وكوزا من ماء فقلت له لا تبرح حتى يشربها ، قال فرجع فقال : قد شربها ، فلما كان من الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع ابنى ، فرجع بها لم يشربها ، قال فأتيته فلمته وقلت له سبحان الله رددت على كرامتى ! ! إن هذا مما يعينك ويقويك على الصلاة وعلى ذكر الله ، قال فلما رآنى قد وجدت من ذلك قال : ياأبا بشر لايسوءك الله ، قد شربتها أول مابعثت بها ، فلما كان الغد زاولت نفسى على أن أسيغها فما قدرت على ذلك ، إذا أردت أن أشربه ذكرت هذه الآية (يتجرعه

ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان) الآية . فبكى صالح عندها . فقلت فى نفسى ألا أرانى فى واد وأنت فى آخر ؟ ! .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن قدامة ثنا سعدان بن جامع عن مسكين أبى فاطمة عن صالح المرى . قال : قلت لعطاء السليمى إنك قد ضعفت ، فلو صنعنا لك سويقا وتكلفناه ، قال : فصنعت له سويقا فشرب منه شيئا ، ثم مكث أياماً ، لايشرب ، فقلت : صنعنا لك سويقا وتكلفناه ؟ فقال : ياأبا بشر إنى إذا ذكرت النار لم أسغه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا موسى بن هلال حدثنى موسى بن سعيد عن صالح المرى . قال : أتيت عطاء فقلت ياشيخ قد خدعك إبليس ، فلو شربت كل يوم شربة من سويق فتقوى على صلاتك وعلى وضوئك ؟ قال : فأعطانى ثلاثة دراهم وقال : ياأباصالح تعهدنى كل يوم بشربة من سويق ، قال فأخذت قدر ثمن كيجلة ، قال فدققت فيها سكراً ولتتها بسمن وقلة ماء ، وألقيت دراهمه تحت فراشى ، قال فاحتبس ابنى طويلا فقلت له أى شىء حبسك ؟ قال ياأبت بعد الشد شربها ، قال : فسكت عنه حتى إذا كان من الغد لذلك الوقت أرسلت اليه بثمنها ، فاحتبس على ابنى احتباسا شديدا ، قال ثم جاء فقلت يابنى أى شىء حبسك ؟ قال ياأبت شرب منه وبقى منه فسقانى فشربته ، فقلت نصف شربة خير من لا شىء ، قال حتى إذا كان من الغد أرسلت اليه مثلها فاذا ابنى قد ردها على ، فقلت مالك ؟ قال قال إذهب إلى ابيك قل لا أستطيع شربها ، قال فقمت فأتيته فقلت ياشيخ قد خدعك ابليس ، قال فقال لى ويحك ياصالح ، إنى والله إذا ذكرت جهنم مايسيغنى طعام ولاشراب . قال قلت أنت والله فى واد وأنا فى واد لاعاتبتك أبدا .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيي الواسطى ح . وحدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى الصلت بن حكيم حدثنى أبو يزيد الهدادى . قال : انصرفت ذات يوم من الجمعة ، فاذا عطاء السليمى وعمر بن

درهم عشيان ـ وكان قد بكى حتى عمش ـ وكان قد صلى حتى دبر ، فقال عمر لعطاء : حتى متى نلهو ونلعب وملك الموت فى طلبنا لايكف ؟ قال فصاح عطاء صيحة خر مغشيا عليه ، فانشج موضحة واجتمع الناس ، وقعد عمر عند رأسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ، ثم أفاق فحمل .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين ثنا الصلت بن حكيم عن بكار عن سعير قال : مررت بعطاء السليمى فقال من أين جئت ؟ قلت من عند أخيك الحسن ، قال فما قال ؟ قلت قال : الدنيا مطية المؤمن إلى ربه ، عليها يرتحل المؤمن إلى ربه ، فأصلحوا مطاياكم تبلغكم إلى ربكم ، قال فخر عطاء مغشيا عليه .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا الصلت بن حكيم ثنا العلاء ابن محمد البصرى . قال : شهدت عطاء السليمى خرج فى جنازة فغشى عليه أربع مرات حتى صلى عليها ، كل ذلك يغشى عليه ثم يفيق ، فاذا نظر إلى الجبان خر مغشيا عليه .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد قالا : ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا صالح بن أبى ضرار ثنا الوليد بن مسلم عن خليد بن دعلج . قال : كنا عند عطاء السليمى فقيل له إن فلان بن على قتل أربعمائة من أهل دمشق على دم واحد ، فقال متنفسا : هاه . ثم خر ميتا .

* حدثنا الوليد ومحمد قالا : ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا سجف بن منظور ثنا سرار أبو عبيدة . قال : انقطع عطاء السلمى قبل موته بثلاثين سنة ، قال : ومارأيت عطاء إلا وعيناه تفيضان ، قال وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته الا بالمرأة الثكلى ، قال وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى سيار بن حاتم حدثنى بشر بن منصور . قال : كنت أسمع عطاء السليمى كل عشية بعد العصر يقول : غدا عطاء فى القبر غدا عطاء فى القبر .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى أبى عن حماد بن زيد. قال: كان عطاء لايتكلم، فاذا تكلم قال: عطاء غدا هذه الساعة فى القبر.

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثنى أبو عبد الله بن عبيدة قال سمعت عفيرة تقول: لم يرفع عطاء رأسه إلى السماء ولم يضحك أربعين سنة، فرفع رأسه مرة ففزع فسقط، ففتق فتقا فى بطنه.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد ابن إبراهيم ثنا أبو عبد الله بن عبيدة حدثنى يحيى بن راشد ثنا العلاء بن محمد. قال: رأيت عطاء السليمى كالشن البالى، وكنت إذا رأيت عطاء كأنه رجل ليس من أهل الدنيا، ودخلت عليه فقالت امرأته: أما ترى عطاء بكى الليل والنهار لايفيق!!

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى سيار قال سمعت جعفرا يقول: هاجت ريح بالبصرة وظلمة، قال فتشاغل الناس إلى المساجد، قال فقلت أنا إلى من أذهب؟ قال فأتيت عطاء فاذا هو قائم فى الحجرة ويده على رأسه، قال وهو يقول: إلهى لم أكن أرى أن تبقينى حتى ترينى أعلام القيامة، قال فمازال قائما فى مقامه ذلك حتى أصبح.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا ابن عبيدة ثنا يحيى بن راشد ثنا مرجا بن وادع الراسبى. قال: كان عطاء إذا هبت ريح وبرق ورعد قال هذا من أجلى يصيبكم، لو مات عطاء استراح الناس، قال وكنا ندخل على عطاء، فاذا قلنا له زاد الطعام قال هذا من أجلى يصيبكم غلاء الطعام، لومت أنا لاستراح الناس.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى حدثنى محمد بن صالح الضبى. قال قال عطاء السليمى لمالك بن دينار: يا أبا يحيى شوقنا فقال له إن فى الجنة حورا يتباهى

بها أهل الجنة من حسنها ، لولا أن الله كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا عن آخرهم من حسنها ، قال فلم : يزل عطاء كمدا من قول مالك أربعين عاما .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر حدثنى أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثنى أبو عبد الله بن عبيدة حدثنى عبد الملك بن قريب الاصمعى حدثنى أبو يزيد .قال قال عطاء : مات حبيب ، مات مالك، مات فلان ليتنى مت فكان أهون لعذابى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم حدثنى محمد بن عمرو ثنا معاوية الكندى .قال : كان عطاء صائما ، فدخل الماء فى يوم صائف فسكن عنه العطش ، فقال يانفس إنما طلبت لك الراحة ، لا دخلت بعد هذا اليوم الماء أبدا . قال: وكان عند حجام والمحجم على عنقه فمر صبى بيده مشعلة نار فاصابت النار الريح فسمع ذلك منها ، فخر مغشيا عليه فحمل إلى منزله لا يعقل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا أبو عبيد الله بن عبيدة حدثنى خزيمة بن زرعة ثنا محمد بن كثير عن إبرهيم ابن أدهم قال :كان عطاء يمس جسده بالليل خوفا من ذنوبه مخافة أن يكون قد مسخ ، وكان إذا انتبه يقول : ويحك ياعطاء ويحك .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين حدثنى أحمدبن إبراهيم ثنا غسان ابن المفضل ثنا بشر بن منصور السليمى .قال : كان عطاء يرى ـ أو يقول ـ إنه شر من أبى مسلم بستين مرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خلف بن عبيد الله ثنا نصر بن على ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم قالا : ثنا الاصمعى ثنا معتمر بن سليمان . قال قلت لجار لعطاء السليمى من كان يستقى لعطاء وضوءه ؟ قال كان فى داره مخنثون فكانوا يستقون له ، قال: فقلت أما كان يقذرهم ؟ قال : كانوا عنده خيرا من نفسه بكثير .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى

إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الخالق . قال : قال رجل لعطاء يوما : ماهذا الذى تصنع بنفسك ؟ قتلت نفسا ؟ أى شئ صنعت ؟ : قال : اصطدت حماما لجار لى منذ أربعين سنة ، قال ثم ؟ قال أما إنى تصدقت بثمنه كأنه لم يعرف صاحبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الخالق بن عبد الله العبدى . قال : كان عطاء إذا جن عليه الليل خرج الى المقابر فوقف على أهل القبور ثم يقول : يأهل القبور متم فواموتتاه ، ثم يبكى ويقول : يأهل القبور عاينتم ماعملتم فواعملاه فلا يزال كذلك حتى يصبح .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين حدثنى سليمان بن أيوب البصرى حدثنى مرجا بن وادع . قال قال عطاء السليمى : كنت أشتهى الموت وأتمناه ، فأتانى آت فى منامى فقال : ياعطاء أتتمنى الموت ؟ فقلت أين ذاك ! قال فتقلب فى وجهه ثم قال : لو عرفت شدة الموت وكربه حتى يخالط قلبك معرفته لطار نومك أيام حياتك ولذهل عقلك حتى تمشى فى الناس والها ، قال عطاء طوبى لمن نفعته عيشته فكان طول عمره زيادة فى عمله ، ووالله ماأرى عطاء كذلك ، ثم بكى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى احمد بن إبراهيم ثنا ابو جعفر الطباع قال سمعت مخلدا يقول : مارأيت أحدا كان أفضل من عطاء ، فلقد كانت الفاكهة تمر بما فيها لايعلم سعرها ولا يعرفها .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن احمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا شعيب بن محمد الازدى حدثنى صالح المرى . قال قال لى عطاء : ياأبا بشر أشتهى الموت ولاأرى أن لى فيه راحة ، غير أنى قد علمت أن الميت قد حيل بينه وبين الأعمال فاستراح من أن يعمل بمعصية فيحبط على نفسه ، والحى فى كل يوم هو من نفسه على وجل ، وآخر ذلك كله الموت .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيي الطلحى ثنا حبيب بن نصر المهلبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني شعيب بن محرز حدثني صالح المرى . قال : قلت لعطاء السليمى ماتشتهى ؟ فبكى فقال : أشتهى والله ياأبا بشر أن أكون رمادا لايجتمع منه سفة أبدا فى الدنيا ولافى الآخرة . قال صالح : فأبكانى والله ، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدالله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى ثنا بشر بن منصور . قال : كان عطاء السليمى يقول : رب ارحم فى الدنيا غربتى وفى القبر وحدتى ، وطول مقامى غدا بين يديك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن بهرام الأندحى ثنا محمد بن مرزوق ثنا شداد بن على الهفانى ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : دخلنا على عطاء السليمى وهو فى الموت ، فنظر الى أتنفس فقال — مالك ؟ فقلت من أجلك ، فقال والله لوددت أن نفسى بقيت بين لهاتى وحنجرتى تتردد الى يوم القيامة مخافة أن تخرج إلى النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد ابن إبراهيم ثنا سيار ثنا مسكين أبو فاطمة . قال سمعت عطاء السليمى يقول : بلغنا أن الشهوة والهوى يغلبان العلم والعقل والبيان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى محمد بن عباد ثنا سفيان بن عيينة قال : حدثونا ، قال كان إذا قالوا لعطاء السليمى ادع لنا قال : اللهم لاتمقتنا ، فان كنت مقتنا فاغفر لنا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى عبد الرحمن بن مهدى عن حماد ابن زيد قال : رجعنا من جنازة فدخلنا على عطاء السليمى ، فلما رانا كأنه خاف أن يدخله شئ أى لكثرتنا ، فقال: اللهم لاتمقتنا — أو اللهم لاتمقتنى — ثم قال : سمعت جعفر بن زيد العبدى يقول : مر رجل لمجلس فأثنوا عليه خيرا فلما جاوزهم قام وقال : اللهم إن كان هؤلاء لايعرفونى فانت تعرفنى .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن

أبي حاتم ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد بن الحسين حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمى ثنا إبراهيم بن يعقوب . قال : كان عطاء السليمى إذا سمع صوت الرعد قام . وقعد وأخذ ببطنه كأنه امرأة ماخض ويقول : قد كنت أرجو أن أموت قبل أن يجىء الشتاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الله بن عمر القواريرى قال سمعت حماد بن زيد يقول : زعم عطاء قال سمعت جعفر بن زيد العبدى يقول : مر رجل بقوم فاثنوا عليه وأسمعوه ، فلما جاوزهم وقف . قال ـ وأشار عبيد الله برأسه إلى السماء (١) فقال : اللهم إن كانوا لا يعرفوني فأنت تعرفني .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني نصر بن على ثنا نوح بن قيس حدثني عطاء السليمى . قال : رأيت عبد الله بن غالب جاء الى ابن الاشعث وهو فى جوانا على منبر من حديد ، ومعه أصحابه عليهم الثياب البيض متحنطين ، فصعد إليه المنبر فقال : على مانبايعك ؟ قال على كتاب الله وسنة رسول الله ، فبايعه ، فكان يوجد من قبره ريح المسك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الله بن أبى جميل المروزى عن حفص بن حميد عن ابن المبارك . قال : قيل لعطاء لقيت الحسن ؟ قال مع ابن عون مرة ، قال ابن المبارك : لكن مع غير ابن عون مرارا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو عبد الله ثنا الاصمعى حدثني حماد بن زيد . قال قلت لعطاء : عندك عن أنس شىء ؟ قال اذهب الى فلان ، قال وأرسلني الى شيخ وابى أن يعترف لى بشىء يرويه عن أنس .

أدرك عطـاء السليمى أنس بن مالك وأيامه ، ولم يسند عنـه شيئا ، ولقى الحسن ، وعبد الله بن غالب الحداني ، ومالك بن دينار ، وجعفر بن زيد العبدى

(١) هكذا فى الاصل ويظهر أن فى الحكاية سقط .

وسمع منهم ، وحكى عنهم ، ونقل مسانيده ورواياته .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا محمد بن محمد ابن مرزوق ثنا إسماعيل بن نصر ثنا صالح المرى . قال : « كان عطاء لا يسأل الله الجنة ، فقلت له إن أبانا - يعنى ابن عباس - حدثنى عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى انظروا فى ديوان عبدى ، فمن رأيتموه يسألنى الجنة أعطيته ، ومن استعاذنى من النار أعذته » ، فقال لى عطاء كفانى أن يجيرنى من النار .

٣٦٧ - عتبة الغلام

ومنهم الحر الهمام ، المجلو من الظلام ، المكلوء بالشهادة والكلام ، عتبة ابن أبان الغلام .

كشف له الغطاء ، ونظف له الوطاء ، فخفف عنه البطاء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفى . قال : سأل رجل رباحا القيسى - وأنا شاهد - فقال له : يا أبا المهاجر لأى شىء سمى عتبة الغلام ؟ قال كان نصفا من الرجال ، ولكنا كنا نسميه الغلام لأنه كان فى العبادة غلام رهان .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى محمد بن الحسين قال سمعت عبيد الله بن محمد يقول: عتبة الغلام هو عتبة بن أبان بن صمعة ، مات قبل أبيه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى شعيب بن محرز ثنا حسين قال قال عبد الواحد بن زيد : بمن تشبه حزن هذا الغلام ؟ - يعنى عتبة - قلت بحزن الحسن ، قال والله ما أبعدت .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح القيسى قال : بات عندى عتبة

الغلام، فسمعته يقول فى سجوده: اللهم احشر عتبة بين حواصل الطير وبطون السباع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ثنا مخلد بن الحسين . قال : خرجت أنا وعتبة الغلام ويحيي الواسطى ومشمرخ الضبى، قال فنزلنا المصيصة فى الحصن ، فرأيت ليلة فى المنام كان ملكا نزل من السماء ومعه ثلاثة أكفان من أكفان الجنة فألبس عتبة كفنا ويحيي كفنا ، ورجلا آخر كفنا . قال فلما أصبحت دعوتهم لاحدثهم بالرؤيا ، فقال لى عتبة : لاتذكر ياأبا محمد الرؤيا ، قال فمكث أشهرا فانى لنائم على سرير ليلة فاذا انسان يحركنى ، قال فرفعت رأسى فاذا عتبة ، فقلت ما حاجتك؟ فقال لى اجلس قص على الرؤيا ، قال فجلست فحدثته فرفع يده وقال شيئا لا أدرى ماهو ، ثم قام ووضعت رأسى فانتبهت فاذا صاحب التنور قد نور ، قال فاسرجت دابتى وجئت فاذا بعتبة جالس على الباب بيده عنان فرسه ، قال وقال عتبة لما ورد حلب : اشتروا لى فرسا يغيظ المشركين إذا رأوه ، قال فوقفنا حتى إذا جاء الوالى ففتح الباب فخرج ، وكان مشمرخ راجلا ، فاذا إنسان معه فرس على الباب ينادى ياثور ، قال فدنوت منه فقلت هل لك فى ثور مكان ثور ؟ قال نعم ! قال فأخذ مشمرخ الفرس فركبه ، قال ومضينا حتى انتهينا إلى أدنة فاذا آثار عدو ، قال فقال لى الوالى : من يجيئنا بخبر هؤلاء؟ ، قال فقال عتبة أنا ، فخرج فى أناس من أصحابه يتبع الاثر ، فخرج عليهم العدو فقتلوا جميعا إلا رجلا أفلت رجع إلينا ، قال ومضينا ، قال فأول ما رأيت بياض جسد عتبة ، وقد قتل وسلب ، قال فاذا بصدره ست طعنات - أوسبع طعنات - وإذا يده على فرجه ، قال فدفنته ، قال مخلد : فرأيت شابا جاءنا بعد عتبة لسنة قتل فى المنام ، قال قلت ماصنع الله بك ؟ قال ألحقنى بالشهداء المرزوقين ، قال قلت أخبرنى عن عتبة وأصحابه لك بهم علم ؟ قال قتلى قرية الحباب ؟ قال قلت نعم ! قال إنهم معروفون فى ملكوت السموات .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن

الجنيد حدثنى عون بن عبد الله الخراز ثنا مخلد بن الحسين .قال : جاءنا عتبة الغـلام ، فقلنا له ماجاء بك ؟ قال جئت أغزو ، قال قلت مثلك يغزو ؟ ! قال إنى رأيت فى المنام أنى آتى المصيصـة فاغزو فأستشهد ، قال فنودى يوما فى الخيل فنفر الناس ، وجاء عتبة راجعا من حاجته ، فلما دخـل من باب الجهاد استقبله رجل فقال هل لك فى فرسى وسلاحى فانى قـد اعتللت ؟ قال نعم ! قال فنزل الرجـل ودفعه إليه ، قال فمضى مع الناس فلقوا الروم فـكان أول رجل استشهد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن سهل البصرى أبو جعفر . قال : سألت على بن بكار هل شهدت قتل عتبة الغلام ؟ قال لا ولكن استشهد وقتل فى قرية الحباب .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الختلى حدثنى محمد بن الحسين ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى حدثنى أبو حسن ابن اليسع .قال : لقى عبد الواحد بن زيد عتبة الغلام فى رحبة القصابين فى يوم شات شديد البرد ، فاذاهو يرفض عرقا ، فقال له عبد الواحد :عتبة ! قال نعم ! قال فما شأنك ؟ مالك تعرق فى مثل هـذا اليوم ؟ قال خير ، قال لتخبرنى ، قال خير ، قال فقـال للأنس الذى بينى وبينك والاخاء إلا ما أخبرتنى ، قال إنى والله ذكرت ذنبا أصبته فى هذا المكان ، فهذا الذى رأيت من أجل ذلك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى خالد بن خـداش ثنا عبد القاهر بن عبد الرحيم . قال : هاجت ريح بالبصرة حمراء ففزع الناس لها ، قال فجعل عتبة يبكى ويقول : واجراءتى عليك وشرائى التمر بالقراريط .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدورقى ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد السلام الزهرانى ثنا أبو دعامة الزهرانى . قال : كان عتبة يفتل الشريط فى بيت مع أصحاب له ، فهاجت ريح فأتيته وهو لايدرى ، فقلت ياعتبة أما ترى مافى السماء ؟ قال فطرح الشريط

وقام ، فقال ياعتبة تجترئ على ربك تشترى التمر بالقراريط ـ وكان اشترى يومئذ بقيراط ـ .

* حدثنا أحمد بن أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الختلى ثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفى البصرى قال أخبرنى رباح القيسى . قال : صحبت عتبة الغلام وقد اشترى تمرا بقيراط ، فلما كان عند المغرب هاجت ريح ، فقال عتبة إلهى انا اشتهى التمر منذ سنة لم آكله ، حتى إذا أخذت شهوتى أردت أن تأخذنى عندها لا آكلها فتصدق بها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقى حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى حدثنى أبى عن بكر . قال : كان عتبة الغلام . يأخذ دقيقه فيبله بالماء فيعجنه ويضعه فى الشمس حتى يجف ، فاذا كان الليل جاء فأخذه وأكل منه لقما ، قال ثم يأخذ الكوز فيغرف من حب كان فى الشمس نهاره ، فتقول مولاة له : ياعتبة لو أعطيتنى دقيقك نخبزته لك، وبردت لك الماء ، فيقول لها يا أم فلان قد سددت عنى كلب الجوع .!

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن الفرج العابد . قال : كان عتبة يعجن دقيقه ويجففه فى الشمس ثم يأكله ، ويقول كسرة وملح حتى يهيأ فى الدار الآخرة الشواء والطعام الطيب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى أحمد بن إسحاق الحضرمى ثنا سلمة الفراء . قال : كان عتبة الغلام من نساك البصرة ، وكان من أصحاب الفلق (١) وكان قد قوت لنفسه ستين فلقة ، يتعشى كل ليلة بفلقة ويتسحر باخرى ، وكان يصوم الدهر ، ويأوى السواحل والجبابين .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم الختلى ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ثنا أبو عمر البصرى . قال : كان رأس مال عتبة فلسا

---

(١) الفلق : فلق الخبز وهى كسره .

فيشترى بالفلس الخوص ، فاذا عمله باعه بثلاث فلوس ، ففلس يتصدق به ، وفلس يتخذه رأس ماله ، وفلس يشترى به شيئا يفطر عليه . قال أبو يوسف أظن الدانق يومئذ بثلاث فلوس كبار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين بن نصر ثنا احمد ابن إبراهيم بن كثير حدثنى خالد بن خداش ثنا محمد بن مستور - وكان رجلا عابدا من بنى راسب - قال : جاءنا عتبة الغلام الى الكلأ ، قال فلما أمسينا قلت لأصحابه اشتروا لحما بدرهم واطبخوه سكباجا حتى يتعشى به عتبة ، قال فلما صلى العشاء فقدناه ، قال قلت اطلبوه ، قال فطلبوه فوجدوه فى بيت من أبيات قد أخذ سويق دقيق كان معه فجعله فى خرقة فصب عليه ماء وهو يأكل منه وعيناه تذرفان ، قال قلت سبحان الله اخوانك قد عملوا لك شيئا ، قال هذا يكفينى .

* حدثنا احمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى احمد بن عمر الانبارى ثنا احمد بن حاتم ابو عبد الله البصرى ثنا احمد بن عطاء ابو عبد الله اليربوعى . قال : نازعت عتبة الغلام نفسه لحما فقال لها اندفعى عنى الى قابل ، فما زال يدافعها سبع سنين حتى اذا كان فى السابعة أخذ دانقا ونصف افلاس فأتى بها صديقا له من أصحاب عبد الواحد بن زيد خبازا ، فقال يا أخى إن نفسى تنازعنى لحما منذ سبع سنين وقد استحييت منها كم أعدها وأخلفها ، فخذ لى رغيفين وقطعة من لحم بهذا الدانق والنصف ، فلما أتاه به إذا هو بصبى ، قال ، يافلان ألست انت ابن فلان وقد مات أبوك ؟ قال بلى ! قال فجعل يبكى ويمسح رأسه وقال : قرة عينى من الدنيا أن تصير شهوتى فى بطن هذا اليتيم ، فناوله ما كان معه ثم قرأ (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن محمد الخلال ثنا أحمد بن ثواب أبو عبد الله عن مخلد بن الحسين . قال : كان عتبة يجالسنا عند باب هشام بن حسان ، وقال لنا يوما - يعنى - عتبة إنه

لايعجبنى رجل لايكون فى يده حرفة ، فقلنا له هوذا تجالسنا أنت ومانراك تحترف ، فقال بلى إنى لأحترف ، رأس مالى طسوج أشترى به خوصا أعمله وأبيعه بثلاث طساسيج ، فطسوج رأس مالى ، وقيراط خبزى .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر بن إبراهيم حدثنى محمد بن الربيع اللخمى ثنا أبو ربيعة حدثنى رجل أظنه العمرى (١)؟ قال : خرج عتبة الى صديق له بواسط قال فتزود كسنجا بفلسين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى خالد بن خداش قال سمعت عدة من أصحابنا يقولون : كان لعتبة اخ بواسط ، فيشترى من البصرة كسيبا بدرهم فهو زاده حتى يبلغ الى أخيه بواسط .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن محمد حدثنى روح بن سلمة حدثنى سلم العباداني . قال : قدم علينا مرة صالح المرى وعتبة الغلام وعبد الواحد بن زيد وسلم الاسوارى ، فنزلوا على الساحل قال فهيأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم اليه فجاؤا ، فلما وضعت الطعام بين أيديهم إذا قائل يقول من بعض أولئك المطوعة وهو على ساحل البحر مارا رافعا صوته يقول :

ويلهيك عن دار الخلود مطاعم . ولذة نفس غبها غير نافع

قال فصاح عتبة صيحة فسقط مغشيا عليه ، وبكى القوم فرفعنا الطعام وما ذاقوا والله منه لقمة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا سجف بن منظور . قال: صنع عبد الواحد طعاما وجمع عليه نفرا من إخوانه وكان فيهم عتبة ، قال فأكل القوم غير عتبة فانه كان قائما على رؤسهم يخدمهم ، قال فالتفت بعضهم الى عتبة فنظر الى عينيه والدموع تنحدر منها فسكت وأقبل على الطعام ، فلما فرغ القوم من طعامهم تفرقوا وأخبر الرجل عبد الواحد بما رأى من عتبة ، فقال له عبد الواحد : بأبى لم بكيت والقوم

(١) كذا فى الاصل مهملة من النقط

يطعمون ؟ قال ذكرت موائد اهل الجنة والخدم قيام على رؤسهم ، فشهق عبد الواحد شهقة خر مغشيا عليه . قال . سجف : ـ حدثنى حصين بن القاسم قال فما رأيت عبد الواحد بعد ذلك اليوم دعا إنسانا الى منزله ولا أكل طعاما إلا دون شبعه ، ولا يشرب الا أقل من ريه ، ولا افتر ضاحكا حتى مضى لوجهه . قال وأما عتبة فانه جعل لله على نفسه أن لا يأكل إلا أقل من شبعه ، ولا يشرب إلا أقل من ريه ، ولا ينام من الليل والنهار إلا أقل من نبهه ، قال فقال له بعض أصحابه : لاتنم ياعتبة بالليل ونم بالنهار فى الساعات اللاتى لاتحل فيها الصلاة فهذا أقل من نبهك ، ووفاء لنذرك ، قال فقال :انا اذا ياابا عبد الله أريد أن اطلب الحيل فيما بينى وبين ربى ؟ ! لاأنام ليلا ولا نهارا الا وأنا مغلوب ، قال فكنت اذا رأيته رأيته شبه الواله وما ظنك برجل لاينام الامغلوبا !! قال وكان يلبس الشعر تحت ثيابه ، فاذا كان يوم الجمعة ألقاه عنه ولبس من صالح الثياب.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى . قال : سألت يوسف بن عطية فقلت ما كان لباس عتبـة ؟ قال كان يلبس كسائين أغبرين ، يتزر بواحدة ويرتدى بأخرى ، إذا رأيتـه قلت بعض الاكرة (١) قال إبراهيم : وكان عتبة عربيا شريفا من عوذ .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبدالله بن عبيد الله حدثنى الخليل بن عمرو النكرى قال سمعت ابا انس . قال : قال لى عتبة كدت ألاترانى ، قال قلت ماجنايتك ؟ ماذنبك؟قال كادت الارض تاخذنى ، قال قلت وأى شئ جنايتك؟ قال رأيت أخالى فقال لى عتبة أنت فى كساءين وأنت فى هذا ، فلولا انى أعطيته أظنه قال أحدهما ظننت أن الارض تاخذنى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا ابو عمر الضرير . قال : سمعت رياحا (٢) القيسى يقول : قال لى

---

(١) الاكرة جمع اكار وهو الاجير (٢) تقدم انه رباح بالباء الموحدة ولم اقف على صحته

عتبة يارياح إن كنت كلما دعتنى نفسى الى الكلام تكلمت فبئس الناظر أنا ، يارياح إن لها موقفا تغتبط فيه بطول الصمت عن الفضول .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى أحمد بن زهير المروزى قال ركب عتبة فى زورق مع قوم ، قال : فأراد الملاح أن يعدل ببعضهم السفينة ، قال فلم يجد أحدا منهم أحقر فى عينه من عتبة قال فضرب جنبه وقال : استو ، فقال عتبة الحمد لله الذى لم يرفيهم أحقر فى عينيه منى .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبيد الختلى ثنا محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر قال سمعت أبى المحبر بن قحذم يقول : قال سليمان بن على لبعض أصحابه : ويحك أين عتبة هذا الذى قد افتتن به أهل البصرة ؟ قال فخرج به فى الجيش حتى أتى به الجبان فوقف به على عتبة وهو لايعلم منكس رأسه بيده عود ينكت عليه الارض ، فوقف عليه فسلم ، فرفع رأسه فنظر إليه فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، قال كيف أنت ياعتبة ؟ قال بحال بين حالين ، قال ماهما ؟ قال قدوم على الله بخير أم بشر . ثم نكس رأسه وجعل ينكت الارض فقال سليمان بن على : أرى عتبة قد أحرز نفسه ولايبالى ما اصبحنا فيه وأمسينا . ثم قال : ياعتبة قد أمرت لك بألفى درهم ، قال أقبلها منك أيها الاميرعلى أن تقضى لى معها حاجة ؟ قال نعم ! وسر سليمان — فقال : وماحاجتك : فقال تعفينى منها ، قال قد فعلت . قال ثم ولى عنه منصرفا وهو يبكى ويقول : قصر إلينا عتبة مانحن فيه .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنى عبد الله بن عون قال سمعت أبا حفص يقول : كان عتبة مع قرابة له على ظهر الطريق يكلمه ، فجعل ذلك لايأبه لكلامه ، قال فقال عتبة ألا تكلمنى ؟ قال أما رأيت إلى أمير البصرة مر بمن معه ؟ قال ماعلمت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى مضر . قال قال رجل لعبد الواحد بن زيد : ياأبا

عبيدة تعلم أحدا يمشى فى الطريق مشتغل بنفسه لايعرفه أحد يقول من كثرة أشغاله ؟ قال ماأعرف أحدا إلا رجلا واحدا الساعة يدخل عليكم ، فبينماهو كذلك إذ دخل عليه عتبة ، قال وطريقه على السوق ، قال فقال له ياعتبة من رأيت ومن تلقاك فى الطريق ؟ قال مارأيت أحداً .

* حدثنا عبدالله ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثنى إبراهيم حدثنى مضر عن عبدالواحد. قال : كان عتبة يجىء الى المسجد يوم الجمعة وقد أخذ الناس الظل فيقوم على الحصا فما يستكن بشىء منه ، ثم يقوم عليه ويسجد السجدة الطويلة قال مضر : قال عبدالواحد ماأراه يعقل بحره .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان الحلبى ثنا رياح أبو المهاجر القيسى . قال قال عتبة : لولا ماقد نهينا عنه من تمنى الموت لتمنيته ، قلت ولم تتمنى الموت ؟ قال لى فيه خلتان حسنتان، قلت وماهما ؟ قال الراحة من معاشرة الفجار ، ورجاء لمجاورة الابرار ، قال ثم بكى وقال : أستغفر الله وما يؤمننى أن يقرن بينى وبين الشيطان فى سلسلة من حديد ثم يقذف بى فى النار ، ثم غشى عليه .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبوحاتم ثنا أحمد بن خالد الوهبى. قال سمعت بعض أصحابنا يقول : غشى على عتبة الغلام فأفاق وهو يقول ارحم من تجرأ عليك وأكل بالدين ، فنظروا فى دينه فاذا عليه فلسان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا جعفر بن محمد قال : كان عتبة يقطع الليل بثلاث صيحات ، يصلى القيامة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر ، فاذا مضى من الليل ثلثه صاح صيحة ، ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر فاذا كان السحر صاح صيحة قال أحمد ! فحدثت به عبد العزيز فقال لى حدثت به بعض البصريين فقال : لا تنظر إلى صيحته ، ولكن انظر إلى الأمر الذى كان منه بين الصيحتين .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ابن الحسين حدثنى سجف بن منظور حدثنى سليم النحيف . قال : رمقت عتبة

ذات ليلة فما زاد ليلته تلك على هذه الكلمات ، إن تعذبنى فانى لك محب ، وإن يرحمنى فانى لك محب ، قال فلم يزل يرددها ويبكى حتى طلع الفجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر ثنا محمد ابن فهد المدينى. قال : كان عتبة يصلى هذا الليل الطويل ، فاذا فرغ رفع رأسه فقال : سيدى إن تعذبنى فانى أحبك ، وإن تعف عنى فانى أحبك .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ابن الحسين حدثنى عصمة بن سليمان ثنا مسلم بن عرفجة العنبرى . قال سمعت عنبسة الخواص يقول : كان عتبة يزورنى ، فربما بات عندى ، قال فبات عندى ذات ليلة فبكى من السحر بكاء شديدا ، فلما أصبح قلت له : قد فزعت قلبى الليلة ببكائك ففيم ذاك ياأخى ؟ قال ياعنبسة إنى والله ذكرت يوم العرض على الله ، ثم مال ليسقط فاحتضنته فجعلت أنظر إلى عينيه يتقلبان قد اشتدت حمرتهما ، قال ثم أزبد وجعل يخور ، فناديته عتبة عتبة ، فأجابنى بصوت خفى : قطع ذكر يوم العرض على الله أوصال المحبين ، قال ويردده ثم جعل يحشرج البكاء ويردده حشرجة الموت ويقول : تراك مولاى تعذب محبيك وأنت الحى الكريم ؟ ! قال فلم يزل يرددها حتى والله أبكانى

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى أخبرنى أبو عبد الله الشحام . قال : كان عتبة يبيت عندى ، قال فكان يبيت فى بيت وحده ، قال عبد الله فقلت له ماكانت عبادته ؟ قال كان يستقبل القبلة فلا يزال فى فكر وبكاء حتى يصبح ، قال وربما جاءنى وهو ممس فيقول : أخرج إلى شربة من ماء أو تمرات أفطر عليها فيكون لك مثل أجرى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى قال سمعت مخلد بن الحسين — وذكر عتبة الغلام وصاحبه يحي الواسطى — فقال : كأنما ربّتهم الانبياء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى

عبد الرحيم بن يحيي الدبيلى حدثنى عثمان بن عمارة . قال قال عتبة : من سكن حبه قلبه فلم يجد حرا ولا بردا . قال عبد الرحيم : يعنى من سكن حب الله قلبه شغله حتى لا يعرف الحر من البرد ، ولا الحلو من الحامض ، ولا الحار من البارد.

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا إبراهيم حدثنى محمد بن الحسين ثنا معاذ أبو عون حدثنى أبو عمران التمار عن الحسن بن أبى جعفر. قال سمعت عتبة يقول: من عرف الله أحبه ، ومن أحب الله أطاعه ومن أطاع الله أكرمه، ومن أكرمه أسكنه فى جواره ، ومن أسكنه فى جواره فطوباه ، وطوباه ، وطوباه، وطوباه فلم يزل يقول وطوباه حتى خرسا قطا مغشيا عليه .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا محمد بن الحسين حدثنى داود بن المحبر قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : ربما سهرت مفكرا فى طول حزنه — يعنى عتبة — ولقد كلمته ليرفق بنفسه فبكى وقال إنما أبكى على تقصيرى .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى أبو محمد الطيب بن اسماعيل القارى. قال: سمعتهم يذكرون بعبادان أنه قيل لعتبة فى مرضة مرضها ألا تتداوى فقال عتبة دائى هو دوائى ، قال وسمعتهم أيضا يذكرون عن عتبة أنه قال : كيف يصلح إنسان يسره مايضره — يعنى الدنيا — هى تسر وهى تضر. قال إبراهيم ابن الجنيد : إنها لا تسر بقدر ماتضر، إنها تسر قليلا وتحزن حزنا طويلا .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى عبد الله بن عون الخراز ثنا أبو حفص البصرى . قال : كان خليل لى جاراً لعتبة ، قال فسمع عتبة ذات ليلة وهو يقول : سبحان جبار السماء ، ان المحب لفى عناء ، فقال ياعتبة صدقت والله ، فغشى عليه .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يحى بن راشد حدثنى عبد الله بن المبشر — من ولد توبة العنبرى — . قال : دعا عتبة ربه أن يمن عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وغذاء من غير تكلف ، فكان إذا قرأ بكى وأبكى ، قال وكانت دموعه جارية دهره ، قال وكان يأوى إلى منزله فيصيب قوته لايدرى من أين يأتيه .

* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن محمد قال سمعت سنيد بن داود . يقول : كان مخلد بن الحسين قد صحب إبراهيم بن أدهم وعتبة الغلام ، فقيل له أيهما كان أفضل ؟ عتبة أم إبراهيم ؟ قال مارأت عيناى رجلا كان أفضل من عتبة .

حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى حميد بن الربيع حدثنى مسلم ابن إبراهيم. قال : رأيت عتبة ، قال كان يقال إن الطير تجيبه * حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خالد بن خداش سمعت بعض أصحابنا يقول : دعا عتبة هذا الطير الأقمر فقال تعال : فانت آمن ، فجاء حتى وقع فى يده ، ثم خلى سبيله وقال لصاحبه الذى رآه لاتحدث به أحدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنى بعض أصحابنا حدثنى الخليل بن عمرو السكرى . قال سمعت مهدى بن ميمون يقول : خرجت فى بعض الليل الى بعض الجبان فاذا عتبة الغلام ، قال لى جئت ؟ قد دعوت الله أن يجىء بك ، قلت ادع الله أن يطعمنا رطبا ، قال فدعا فاذا دوخلة مملوءة رطبا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنى عبد الخالق العبدى . قال : كان لعتبة بيت كان يتعبد فيه ، فلما خرج إلى الشام أقفله وقال لاتفتحوه إلى أن يبلغكم موتى ، فلما بلغهم قتله فتحوه فأصابوا فيه قبرا محفورا ، وغلا حديداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا عبد الله بن شميط . قال : كان عتبة يجىء إلى أبى فيصلى معنا الصلوات كلها ، فاذا صلى أبى العشاء الآخرة جاء ليدخل ، قال فينصرف عنه ، فيقول ياأبا عبيد الله يطول على الليل حتى أراك ، فيقول انصرف يابنى فانى أخاف عليك الليل .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله — هو ابن أحمد — ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت يوسف بن عطية — وقيل له أكان عطاء

السليمى يقبل من أحد هدية ؟ ـ قال نعم من عتبة الغلام ، قلت وأى شىء كان يهدى له ؟ قال هذه الجرار الفلسطينية فيها الزيتون والكامخ (١) يجىء بها تحت كسائه معلقها بيده .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا رياح . قال قال لى عتبة الغلام : يارياح من لم يكن معنا فهو علينا .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا هارون ثنا سيار حدثنى قدامة بن أيوب العتكى ـ وكان من اصحاب عتبة الغلام ـ قال : رأيت عتبة فى المنام ، فقلت ياأبا عبد الله ماصنع الله بك ؟ قال ياقدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة فى بيتك ، قال فلما أصبحت جئت إلى بيتى وإذا خط عتبة فى حائط البيت مكتوب : ياهادى المضلين ، وراحم المذنبين ، ومقيل عثرات العاثرين ، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم ، والمسلمين كلهم أجمعين . واجعلنا مع الاحياء المرزوقين ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، آمين يارب العالمين .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عامر . قال : كانت امرأة بالبصرة تديم الصيام ، قالت كنت إذا أفطرت قلت : اللهم اسقنى من حوض النبى صلى الله عليه وسلم قالت فأتانى آت فى منامى فقال : إذا سألت الله أن يسقيك من حوض النبى صلى الله عليه وسلم فسليه أن يسقيك من حوض عتبة ، فان له فى الجنة حوضا ، وكانت جارة لعتبة الغلام .

* حدثنا سعيد بن محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الفضل . قال سمعت أبا القاسم مجاهد بن حاتم البرمكى ببلخ يقول : سمعت أباحاتم الرازى يقول سمعت من على بن المدينى كلمة أعجبتنى ، سمعته يقول : كان أبان بن ثعلب أبا عتبة الغلام .

---

(١) قوله الكامخ هو الذى يؤتدم به معرب

٣٦٨ — بشر بن منصور السليمى

ومنهم المتعبد العليم ، المتوجد السليم ، بشر بن منصور السليمى ، رحمه الله . استحلى الوحدة والاذكار ، وسلم من الفتنة والاخطار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم بن كثير حدثنى العباس بن الوليد بن نصر . قال : أتينا بشر بن منصور بعد العصر ، فخرج إلينا وكأنه متغير ، فقلت له يا أبا محمد لعلنا شغلناك عن شئ ؟ فردردا ضعيفا ثم قال : ماأ كتمكم — أو كلمة نحوها — كنت أقرأ فى المصحف — أى شغلتمونى — ثم قال لنا : ماأكاد ألقى أحدا فاربح عليه شيئا ، أو نحو هذا . قال : وكان بشر بن منصور يستحب أن يصلى بالاوقات ولا يتحرى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنى عبد الرحمن بن مهدى . قال : كان بشر بن منصور يقول لى اجعل العلم فضلا — يعنى فى الساعات التى لاشغل فيها — .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن قال : واعدت بشر بن منصور انا وأبو الخصيب عبدالله بن ثعلبة وبشر بن السرى فى أن نأتيه فلما أتيناه قال : استخرت الله فى مجيئكم إلى فكان الغالب على قلبى أن لا تجيئوا قال عبد الرحمن : وأتانى مرة فى حاجة فقلت له : ألا بعثت إلى حتى آتيك ؟ قال لا ، الحاجة لى . قال عبد الرحمن : وعرضت عليه دابة يركب يرجع عليها ؟ قال أكره أن أعود نفسى هذه العادة . قال عبد الرحمن : وبنى عيسى بن جعفر بركة ، فكان لايشرب من مائها ، ويبعث إلى النهر جارية له فتجيئه بجرة ، فقال لو كنت غنيا لم يفطن لى ، كنت أرسل من يستقى لى على حمار ، ثم تدارك كلمته فقال : أستغفر الله ، إنى لبخير ، إنى لبخير قال عبد الرحمن : فكان بشر ابن منصور يكره أن يشترى من رجل بنى كويخا (١) فى غير حقه .

---

(١) كويخ بالضم بيت من قصب بلا كوة . من هامش الاصل

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمارة بن يحيي أبو حمزة قال : قلت لعبد الرحمن بن مهدى أيبعث الرجل بالسلام إلى أهل الرجل ؟ قال نعم ! وقد كان بشر بن منصور ـ ولم أر مثله قط ـ إذا أتانى بعث إلى أهلنا بالسلام ، وان حفظ الاخاء من الدين ، والكرم من الدين . قال وسألت عبد الرحمن عن الرجل يسلم على القوم وهم يأكلون وهو صاحب هوى أو فاسق ، أيدعونه إلى طعامهم ؟ قال نعم ! قال لى بشر بن منصور إنى لأدعو إلى طعامى من لو نبذت إلى الكلاب كان أحب إلى من أن يأكله. قال عبد الرحمن : وليتق الرجل دناءة الاخلاق كما يتقى الحرام .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد الحذاء ثنا الدورقى حدثنى عباس بن الواليد بن نصر. قال : ربما قبض بشر على لحيته ويقول : اطلب الرياسة بعد سبعين سنة ؟ ! وقال بشر : إن لكل شئ ميدعا ، فاجعل لنفسك ميدعا. قال عباس : يقول لكل شئ وقاية فاجعل لنفسك وقاية ، لاتحمل على نفسك حملا تغلب .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا الدورقى حدثنى غسان بن الفضل . قال : كان بشر بن منصور من الذين إذا رؤوا ذكر الله ، وإذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة ، رجل منبسط ليس بمتماوت ، ذكى فقيه. قال وحدثنى غسان بن الفضل حدثنى أبو إسحاق الشامى قال قال فلان ـ وسمى رجلا ـ :حج العام بشر بن منصور ومحمد بن يوسف ، إنى أراه سيغفر العام لاهل الموسم ! ! قال وحدثنى غسان قال قال شقيق العصفرى لبشر بن منصور : يسرك أن لك مائة الف ؟ فقال لأن تندرا ـ وأشار إلى عينيه ـ أحب إلى من ذاك . قال غسان : وكان بشر رجلا من العرب ، وعلم بنيه عمل الخوص . قال وحدثنى غسان حدثنى أسيد بن جعفر بن أخى بشر بن منصور. قال : بشر بن منصور مافاتته التكبيرة الاولى قط ، ولا رأيته قام فى مسجدنا سائل قط فلم يعط شيئا الا أعطاه ، وأوصانى فى كتبه أن أغسلها أو أدفنها . قال غسان : وكنت ارى بشرا إذا رآه الرجل من اخوانه قام معه حتى يأخذ بركابه ، وفعل بى ذاك كثيرا . وقال لى بشر :

رأيت من يأتي الفقهاء والقصاص أرق قلبا ممن لا يأتي القصاص .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى حدثني عبد الخالق أبو همام الزهراني . قال قال بشر بن منصور : أقل من معرفة الناس فانك لا تدرى ما يكون ، قال فان كان شيء - يعنى فضيحة في القيامة - كان من يعرفك قليلا * قال وحدثنا سهل بن منصور . قال : كان بشر يصلى يوما فأطال الصلاة ورأى رجلا ينظر إليه ففطن له بشر ، فقال للرجل : لا يعجبك ما رأيت مني ، فان ابليس قد عبد الله مع الملائكة كذا وكذا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدى . قال قلت لبشر بن منصور : إنا لنجلس مجلس خير وبركة قال نعم المجلس ، قال قلت له : إنه ربما لم يجلس إلى فكأني أغتم ، قال : إن كنت تشتهى أن يجلس إليك ؟ ! اترك هذا المجلس :

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني زهير السجستاني أبو عبد الرحمن . قال سمعت بشر بن منصور يقول : ما جلست إلى أحد ولا جلس إلى أحد ، فقمت من عنده أو قام من عندى إلا علمت أني لو لم أقعد إليه أو يقعد إلى كان خيرا لى .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا أيوب بن عبد الله الأنصارى قال : كنا عند بشر بن منصور فحدثنا فقال : لقد فاتني منذ كنت معلما خير كثير ، - أو شيء كثير - .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال على بن المديني بلغني عن عبد الرحمن بن مهدى . قال قال بشر بن منصور : إني لأذكر الشيء من أمر الدنيا ألهى به نفسي عن ذكر الآخرة ، أخاف على عقلي .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا بشر بن المفضل . قال : رأيت بشر بن منصور في المنام ، فقلت

يا أبا محمد ماصنع الله بك ؟ قال وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن قدامة . قال : لما احتضر بشر بن منصور قيل له أوص بدينك ، قال أنا أرجو ربى لذنبى ، أفلا أرجوه لدينى ؟ فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح حدثنى حسين بن الحسن عن ابن عيينة . قال قال رجل لبشر منصور : عظنى ، قال عسكر الموتى ينتظرونك .

أسند الكثير ، روايته عن الأئمة والاعلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ فى جماعة ـ قالوا : ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ح . وحدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد قالا : ثنا العباس بن الوليد ثنا بشر بن منصور ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، قالوا لمن يارسول الله ؟ قال لله ، ولرسوله ، ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ولعامتهم » غريب من حديث الثورى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة ، تفرد به بشر . ورواه أصحاب الثورى عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسين بن حفص ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الاعلى بن حماد قالا : ثنا بشر بن منصور عن زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة . قال : « دعا رجل من الانصار نبى الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه ، فلما طعم النبى صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال : « الحمد الله الذى يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ربى ، ولا مكافىء ، ولا مكفور ، ولا مستغنى عنه ، الحمد الله الذى أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسى من العرى ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين » غريب من حديث سهيل وزهير ، تفرد به بشر بن منصور .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد قالا : ثنا عباس بن الوليد ثنا بشر بن منصور عن عمران بن عبدالله عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله الحجر الاسود يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ، ولسان طلق يشهد لمن استلمه بالوفاء » . غريب من حديث ابن خثيم ، لم نكتبه إلا من حديث بشر .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قالا : ثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن أبى شداد عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من أى أبواب الجنة شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء ؟ من أدى دينا خفيا ، وقرأ فى دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات ، وعفى عن قاتله ، قال أبو بكر : أو إحداهن يارسول الله ؟ قال أو إحداهن » . غريب من حديث عمر تفرد به بشر .

٣٦٩ - عبد العزيز بن سلمان

ومنهم الواله (١) العيمان ، الوارد العطشان ، عبد العزيز بن سلمان . رحمه الله الخوف أضناه ، والرجاء أسلاه .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسن ثنا يحيى بن بسطام الاصفر ثنا أبو طارق التبان . قال : كان عبدالعزيز بن سلمان إذا ذكر القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثكلى ، ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد ، قال وربما رفع الميت والميتان من جوانب مجلسه .

---

(١) رجل عيمان أيمان ؛ ذهبت ابله ، وماتت اقرانه .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد بن الحسين حدثنى مالك بن ضيغم حدثنى مسمع بن عاصم. قال : بت أنا وعبد العزيز بن سلمان ، وكلاب بن جرى ، وسلمان الاعرج على ساحل من بعض السواحل ، فبكى كلاب حتى خشيت أن يموت ، ثم بكى عبد العزيز لبكائه ، ثم بكى سلمان لبكائهم ، وبكيت والله لبكائهم ، ثم لا أدرى ما أبكاهم !! فلما كان بعد سألت عبد العزيز فقلت : أبا محمد ما الذى أبكاك ليلتك؟ قال إنى نظرت والله إلى أمواج البحر تموج وتحيك فذكرت أطباق النيران وزفراتها فذاك الذى أبكانى ، ثم سألت كلابا وسلمان فقالا لى نحوا من ذلك قال فما كان فى القوم شرمنى ، ما كان بكائى إلا لبكائهم رحمة لما كانوا يصنعون بأنفسهم :

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى محمد بن عبدالعزيز ابن سلمان . قال كنت أسمع أبي يقول : عجبت ممن عرف الموت كيف تقر فى الدنيا عينه ، أم كيف تطيب بها نفسه ، أم كيف لا يتصدع قلبه فيها ؟ ! قال ثم يصرخ هاه هاه حتى يخر مغشيا عليه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن ابان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدى ثنا عبد العزيز بن سلمان العابد ـ وكان يرى الآيات والأعاجيب ـ ثنا مطهر السعدى ـ وكان قد بكى شوقا إلى الله ستين عاما ـ . قال : أريت كأنى على ضفة نهر تجرى بالمسك الاذفر ، حافتاه شجر لؤلؤ ونبت من قضبان الذهب ، فاذا انا بجوار من بنات يقلن بصوت واحد: سبحان المسبح بكل لسان سبحانه، سبحان الموجود بكل مكان سبحانه ، سبحان الدائم فى كل الازمان سبحانه ، سبحانه . قال: فقلت من أنتن ؟ فقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه ، فقلت ما تصنعن ههنا ؟ فقلن :

ذرأنا إله الناس رب محمد * لقوم على الأطراف بالليل قوم
يناجون رب العالمين إلههم * وتسرى هموم القوم والناس نوم

قلت بخ بخ لهؤلاء ، من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم بكن ؟ قال فقلن : أوما تعرفهم ؟ فقلت لا والله ما أعرفهم ! قلن بلى هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن والسهر .

* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو عقيل زيد بن عقيل . قال : سمعت مطرفا السفرى يقول لعبد العزيز بن سلمان : رأيت فيما يرى النائم كان قائلا يقول فى وسط مسجد البصرة : قطع ذكر الموت قلوب الخائفين ، فوالله ماتراهم إلا والهين ، قال نخرعبد العزيز مغشيا عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالله بن محمد بن العباس ثناسلمة ابن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد . قال : كان أبى إذا قام من الليل ليتهجد سمعت فى الدار جلبة شديدة ، واستقاء الماء الكثير ، قال فنرى أن الجن كانوا يستيقظون للتهجد فيصلون معه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن إدريس ثنا أحمد بن أبى الحوارى . قال قيل لعبد العزيز الراسبى – وكانت رابعة تسميه سيد العابدين – مابقى مما تلذ به ؟ قال سرداب أخلو به فيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو موسى العنبرى ثنا عبد العزيز ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند أنس إذ جاءه شيخ فاستأذن عليه ، فقام وتوكأ على عصاه من الكبر فقال : يا أبا حمزة لقد أعهدك بين ظهرانى قوم ليسوا كقوم أنت بين ظهرانيهم اليوم ؟ قال : يا أخى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

٣٧٠ – عبد الله بن ثعلبة

ومنهم التائه الكلفى ، البكاء الدنفى ، عبد الله بن ثعلبة الحنفى . هيمه الحب ، وتيمه القرب .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد

الله بن محمد بن عبيد ثنا أبو الحسن البصرى ثنا أبو عروة ـ وكان جاراً لعبد الله بن ثعلبة ـ . قال : بكى عبد الله حتى انتجق (١) خداه من الدموع ، وكان يقول :

لكل أناس مقبر بفنائهم * فهم ينقصون والقبور تزيد
فهم جيرة الأحياء أما مزارهم * فدان وأما الملتقى فبعيد

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن إدريس ثنا محمد بن على الهاشمى . قال قال عبدالله بن ثعلبة :(٢) إذا أمسيت فالله يحفظك باحراسه ، فاذا أصبحت غدوت على معاصيه خلافا له ، فاذا أمسيت أعاد أحراسه إليك لايمنعه ماكان منك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن عبيد قال بلغنى عن حامد بن عمر البكراوى قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول لسفيان ابن عيينة : ياأبا محمد واحزناه على الحزن ، فقال سفيان هل حزنت قط لعلم الله فيك ؟ فقال عبد الله آه تركتنى لاأفرح أبدا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن إدريس ثنا عبد الصمد بن محمد عن أبيه . قال قال عبد الله بن ثعلبة : إلهى من كرمك كأنك تطاع ولاتعصى ، ومن ذلك أنك تعصى فكأنك لاترى ، وأى زمن لم تعصك فيه سكان أرضك ، وكنت والله بالخير عليهم عوادا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى على بن محمد ثنا يوسف بن أبى عبد الله . قال سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفى يقول : تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار ! !

٣٧١ ـ المغيرة بن حبيب

ومنهم المسارع اللبيب ، المغيرة بن حبيب ، فارق الشهوات ، وعانق القربات .

---

(١) كذا فى الاصل وهو لفظ محرف وليس فى اللغة : نجق ، والمراد ان دموعه أثرت فى خديه
(٢) فى الاصل : من نعامه الله يحفظك الخ .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا هارون بن عبد الله ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن جميل ثنا على بن مسلم الطوسى قالا: ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان. قال: شهدت أيوب السختيانى يغسل المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار ، قال فقال : اللهم أدخل المغيرة الجنة فانى لا أعلم المغيرة إلا كان حريصا عليها . قال ثم قال : أما والله ما كان المغيرة عندنا بدون صاحبه - يعنى مالك بن دينار - .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا جعفر. قال: سمعت المغيرة بن حبيب أباصالح ختن مالك بن دينار يقول : قلت لنفسى بموت مالك وأنا معه فى الدار لا أعلم ما عمله ؟ قال فصليت معه العشاء الآخرة ثم مضيت ، ثم جئت فلبست قطيفة فى أطول مايكون من الليل ، وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل، ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : يارب إذاجمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار ، قال فوالله مازال كذلك حتى غلبتنى عينى ، قال ثم انتبهت فاذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، ويقول يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار ، قال فوالله مازال كذلك حتى طلع الفجر . قال فقلت لنفسى والله لئن خرج مالك فرآنى لا قلقن باله أبدا ، قال فجئت إلى المنزل وتركته .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين حدثنى صدقة بن الحر السعدى قال حدثنى مرجا بن وادع الراسبى حدثنى المغيرة بن السعدى حدثنى المغيرة بن حبيب. قال قال عبدالله بن غالب الحدانى لما برز إلى العدو :على ماآسى من الدنيا؟ فوالله مافيها للبيت جذل ووالله لولا محبتى لمباشرة السهر بصفحة وجهى ، وافتراش الجبهة لك ياسيدى ، والمراوحة بين الاعضاء والكراديس فى ظلم الليل رجاء ثوابك ، وحلول رضوانك ، لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها . قال ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل ، فحمل من المعركة وإن له لرمقا فمات دون العسكر

قال فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك ، قال فرآه رجل من إخوانه فى منامه فقال : يا أبا فراس ماصنعت ؟ قال خير الصنيع ، قال إلى ماصرت ؟ قال إلى الجنة ، قال بم ؟ قال بحسن اليقين ، وطول التهجد ، وظمأ الهواجر . قال: فما هذه الرائحة الطيبة التى توجد من قبرك ؟ قال تلك رائحة التلاوة والظمأ ، قال قلت :أوصنى، قال اكسب لنفسك خيراً لا تخرج عنك الليالى والايام عطلا، فانى رأيت الابرار قالوا البر بالبر .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى ثنا صعدى بن أبى الحجر. قال: كنا ندخل على المغيرة فنقول كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا مغرقين فى النعم ، موقرين من الشكر ، يتحبب إلينا ربنا وهو عنا غنى، ونتمقت اليه ونحن إليه محتاجون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا على بن مسلم وهارون قالا: ثنا سيار ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول للمغيرة بن حبيب مالا أحصى - وكان ختنه يامغيرة - كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه فى دينك خيرا فانبذ عنك صحبته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا حزم عن مغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقيل له لو حمل لك قلية فأنها تحبس البطن ؟ فقال دعونى من طبكم ، اللهم إنك تعلم أنى لا أريد البقاء فى الدنيا لبطنى ولا لفرجى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر. قال : شهدت المغيرة جاء إلى مالك بن دينار - لما ماتت ابنة مالك بن دينار وهى امرأة المغيرة - ، فقال له : ياأبا يحيى انظر مايصيبك من ميراث ابنتك نخذه. قال اذهب يامغيرة فهو لك .

روى المغيرة عن صهره مالك بن دينار ، وهو عزيز الحديث .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى ثنا محمد

ابن منهال ثنا يزيد بن زريع ثنا هشام الدستوائى عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بى إلى السماء ، فاذا أنا برجال تقرض شفاههم بمقاريض فقلت من هؤلاء ياجبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » كذا رواه يزيد عن هشام ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام فأدخل ثمامة بين مالك وبين أنس .*
حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا حجاج بن يوسف الشاعر ثنا سهل بن حماد أبو عتاب قال حدثنى هشام ابن أبى عبد الله عن المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك. قال : « لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم مر على قوم تقرض شفاههم ، فقال ياجبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون ».

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا محمد بن عباد المهلبى ثنا صالح المرى عن المغيرة بن حبيب صهر مالك . قال قلت لمالك بن دينا : ياأبا يحيى لو ذهبت بنا إلى بعض جزائر البحر فكنا فيها حتى يسكن أمر الناس ؟ فقال : ما كنت بالذى أفعل حدثنى الاحنف بن قيس عن أبى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنى لاعرف أرضا يقال لها البصرة ، أقومها قبلة ، وأكثرها مساجد ومؤذنين ، يدفع عنها من البلاء مالم يدفع عن سائر البلاد » غريب من حديث المغيرة وصالح رواه الجراح بن مخلد عن محمد ابن عباد ، ورواه القاسم بن محمد بن عباد عن أبيه مثله .

٣٧٢ - حماد بن سلمة

ومنهم المجتهد فى العبادة ، المعدود فى الامامة ، أبو سلمة حماد بن سلمة . كان لخطير الاعمال مصطنعا ، وبيسير الاقوات مقتنعا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت عبد الرحمن ابن عمر . رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدا ماقدر أن يزيد فى العمل شيئا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا حاتم ابن الليث الجوهرى ثنا عفان بن مسلم . قال : قد رأيت من هو أعبد من حماد ابن سلمة ، ولكن مارأيت أشد مواظبة على الخير ، وقراءة القرآن ، والعمل لله ، من حماد بن سلمة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل . قال : لو قلت لكم إنى مارأيت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم ، كان مشغولا بنفسه إما أن يحدث ، وإما أن يقرأ ، وإما أن يسبح وإما أن يصلى . كان قد قسم النهار على هذه الاعمال .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهرى ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن زيد . قال : ما كنا نأتى أحدا نتعلم شيئا بنية من ذلك الزمان إلاحماد بن سلمة ، ونحن نقول اليوم : مانأتى أحدا تعلم بنية إلاحماد ابن سلمة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت يونس بن محمد يقول : مات حماد بن سلمة فى المسجد وهو يصلى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن أبى البلخ ثنا سوار بن عبدالله بن سوار . قال : كان حماد بن سلمة يبيع الخمر (١) ، وكان يغدو إلى السوق ، فاذا كسب حبة أو حبتين شد سفطه ، وأغلق حانوته وانصرف .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا أبى . قال : كنت آتى حماد بن سلمة فى سوقه ، فاذا ربح فى ثوب حبة أو حبتين شد جونته فلم يبع شيئا ، فكنت أظن أن ذاك يقوته ، فاذا وجد قوته لم يزد

---

(١) الخمر جمع خمار وهو ماتغطى به المراة وجهها .

عليه شيئا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الرحمن بن عمرو رسته قال سمعت حاتم بن عبيد الله يقول : كان حماد بن سلمة يدخل السوق فيربح دانقين فى ثوب واحد فيرجع ، فاذا ربح لو عرض له ديناران ماعرض لهما .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد التاجر ثنا محمد بن إسماعيل البخارى قال سمعت بعض أصحابنا يقول : عاد حماد بن سلمة سفيان الثورى ، فقال سفيان : يا أبا سلمة أترى يغفر الله لمثلى ؟ فقال حماد : والله لو خيرت بين محاسبة الله إياى و بين محاسبة أبوى لاخترت محاسبة الله على محاسبة أبوى ، وذلك أن الله تعالى أرحم بى من أبوى .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم ثنا موسى بن إسماعيل. قال: سمعت حماد بن سلمة يقول لرجل : إن دعاك الامير أن تقرأ عليه قل هو الله أحد فلا تأته .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن إسماعيل . قال سمعت آدم بن إياس يقول : شهدت حماد بن سلمة ودعوه - يعنى السلطان - فقال : أحمل لحية حمراء لهؤلاء ؟! لا والله لافعلت .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت إسحاق بن عيسى الطباع يقول سمعت حماد بن سلمة يقول : من طلب الحديث لغير الله مكر به .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا المفضل بن غسان ثنا قريش بن أنس عن حماد بن سلمة . قال : ماكان من شأنى أن أحدث أبدا حتى رأيت - يعنى أيوب السختيانى - فى منامى فقال لى : حدث فان الناس يقبلون .

* حدثنا ابو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا إسحاق بن الجراح ثنا محمد بن الحجاج . قال : كان رجل يسمع معنا عند حماد ابن سلمة ، فركب إلى الصين ، فلما رجع أهدى إلى حماد بن سلمة هدية ، فقال له حماد : إنى إن قبلتها لم أحدثك بحديث ، وإن لم أقبلها حدثتك . قال : لاتقبلها وحدثنى .

* حدثنا أبو أحمد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسى ثنا محمد بن سفيان بن أبى الزود ثنا الحكم بن يزيد عن أبان بن عبد الرحمن قال: رؤى حماد بن زيد فى المنام ، فقيل له ما فعل الله بك ؟ قال غفر لى . قيل : فما فعل بحماد بن سلمة ؟ قال هيهات ! ! ذاك فى أعلا عليين .

۞ أسند حماد بن سلمة عن من لا يحصون من التابعين والاعلام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى لارى التمرة فما يمنعنى من أكلها إلا مخافة أن تكون من الصدقة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أول شىء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت » .

* حدثنا عبد الله ثنا ابن يونس ثنا داود ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أول شىء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب » .

* حدثنا عبد الله بن مسعود ثنا أحمد بن الفرات ثنا الحجاج ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . « أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أنت سيدنا وابن سيدنا ، وخيرنا وابن خيرنا ، فقال : يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستجرين بكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أخفت فى الله وما يخاف أحد ، ولقد أوذيت فى الله وما يؤذى أحد ، ولقد أتت على ثلاثون من يوم وليلة ومالى ولبلال طعام يأكله آل محمد إلا شى يواريه إبط بلال »

* حدثنا أبو الحسن على بن هارون بن محمد ثنا موسى بن هارون بن عبدالله ثنا سعيد بن عبدالجبار ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن فى الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فيحثى فى وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا ، فيرجعون إلى أهليهم ، فيقول لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا : فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا » .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروح ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أتيت على يوسف وقد أعطى شطر الحسن » .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى ثنا شيبان وهدبة بن خالد قالا : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى وسليمان التيمى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت على موسى ليلة أسرى بى عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلى فى قبره » .

* حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وأبى عمران الجونى عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار — قال أبو عمران أربعة وقال ثابت رجلان — فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول يارب يارب قد كنت أرجو إذا أخرجتنى منها لا تعيدنى فيها ، قال فينجيه منها » .

* حدثنا على ثنا موسى ثنا كامل بن طلحة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقال ياابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول أى رب خير منزل ، فيقول سل وتمن ، فيقول ما أسأل ولا أتمنى إلا أن تردنى إلى الدنيا فأقتل فى سبيلك عشر مرات — لما يرى من فضل الشهادة — ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقال ياابن ادم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول أى رب شر منزل ، فيقول اتفتدى منه

بطلاع الأرض ذهبا ؟ فيقول أى رب نعم! فيقول كذبت ، قدسئلت أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل . فيرد إلى النار » .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ح . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل الدورقى ثنا حماد بن سلمة ثنا على بن زيد ابن جدعان عن عمار بن أبى عمار عن أبى حبة البدرى . قال : « لما نزلت (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) قال جبريل : يا محمد إن ربك يأمرك أن تقرأها على أبى بن كعب ، فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم أبى بن كعب بذلك فبكى وقال : يارسول الله أوقد ذكرت هناك ؟ قال نعم! » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس . « أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فأكل ، فقيل له ألا توضأ ؟ فقال أأصلى فأتوضأ » رواه عن عمرو بن دينار الحمادان ، وشعبة ، والثورى ، وابن عيينة ، وأيوب ، وابن جريج ، وروح بن القاسم ، ومحمد ابن جحادة ، وليث ، وزمعة بن صالح ، على خلاف بينهم . فقال شعبة عن عمرو عن رجل عن ابن عباس ، وقال ليث عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وقال محمد بن جحادة عن عمرو عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ، ووافق الباقون حماد بن سلمة . ورواه ابن أبى مليكة عن ابن عباس ، رواه عنه أيوب السختيانى . ورواه مروان عن عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن عائشة ، ورواه الحسن بن ذكوان عن عطاء عن ابن عباس .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله ابن مسعود . قال : « كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فكان على بن أبى طالب وأبو لبابة زميلى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال فاذا كان عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا : يارسول الله اركب حتى نمشى عنك ، فيقول : ماأنتما

بأقوى مني ، ولا أنا بأغنى عن الاجر منكما » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا منصور بن صقير أبو النضر ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله وداود بن هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: « ثلاث من كن فيه فهو منافق ، وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم ؛ من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان» حديث داود مشهور ، وحديث عاصم تفرد به منصور عن حماد .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد ثنا يزيد بن هارون انبأنا حماد ابن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال :« إن الله تعالى ليرفع الدرجة للعبد في الجنة ، فيقول أي رب أنى لي هذا ؟ فيقول باستغفار ولدك لك » لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه ، موقوفا . وهو غريب من حديث حماد وعاصم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة بن معبد. قال :« أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أريد لا أدع شيئا من البر والاثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطا فقالوا إليك ياوابصة عن رسول الله ، فقلت دعوني أدنو منه فانه من أحب الناس الى أن أدنو منه ، فقال : ادن ياوابصة فدنوت حتى مست ركبتي ركبته ، فقال : ياوابصة أخبرك عن ماجئت تسالني عنه ؟ فقلت :أخبرني يارسول الله ، قال جئت تسألني عن البر والاثم ! قلت نعم ! ! قال فجمع أصابعه فجعل ينكت بها في صدري ويقول : ياوابصة استفت قلبك ، استفت نفسك ، البر مااطمأن إليه القلب ، واطمأنت إليه النفس ، والاثم ماحاك في النفس ، وتردد في الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . غريب من حديث الزبير أبي عبد السلام لاأعرف له راويا غير حماد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يحيي بن أبي بكر

ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أول من يكسى حلة من النار إبليس ، يكسى حلة ثم يضعها على حاجبه وذريته من خلفه ، ينادى ياثبوره ، وذريته من خلفه وهم ينادون ياثبورهم ، ويقال لهم لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ».

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا حوثرة ابن أشرس ثنا حماد بن سلمة عن شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت : « كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى تور شبه ، فيبادرنى مبادرة ». غريب من حديث حماد عن شعبة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولايسرق وهو مؤمن ، ثم التوبة معروضة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبى عمار عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس معادن ، فخيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا ».

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام ثنا منصور ابن صقير ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاح أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هذا ؟ ليس هذا منا ، ليس لصائح حظ ؟ القلب يحزن ، والعين تدمع ، ولا نغضب الرب » .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون ح. وحدثنا عبدالله بن جعفر ثنا أبو مسعود ثنا العلاء بن عبدالجبار — أوغيره — ح . وحدثنا عبد الله ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا حماد بن سلمة ثنا الطفيل بن سخبرة عن القاسم عن عائشة. أن النبى صلى الله

عليه وسلم قال : « أعظم النكاح بركة ؛ أيسره مؤنة » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا هشام بن عبد الملك ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن سويد حدثنى أبو فاختة عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن مظعون : « أتؤمن بما نؤمن به ؟ قال بلى ! قال فأسوة ما لك بنا » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عصمة بن سليمان ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش . قال : « كان عبد الله بن مسعود قائما يصلى ، فلما بلغ المائة من النساء قال له النبى صلى الله عليه وسلم : سل تعطه ، فقال : اللهم إنى أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك فى أعلى جنة الخلد » .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا على بن إسماعيل ثنا أبو محذورة البصرى ثنا داود ابن شبيب ثنا حماد بن زيد ثنا حماد بن سلمة عن أبى العشراء الدارمى عن أبيه . قال : « قيل يارسول الله أما تكون الذكاة الا فى اللبة أو الحلق ؟ قال : لو طعنت فى فخذها أجزأ عنك » .

٣٧٣ — حماد بن زيد

ومنهم الامام الرشيد ، الآخذ بالاصل الوكيد ، المتمسك بالمنهج الحميد . نزل من العلوم بالمحل الرفيع ، وتوصل إلى الاصول بالوسيط المنيع ، اقتبس الآثار عن الأخيار ، وأخذ الاعمال عن الابرار ، أكبر فوائده فى الاقضية والاحكام ، وأبلغ مواعظه فى مراعاة الابنية والاعلام . أبو إسماعيل حماد بن زيد

* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ما رأيت أحداً أعرف بالسنة من حماد بن زيد .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : من أدركت من الناس كان الائمة منهم أربعة ؛ مالك بن أنس ،

وحماد بن زيد ، وسفيان بن سعيد ، وذكر الرابع ونسيته ، إن لم يكن قال ابن المبارك : فلا أدرى من هو ؟.

* حدثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو العباس السراج قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول سمعت أبا عاصم يقول : مات حماد بن زيد يوم مات ولا أعلم له فى الاسلام نظيرا فى هيبته ، ودله ، أظنه قال وسمته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الأبار ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق حدثنى أبى : قال قال عبد الله بن المبارك :

أيها الطالب علما * إيت حماد بن زيد
فاطلب العلم بحلم * ثم قيده بقيد
لا كثور وكجهم * وكعمرو بن عبيد

- يعنى بثور ثور بن يزيد . - حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أحمد الدورقى ثنا سليمان بن حرب . قال : سمعت حماد بن زيد - وذكر هؤلاء الجهمية - فقال : إنما يحاولون أن يقولوا ليس فى السماء شىء . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الاسقاطى ثنا سليمان بن حرب . قال سمعت حماد بن زيد يقول سمعت أيوب السختيانى يقول وذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا عبد الله بن يوسف الحيرى ثنا فطر بن حماد بن واقد . قال سألت حماد بن زيد فقلت : يا أبا إسماعيل إمام لنا يقول : القرآن مخلوق ، أصلى خلفه ؟ قال لا ولا كرامة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن فسره الادنى (١) ثنا محمد بن عيسى بن الطباع حدثنى أخى إسحاق بن عيسى . قال : كنا عند حماد بن زيد ومعنا وهب ابن جرير ، فذكرنا شيئا من قول أبى حنيفة ، قال حماد بن زيد : اسكت ، لا يزال الرجل منكم داحضا فى بوله يذكر أهل البدع فى مجلس عشيرته حتى يسقط من أعينهم ، ثم أقبل علينا حماد فقال أتدرون ما كان أبو حنيفة ؟ إنما كان يخاصم

---

(١) كذا فى الاصل ولم نقف عليه

فى الارجاء ، فلما تخوف على مهجته تكلم فى الرأى فقاس سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضها ببعض ليبطلها ، وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقاس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى منصور بن أبى مزاحم .قال سمعت أبا على العذرى يقول : لحماد بن زيد مات أبو حنيفة ؟ قال الحمد لله الذى كنس بطن الارض به !!

* حدثنا إبراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خداش . قال : حماد بن زيد من عقلاء الناس ، وذوى الالباب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال سمعت خالد بن خداش يقول سمعت حماد بن زيد يقول : لئن قلت إن عليا أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خانوا .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا أمية بن بسطام . قال سمعت يزيد بن زريع يقول يوم مات حماد بن زيد : مات اليوم سيد المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو روح الفرج بن سعيد الصوفى عن حماد بن زيد. قال: اجتمع أيوب السختيانى ويونس بن عبيد وابن عون وثابت البنانى فى بيت، فقال ثابت : ياهؤلاء كيف يكون العبد إذا دعا الله فاستجاب له دعاءه ؟ قال ابن عون: يكون البلاء فى نفسه ، قال ثابت : فانه يعرضه العجب بما صنع الله به ، فقال يونس بن عبيد : لايكون العبد يعجب بصنع الله به إلا وهو مستدرج ، فقال أيوب : وماعلامة المستدرج ؟ قال: إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله أعطاه الله أشرف من المنزلة الاولى ، وإذا هو ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر استدراجاً من الله له ، وإن العبد المستدرج يكون له فيما بينه وبين الله تيسير وحبس ، فعليه ينكر العجب عن معرفة الاستدراج ، وإن العبد المستدرج إذا ألقى فى

فى قلبه شيء من الشكر حمله شكره على التفقد من أين أتى ، فاذا عرف ذلك خضع، وإذا خضع أقال الله عثرته. قال حماد: إن ابن عمر سئل عن الاستدراج فقال : ذاك مكره بالعباد المضيعين .قال فبكوا جميعا ، ثم رفع أيوب يده من بينهم وقال: ياعالم الغيب والشهادة لاتوفيق لنا إن لم توفقنا ، ولا قوة لنا إن لم تقونا. فقال يونس: به وجدنا طعم القوة من دعائك ياأبا بكر . قال وكان أيوب يعرفه أصحابه أن له دعوة مستجابة .

أدرك حماد معظم التابعين من البصريين ، وغيرهم

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك . قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس ، وأجود الناس ، وأشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت . فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم على فرس لابى طلحة عرى وفى عنقه السيف وهو يقول : لن تراعوا ، لن تراعوا ، ثم قال . وجدناه بحراً أو قال إنه لبحر قال وكان الفرس بطيئا فلم يسبق بعد ذلك اليوم ». قال حماد : هذه الكلمة الاخيرة فى حديث ثابت وغيره هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث ثابت وحماد ، رواه البخارى عن سليمان .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا آوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا ، وآوانا ، فكم من لاكافى له ولا مأوى » . غريب من حديث حماد رواه عنه الاكابر والقدماء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس بن مالك .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وكل بالرحم ملكا فيقول يارب نطفة ، يارب علقة ، يارب مضغة . فاذا أراد الله أن يقضى خلقها قال يارب أذكر أم أنثى ، شقيا أم سعيدا ، فما الرزق ، فما الاجل ؟. فيكتب كذلك فى بطن أمه » صحيح ثابت من حديث حماد متفق عليه .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أحمد بن على الخراز ثنا عبد الملك بن عاصم الحمانى أنبأنا حماد أنبأنا ثابت وحميد عن أنس بن مالك. قال: « سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القدح الشراب كله ؛ العسل، والنبيذ، واللبن، والماء ». غريب من حديث حماد مجموعا لا أعلم رواه عنه إلا الحمانى.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواف عن أبى الزبير عن جابر. أن الطفيل ابن عمرو الدوسى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « يارسول الله هل لك فى حصن حصين ومنعة ؟ - فقال حصنا كان لدوس - فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للذى دخره الله للانصار، فلما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو، وهاجر معه قوم، فاجتووا المدينة، فمرض رجل فخرج فأخذ مشقصا له فقطع براجمه، فتنخبت يداه حتى مات، فرآه الطفيل بن عمرو فى منامه فى هيئة حسنة، ورآه مغطيا يده، فقال له: ما صنع بك ربك ؟ قال غفر لى بهجرتى إلى نبيه، قال فمالى أراك مغطيا يدك ؟ قال قيل لى لن نصلح منك ما أفسدته، فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم. - أحسبه قال - وليديه فاغفر » هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتابه.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف ثنا حماد عن الحجاج الصواف عن أبى الزبير عن جابر. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك اختم بخير، ويقول الشيطان اختم بشر، فان ذكر الله عز وجل ونام بات الملك يكلؤه، فان استيقظ قال الملك افتح بخير، وقال الشيطان افتح بشر، فان قال الحمد لله الذى رد إلى نفسى ولم يمتها فى منامها، الحمد لله الذى يمسك السماوات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية، الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الارض إلا باذنه الآية، فان وقع من سريره فمات دخل الجنة ». غريب من حديث الحجاج، وهو الحجاج بن أبى عثمان الصواف بصرى

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدى ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس والمعلى وهشام عن الحسن عن الاحنف بن قيس . قال : « لما قدم على البصرة التحفت على سيفى لآتيه فانصره ، فلقينى أبو بكرة فقال أين تريد ؟ قلت هذا الرجل ، قال ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول فى النار » صحيح من حديث حماد وأيوب متفق على صحته .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن الحسن عن أنس . أن رسول الله صلى عليه وسلم قال : « إن الله تعالى ليؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم » . غريب من حديث حماد والمعلى عن الحسن .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الله بن الجراح القهستانى ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدوا صاعا من طعام » ـ يعنى فى الفطرة ـ غريب من حديث حماد وأيوب ، ولا أعلم له راويا إلا عبد الله ابن الجراح . * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن ابن على بن المتوكل ثنا أبو سعيد الحداد ثنا أحمد بن داود بن زيد عن عبيد الله بن أبى يزيد أنه سمع ابن عباس يقول : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهله من جمع بليل » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا حماد بن زيد عن بديل عن عبد الله بن شقيق ـ أراه عن عائشة ـ . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر ، ومن فتنة الأعور » .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الصائغ ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد عن أبى قتادة عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو يعلى معلى بن مهدى ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبى الاحوص عن عبد الله رفعه . قال : « من قرأ حرفا من كتاب الله كتب الله له عشر حسنات ، أما إنى لا أقول آلم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف ، ثلاثون حسنة » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب ثنا خالد بن أبى يزيد القرنى ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق - كذا قال - عن عبد الله بن عبد الرحمن - أو عبد الرحمن بن عبد الله - عن نهار العبدى عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليأتين على الناس زمان يكون خير المال فيه شاء - أو قال غنما - يتبع بها صاحبها شعف الجبال ، ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : « خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطا فقال : هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطا عن يمين الخط وعن يساره وقال : سبيل على كل - يعنى سبيل شيطان يدعو اليه - وتلا هذه الآية (وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) يعنى الخطوط التى عن يمينه وعن يساره » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن أنس بن مالك . أن النبى صلى الله عليه وسلم : « خرج متوكئا على أسامة ، متوشحا بثوب قطرى ، فصلى بهم » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا الحسن ابن على الفارسى - وكان ثقة من كتابه - قال ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا سفيان الثورى وحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله .

قال : «قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هوازن بالجعرانة ، فسمعت من رجل من الانصار كلمة فيها موجدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عبد الله : فما ملكت نفسى حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فتغير وجهه ، قال عبد الله : فلوددت أنى كنت افتديت ذلك بكل أهلى ومالى ولم أخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوذى فقد أوذى موسى بأكثر من هذا فصبر ، وقال : إن نبيا من الانبياء كان فى قومه يضربونه حتى شجوه على وجهه ، فقال اللهم اغفر لقومى فانهم لايعلمون ».

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا بشر بن موسى ثنا يحيي بن اسحاق السليحينى ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد كلاهما عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء ، الأنف ، والجبهة ، والراحتين ، وأطراف الاصابع(١) ولا اكف شعرا ولا ثوبا ».

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد ابن هارون أنبانا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب قال سمعت أنس بن مالك يقول : « أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها ».

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد عن يحيي بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أيوب عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام . قال : «نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ماليس عندى - أو قال - سلعة ليست عندى » قال حماد ابن زيد : حدثنيه أيوب عن يوسف عن حكيم عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن الفضل ثنا شهاب بن عباد ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار . قال سمعت ابن عمر يقول : « كنا لانرى بالمخابرة بأسا حتى كان عام أول ، فزعم رافع بن خديج أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنها » .

(١) كذا فى الاصل ولم يستوف العدد

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن شيرزاد ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أول ماتفقدون من دينكم الصلاة » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا خلف ابن هشام ثنا حماد بن زيد عن أبى حازم عن سهل بن سعد - أوغيره - رفعه. قال : « إذا بلغ العبد - أوقال إذا عمر العبد - ستين سنة فقد أبلغ الله إليه ، وأعذر الله اليه فى العمر » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف (١) قال دخلت على عثمان ابن أبى العاص فدعا بلبن ولقمة فقلت انى صائم ، فقال : « إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال ، قال وكان آخر عهد عهده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بعثنى أميرا على الطائف قال لى أقدر الناس فان فيهم السقيم والضعيف ، والكبير وذا الحاجة» .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا محمد بن الجعد ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد عن ليث عن زياد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حق الضيف على من يضيفه ثلاث فما أكثر من ذلك فهو صدقة ، فلير تحل الضيف عنهم ولا يؤثمهم ».

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا جعفر الفريابى ثنا المقدمى ثنا حماد ابن زيد ثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم .قال : «من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به ، وفضلنى عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا ، إلا صرف الله عنه ذلك الداء كائنا ما كان » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر الفريابى قال ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن ابن أبى مليكة .قال قال ابن عباس : « لما طعن عمر كنت قريبا منه فمسست بعض جسده وقلت جلدا لا تمسه النار ، قال فنظر

---

(١) كذا فى الاصل وفى السند سقط

إلى نظرة جعلت أرثى له منها ، قال وماعلمك بذلك ؟ قال قلت ياأمير المؤمنين صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ، ففارقك وهو عنك راض ، وصحبت المسلمين وأحسنت صحبتهم ففارقتهم إن شاء الله إن أنت فارقتهم وهم عنك راضون ،فقال: أما ماذكرت من صحبتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما كان ذلك منامن الله عز وجل من به على ، وأن الذى ترى بى من صحبتكم فلو أن لى مافى الارض من شئ لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه » .

* حدثنا أبو الحسن احمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا الحسن بن على المعمرى حدثنى عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن زيد عن معمر والنعمان عن الزهرى عن حميد بن عبدالرحمن عن أمه أم كلثوم .قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لم يكذب من نمى خيرا ، أو قال خبرا ليصلح بين الناس».

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا محمد بن الفضل أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن أبان بن ثعلب عن الاعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدال على الخير كفاعله » .

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا محمد بن الفضل ثناحازم وعلى بن المدينى وعبيد الله بن عمر قالوا : ثنا حماد بن زيد عن أبان بن ثعلب عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . « ذكر النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يلبى لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك، أن الحمد والنعمة لك » .

* حدثنا أبو بكر ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا محمد بن معاوية النيسابورى ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن يحيي بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه .أنه كان له دين على رجل ، فجاء يتقاضاه فتوارى عنه ، ثم لقيه فقال مالك ؟ فقال ليس عندى ، فقال: أتحلف بالله أنه ليس عندك ؟ فقال بالله ماعندى ، فدعا بالكتاب فخرقه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أنظر معسرا أو وهب له أظله الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله ».

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا عبدان بن أحمد ثنا جبارة ثنا أحمد بن زيد حدثنى إسحاق بن سويد عن سويد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمران . « أن رجلا نادى النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثا ، كل ذلك يرد عليه لبيك لبيك » .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبدان بن أحمد ثنا جبارة بن المغلس ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن يزيد عن ابن عباس وعن عمرو ابن دينار عن أبى جعفر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى الصلاة على خطئ طريق الجنة » .

٢٧٤ - زياد بن عبد الله النميرى

ومنهم القائم المتهجد ، والصائم المتعبد ، ابتدر الفوت ، وانتظر الموت ، زياد بن عبد الله النميرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المرى قال قال لى زياد النميرى - منذ زمن طويل أتانى آت فى منامى فقال قم يازياد إلى عبادتك من التهجد ، وحظك من قيام الليل ، فهو والله خير لك من نومة توهن بدنك ، وينكسر لها قلبك . قال فاستيقظت مرعوبا ، ثم عادنى والله النوم فأتانى ذلك - أو غيره - فقال : قم يازياد فلا خير فى الدنيا إلا للعابدين ، قال فوثبت فزعا .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا عون بن عمارة ثنا عمارة بن زاذان . قال سمعت ذياد النميرى يقول : لو كان لى من الموت أجل أعرف مدته لكنت حريا بطول الحزن والكمد حتى يأتينى وقته ، فكيف وأنا لا أعلم متى يأتينى الموت صباحا أو مساء ؟ ثم خنقته عبرته فقام .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر ثنا عبد الواحد بن الخطاب . قال سمعت زياد

النميرى - ونحن فى جنازة وذكروا القيامة - : فقال زياد من مات فقد قامت قيامته .

أسند عن انس بن مالك

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن على الخزاعى قال ثنا مسلم ابن إبراهيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى قالا : ثنا عدى بن أبى عمارة الذارع ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان لواضع خطمه فى قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس ، وإن نسى الله التقم قلبه » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد والنميرى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا يا رسول الله وأنى لنا برياض الجنة فى الدنيا ؟ قال حلق الذكر » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبى بكر ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر ، فاذا أتوا عليهم حفوا بهم ، ثم يبعثون رائدهم إلى السماء إلى رب العزة فيقولون يا ربنا أتينا على عباد من الصالحين من عبادك ، يعظمون آلاءك ، ويتلون كتابك ، ويصلون عل نبيك ، ويسألونك لآخرتهم ودنياهم ؟ فيقول ربنا تعالى : غشوهم رحمتى ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا المقدمى ثنا زائدة بن أبى الرقاد قال ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات . فاما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات ، وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الاقدام إلى الجمعات ، واما الدرجات فاطعام الطعام ، وافشاء السلام ، والصلاة فى الليل والناس نيام ، وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد

فى الغنى والفقر ، وخشية الله فى السر والعلانية. واما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ».

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبى بكر عن زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أطت السماء وحق لها أن تئط ما منها موضع قدم إلا وبه ملك ساجد ، أو راكع ، أو قائم » .

* حدثنا حبيب بن الحسن وعلى بن هارون قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبى بكر ثنا زائدة بن أبى الرقاد ثنا زياد النميرى عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان » .

٣٧٥ - هشام بن حسان

ومنهم المترقب ذو الاحزان ، المتيقظ ذو الاشجان ، هشام بن حسان . كثر كلامه ما اسنده عن أستاذه الحسن بن أبى الحسن ، لزمه عشر سنين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا صفوان بن عيسى ثنا هشام بن حسان . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما ما طوى لأحدهم فى بيته ثوب قط ، وما أمر فى أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الارض فراشا قط . وإن كان أحدهم ليقول : لوددت أنى أكلت أكلة تصير فى جوفى مثل الآجرة ، قال ويقول : بلغنا أن الآجرة تبقى فى الماء ثلاثمائة سنة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى إبى ثنا صفوان بن عيسى عن هشام قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليرث المال العظيم ، قال وانه والله لمجهود شديد الجهد ، قال فيقول لاخيه : يا أخى إنى قد علمت أن ذا ميراث وهو حلال ، ولكنى أخاف أن يفسد على قلبى وعملى

فهو لك لاحاجة لى فيه ، قال فلا يرزأ منه شيئاً أبدا . قال وهو والله مجهود شديد الجهد ! .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا روح ثنا هشام عن الحسن. قال : والله لقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليأكل غداء فما عسى أن يقارب شبعه فيمسك. قال الحسن: والله لأن ينبذ رجل طعامه للكلب خير له من أن يأكل فوق شبعه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال سمعت هشاما يحدث عن الحسن. قال : والله لقد أدركت أقواما كان أحدهم يخلف أخاه فى أهله أربعين عاما ينفق عليهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا هشام عن الحسن. قال: أدركت ـ والذى نفسى بيده ـ أقواما ما أمر أحدهم أهله بصنعة طعام قط ، فان قرب اليه شىء أكله وإلا سكت ، لايبالى حاراكان أو باردا ، وما افترش أحدهم بينه وبين الارض فراشا قط ، وإنما يتوسد يده فيهجع من الليل ، ثم يقوم فيبيت ليلته قائما راكعا وساجدا ، يرغب إلى الله فى فك رقبته .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أخى ثنا ابن مهدى عن حماد بن زيد عن هشام عن الحسن. قال : ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة ، فرأى فى منامه مايحب ثم انتبه .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا سعدويه وإسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا أبو معاوية عن هشام عن الحسن . قال : قيل ياأبا سعيد ألا تغسل قميصك ؟ قال الأمر أعجل من ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أيوب ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : لقد أدركت أقواما لايفرحون بما أقبل عليهم من الدنيا، ولاييأسون على ما أدبر منها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن حكيم ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن . قال : لباب واحد من العلم أتعلمه أحب إلى من الدنيا وما فيها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن يحيي المكى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : مامن مسلم يأوى إلى فراشه يذكر الله إلا كان فراشه مسجدا لله ، وكتب عند الله من الذاكرين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن يحيي ثنافضيل ابن عياض عن هشام عن الحسن . قال قال عبد الله: لو وقفت بين الجنة والنار فخيرت أن أعلم مكانى منهما ـ أو أكون ترابا ـ لاخترت أن أكون ترابا .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن سفيان ثنا داود بن عمرو الضبى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : تفكر ساعة خير من قيام ليلة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو الضبى ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن. قال : إنكم أصبحتم فى أجل منقوص ، وعمل محفوظ ، والموت فى رقابكم ، والنار بين أيديكم ، وما ترون والله ذاهبا ، فتوقعوا قضاء الله فى كل يوم وليلة ، ولينظر أمرؤ ما قدم لنفسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان يقول سمعت الحسن يقول: والله لايؤمن عبد بهذا إلا حزن وذبل، وإلا نصب وذاب ، وإلا تعب .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن ابراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن .قال: حتى متى يا أهلاه غدونى ، يا أهلاه عشونى ؟!

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى داود ثنا على بن مسلم ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ، ويتقلب فى

الحزن ، ويكفيه ما يكفى العنيزة ! !

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام عن الحسن . قال : والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف إن كان الرجل منهم ليمسى وعنده من الطعام ما يكفيه ولو شاء لا كله ، فيقول والله لا أجعل هذا كله فى بطنى حتى أجعل بعضه لله ، فيتصدق ببعضه ، والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف ما كانوا يبالون أشرقت الدنيا أم غربت ، والله الذى لا إله غيره لهى أهون عليهم من التراب الذى يمشون عليه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام . قال : سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم الا أذله الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله ما أحد من الناس بسط له دنيا ولم يخف أن يكون قد مكر به فيها إلا كان قد نقص علمه ، وعجز رأيه ، وما أمسكها الله عن عبد مسلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص علمه ، وعجز رأيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام عن الحسن . قال : كان آدم عليه السلام قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله خلفه ، فلما أصاب الخطيئة حول فجعل أمله بين عينيه ، وأجله خلف ظهره .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون انبأنا هشام عن الحسن . قال : لبث آدم عليه السلام فى الجنة ساعة من نهار ، وتلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر قال حدثنى محمد بن عبد الله أنه حدث عن مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن . قال : لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاثة ؛ أنه لم يتمتع بما جمع ، ولم يدرك ما أمل ، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن عمارة الاسدى ثنا محمد بن الطفيل ثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن . قال : قيل ليوسف عليه السلام تجوع وخزائن الدنيا بيدك ؟ ! قال : أخاف أن أشبع فأنس الجياع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا عبدالله بن محمد الأموى ثنا خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول : مارأيت مثل مجلس هشام بن حسان أحسن سمتا وهديا ، وإن كان ليحدث فيبكى وتجرى الدموع على لحيته من غير تكلح ولا تقبض .

أدرك هشام الائمة والاعلام ، واقتبس عنهم الأقضية والأحكام .

سمع محمد بن سيرين ، وقتادة ، وعكرمة ، وهشام بن عروة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحسنة بعشر أمثالها ، والصوم لى وانا أجزى به ، إنه يذر طعامه وشرابه من أجلى ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .

* حدثنا أبو بكر قال ثنا الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هارون أنبأناهشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى وهو صائم فأكل وشرب فليتم صومه ، فانما أطعمه الله وسقاه » .

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الله بن أبى بكر السهمى قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشى إما الظهر وإما العصر — فسلم من ركعتين ، ثم قام إلى خشبة فى مقدم المسجد فوضع يديه عليها ، وفى الناس أبو بكر وعمر ، فذكر قصة ذى اليدين »

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سعيد بن عامر عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجمعة لساعة لايوافقها عبد مسلم يصلى يسأل الله فيها خيرا إلا

أعطاه الله إياه ، قال وقللها » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يعقوب بن أبى يعقوب ثنا محمد ابن عبد الله الانصارى ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا ثوب بالصلاة فلا يسعى أحدكم اليها ، ولكن ليمش اليها وعليه السكينة ، فصل ما أدركت واقض ماسبقت » .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المذكر قال ثنا إبراهيم بن زهير الحلوانى ثنا مكى بن إبراهيم ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم — أو من فيح أبواب جهنم » .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الوراق ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة وأخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله تسعة وتسعين إسما ، مائة غير واحدة ، من أحصاها دخل الجنة ، إنه وتر يحب الوتر » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو على بشر بن سيحان ثنا حرب بن ميمون — صاحب الاغمية — قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بلالا ، فأخرج له ضبراً من تمر ، فقال ماهذا يابلال ؟ قال تمر دخرته يارسول الله ، قال ماخفت أن تسمع له نجارا فى نار جهنم ، أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش إقلالا » غريب من حديث هشام تفرد به حرب .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ثنا الحسن بن يحيى الايلى ثنا عاصم بن مهجع ثنا صالح المرى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم مالله عنده » .

* حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم وعمرو بن محمد بن حفص

المعدلان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقى ثنا موسى بن عامر ثنا عيسى بن خالد اليمانى ثنا صالح المرى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال: « إن العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره أحزنه ، فاذا نظر الله عز وجل اليه قد أحزنه غفر له ماصنع قبل أن يأخذ فى كفارته بلا صلاة ولاصيام » . غريب من حديث هشام ، لم نكتبه إلا من حديث صالح عنه .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب حدثنى جميل ابن الحسن ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتقى الله عز وجل دخل الجنة ينعم فيها ، لايبؤس فيها ، يخلد فيها لايموت ، لايفنى شبابه ، ولاتبلى ثيابه » . غريب من حديث هشام لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مروان العقيلى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس: « أن ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها ، فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل وراعيها ، وأمرهم أن يشربوا ألبانها وأبوالها قال فسمنوا حتى تربعوا ، ثم قتلوا الراعى وساقوا الابل ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ، وألقاهم فى الشمس حتى ماتوا » رواه بندار عن ابن أبى عدى عن هشام بن حسان مثله . وزاد ثم نهى عن المثلة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكبر ابن آدم ويشب منه اثنتان ، حرص على المال ، وعلى طول العمر » .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن زكريا ثنا قحطبة بن عبد الله ثنا هشام عن قتادة عن أبى رافع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال : « إذا جلس بين شعبها الاربع ثم أجهدها ، فقد وجب الغسل » .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن يحيي بن منده ثنا أبو كريب ثنا محمد بن ميمون الزعفرانى عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك » . (١)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا الحسن بن محمد الذارع ثنا حصين بن نمير ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه »

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا فاروق الخطابى ـ فى جماعة ـ قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن عبد الله بن مغفل. قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غبا» .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا عبد الله بن رجاء البصرى عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « بين الرجل والكفر ترك الصلاة » رواه أبو أسامة عن هشام مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود ثنا يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك . قال : « عرق النساء تاخذ إلية كبش عربى ، لا عظيمة ولا صغيرة ، فتشرح وتذاب ، وتجزأ ثلاثة أجزاء ، ثم تشرب كل غداة على ريق النفس الثلث ، قال أنس : فلقد نعت لا كثر من مائة ممن به عرق النساء فبرئ » كذا رواه يزيد عن هشام موقوفا ، ورواه أبو أسامة عن هشام مرفوعا . * حدثنا محمد بن جعفر المكتب ثنا محمد بن أحمد بن الخطاب ثنا موسى ابن عبد الرحمن بن مهدى ثنا أبو أسامة عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم فى

(١) قوله : الآنك هو الاسرب ، وفى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك من هامش الاصل

عرق النساء . قال : « يأخذ إلية كبش » فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن أنس عن ابن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسى عن أبيه. قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصوم الليالى البيض ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ، فانهن كهيئة الدهر » .

* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا روح ثنا هشام عن واصل مولى أبى عيينة عن محمد بن أبى يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبى أمامة . قال : « أنشا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيته فقلت : يارسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، قال فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يارسول الله مرنى بعمل لعلى أبلغ به ؟ قال : عليك بالصوم ، فانه لامثل له ، فلبثت ماشاء الله ثم أتيته فقلت : يارسول الله فمرنى بعمل آخر ، قال اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة ، وحط بها عنك خطيئة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إدريس بن جعفر ثنا يزيد بن هارون ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين (١) مصبورة كاذبا فليتبوأ مقعده من النار » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا بشر بن سيحان البصرى ثنا حرب بن ميمون ثنا هشام بن حسان عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت : « وابابى - تعنى النبى صلى الله عليه وسلم - خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البر » .

---

(١) قوله مصبورة من صبرت الرجل اذا حلفته صبرا اى حبسته على يمين حتى يحلف وكذلك اصبرته والمصبورة اليمين التى نهى عنها. من هامش الاصل

٣٧٦ - هشام الدستوائى

ومنهم المخلص فى الرعاية، السلس فى الرواية، كان للذكر أليفا، وللخوف حليفا، هشام بن أبى عبد الله الدستوائى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سعيد بن عامر عن هشام الدستوائى . قال: كنا نختلف إلى رجل من الفقهاء سماه، فلما وقع الطاعون كانت ركعتان يصليهما أحدنا أحب إليه من طلب الحديث .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا هدبة بن خالد ثنا أمية بن خالد - يعنى أخاه - . قال سمعت شعبة يقول : ما أقول لكم إن أحدا طلب الحديث يريد وجه الله تعالى إلا هشاما الدستوائى ، وإن كان يقول : ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافا لا لنا ولا علينا .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن . قال : ما رأيت أحدا أكثر ذكرا للموت من هشام الدستوائى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم ابن إبراهيم . قال: كان هشام الدستوائى لا يطفئ السراج إلى الصبح، وقال : إذا رأيت الظلمة ذكرت ظلمة القبر .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم بن إبراهيم قال سمعت أبا يحيى على بن عبد الله يقول سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول سمعت هشاما - غير مرة - يقول - إذا حدث - : كم من رجل قد حدث هذا الحديث قد أكل التراب لسانه ! !

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت أبا زيد الهروى يقول سمعت هشاما الدستوائى يقول: وددت أن هذا الحديث ماء فاسقيكموه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يونس قال سمعت أبا نعيم يقول : قدمت البصرة فلم أرها أفضل من رجلين ، هشام الدستوائى ، وحماد بن سلمة

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زيد ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك. قال سمعت هشاما الدستوائى يقول: عجب للعالم كيف يضحك !!

* حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدروقى ثنا سعيد بن عامر ثنا هشام صاحب الدستوائى. قال : قرأت فى كتاب ـ بلغنى أنه فى كلام عيسى بن مريم عليه السلام ـ تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ، ويلكم علماء السوء !! الاجر تأخذون ، والعمل تضيعون ، يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه ، الله ينهاكم عن الخطايا كما يأمركم بالصلاة والصيام ، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه ، واحتقر منزلته ، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته ؟! كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له ، فليس يرضى بشىء أصابه ؟ ، كيف يكون من أهل العلم من دنياه عنده آثر عنده من آخرته ، وهو فى دنياه افضل رغبة ؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ، ومايضره أشهى إليه ـ أوقال أحب إليه ـ مما ينفعه ؟ !

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا الفضل بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد عن هشام الدستوائى. قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول يامعشر العلماء مثلكم مثل الدفلى (١) يعجب ورده من نظر إليه ، ويقتل طعمه من أكله . كلامكم دواء ولم يبرىء الداء ، وأعمالكم داء لا تقبل الدواء ، الحكمة تخرج من أفواهكم ، وليس بينها وبين آذانكم إلا أربع أصابع ، ثم لا تعيها قلوبكم ! ! معشر العلماء إن الله إنما يبسط لكم الدنيا لتعملوا ، ولم يبسط لكم

---

(١) دفلى نبت برى يكون واحدا وجماينون ولا ينون فمن جعل الالف للالحاق نونه فى النكرة ومن جعله للتأنيث لم ينونه . من هامش الاصل

لتطغوا ! معشر العلماء كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به ؟ العلم فوق رءوسكم ، والعمل تحت أقدامكم ، فلا أحرار كرام ولا عبيد أتقياء ؟ !

سمع هشام الائمة والاعلام ، قتادة ، ويحي بن أبى كثير ، وطبقتهما من البصريين ، وحماد بن أبى سليمان وطبقته من الكوفيين ، وأبا الزبير وطبقته من المكيين .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال : « حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحدثكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدى ، سمعته يقول : إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويظهر الجهل ، وتشرب الخمر ، ويظهر الزنا ، وتقل الرجال ، وتكثر النساء ، حتى يكون فى خمسين امرأة القيم الواحد » .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس. « أن النبى صلى الله عليه وسلم قنت شهرا فدعا على حى من أحياء العرب ، ثم تركه » .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام بن أبى عبدالله عن قتادة عن أنس. أن رسول صلى الله عليه وسلم قال : « اعتدلوا فى الركوع والسجود ، ولايفترش أحدكم ذراعيه افتراش الكلب » .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام عن قتادة عن أنس. « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى مجن » .

* حدثنا فاروق بن عبدالكبير الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ح. وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن على الخزاعى قالا : ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال : « مشيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز شعير ، وإهالة سنخة ، ولقد رهن درعه بشعير ، ولقد سمعته يقول: ماأصبح

لا ل محمد إلاصاع وماأمسى ، وإنهم يومئذ تسعة أبيات » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان عن هشام عن قتادة عن أنس . قال : « أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة وعمرة معاً » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .قال : « إن الله سائل كل راع عن مااسترعاه ، حفظ ذلك أم ضيع ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن عباس البجلى ثنا عبدالله ابن أبى الحكم ثنا حفص بن واقد عن هشام الدستوائى عن قتادة عن أنس. قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا جاءت العشر الاواخر من رمضان ، طوى فراشه ، وشد مئزره ، واجتنب النساء ، وجعل عشاءه سحورا ».

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن أبى عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب : « أن عليا صنع طعاما ، فجاء النبى صلى الله عليه وسلم حتى إذا انظر فى البيت رجع ، فقال له على مارجعك يارسول الله فداك أبى وامى ؟ قال إنى رأيت فى بيتك سترا فيه تصاوير ، وان الملائكة لاتدخل بيتا فيه تصاوير » .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبيد بن الحسن ثنا مسلم بن إبراهيم أنبانا ابان وشعبة وهشام الدستوائى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس. قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ابان وشعبة وهشام عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه . قال : « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ (الهاكم التكاثر) وهو يقول يقول ابن آدم مالى مالى ، وهل لك من مالك إلا ماأكلت فأفنيت ، أو لبست فابليت ، أو تصدقت فامضيت ؟ ! »

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إن الله تجاوز لامتى عما حدثت به أنفسها، مالم تعمل به، أو تكلم به ».

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا عبد الله بن أبى بكر السهمى ح. وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن نصير ومسلم بن إبراهيم قالوا: ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة. قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إنى أعوذبك من عذاب النار وعذاب القبر، وفتنة المسيح الدجال » زاد مسلم، « وفتنة المحيا والممات ».

* حدثنا أحمد بن سهل بن عمر ثنا إبراهيم بن حرب العسكرى ثنا عبدالله ابن عمرو أبو معمر ثنا عبدالوارث بن سعيد ثنا هشام بن أبى عبدالله عن يحيى ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة. قال: « والله إنى لأقربكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبو هريرة رضى الله تعالى عنه يقنت فى الركعة الأخيرة من صلاة الظهر، وصلاة العشاء الآخرة، وصلاة الصبح، بعدما يقول سمع الله لمن حمده، فيدعو للمؤمنين، ويلعن الكفار ».

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تقدموا قبل رمضان بيوم أو يومين، إلا أن يكون رجل قد كان يصومه قبل ذلك ». رواه إسماعيل بن علية ويزيد بن زريع عن هشام مثله.

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم البزار ثنا مسلم بن إبراهيم قالا: ثنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة. أن رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال : « من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه » رواه بن علية وخالد بن الحارث ومعاذ بن هشام عن هشام .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا مسلم بن ابراهيم قالا : ثنا هشام عن يحيي بن أبى كثير عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » رواه خالد بن الحارث عن ابن علية عنه مثله .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبدالله بن وهب ثنا محمد بن السكن الايلى ثنا عبد الله بن هشام الدستوائى حدثنى أبى ثنا يحيي بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تتخذوا قبرى عيدا ، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يصلون إليها ، وصلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا » . غريب من حديث هشام لم نكتبه إلا من حديث ابنه عبد الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الوراق البغدادى ثنا عباس بن منصور النيسابورى ثنا أحمد بن حفص ثنا أبى ثنا أبو سعيد عن هشام الدستوائى عن يحيي بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال ، الذين يقولون لانتزوج ، ولعن المستترات من النساء اللاتى يقلن لانتزوج ، ولعن راكب الفلاة وحده » قال فكأنه اشتد عليهم فقال : « وأشد من ذلك ولعن البائت وحده . » ـ أبو سعيد هذا قيل إنه المسيب بن شربك ـ تفرد به عن هشام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر. قال : « كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم شديد الحر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال القيام حتى جعلوا يخرون ، قال ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام فصنع مثل ذلك ، وكان له أربع ركعات ، وأربع

سجدات ، فجعل يتقدم ويتأخر فى صلاته ، ثم أقبل على أصحابه فقال : إنه عرضت على ، الجنة و النار ، فتقربت منى الجنة حتى لو تناولت منها قطفا ماقصرت يدى عنه — أو قال نلته شك هشام — وعرضت على النار فجعلت أتاخر رهبة أن تغشاكم ، ورأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب فى هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، و رأيت فيها أبا ثمامة عمرو بن لحى يجر قصبه فى النار ، وإنهم كانوا يقولون إن الشمس والقمر لاينكسفان إلا لموت عظيم ، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموها ، فاذا انكسفا فصلوا حتى تنجلى » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يامعشر الانصار ، أمسكوا عليكم أموالكم لا تعمروها ، فانه من أعمر شيئا حياته فهو له حياته وبعد موته » .

* حدثنا عبد الله بن يونس ثنا أبو داود ثنا هشام الدستوائى عن أبى الزبيرعن جابر بن عبدالله . قال : « دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فقال لى : يا جابر إنى لاراك ميتا من مرضك هذا ، فبين الذى لاخواتك فاوصى لهن بالثلثين ، قال فكان جابر يقول هذه الآية نزلت فى فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك » .

* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن على ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يرتدى أحدكم الصماء(١) أن يتجلل فى ثوب واحد ، ولا يأكل أحدكم بشماله ، ولا يمشى فى نعل واحدة ولا يحتبى فى ثوب واحد »

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ثنا أبو عمر حفص ابن عمر ثنا هشام عن حماد عن أبراهيم عن الاسود عن عائشة .قالت: « كأنى أنظر إلى وبيص الطيب فى مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم » .

(١) قال ابوعبيد : واشتمال الصما أن تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم ،

* حدثنا القاضى أبو احمد محمـد بن أحمد ثنا محمـد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائى قال ثنا حماد عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله. قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يبدو جانب خده الأيسر » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام الدستوائى عن عاصم بن بهـدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله صـلى الله عليه وسـلم قال : بئس أخو العشيرة ـ أو بئس الرجل ـ فلما دنا منه أدنى مجلسه، فلما قام ذهب قالوا يارسول الله حين أبصرته قلت بئس أخو العشيرة أو بئس الرجل ، ثم أدنيت مجلسه : « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه منافق أداريه عن نفاقه فأخشى أن يفسد على غيره » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام بن أبى عبـد الله والحسن بن أبى جعفر عن عاصم بن بهـدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم من الرضا ، قال قلت هل سمعت من هذا الأمر شيئا ؟ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فجاء إعرابى فناداه يامحمـد ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم هاؤم ، قال :أرأيت رجلا يحب قوما ولما يلحق بهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب ، فما برح حتى حـدثنا أن بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه ، وذلك يوم لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبـل ، أو كسبت فى إيمانها

وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا ، وذكر ابو عبيدة أن الفقهاء يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه، فاذا قلت اشتمل فلان الصماء كانك قلت اشتمل الشملة التى تعرف بهذا الاسم ، لا أن الصماء ضرب من الاشتمال .

خيرا قلت ألا تحدثنى عن المسح على الخفين ؟ فانه قد شك فى نفسى ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الموقين والخمار » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام الدستوائى والحسن بن أبى جعفر قالا : ثنا أبو الزبير المكى عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ياعائشة هل عندك من أدم ؟ قالت نعم ! خل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الإدام الخل » تفرد بهذه الاحاديث عن هشام الخليل بن زكريا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام الدستوائى عن يحي بن أبى كثير عن هلال بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة عن أبيه [عرابة] الجهنى . قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كنا بالكديد ـ أوقال بقديد ـ جعل رجال منا يستاذنون إلى أهليهم فيأذن لهم ، وحمد الله وقال خيرا ، ثم قال مابال شق الشجرة التى تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليكم من الشق الآخر فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكيا ، فقال رجل: يارسول الله إن الذى يستأذنك بعد هذا لسفيه ، قال فحمد الله وقال خيرا ، وقال أشهد عند الله لايموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك فى الجنة ، قال ووعدنى ربى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا لاحساب عليهم ولا عذاب ، و إنى لارجو أن [لا] يدخلوها حتى تبوؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن الجنة » رواه الاوزاعى وابان وحرب فى آخرين عن يحي مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائى عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص . « أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم كيف أقرأ القرآن قال : فى سبع ليال ، [قال] فمازلت أنا قصه حتى قال اقرأ فى يوم وليلة ، لاتزيد على ذلك شيئا » .

٣٧٧ - جعفر الضبيعي

۞ ومنهم الضبيعي جعفر بن سليمان صحب العباد ، ونقل عنهم وعن الزهاد . صحب مالك بن دينار ، وثابتا البنـانى ، وأبا عمران الجونى ، وأبا التياح ، وفرقدا السبخى ، وشميط بن عجلان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان . قال : اختلفت إلى مالك بن دينار عشر سنين ، وإلى ثابت البنانى عشر سنين ، وصليت مع مالك بن دينار العتمة عشر سنين ، وكان يقرأ فى كل ليلة فى المغرب إذا زلزلت والعاديات .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سليمان الشاذكونى ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة ، اتقوا السحارة ، مرتين فانها تسحر قلوب العلماء - يعنى الدنيا - .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سليمان ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن لله عقوبات فى القلوب والابدان ، ضنك فى المعيشة ، ووهن فى العبادة ، وماضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب .

* حدثنا عبدالله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقـول : إن القلب إذا لم يحزن خرب كما أن البيت إذا لم يسـكن خرب ، قال وسمعته يقول : لو أن قلبي يصلح على كناسة لذهبت حتى جلست عليها .

* حدثنا عبدالله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : من فرح بمدح الباطل فقد استمكن الشيطان من دخول فى قلبه .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت فى بعض الكتب ؛ يجاء براعى السوء يوم القيامة فيقال له ياراعى السوء شربت اللبن ، وأكلت اللحم ، ولم تؤوى الضالة ، ولم تجبر الـكسير ، ولم ترعها حق رعايتها ، اليوم انتقم لهم منك .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفا .

* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر. قال : كنت إذا رأيت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع ، وكان وجهه كانه وجه ثكلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن صدور المؤمنين تغلي بأعمال البر ، وإن صدور الفجار تغلي بالفجور، والله يرى همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله ؟ .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا . جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إذا ذكر الصالحون فتف لي ثم تف .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا مالك . قال قال عبد الله الداري : يا مالك أبي علينا أهل العلم بالله والقبول عنه أن يقبلوا من أهل الدنيا التقشف ، وزعموا أن ذلك لا يليق بهم ، ولا يحسن عليهم. قال وسمعت عبد الله الداري يقول : كان أهل العلم بالله والقبول منه يقولون : إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، وإن الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن، وإن الشبع يقسي القلب ويفتر البدن .

* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار من أحفظ الناس للقرآن ، وكان يقرأ علينا كل يوم جزءا من القرآن حتى ختم ، فان أسقط حرفا قال : بذنب مني وما الله بظلام للعبيد .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المؤدب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت البناني. قال : بلغنا أن الله يوحي إلى جبريل يا جبريل استنسخ حلاوة فلان بن فلان، قال فينسخها ، قال فيبقى والها مكروبا محزونا ، قال فيقول يا جبريل إني بلوته فوجدته صادقا ، وسامده مني الزيادة .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت البنانى فى هذه الآية (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) الآية . قال : بلغنا أنه إذا انشقت الأرض يوم القيامة عن هام الرجال وعن هام النساء ، نظر المؤمن إلى حافظيه قائمين على رأسه يقولان له ياولى الله لا تخف اليوم ولا تحزن وأبشر بالجنة التى كنت توعد ، نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، أبشر ياولى الله إنك سترى اليوم أمراً لم تر مثله فلايهولنك فانما يراد به غيرك . قال ثابت : فما عظيمة تغشى الناس يوم القيامة الا وهى للمؤمن قرة عين بما هداه الله له فى الدنيا ولما كان يعمله .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام الله عينى ، قال جعفر : كنا نرى ثابتا يعنى نفسه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال كنا نأتى فرقدا السبخى ونحن شببة فيعلمنا فيقول: إن من ورائكم زمانا شديدا شدوا الازار على أنصاف البطون وصغروا اللقم ، وشددوا المضغ ومصوا الماء ، فاذا أكل أحدكم فلا يحلن من إزاره فتتسع أمعاؤه ، وإذا جلس ليأكل فليقعد على إلييه ، وليلزق فخذيه ببطنه ، وإذا فرغ فلا يقعد وليجىء وليذهب ، واحتفوا فان من ورائكم زمانا شديدا . قال : ودخلت على فرقد وهو شيخ كبير وبين يديه خل حامض وهو يقول باللقمة فى جوفه ! ! ثم يأكل ، فقلت لم تفعل هذا ياأبا يعقوب ؟ قال ليقطع عنى النكاح . .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جعفر قال سمعت فرقدا يقول فى موعظته : اتخذوا الدنيا ظئرا ، واتخذوا الآخرة أما ، ألم تروا إلى الصبى كيف يصرخ على ظئره ، فاذا ترعرع وعقل رمى بنفسه على أبويه وترك ظئره ، ألا وإن الآخرة أمكم . .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت أبا التياح ـ واسمه يزيد بن حميد الضبعي ـ يقول : أدركت أبي ومشيخة الحي إذا صام أحدهم ادهن ولبس صالح ثيابه ، ولقد كان الرجل منهم يتقرا عشرين سنة مايعلم به جيرانه .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثناعبد الله بن الصقر ثناالصلت بن مسعود ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول: وعظ موسى بن عمران قومه فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله إلى موسى قل لصاحب القميص لايشق قميصه ليشرح لى عن قلبه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجوني (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) قال : سجنا ومحبسا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني قال : لم ينظر الله إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم ، ولكن قضى أن لاينظر إليهم .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عنبسة الخواص عن قتادة . قال قال موسى بن عمران عليه السلام : يارب أنت فى السماء ونحن فى الارض فما علامة غضبك من رضاك ؟ قال إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضائى ، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطى .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت شميطا يقول : دلنا ربنا على نفسه فى هذه الآية (إن ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) الآية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر قال : أخذ بيدى حوشب يوما فقال : يوشك إن بقيت ياأبا سلمان أن لاتلقى مؤنسا يؤنسك ، ويوشك إن بقيت أن لاتلقى مرشدا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت محمد بن واسع يقول : مابقى فى الدنيا شئ ألذه إلا الصلاة فى الجماعة ولقاء الاخوان

أسند جعفر عن ثابت ، والجعد بن أبى عثمان ، وعن أبى هارون العبدى والنضر بن معبد ، وأبى طارق السعدى ، ويزيد الرشك ، وغيرهم . .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ثنا يحيي ابن عبد الحميد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبى مع أمه فيقرأ بالسورة القصيرة » .

* حدثنا جعفر أبو حصين محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا جعفر عن ثابت عن أنس قال : « مر النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق ومرت امرأة سوداء ، فقال لها رجل ؟ الطريق : فقالت : الطريق ؟ الطريق يمنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوها فانها جبارة » .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا أبو ظفر - عبد السلام بن مطهر - ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « مات رجل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه خيرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت ، ومات رجل آخر فأثنى عليه شرا ، فقال رسول صلى الله غليه وسلم : وجبت ، قالوا يارسول الله أثنى على فلان خيرا فقلت وجبت ، ومات فلان فأثنى عليه شراً فقلت وجبت ؟ قال : إنكم شهداء الله فى الأرض » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار ، ويسلم على صبيانهم ، ويمسح برؤسهم ، ويدعو لهم » .

* حدثنا إبراهيم وإبراهيم قالا . ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جعفر عن ثابت عن أنس قال : « أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر ، نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر ثوبه حتى أصابه المطر ، فقيل له لم

صنعت هذا ؟ فقال : إنه حديث عهد بربه » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيي بن عبد الحميد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة مشى عبد الله بن رواحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول .

خلوا بنى الكفار عن سبيله   اليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله   ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر بن الخطاب : يا ابن رواحة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى حرم الله تقول الشعر ؟ ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم ، خل عنه يا عمر ، فوالذى نفسى بيده لهذا أشد عليهم من وقع السيف » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا يحيي ح وحدثنا محمد بن المظفر ثنا عيسى بن سليمان البصرى ثنا محمد بن أبى الشوارب قالا : ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس قال : « دخل النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده وهو فى الموت ، فقال : كيف تجدك ؟ فقال أرجو وأخاف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجوه ، وأمنه مما يخاف » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر ابن سليمان عن ثابت البنانى عن أبى رافع « أن صهيبا لما طعن عمر جعل يقول : وأخاه وأخاه ، فقال له عمر : مه يا صهيب ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الميت يعذب فى قبره ببكاء الحى عليه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله الرقاشى ح . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وابراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قالا : ثنا جعفر بن سليمان حدثنى الجعد أبو عثمان عن أبى رجاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال : « إن ربكم رحيم ، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ،

فان عملهـا كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، وإن عملها كتبت عليه واحدة أومحاها ، ولا يهلك على الله إلاهالك » رواه عفان عن جعفر مثله . ورواه عبد الوارث بن سعيد عن الجعد مثله . ورواه الحسن بن ذكوان عن أبى رجاء مثله . وأخرجه مسلم فى صحيحه عن قتيبة عن جعفر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا معاذ بن المثنى قالا : ثنا محمـد بن كثير ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمـد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب قالا : ثنا جعفر بن سليمان عن الجعـد أبى عثمان عن جابر « أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم شكوا إليه العطش فدعا بعس ودعا بماء فصبه فيه ، فوضع رسول الله صـلى الله عليه وسلم يده فى العس فقال : استقوا ، فرأيت الماء ينبع عيونا من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استقى الناس » رواه سيار بن حاتم عن جعفر مثله .

* حـدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمـد بن كثير ثنا جعفر بن سليمان ثنا عوف عن أبى رجاء العطاردى عن عمران بن حصين قال « جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم » فرد عليه ثم جلس ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : عشرة ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة الله ، فرد عليه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم عشرون ، ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه وقال ثلاثون » غريب من حديث جعفر تفرد به عنه محمد بن كثير ، حدث به محمد بن أبى بكر المقدمى عن محمـد بن كثير . * حدثنا أبو بكر بن حمـدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا محمد بن كثير به .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا أحمد بن زنجويه ثنا محمد بن المتوكل ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبى عثمان النهدى عن عمران ابن حصين قال : « توفى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم وهو يبغض ثلاث

قبائل ، بنى حنيفة ، وبنى مخزوم ، وبنى أمية » . غريب من حـديث جعفر عن عوف عن أبى عون ، تفرد به عبد الرازق . ورواه هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين .

* حدثنا محمد بن سليمان الهاشمى ثنا محمد بن يحيي بن المنذر ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ح وحدثنا أبى ثنا شعيب بن محمد الذارع ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزى قالا : ثنـا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال : « سأل رجل : يا رسول الله هل علم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : نعم ، قال ففيم يعمل العاملون ؟ قال كل ميسر لما خلق له » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن هلال وعبد السلام بن عمر قالوا : ثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قـال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا كرم الله وجهه فاصاب على جارية ، فانكروا ذلك عليه ، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع على ، قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا فلما قـدمت السرية سلموا على رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يارسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فاعرض عنه ثم قام آخر منهم فقال يارسول الله ألم تر ان عليا صنع كذا و كذا ، فاعرض عنه حتى قام الرابع ، فقال يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فأقبل عليه رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يعرف الغضب فى وجهه فقال : ما تريدون من على ؟ ثلاث مرات ، ثم قال : إن عليا منى وأنا منه ، وهو ولى كل مؤمن بعدى » .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن أبى هارون العبدى عن أبى

سعيد الخدرى قال : إن كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الانصار ببغضهم على ابن أبى طالب » .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جعفر بن سليمان الجرشى — وكان ساكنا فى بنى ضبيعة — ثنا أبو طارق السعدى عن الحسن عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يأخذ عنى هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن؟ من يعمل بهن؟ فقال أبو هريرة أنا يارسول الله ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فعد فيها خمسا فقال : اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلما ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا ، ولاتكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب » . غريب من حديث الحسن تفرد به جعفر عن أبى طارق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايعجبك رحب الذراعين بسفك الدماء ، فا ن له عند الله قاتلا لايموت ، ولايعجبك امرؤ كسب مالا من حرام ، فانه إن أنفقه أو تصدق به لم يقبل منه ، وإن تركه لم يبارك له فيه ، وإن بقى منه شىء كان زاده إلى النار » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يونس ابن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الأرض علما ، اللهم إنك أذقت أولها عذابا ووبالا ، فأذق آخرها نوالا » .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن على ابن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا عبد الله بن عمر القواريرى قالا : ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد السبخى حدثنى عاصم بن عمرو عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يبيت من هذه الامة قوم على أكل

وشرب ولهو ولعب ، فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير ، وليصيبنهم خسف وقذف ، حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى فلان ، وخسف الليلة بدار فلان ، وليرسلن عليهم حاصب حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل منها ، وعلى دور ، وليرسلن عليهم الريح العقيم التى أهلكت قوم عاد على قبائل منها ، وعلى دور بشربهم الخمر ، ولبسهم الحرير ، واتخاذهم القينات ، وأكلهم الربا ، وقطيعتهم الرحم ، وخصلة نسيها جعفر » . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجمال ثنا على بن يونس ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا فرقد السبخى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبى أمامة .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ـ فى جماعة ـ قالوا ثنا إبراهيم بن على العمرى ثنا معلى بن مهدى ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عامر الخزاز عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا قال : يارسول الله مم أضرب يتيمى ؟ قال مما كنت ضاربا ولدك غير واق مالك بماله ، ولا متأثلا من ماله مالا » .

٣٧٨ - ابن برة

ومنهم المفيق من الغرة ، والمحذر من المضرة والمعرة ، المشوق إلى الحبور والمسرة ، الربيع بن عبد الرحمن المعروف بابن برة .

* حدثنا أبو بكر بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن الحسن ثنا محمد بن سنان قال سمعت الربيع ابن بَرّة يقول : ابن آدم إنما أنت جيفة منتنة ، طيبَ نسيمك ماركُب فيك من روح الحياة ، فلو قد نزع منك روحك ألقيت جثة ملقاة ، وجيفة منتنة ، وجسدا خاوياً ، قد جيف بعد طيب ريحه ، واستوحش منه بعد الانس بقربه ، فأى الخليقة ابن آدم منك أجهل ، وأى الخليقة منك أعجب إذ كنت تعلم أن هذا مصيرك وأن التراب مقيلك ، ثم أنت بعد هذا لطول جهلك تقر بالدنيا

عينا ، أما سمعته يقول (فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور) أما والله ماحداك على الصبر والشكر إلا لعظيم ثوابهما عنده لاوليائه ، أما سمعته يقول جل ثناؤه (لئن شكرتم لأزيدنكم) . أوما سمعته يقول عز شأنه (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب). فهاهما منزلتان عظيمتا الثواب عند الله قد بذلهما لك ، يا ابن آدم فمن أعظم فى الدنيا منك غفلة ؟ أومن أطول فى القيامة حسرة ؟ إن كنت ترغب عما رغب لك فيه مولاك ، وأنك تقرأ فى الليل والنهار فى الصباح والمساء (نعم المولى ونعم النصير) .

* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يحيى بن أبى كثير ثنا عباد بن الوليد القرشى قال قال الربيع بن برة : عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن أمر حق تراه عيونهم ، وشهد عليه معا قد قلوبهم ، إيمانا وتصديقا بما جاء به المرسلون ، ثم هاهم فى غفلة عنه سكارى يلعبون ، ثم يقول : وأيم الله ماتلك الغفلة إلا رحمة من الله لهم ، ونعمة من الله عليهم ، ولولا ذلك لألفى المؤمنون طائشة عقولهم ، طائرة أفئدتهم ، محلقة قلوبهم ، لاينتفعون مع ذكر الموت بعيش أبدا حتى يأتيهم الموت وهم على ذلك أكياس مجتهدون ، قد تعجلوا إلى مليكهم بالاشتياق إليه بما يرضيه عنهم قبل قدومهم عليه ، فكأنى والله أنظر إلى القوم قد قدموا على ماقدموا من القربة إلى الله تعالى مسرورين ، والملائكة من حولهم يقدمونهم على الله مستبشرين ، يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد ابن الحسين ثنا داود بن المحبر عن أبيه قال : مر بنا الربيع بن برة ونحن نسوى نعشا لميت ، فقال من هذا الغريب بين أظهركم ؟ قلنا ليس بغريب بل هو قريب حبيب ، قال فبكى وقال : ومن أغرب من الميت بين الاحياء ! ! قال فبكى القوم جميعا .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد ابن الحسين ثنا محمد بن سلام الجمحى قال : كان الربيع بن برة يقول : نصب

المتقون الوعيد من الله أمامهم ، فنظرت إليه قلوبهم بتصديق وتحقيق ، فهم والله فى الدنيا منغصون ، ووقفوا ثواب الأعمال الصالحة خلف ذلك فمتى سمت أبصار القلوب إلى ثواب الاعمال تشوقت القلوب وارتاحت إلى حلول ذلك ، فهـم والله إلى الآخرة متطلعون بين وعيد هائل ، ووعـد حق صادق ، فلا ينفكون من خوف وعيد إلا رجعوا إلى تشوق موعود فهـم كذلك وعلى ذلك حتى يأتى أمر الله ، وهم أيضا مذابيـل فى الموت جعلت لهم الراحـة ، ثم يبكى .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثنا محمـد بن سلام قال سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول فى كلامه : قطعتنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال ، فنحن فى الدنيا حيارى لا ننتبه من رقدة إلا أعقبتنا فى أثرها غفلة ، فيا أخوتاه ! نشدتـكم بالله هل تعلمون مؤمنا بالله أغر ولنقمه أقل حذرا من قوم هجمت بهم الغـير على مصارع النادمين ، فطاشت عقولهم ، وضلت حلومهم عندما رأوا من العبر و الأمثال ، ثم رجعوا من ذلك إلى غير عقله ولا نقله . فبالله يا اخوتاه هل رأيتم عاقلا رضى من حاله لنفسه بمثل هـذه حالا ؟ والله عباد الله لتبلغن من طاعة الله تعالى رضاه ، او لتنـكرن ماتعرفون من حسن بلائه ، وتواتر نعمائه إن تحسن أيها المرء يحسن إليك ، وإن تسئ فعلى نفسك بالعتب ، فارجع فقد بين وحذر وأنذر فما للناس على الله حجة بعد الرسل (وكان الله عزيزاً حـكيما)

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسـن بن أبان ثنا أبو بـكر بن عبيد ثنا محمـد بن الحسين حدثنى حـكيم بن جعفر عن عبد الله بن أبى نوح . قال قال رجـل لى فى بعض السواحل ، وأنا قرأته فى بعض أجزاء الربيع : كم عاملته تبارك اسمه بما يـكره فعاملك بما تحب ؟ قلت ماأحصى ذلك كثرة ، قال فهل قصدت إليه فى أمر كربك فخـذ لك ؟ قلت : لا والله ولـكنه أحسن إلى وأعاننى ، قال : فهل سألته شيئا قط فما أعطاك ؟ قلت وهل منعنى شيئا سألته ؟ ماسألته شيئا قط إلا أعطانى ، ولا استعنت به إلا أعاننى ، قال أرأيت لو أن بعض بنى آدم فعل بك

بعض هذه الخلال ماكان جزاؤه عندك ؟ قلت ما كنت أقدرله على مكافاة ولا جزاء ، قال: فربك تعالى أحق وأحرى أن تدأب نفسك فى أداء شكر نعمه عليك ، وهو قديما وحديثا يحسن إليك ، والله لشكره أيسر من مكافأة عباده ، إنه تبارك وتعالى رضى بالحمد من العباد شكرا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثنى حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله البراثى يقول سمعت رجلا من العباد يبكى ويقول فى بكائه: بكت قلوبنا إلى الذنوب ارتياحا إلى مواقعتها ، ثم بكت عيوننا حزنا على الذى أتينا منها ، فليت شعرى أيها المصيب برحمته من يشاء أحد البكائين مستولى علينا غدا فى عرصة القيامة عندك؟ لئن كنت لم تقبل التوبة يا كريم ، لقد حانت لنا إليك الاوبة يارحيم ، ولئن أعرضت بوجهك الكريم عنافبحق أعرضت عن المعرضين عنك ، ولئن تطولت عنك ، ومننت بطولك علينا فلقديما ما كان ذلك منك على المذنبين ، قال وسمعته يقول : أو ثقتناعقد الآثام فنحن فى الدنيا حيارى قد ضلت عقولنا عن الله عز وجل .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين ثناراشد أبوسعيد حدثنى عاصم الخلقانى قال قال الربيع بن عبد الرحمن: إن لله عباداً أخمصوا له البطون عن مطاعم الحرام ، وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام ، وأهملوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام ، رجاء أن ينير ذلك لهم قلوبهم إذا تضمنتهم الأرض بين أطباقها ، فهم فى الدنيا مكتئبون ، و إلى الآخرة متطلعون ، نفذت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت فرأت فيه مارجت من عظم ثواب الله ، فازدادوا والله بذلك جدا واجتهادا عند معاينة أبصار قلوبهم ما انطوت عليه آمالهم ، فهم الذين لا راحة لهم فى الدنيا ، وهم الذين تقر أعينهم غدا بطلعة ملك الموت عليهم ، قال ثم بكى حتى بل لحيته بالدموع .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن سعيد ثنا على بن مسلم ثنا عبد الصمد

ابن عبد الوارث ثنا الربيع قال سمعت الحسن تلا (يا أيتها النفس المطمئنة) وقال الحسن : النفس المؤمنة اطمأنت إلى الله واطمأن إليها ، وأحبت لقاء الله وأحب الله لقاءها ، ورضيت عن الله ورضى الله عنها ، فأمر بقبض روحها فغفر لها وأدخلها الجنة ، وجعلها من عباده الصالحين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال قرأت على مسبح بن حاتم العكلى قال ثنا عبد الجبار عن المغيرة بن شبل عن الربيع عن الحسن قال : كان فى زمن عمر فتى يتنسك ويلزم المسجد ، فعشقته جارية فجاءته فكلمته سرا ، فقال يانفسى تكلمينها فتلقى الله زانية ، فصرخ صرخة غشى عليه ، فجاء عم له فحمله إلى منزله ، فلما أفاق قال له : ياعم الق عمر فاقرأ منى عليه السلام ، وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه ؟ ثم صرخ صرخة أخرى فمات ، فذهب عمه إلى عمر فقال له : عليك السلام ، جزاؤه جنتان ، جزاؤه جنتان .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين ثنا محمد بن سنان الباهلى قال سمعت الربيع ابن برة يقول : إنما يحب البقاء من كان عمره له غنما وزيادة فى عمله ، فأما من غبن عمره واستتر له هواه فلا خير له فى طول الحياة .

* الربيع بن برة تعز مسانيده ، وقيل إنه أسند عن الحسن .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن علان ثنا أحمد بن محمد القرشى ثنا أحمد بن محمد العمى ثنا أبو روح سعيد بن دينار ثنا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس الجهاد أن يضرب بسيفه فى سبيل الله ، إنما الجهاد من عال والديه وعال ولده فهو فى جهاد ، ومن عال نفسه يكفها عن الناس فهو فى جهاد » .

* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبى عوانة ثنا أحمد بن عمرو بن عثمان الواسطى ثنا عباس بن عبد الله ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار ثنا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته ، فإنما هى من كرامة الله ، فلا تردوا على الله

وامته » غريب من حديث الحسن تفرد به الربيع ، والربيع هـذا هو عندى الربيع بن صبيح لاالربيع بن برة وإن توهمه بعض الرواة الربيع بن برة .

٣٧٩ - عوسجة العقيلى

ومنهم عوسجة العقيلى ، كان مشاهدا مكابدا ، يحث على المشاهدة والتولى ، ويدعو إلى الوحدة والتخلى .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا احمد بن إبراهيم الدورقى ثنا الفضل بن حرب وعثمان بن يمان الحدانى - يزيد أحـدهما على صاحبه - عن عبد الرحمن بن بديل العقيلى عن عوسجة العقيلى قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى بن مريم عليه السـلام ؛ ياعيسى ابن مريم أنزلنى من نفسك كهمك ، واجعلنى ذخرا لك فى معادك ، تقرب إلى بالنوافل أدنك ، وتوكل على أكفك ، ولاتول غـيرى فأخذلك ، واصبر على البلاء ، وارض بالقضاء ، وكن كمسرتى فيك فان مسرتى فيـك أن أطاع فلا أعصى ، وكن منى قريبا ، واحى لى ذكرا بلسانك ، ولتكن مودتى فى صدرك تيقظ من ساعات الغفلة ، وأحكم لى لطف الفطنة ، وكن لى راغبا وراهبا ، وأمت قلبك بالخشية لى ، وراع الليل لتجزى مسرتى ، واظمأ لى من نهارك ليوم الرى عندى ، امش فى الخيرات جهدك ، ولتعرف بالخير حيث ماتوجهت ، واحكم لى فى عبادى بنصيحتى ، وقم فى الخـلائق بعدلى ، فقد أنزلت عليـك شفاء من وساوس الصـدور ، ومن مرض الشيطان ، وجلاء الابصار ، ومن عشا (١) الـكلال ، ولا نك كأنك فلس معبور ، وأنت حى تتنفس ، ياعيسى ابن مريم حقا أقول لك ماآمنت بى خليقة الاخشعت لى ، ولاخشعت إلارجت ثوابى وأشهـدك أنها آمنة من عقابى ، مالم تبدل أوتغير سنتى . ياعيسى ابن مريم ابن البكر البتول ابك على نفسك أيام الحياة بكاء مودع الاهـل ، وخلى الدنيا وترك اللذات

---

(١) مقصور مصدراً لاعشى . بهامش الاصل

لأهلها من بعده ، وارتفعت رغبته فيما عند الله ، وكن يقظان إذا نامت عيون الابرار ، حذرا لما هوآت من أمر المعاد ، وزلازل الأهوال ، حيث لاينفع أهل ولاولد ولامال ، واكحل عينك بملمول (١) الحزن إذا ضحك البطالون ، وابك بكاء من قد علم أنه مودع للعلم النازل الذى هو أقرب اليه من حبل الوريد معه ، وكن فى ذلك صابرا محتسبا ، فطوبى لك إن نالك ما وعدت الصابرين ، فرح من الدنيا بالله يوما فيوما ، وذق مذاقه ماقد هرب منك أين طعمه ، وما لم يأتك كيف لذته حقا ما أقول لك ما أنت الا بساعتك ويومك ، فرح من الدنيا بالبلغة ، وليكفك منها الجشر (٢) الجشيب . قد رأيت إلام تصير ، مكتوب عليك ما أخذت وكيف رتعت ، فاحمل على حساب فانك مسؤل لو رأت عيناك ما أعددت لاوليائى الصالحين لذاب قلبك ، وزهقت نفسك ، اشتياقا إليه .

٣٨٠ - خزيمة أبو محمد العابد

ومنهم خزيمة أبو محمد العابد ، كان عن الوضيعة حائدا ، والى الرفيعة رائدا

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا الحسين بن يحيي بن كثير العنبرى ثنا خزيمة أبو محمد — وكان من العابدين — قال : دخل أبو يوسف القاضى يعقوب بن إبراهيم على داود الطائى فقال : مارأيت أحدا رضى من الدنيا بمثل مارضيت به ؟! فقال : يايعقوب من رضى بالدنيا بمثل كلها عوضا عن الآخرة فذلك الذى رضى باقل مما رضيت به .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد بن يحيي بن كثير ثنا أبو محمد خزيمة . قال قال رجل لمحمد بن واسع : أوصنى ، قال أوصيك أن تكون ملكا فى الدنيا والآخرة ، قال كيف لى بذلك ؟ قال ازهد فى الدنيا .

---

(١) الملمول الميل الذى يكتحل به (٢) الجشر المرعى يقال : خيل مجشرة بالحمى ، أى مرعية . والجشيب الغليظ .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسن بن يحيي بن كثير ثنا خزيمة أبو محمد أن رجلا أتى بعض الزهاد فقال له الزاهد : ماجاء بك ؟ قال بلغنى زهدك ، قال أفلا أدلك على من هو أزهـد منى ؟ قال ومن هو ؟ قال أنت ، قال وكيف ذلك ؟ قال لأنك زهدت فى الجنة وماأعد الله فيها ، وزهدت أنا فى الدنيا على فنائها وذم الله إياها ، فانت أزهد منى ! !

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن يحيي ثنا خزيمة أبو محمد قال : كانت دعوة بكر بن عبد الله المزنى لمن لقى من إخوانه أن يقول له : زهدنا الله وإياك زهادة من أمكنه الحرام والذنوب فى الخلوات ، فعـلم أن الله سبحانه وتعالى يراه فتركه .

٣٨١ — خليفة العبدى

ومنهم خليفـة العبدى ، كان للفكرة والخدمة مستلذا ، ومن لوامـع العبرة مستمدا ، رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت خليفة العبدى — وكان متعبدا — يقول لوأن الله لم يعبد الا عن روية ماعبده أحد ولكن المؤمنون تفـكروا فى مجئ هذا الليل إذا جاء فملأ كل شئ ، وغطى كل شئ ، وفى مجئ سلطان النهار إذا جاء فمحى سلطان الليل ، وفى السحاب المسخر بين السماء والأرض وفى النجوم ، وفى الشتاء ، وفى الصيف ، فوالله مازال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم حتى أيقنت قلوبهم بربهم ، وحتى كأنما عبـدوا الله تعالى عن روية .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنى محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدى حدثنى هلال بن دارم ابن قيس الدارمى قال : كان خليفة العبدى جاراً لنا ، فكان يقوم إذا هدأت

العيون فيقول : اللهم إليك قمت أبتغى ما عندك من الخيرات ، ثم يعمد الى محرابه فلا يزال يصلى حتى يطلع الفجر . قال وحدثتنى عجوز كانت تكون معه فى الدار قالت : كنت أسمعه يدعو فى السجود يقول : اللهم هب لى إنابة إخبات ، وإخبات منيب ، وزينى فى خلقك بطاعتك ، وحسنى لديك بحسن خدمتك ، وأكرمنى إذا وفد إليك المتقون ، فانت خير مقصود ، وخير معبود خير محمود ، وخير مشكور .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار حدثنى هلال بن دارم قال : وحدثتنى عجوز تكون معه — يعنى خليفة — فى الدار قالت : فكنت أسمعه إذا دعا فى السحر يقول : قام البطلون وقمت معهم ، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك ، فكم من ذى جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه ، وكم من ذى كرب عظيم قد فرجت له عن كربه ، وكم من ذى ضر كثير قد كشفت له عن ضره ، فبعزتك مادعانا إلى مسالتك بعدما انطوينا عليه من معصيتك الا الذى عرفنا من جودك وكرمك ، فانت المؤمل لكل خير ، والمرجو عند كل نائبة .

٣٨٢ — الربيع بن صبيح

ومنهم ذو العقل الرجيح ، والعمل النجيح ، الربيع بن صبيح ، رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جهور ثنا إسماعيل بن يحيى القرشى ثنا الربيع بن صبيح قال قلنا للحسن : ياأبا سعيد عظنا ، فقال : إنما يتوقع الصحيح منكم داء يصيبه ، والشاب منكم هرما يفنيه ، والشيخ منكم موتا يرديه أليس العواقب ماتسمعون ، أليس غدا تفارق الروح الجسد المسلوب غدا أهله وماله ، الملفوف غدا فى كفنه ، المتروك غدا فى حفرته ، المنسى غدا من قلوب

أحبته ، الذين كان سعيه وحزنه لهم ، ابن آدم نزل بك الموت فلا ترى قادما ولا تجئ زائرا ولا تكلم قريبا ، ولا تعرف حبيبا ، تنادى فلا تجيب ، وتسمع فلا تعقل ، قد خربت الديار ، وعطلت العشار ، وأيتمت الاولاد . قد شخص بصرك ، وعلا نفسك ، واصطكت أسنانك ، وضعفت ركبتاك ، وصار أولادك غرباء عند غيرك ! !

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن الحسين ثنا روح بن أسلم قال سمعت الربيع يقول قال الحسن : لو علم ابن آدم أن له فى الموت راحة وفرجا لشق عليه ان يأتيه الموت لما يعلم من فظاعته وشدته وهو له ، فكيف وهو لا يعلم ماله فى الموت من نعيم دائم أو عذاب مقيم ؟ !

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن عبدالله بن سليمان القرشى عن شيبان بن فروخ الايلى ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الربيع بن صبيح يقول : قلت للحسن إن ههنا قوما يتبعون السقط من كلامك ليجدوا إلى الوقيعة فيك سبيلا ، فقال لا يكبر ذلك عليك ، فلقد أطمعت نفسى فى خلود الجنان فطمعت ، وأطمعتها فى مجاورة الرحمن فطمعت ، وأطمعتها فى السلامة من الناس فلم أجد إلى ذلك سبيلا ، لانى رأيت الناس لا يرضون عن خالقهم ، فعلمت أنهم لا يرضون عن مخلوق مثلهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد ابن السرى قالا : ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال : وعظ الحسن يوما فانتحب رجل ، فقال الحسن : أما والله ليسألنك الله ماذا أردت بهذا ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت عبيد الله بن القاسم يحكى عن عبد الله بن غالب مولى الربيع ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : إن العز والغنى يجولان فى طلب التوكل ، فاذا ظفرا أوطنا ، وأنشد :

يجول الغنى والعز فى كل موطن * ليستوطنا قلب امرئ إن توكلا

ومن يتوكل كان مولاه حسبه * وكان له فيما يحاول معقلا
إذا رضيت نفسى بمقدور حظها * تعالت وكانت أفضل الناس منزلا

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهرى ثنا خلف ابن الوليد حدثنى الرجل الصالح الربيع بن صبيح — وكان والله من خيار المسلمين — ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد ابن زهير ثنا غسان بن المفضل الغلابى قال سمعت من يذكر أن الربيع بن صبيح كان بالاهواز وكان معه صاحب له ، فنظرت إليهما امرأة فتعرضت لهما فدعتهما إلى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع فى شيخين إلا ورأت شيوخا مثلهما .

أسند عن الحسن ، ومحمد بن سيرين ، ويزيد الرقاشى ، وغيرهم

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا رجاء بن الجارود ثنا سعيد بن عمرو الاموى ثنا عنبسة ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس قلنا له أخبرنا بليلة القدر يا أبا حمزة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شهد رمضان قام ونام ، فاذا كان أربعا وعشرين لم يذق غمضا »

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم ابن مردويه بن النباد — بصرى — حدثنى أبى حدثنى الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رمى بسهم فى سبيل الله فضر به وأصابه فله عتق رقبة ، ومن أعتق رقبة فهى فداؤه من النار » .

* حدثنا محمد بن عبد الله وسليمان بن أحمد — فى جماعة — قالوا : ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم بن مردويه . حدثنى أبى ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضغ عقبا فى رمضان ورصف به وترقوسه » .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا الحسين بن على الفارسى ثنا السميدع بن صبيح ثنا الربيع بن صبيح عن

الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل » .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا عباس بن عبد الله الترفقى ثنا سعيد بن دينار بن عبدالله عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا سمعتم المنادى بالصلاة فأجيبوا وعليكم السكينة ، فان وجدت فرجة فادخل ، والا فلا تضيقن على أخيك المسلم ، وصل صلاة مودع ، وإذا قرأت فاقرأ ما يسمع أذنيك ، ولا تؤذ جارك » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا إسحاق ابن حاتم العلاف ثنا يحي بن المتوكل ثنا الربيع بن صبيح عن محمد عن أبى هريرة قال رجل : يارسول الله أيصلى أحدنا فى الثوب الواحد ؟ قال : « أوكلكم يجد ثوبين » ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن على الخزاز ثنا القاسم بن سعيد ابن المسيب ثنا محمد بن جعفر ثنا الربيع بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال : « لما افتتحنا خيبر مررنا بناس يهود يخبزون ملة لهم ، فطردناهم عنها ثم اقتسمنا ، فأصابتنى كسرة إن بعضها ليحترق ، قال وقد كان بلغنى أنه من أكل الخبز سمن ، فأكلتها ثم نظرت فى عطفى هل سمنت ؟ » .

* حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا أحمد بن محمد الحمال ثنا إسحاق بن سيار ثنا عون بن عمارة ثنا الربيع وهشام عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق أختها فتكتفى مافى صحفتها ، ولتنكح فان لها ما قدر لها ، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه فى قلبه

وجمع شمله ، وأتته الدنيا وهى راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيـا جعل الله الفقر بين عينيه ، وشتت عليه أمره ، ولا يأتيه إلا ما كتب له» رواه الثورى عن الربيع مثله . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الخزاعى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال : « حج رسول الله صـلى الله عليه وسلم عـلى رحل رث ، وتحته قطيفة ثمنها ثلاثة دراهم فقال : اللهم هذه حجة لارياء فيها ولا سمعة » .

* حدثنا سليمان بن أحمـد ثنا حفص بن عمر الرقى ثنا قبيصة بن عتبة ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين لم يكن لهم ذنوب يعاقبون بها فيدخلون النار ، ولم تكن لهم حسنة يجـازون بها فيكونوا من ملوك الجنة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هم خدم أهل الجنة » .

* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابى ثنا سفيـان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشى عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرأة إذا صلت خمسها ، وصامت شهرها ، وأحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ، فلتدخل من أى أبواب الجنة شاءت » .

* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا قبيصة ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشى عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إذا أذن بالاذان فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابى

قالا : ثنا سفيان الثورى عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للشيطان لعوقا وكحلا ونشوقا ، فأما لعوقه فالكذب ، وأما كحله فالنوم عن الذكر ، وأما نشوقه فالغضب » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك : « أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن يصوموا ولايفطرن أحد حتى آذن له ، فصام الناس فلما أمسوا جعل الرجل يجىء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت منذ اليوم صائما فائذن لى فلأفطر فياذن له ، فيجىء الرجل فيقول ذلك فياذن له ، حتى جاء رجل فقال : يارسول الله إن فتاتين من أهلك ظلتا اليوم صائمتين فأذن لهما فلتفطرا ، فاعرض عنه ثم أعاد عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماصامتا ، وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس ، اذهب فرهما إن كانتا صائمتين أن يستقيا ، ففعلتا ، فقاءت كل واحدة منهما علقة فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لوماتتا لأكلتهما النار » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع عن يزيد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ثلاثة ؛ فظلم لايتركه الله ، وظلم يغفر ، وظلم لايغفر ، فأما الظلم الذى لايغفر فالشرك لايغفره الله ، وأما الظلم الذى يغفر فظلم العبد فيما بينه وبين ربه ، وأما الظلم الذى لايترك فظلم العباد فيقتص الله بعضهم من بعض » .

* حدثنا عبد الله بن يونس ثنا أبو داود ثنا الربيع ثنا يزيد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا صفوفكم وتراصوا ، فوالذى نفسى بيده إنى لأرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عفر » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا على بن الجعد انبانا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايزال العبد بخير مالم يستعجل ، قيل يارسول الله

وما استعجاله ؟ قال يقول قد دعوت الله كثيرا فلم أره يستجاب لى » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن على قالا : ثنا أبو يعلى ثنا إسحاق بن إبراهيم أبنأنا حجاج بن محمد عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن انس ابن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجاء بابن آدم يوم القيامه كانه بذج (١) فيقول الله أنا خير قسيم ، يابن آدم انظر إلى عملك الذى عملت به فانما أجزيك به ، وانظر إلى عملك الذى عملت لغيرى فان جزاءك على الذى عملت له » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الشامى ثنا قتيبة بن الزكين الباهلى ثنا الربيع بن صبيح عن ثابت عن أنس « أنه قيل له : إن هاهنا رجلا يقع فى الانصار فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ بالقرف (٢) أو القرص ، ولا يقبل قول أحد على أحد » حديث الربيع عن ثابت . غريب لم نكتبه الا من حديث قتيبة ، وأحاديث الربيع عن الحسن كلها مفاريد ، وأحاديثه عن يزيد الرقاشى منها غرائب ومنها مشاهير .

٣٨٣ - على بن على الرفاعى

ومنهم على بن على الرفاعى ، كان مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه يسميه راهب العرب ، وكان شعبة رضى الله تعالى عنه يقول : اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا على الرفاعى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا ابن الجعد أخبرنى على بن على الرفاعى عن الحسن . قال : بينما رجلان من صدر هذه الامة يتراجعان بينهما أمر الناس ، فقال أحدهما لصاحبه : لا أبالك ماتبر الناس - أى ما أهلكهم - عن هذا الامر بعد مازعموا أن قد أمنوا ؟ قال

---

(١) البذج من العتود أولاد الضان بمنزلة العتود من اولاد المعز . من هامش الاصل .

(٢) قوله لا ياخذ بالقرف من قرفت الرجل آى عبته ، ويقال هو يقرف بكذا أى يرمى به ويتهم . وقوله او القرص القارصة هى الكلمة المؤذية . من هامش الاصل .

فجعل يقول : ضعف الناس والذنوب ، والشيطان ، قال وجعل يعرض بامور لا توافق الرجل فى نفسه ، فلما رأى ذلك قال بلى بطأبهم عن هـذا الامر بعد مازعموا أن قد أمنوا ، أن الله أشهد الدنيا ، وغيب الآخرة ، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب ، والذى نفس عبد الله بن قيس بيده لوان الله تعالى قرن إحداهما إلى جانب الاخرى حتى يعاينهما الناس ماعدلوا ولامالوا .

* حدثنا محمـد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبـد العزيز ثنا على بن الجعد أنبأنا على بن على الرفاعى عن الحسن (لقد خلقنا الانسان فى كبد) قال لاأعلم خليقة تكابد هذا الأمر مايكابد هذا الانسان ، قال وقال سعيد أخوه يكابد مضائق الدنيا ، وشدائد الآخرة

أسند على بن على عن أبى المتوكل الناجى وغيره رضى الله تعالى عنهم أجمعين

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا على بن على الرفاعى حدثنى أبو المتوكل عن أبى سعيد الخدرى « أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم غرز عودا بين يديه ، وآخر إلى جنبه ، وآخر بعده ، فقال : اتدرون ماهذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا الانسان ، فيتعاطى الامل فيختلجه الأجل دون الأمل » غريب من حديث أبى المتوكل لم يروه - فيما أعـلم - الا ابن على الرفاعى ، ورواه عن على الـكبار منهم وكيع بن الجراح وطبقته .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو عمر الضبى ومحمد بن على قالا : ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا شيبان بن فروخ ثنا على بن على الرفاعى ثنا أبو المتوكل عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن مسلم دعا الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم إلا أعطاه الله بها إحدى خصال ثلاث ؛ إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن تدخر له فى الآخرة ، وإما أن يرفع عنه من السوء مثلها ، قالوا يارسول الله إذا نكثر ؟ قال : الله أكثر » غريب من حديث أبى المتوكل تفرد برفعه عن على - فيما أعلم - شيبان ، ورواه على بن الجعد عن على مرسلا . حدثنا أبو أحمد محمـد بن محمد الحافظ ثنا أبو بكر بن

إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن موسى الحرشى ثنا جعفر بن سليمان ثنا على بن على بن الرفاعى عن أبى المتوكل عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله . وقد روى عن عدة من كبار أهل البصرة . كان المنظور إليهم فى العبادة والترهب ، والتشمر للعقبى والتأهب ، لم ينقل كلامهم ، ولا انتشر فى ديوان الناقلين أحوالهم ، منهم من تقدم ذكرهم ، ومنهم من تأخر مثل حسان بن عمران ، وإبراهيم بن عبدالله بن أبى الاسود ومعاوية ابن عبد الكريم ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد ابن على بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض عن حسان ابن عمران عن الحسن . قال : « خرج النبى صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : هل منكم من يريد أن يؤتيه الله علما بغير تعلم ؟ وهدى بغير هداية ؟ هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا ؟ ألا إنه من رغب فى الدنيا وأطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد فى الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علما بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالبخل والفخر ، ولا المحبة إلا باستخراج فى الدين واتباع الهوى ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على العز لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا » . غريب من حديث الحسن لم يروه عنه إلا حسان مرسلا ، ولا أعلم عنه راويا إلا الفضيل بن عياض .

٣٨٤ - ابراهيم بن عبد الله

ومنهم إبراهيم بن عبد الله بن أبى الأسود ، راوى الرسالة عن الحسن إلى عمر بن عبد العزيز ، رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد

ابن يزيد الأدمى ثنا معن بن عيسى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبى الاسود عن الحسن أنه كتب الى عمر بن عبد العزيز: أما بعد! فان الدنيا دار ظعن ليست بدار إقامة، وإنما أنزل اليها آدم عقوبة، فاحذرها يا أمير المؤمنين، فان الزاد منها تركها، والغنى فيها فقرها، لها فى كل حين قتيل، تذل من أعزها، وتفقر من جمعها، هى كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه، فكن فيها كالمداوى لجراحته، يحتمى قليلا مخافة ما يكره طويلا، ويصبر على شدة الأذى مخافة طول البلاء، واحذر هذه الدار الغرارة التى قد زينت بخدعها، وتحلت بآمالها وتشوقت لخطابها، وفتنت بغرورها، فأصبحت كالعروس المحلاة، العيون اليها ناظرة، والقلوب إليها والهة، والنفوس لها عاشقة، وهى لأزواجها كلهم قاتلة، فلا الباقى بالماضى معتبر، ولا الآخر على الاول مزدجر، ولا العارف بالله حين أخبره عنها مدكر. فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته واغتر وطغى ونسى المعاد، شغل فيها لبه حتى زلت عنه قدمه، وعظمت ندامته، وكبرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه، وحسرات الفوت بغصته، فذهب بكمده، فلم يدرك منها ماطلب، ولم يروح نفسه من التعب، خرج بغير زاد وقدم على غير مهاد، فاحذرها ياأمير المؤمنين، وكن أسر ماتكون أحذر ماتكون لها، فان صاحب الدنيا كلما اطمأن منها الى سرور أشخصه إلى مكروه، فالسار فيها بأهلها غار، والنافع منها غدا ضار، قد وصل الرجاء فيها بالبلاء وجعل البقاء فيها إلى فناء. فسرورها مشوب بالحزن، لا يرجع منها ماولى فأدبر ولا يدرى ماهو آت فيستنظر، أمانيها كاذبة، وآمالها باطلة، وصفوها كدر وعيشها نكد، وابن آدم منها على خطر، إن عقل فهو من النعماء على حظر ومن البلاء على حذر، لو أن الخالق لم يخبر عنها خبرا، ولم يضرب لها مثلا لكانت الدنيا قد أيقظت النائم، ونبهت الغافل، فكيف وقد جاء من الله عنها زاجر، وفيها واعظ، مالها عند الله قدر ولا وزن، ولا نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بمفاتيح خزائنها ولا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة فأبى أن يقبلها، كره أن يخالف على ربه أمره، أو

يحب ما أبغض خالقه ، أو يرفع ماوضع مليكه ، فزواها عن الصالحين اختبارا وبسطها لاعدائه اغترارا ، فيظن المغرور بهاالقادر عليها أنه أكرم بها ، ونسى ماصنع الله لمحمد صلى الله عليه وسلم حين وضع الحجر على بطنه ، ولقد جاءت الرواية عن الله عز وجل أنه قال لموسى عليه السلام : « إذا رأيت الغنى مقبلافقل ذنب عجلت عقوبته وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، وإن شئت ثنيت بصاحب الروح والكلمة عيسى ابن مريم ، كان يقول إدامى الجوع وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، وصلائى فى الشتاء مشارق الشمس وسراجى القمر ، ودابتى رجلاى ، وطعامى وفاكهتى ما أنبتت الارض أبيت وليس عندى شئ ،وأصبح وليس عندى شئ وما على الارض أغنى منى .

٣٨٥ — معاوية بن عبد الكريم

ومنهم معاوية بن عبد الكريم رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد الاموى حدثنى الحسن بن على أنه حدث عن زيد بن الحباب قال حدثنى معاوية بن عبدالكريم قال : ذكروا عند الحسن الزهد فقال بعضهم اللباس ، وقال بعضهم المطعم وقال بعضهم كذا ، وقال الحسن : لستم فى شئ الزاهد ، إذا رأى أحداً قال هو أفضل منى .

روى معاوية عن الحسن ، ومحمد بن سيرين ، وأبى رجاء العطاردى وبكر ابن عبد الله المزنى ، وعطاء ، وقيس بن سعد وغيرهم رضى الله تعالى عنهم

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن بالويه النيسابورى المعدل ببغداد ـ وكان حاجا ـ ثنا محمد بن صالح الضميرى ثنا النصر بن سلمة ثنا محمد بن الحسن زبالة ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلما تجلى ربه للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت بالمدينة ، أحد، وورقان ، ورضوى، ووقع بمكة

ثور، وثبير، وحرا » . غريب من حديث معاوية بن قرة، والجلد ومعاوية الضال، تفرد به عنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومى .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم - فى كتابه - وحدثنى عنه منصور ابن أحمد بن ممية ثنا جعفر بن كزال ثنا إبراهيم بن بشير المكى ثنا معاوية بن عبد الكريم عن أبى حمزة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد أخذ عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع ، وإذا أمسك عليه أمسك » غريب من حديث معاية سندا متصلا مرفوعا ، وإنما يحفظ هذا من قبل الحسن مستشهدا بقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته الآية .

قال الشيخ رحمه الله : انقضى ذكر الجماعة من البصريين وعبادها ونجومها ذكرنا طرفا من أحوال أئمة الهدى وأعلام التقى ومصابيح الدجى من الصحابة وتابعيهم رضى الله تعالى عنهم . ونذكر الان من سلك سمتهم ونحا نحوهم فبدأنا بأئمة البلدان ومحاسن الزمان كمالك بن أنس ، وسفيان بن سعيد ، وشعبة بن الحجاج ، ومسعر بن كدام ، والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وداود الطائى ، والحسن وعلى ابنى صالح وفضيل بن عياض وقرنائهم ليكون الكتاب جامعا لتسمية الشموس والاقمار والائمة ذوى الاخطار ثم نتبعهم بذكر المقتدين بهم والتابعين لهم من النجوم الزواهر الذين أبرزوا للقدرة من السواتر ونصبوا لاذاعة المواعظ والزواجر ، وهم الذين تطهروا من عوارض العلل والفتن وأيدوا بعوارد التحف والمنن . فحفظت أسرارهم وسلمت أعمارهم وحمدت أحوالهم وآثارهم وارتفعت بمراعاة الحرمة ومصافاة الخدمة أخطارهم * صفت من الاغيار أسرارهم فعلت فى الابرار أذكارهم تمت انوارهم ، فانتفت اكدارهم ، دامت أذكارهم فماتت أوزارهم . فهم العمد والأوتاد ، وبهجة العباد والبلاد اقتصرنا من ذكر أحوالهم وأقوالهم على اليسير مما انتشر فى الناس من حكمهم الكثير

٣٨٦ - مالك بن أنس

فمنهم إمام الحرمين ، المشهور فى البلدين الحجاز والعراقين ، المستفيض مذهبه فى المغربين والمشرقين ، مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه .

كان أحد النبلاء وأكمل العقلاء . ورث حديث الرسول ونشر فى أمته علم لاحكام والاصول تحقق بالتقوى فابتلى بالبلوى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن راشد قال سمعت أبا داود يقول : ضرب جعفر بن سليمان مالك بن أنس فى طلاق المكره وحكى لى بعض أصحاب ابن وهب عن ابن وهب أن مالكا لما ضرب حلق وحمل على بعير فقيل له : ناد على نفسك قال فقال : ألا من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا مالك بن أنس بن أبى عامر الاصبحى ، وأنا أقول طلاق المكره ليس بشىء . قال فبلغ جعفر بن سليمان أنه ينادى على نفسه بذلك فقال أدركوه أنزلوه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الله بن أحمد ابن كليب عن الفضل بن زياد القطان قال سألت أحمد بن حنبل : من ضرب مالك ابن أنس ؟ قال ضربه بعض الولاة لا أدرى من هو ، إنما ضربه فى طلاق المكرة كان لا يجيزه فضربه لذلك .

* حدثنا محمد بن على بن عاصم قال سمعت المفضل بن محمد الجندى يقول سمعت أبا مصعب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : ما أفتيت حتى شهد لى سبعون أنى أهل لذلك .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا عبد الله بن يوسف عن خلف بن عمرو قال سمعت مالك بن أنس يقول . ما أجبت فى الفتيا حتى سألت من هو أعلم منى : هل يرانى موضعا لذلك؟ سألت ربيعة ، وسألت يحيى بن سعيد فامرانى بذلك . فقلت له يا أبا عبد الله فلو

نهوك ؟ قال كنت أنتهى ، لاينبغى لرجل أن يرى نفسه أهلا لشئ حتى يسأل من هو أعلم منه . قال خلف : دخلت على مالك فقال لى انظر ما ترى تحت مصلاى ، أو حصيرى ؟ فنظرت فاذا أنا بكتاب ، فقال اقرأه فاذا فيه رؤيا رآها له بعض إخوانه فقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فى مسجده قد اجتمع الناس عليه ، فقال لهم إنى قد خبأت لكم تحت منبرى طيبا أو علما ، وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس ، فانصرف الناس وهم يقولون إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بكى فقمت عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى الجوهرى حدثنى إسحاق بن موسى الأنصارى قال قال إسماعيل بن مزاحم المروزى ـ وكان من أصحاب ابن المبارك من العباد ـ قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله من نسأل بعدك ؟ قال مالك بن أنس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن الحسين حدثنى مطرف أبو صعب حدثنى أبو عبد الله مولى الليثيين ـ وكان مختارا ـ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد قاعدا والناس حوله ، ومالك قائم بين يديه ، وبين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسك ، وهو يأخذ منه قبضة قبضة فيدفعها إلى مالك ومالك ينشرها على الناس . قال مطرف : فأولت ذلك العلم واتباع السنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد الزبيرى ثنا محمد بن عاصم ثنا عبد العزيز بن ابان ثنا المثنى بن سعيد القصير قال سمعت مالك بن أنس يقول : مابت ليلة إلا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على قال سمعت محمد بن زبان بن حبيب يقول سمعت محمد بن رمح التجيبى يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ، فقلت يارسول الله قد اختلف علينا فى مالك والليث فايهما أعلم ؟ قال مالك ورث حدى ، معناه أى علمى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر الفريابى ثنا إسحاق بن موسى

الأنصارى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصارى قاضى المدينة قال : مر مالك بن أنس على ابن حازم وهو يحدث فجازه ، فقيل له فقال إنى لم أجد موضعا أجلس فيه ، فكرهت أن آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهرى ثنا ابن أبى أويس. قال : كان مالك إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على فراشه ، وسرح لحيته ، وتمكن فى الجلوس بوقار وهيبة ثم حدث ، فقيل له فى ذلك فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحدث به إلا على طهارة متمكنا ، وكان يكره أن يحدث فى الطريق وهو قائم أو يستعجل ، فقال أحب أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن على قال سمعت المفضل بن محمد الجندى يقول سمعت أبا مصعب يقول : كان مالك لا يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو على الطهارة إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا إسحاق ابن موسى الانصارى قال سمعت معن بن عيسى يقول : كان مالك بن أنس يتقى فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الباء والتاء ونحوهما .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعى : إذا جاء الأثر كان مالك كالنجم . وقال : مالك وسفيان القرينان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أبو بكر الطرسوسى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ما بقى على وجه الأرض أحد آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك بن أنس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا زكريا الساجى ثنا أبو يونس المدنى قال أنشدنى بعض أصحابنا من المدنيين فى مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه :

يدع الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان

أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة قال : أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة ، فاذا الحلقة لمالك بن أنس .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول : قدمت المدينة ومالك حى ، فتقدمت الى فامى فقلت عندكم خل خمر ؟ فقال : ياسبحان الله ! فى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال ثم قدمت المدينة بعد موت مالك فذكرت لهم فلم ينكروا على .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن على الطوسى ثنا أحمد ابن يونس بن سيار الانماطى ثنا خالد بن خداش قال : ودعت مالك بن أنس فقلت أوصنى ياأبا عبد الله ، قال تقوى الله ، وطلب الحديث من عند أهله .

حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب . قال قال مالك : العلم نور يجعله الله حيث يشاء ، ليس بكثرة الرواية .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا الحارث بن مسكين وعبد الله بن يوسف قالا : سئل مالك بن أنس عن الداء العضال فقال : الخبث فى الدين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن حسان الازرق ثنا ابن مهدى عن رجل عن مالك بن أنس . قال : بلغنى أن العلماء يسألون يوم القيامة مما يسأل عنه الأنبياء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا الحارث بن مسكين عن ابن وهب قال قيل لمالك بن أنس : ماتقول فى طلب العلم ؟ قال حسن ، جميل ولكن انظر الذى يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسى فالزمه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحى يقول سمعت ابن قعنب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : قال رجل ما كنت لاعبا فلا تلعبن بدينك .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى يقول حدثنى الحارث بن مسكين عن ابن وهب قال سئل مالك بن أنس عن الرجل يدعو يقول ياسيدى ؟ فقال يعجبنى أن يدعو بدعاء الانبياء ، ربنا ، ربنا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن أنس يقول : قال عيسى ابن مريم عليهما السلام تأتى أمة محمد صلى الله عليه وسلم علماء حكماء كأنهم من الفقه أنبياء . قال مالك أراهم صدر هذه الامة . قال مالك : وحق على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية ، والعلم حسن لمن رزق خيره ، وهو قسم من الله فلا تمكن الناس من نفسك ، فان من سعادة المرء أن يوفق للخير ، وإن من شقوة المرء أن لايزال يخطىء ، وذل وإهانة للعلم أن يتكلم الرجل بالعلم عند من لايطيعه . قال مالك : وبلغنى أن لقمان قال لابنه : يابنى ليس غناء كصحة ، ولا نعيم كطيب نفس . وقال مالك : قال لقمان لابنه يابنى إن الناس قد تطاول عليهم مايوعدون وهم إلى الآخرة سراع يذهبون ، وإنك قد استدبرت الدنيا منذ كنت ، واستقبلت الآخرة وإن دارا تسير اليها أقرب اليك من دار تخرج منها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيي بن منده ثنا عباس بن عبد العظيم قال سمعت القعنبي يقول سمعت مالك بن أنس يقول : كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال سمعت مجاهد ابن موسى يقول سمعت نافع بن عبد الله يقول : جالست مالكا أربعين سنة أو خمسا وثلاثين سنة — كل يوم أبكر وأهجر وأروح ، ما سمعته يقرأ على —

إنسان شيئا قط . وسمعت معن بن عيسى يقول : مامن حديث أحدث به عن مالك إلا وقد سمعته منه نحوا أو أكثر من ثلاثين مرة . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو على بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا الفروى قال سمعت مالكا يقول : إذا لم يكن للانسان فى نفسه خير لم يكن للناس فيه خير .

* حدثنا عبد الله بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد الزهرى ثنا محمد بن عيسى الطرسوسى ثنا إبراهيم الحزامى ثنا مطرف قال قال لى مالك : ما يقول الناس فى ؟ قلت أما الصديق فيثنى ، وأما العدو فيقع . قال : ما زال الناس كذا لهم صديق وعدو ، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا الحارث بن مسكين قال : كان عبد الرحمن بن القاسم يقول : إنما أقتدى فى دينى برجلين : مالك بن أنس فى علمه ، وسليمان بن القاسم فى ورعه.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الفضل بن سهل يقول سمعت القواريرى يقول : كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعى مالك ابن أنس فقال : رحم الله أبا عبد الله ، كان من الدين بمكان .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا الحسن بن عمر بن يزيد قال سمعت القعنبى يقول : أتينا سفيان بن عيينة فرأيته حزينا ، فقيل بلغه موت مالك بن أنس رحمه الله . ثم قال سفيان : ما ترك على الأرض مثله.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا على بن رستم قال سمعت عبد الرحمن بن عمر يقول قال يحيى بن سعيد القطان : ما أقدم على مالك فى زمانه أحدا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال سمعت عمى يقول سمعت مالك بن أنس يقول : إن عندى لأحاديث ما حدثت بها قط ، ولا سمعت منى ، ولا أحدث بها حتى أموت .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن خالد

قال قال الشافعى : قيل لمالك : عند ابن عيينة أحاديث عن الزهرى ليست عندك ، قال وأنا أحدث عن الزهرى بكل ما سمعت ؟ إذاً أريد أن أضلهم .

* حدثنا أحمد ـ هو ابن جعفر ـ ثنا أحمد بن على ثنا أحمد ـ هو ابن هاشم ـ ثنا ضمرة قال سمعت مالكا يقول : لو كان لى سلطان على من يفسر القرآن لضربت رأسه

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على ثنا أبو عمار قال سألت أحمد بن حنبل عن كتاب مالك بن أنس فقال : ما أحسنه لمن تدين به .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر البصرى قال سمعت محمد بن الربيع ابن سليمان يقول سمعت الشافعى رضى الله تعالى عنه يقول : إذا جاء الحديث عن مالك فاشدد يديك به .

* حدثنا الحسن بن سعيد قال سمعت محمد بن الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : كان مالك إذا شك فى الحديث طرحه كله. حدثنا الحسن بن سعيد قال سمعت محمد بن الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . * حدثنا محمد بن على بن عاصم ثنا أحمد بن على بن أبى الصغير المصرى حدثنى إسحاق بن إبراهيم الكناس ثنا حرملة عن ابن وهب عن سفيان بن عيينة قال : كان مالك لا ياخذ الحديث إلا من جيده .* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على ثنا محمد بن عمرو بن نافع ثنا نعيم قال سمعت ابن مهدى يقول : ما أقدم على مالك فى صحة الحديث أحدا .* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان قال : كان مالك ينتقى الرجال ولا يحدث عن كل أحد ، قال على : ومالك أمان فيمن حدث عنه من الرجال ، كان مالك يقول : لا يؤخذ العلم إلا عن من يعرف ما يقول .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أبو يونس حدثنى إسحاق قال سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت من ابن شهاب أحاديث لم أحدث بها إلى اليوم ، قلت لم يا أبا عبد الله ؟ قال لم يكن العمل عليها فتركتها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن شيرويه ثنا مطرف المدينى قال قال مالك بن أنس : أو يكتب عن مثل عطاف ابن خلد ؟ ! لقد أدركت فى هذا المسجد سبعين شيخا – أو نحوه – فما كتبت عنهم حديثا ، إنما يكتب عن أهله قوم جرى فيهم الحديث مثل عبيد الله بن عمرو وأشباهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان قال سمعت أبا العباس عبد الله بن محمد الغزى يقول سمعت حبيب بن زريق يقول : قلت لمالك بن أنس لم تكتب عن صالح مولى التوأمة وحزام بن عثمان وعمر مولى غفرة ؟ قال أدركت سبعين تابعيا فى هذا المسجد ما أخذت العلم إلا عن الثقات المأمونين

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص التنيسى عن ابن وهب قال : لو شئت أن أملأ ألواحى من قول مالك بن أنس لا أدرى فعلت .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحيي يقول سمعت على بن عبد الله يقول حدثنى عبد الرحمن بن مهدى قال : رأيت رجلا جاء إلى مالك بن أنس يسأله عن شئ أياما مايجيبه ، فقال ياأبا عبد الله إنى أريد الخروج . قال فأطرق طويلا ثم رفع رأسه وقال : ما شاء الله يا هذا ! إنى إنما أتكلم فيما أحتسب فيه الخير ، وليس أحسن مسألتك هذه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد ابن كليب حدثنى أبوطالب عن أبى عبد الله قال سمعت ابن مهدى يقول : سأل رجل مالكا عن مسألة فقال لا أحسنها ، فقال الرجل إنى ضربت إليك من كذا وكذا لأسألك عنها ، فقال له مالك : فاذا رجعت إلى مكانك وموضعك فأخبرهم أنى قد قلت لك إنى لا أحسنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا موسى بن هارون ثنا نصر بن داود بن طوق قال سمعت سعيد بن سليمان يقول : قلما سمعت مالكا يفتى بشئ إلا تلا هذه الآية (إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا الحارث بن مسكين عن عمرو بن يزيد - شيخ من أهل مصر - صديق لمالك ابن أنس قال : قلت لمالك يا أبا عبد الله يأتيك ناس من بلدان شتى قد أنضوا مطاياهم ، وأنفقوا نفقاتهم ، يسألونك عما جعل الله عندك من العلم تقول لاأدرى ! ! فقال : يا عبد الله يأتينى الشامى من شامه ، والعراقى من عراقه ، والمصرى من مصره ، فيسألوننى عن الشىء لعلى أن يبدولى فيه غير ما أجيب به فأين أجدهم ؟ قال عمرو : فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا الحسن ابن على الحلوانى - بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين - قال سمعت مطرف ابن عبد الله يقول سمعت مالك بن أنس إذا ذكر عنده أبو حنيفة والزائغون فى الدين يقول : قال عمر بن عبد العزيز : سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر بعده سنناً الأخذ بها اتباع لكتاب الله ، واستكمال لطاعة الله ، وقوة على دين الله ليس لأحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ، ولا النظر فى شىء خالفها ، من اهتدى بها فهو مهتد ، ومن استنصر بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ماتولى ، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا . حدثنا محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا الحسن بن على الحلوانى قال سمعت إسحاق بن عيسى يقول قال مالك بن أنس : كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن على بن أبى الصغير ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول : إن حقا على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية ، وأن يكون متبعا لأثر من مضى قبله .

* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجى ثنا أبو داود ثنا أبو ثور قال سمعت الشافعى يقول : كان مالك بن أنس إذا جاءه بعض أهل الاهواء قال : أما إنى على بينة من ربى ودينى ، وأما أنت فشاك إلى شاك مثلك فخاصمه ، وكان يقول لست أرى لأحد يسب أصحاب النبى صلى الله عليه

وسلم فى الفىء سهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى منصور ابن أبى مزاحم قال سمعت مالك (١) بن أنس – وذكر أبو حنيفة – فقال : كاد الدين ومن كاد الدين فليس من أهله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى اسماعيل ابن إبراهيم أبو معمر عن الوليد بن مسلم قال قال لى مالك بن أنس ! يذكر أبو حنيفة ببلدكم ؟ قلت نعم ، قال ماينبغى لبلدكم أن تسكن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن إسحاق التسترى ثنا يحيى بن خلف ابن الربيع الطرسوسى – وكان من ثقات المسلمين وعبادهم – قال : كنت عند مالك بن أنس ودخل عليه رجل فقال : ياأبا عبد الله ماتقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال مالك : زنديق اقتلوه ، فقال ياأبا عبد الله إنما أحكى كلاما سمعته ، فقال لم أسمعه من أحد ، إنما سمعته منك ، وعظم هذا القول . حدثنا محمد بن سليمان بن إبراهيم الهاشمى قال سمعت أبا همام البكراوى يقول سمعت أبا مصعب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أحمد بن محمد بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ثنا ابن أبى أويس قال سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله ، وكلام الله من الله ، وليس من الله شىء مخلوق * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يحيى بن عبد الباقى قال سمعت النضر بن سلمة ابن شاذان يقول ثنا عبد الله بن نافع قال سمعت مالكا يقول : لوأن رجلا ركب الكبائر كلها بعد أن لايشرك بالله ، ثم تخلى من هذه الاهواء والبدع – وذكر كلاما – دخل الجنة .

* حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى ثنا القاضى أبو أمية الغلابى ثنا سلمة ابن شبيب ثنا مهدى بن جعفر ثنا جعفر بن عبد الله قال كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال : ياأبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى ؟

---

(١) لم يثبت شىء عن مالك فى الطعن فى أبى حنيفة راجع شرح الموطأ للباجى (٧–٣٠٠)

فما وجد مالك من شىء ماوجد من مسألته ، فنظر إلى الارض وجعل ينكت بعود فى يده حتى علاه الرحضاء ـ يعنى العرق ثم رفع رأسه ورمى بالعود وقال الـكيف منه غير معقول ، والاستواء منه غير مجهول ، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وأظنك صاحب بدعة ، وأمر به فأخرج .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز قال سمعت أبا حفص يقول سمعت مالك بن أنس يقول : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) قوم يقولون إلى ثوابه . قال مالك : كذبوا فأين هم عن قول الله تعالى (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبى داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله ابن وهب قال قال مالك بن أنس : الناس ينظرون الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم . حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا عبـد الرحمن بن أبى حاتم ثنا يونس ثنا ابن وهب قال سمعت مالـكا يقول لرجل : سألتنى أمس عن القدر ؟ قال نعم ! قال إن الله تعالى يقول (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولـكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) فلا بد من أن يكون ماقال الله تعالى * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال سمعت سعيد بن عبد الجبار يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : رأيى فيهـم أن يستتابوا فان تابوا والا قتلوا ـ يعنى القدرية . حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجى ثنا سلمة بن شبيب ثنا مروان بن محمد قال : سئل مالك بن أنس عن تزويج القدرى فقرأ (ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبـكم) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمـد بن إسحاق قال سمعت عثمان بن صالح وأحمد بن سعيد الدارمى قالا : ثنا عثمان قال : جاء رجل إلى مالك وسأله عن مسألة ، قال فقال له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، فقال الرجل أرأيت ؟ قال مالك : (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهـم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الحسن

ابن عبد الله بن منصور ثنا الحنينى قال قال مالك بن أنس: إياكم وأصحاب الرأى فأنهم أعداء أهل السنة. حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع قال: كان مالك يقول: الايمان قول وعمل يزيد وينقص.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله العنبرى ثنا أبى قال قال مالك بن أنس: من تنقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو كان فى قلبه عليهم غل، فليس له حق فى فىء المسلمين، ثم تلا قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله) حتى أتى قوله (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا) الآية. فمن تنقصهم أو كان فى قلبه عليهم غل فليس له فى الفىء حق. *حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا رسته أبو عروة ـ رجل من ولد الزبير ـ قال: كنا عند مالك فذكروا رجلا ينتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ مالك هذه الآية (محمد رسول الله والذين معه أشداء) حتى بلغ (يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) فقال مالك: من أصبح فى قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته الآية.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن عبد العزيز ابن أبى رزمة قال سمعت وكيعا يقول سمعت مالك بن أنس يقول: واعجبا يسأل جعفر وأبو جعفر عن أبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما!!

* حدثنا أبو بكر الاجرى ثنا عبدالله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا يحيى بن بكير حدثنى عبد الله بن وهب حدثنى مالك بن أنس قال: إن راهبا كان بالشام، فلما رأى أوائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الشام ونظرآه وقال: والذى نفسى بيده مابلغ حوارى عيسى ابن مريم عليهما السلام الذين صلبوا على الخشب ونشروا بالمناشير من الاجتهاد مابلغ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال عبد الله بن وهب: قلت لمالك بن أنس تسميهم؟ فسمى أبا عبيدة، ومعاذاً، وبلالا وسعد بن عبادة.

* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا الحارث بن مسكين ثنا عبد الله بن وهب. قال: سمعت مالك بن أنس يحدث أن صالح بن على حين قدم الشام سأل عن قبر عمر بن عبد العزيز فلم يجد أحدا يخبره حتى دل على راهب ، فأتى فسئل عنه فقال : أقبر الصديق تريدون ؟ هو فى تلك المزرعة . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن عيسى عليه السلام كان يقول : لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم ، فان القلب القاسى بعيد من الله ولكن لاتعلمون ، ولاتنظروا فى ذنوب الناس كأنكم أرباب ، ولكن انظروا فيها كأنكم عبيد ، فانما الناس رجلان ، مبتلى ومعافى ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن خالد ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن عيسى عليه السلام كان يقول : يابنى إسرائيل عليكم بالماء القراح ، والبقل البرى ، وخبز الشعير ، وإياكم وخبز البر فانكم لن تقوموا بشكره .

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم قيل له : مابلغ بك مانرى ؟ قال : صدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وتركى مالا يعنينى .

* حدثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا القعنبى عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال : إنى لأحب النظر إلى القارئ أبيض الثياب . * حدثنا الحسن بن محمد ابن كيسان ثنا إسماعيل القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب : تعلمون أيها الناس أن اليأس هو الغنى ، وأنه من يئس من شئ استغنى عنه . * حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك حدثنى من أرضى أن عمر بن الخطاب أوصى رجلا فقال ، لاتعترض فيما لايعنيك ، واجتنب عدوك ، واحذر خليلك ، ولا أمير من القوم إلا من خشى الله ، والأمين من القوم لاتعدل به شيئا ، ولا تصحبن فاجرا كى تعلم من فجوره ، ولاتفش إليه

سرك ، واستشرفى أمرك الذين يخشون الله .

* حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك بن يحيى بن سعيد أن امرأة كانت عندها عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها ومعها نسوة ، فقالت امرأة منهن : والله لأدخلن الجنة ، لقد أسلمت وما زنيت ، وما سرقت ، فأتيت فى المنام فقيل لها أنت المتألية لتدخلن الجنة ، كيف وأنت تبخلين بما لا يغنيك ، وتكلمين فيما لا يعنيك ؟ قال فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها فاخبرتها بما رأت ، فقالت اجمعى النسوة اللاتى كن عندك حين قلت ماقلت ، فارسلت اليهن فجئن فحدثتهن بما رأت فى المنام .

* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم بن عبد الله الاسترابادى ثنا محمد بن قارون ثنا أبو حاتم ثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : كان نقش خاتم مالك بن أنس حسبنا الله ونعم الوكيل ، فقيل له فى ذلك فقال : (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا محمد بن يحيى بن آدم الجوهرى ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول : قال لى محمد بن الحسن : صاحبنا أعلم أم صاحبكم ؟ قلت تريد المكابرة أو الانصاف ؟ فقال بل الانصاف ، قلت : فما الحجة عندكم ؟ قال الكتاب والسنة والاجماع والقياس . قال قلت : أنشدك بالله أصاحبنا أعلم بكتاب الله أم صاحبكم ؟ قال صاحبكم قلت : فصاحبكم أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم صاحبنا قال فقال صاحبكم ، قلت فبقى شئ غير القياس ؟ قال لا ، قلت فنحن ندعى القياس أكثر مما تدعون أنتم ، وإنما القياس على الاصول يعرف القياس . قال ويريد بصاحبه مالك بن أنس رحمه الله .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا محمد بن زبان بن حبيب قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول : مابعد كتاب الله تعالى كتاب أكثر صوابا من موطأ مالك .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ثنا أبو بكر بن آدم الجوهرى ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم . قال سمعت الشافعى يقول : قال محمد بن الحسن : أقمت على مالك بن أنس ثلاث سنين وكسرا ، وكان يقول إنه سمع منه لفظا أكثر من سبعمائة حديث ، قال وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس عليه حتى يضيق عليهم الموضع ، وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير ، فكان يقول : ماأعلم أحدا أسوأ ثناء على أصحابكم منكم ، إذا حدثتكم عن مالك ملأتم على الموضع ، وإذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تأتونى متكارهين.

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ثنا موسى بن هارون بن مخلد ثنا عبد الله بن محمد بن محمد اليزدى ثنا أبو يعقوب بن سهيل الأسيوطى قال سمعت ابن أبى ركين يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعى يقول . قالت لى عمتى — ونحن بمكة — رأيت فى هذه الليلة عجبا ، فقلت لها وماهو ؟ قالت رأيت كأن قائلا يقول مات الليلة أعلم أهل الارض ، قال الشافعى فحسبنا ذلك فاذا هو يوم مات مالك بن أنس .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول : — وذكر رجل لمالك ابن أنس حديثا — فقال له مالك : من حدثك ؟ فذكر له إسنادا منقطعافقال له مالك : اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه عن نوح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا على بن أحمد بن سليمان ثنا ابن أبى مريم ثنا خالد — يعنى ابن نزار — قال سمعت مالك بن أنس يقول لفتى من قريش :ياابن أخى تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو إسماعيل الترمذى ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك يقول : مارأيت رجلا ارتفع مثل مالك بن أنس ، ليس له كثير صلاة ولاصيام ، إلاأن تكون له سريرة * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ما قرأت على مالك أثبت فى نفسى مما سمعت منه ، وقلت لمالك يوما — وأردت أن أرققه على نفسى فى مسجد

لرسول صلى الله عليه وسلم - يا أبا عبد الله قد غبت عن أهلى ما أدرى ماحدث عليهم بعدى ؟ قال فتبسم : ثم قال وأنا قد غبت عن أهلى ، هو ذاهم فى الدار لاأدرى ماحدث عليهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا سعيد بن عبد الحميد عن مالك بن أنس قال : ليس شىء أشبه بثمار الجنة من الموز ، لا تطلبه فى شتاء ولاصيف الا وجدته وقرأ (أكلها دائم) .

* حدثنا أبو على الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الايلى ثنا أبو نعيم بن عبدى - فى كتابه ثنا العباس بن الوليد البيروتى ثنا أبو خليد . قال : أقمت على مالك فقرأت الموطأ فى أربعة أيام فقال مالك : علم جمعه شيخ فى ستين سنة أخذتموه فى أربعة أيام ؟ لافقهتم أبدا .

* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب عن مالك . قال : لايبلغ أحد مايريد من هذا العلم حتى يضربه الفقر ، ويؤثره على كل حاجة .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود قال سمعت أبا أحمد عبيد الله بن محمد الفقيه الفقير يقول سمعت عبد الله بن محمد بن على القاضى - بالدينور - يقول سمعت أبا زرعة الدمشقى يقول سمعت أبا مسهر يقول : سأل المأمون مالك بن أنس هل لك دار ؟ فقال لا ، فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال اشترلك بها داراً ، قال ثم أراد المأمون الشخوص وقال لمالك : تعال معنا فانى عزمت أن أحمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان الناس على القرآن ، فقال له : مالك إلى ذلك سبيل ، وذلك أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده فى الأمصار فحدثوا ، فعند كل أهل مصر علم ، ولا سبيل إلى الخروج معك فان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « والمدينة خير لهم لو كانو يعلمون » وقال « المدينة تنفى خبثها كما ينفى الكير خبث الحديد » وهذه دنانيركم فان شئتم فخذوه ، وإن شئتم فدعوه .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله قال سمعت أبا أحمد القاضى يقول سمعت أباحاتم

الرازى يقول سمعت أحمد بن سنان الواسطى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : سفيان الثورى امام فى الحديث وليس بأمام فى السنة ، والأوزاعى إمام فى السنة وليس بامام فى الحديث ، ومالك إمام فيهما جميعا .

* حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء - ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت مالك بن أنس يقول : شاورنى هارون الرشيد فى ثلاث ؛ فى أن يعلق الموطأ فى الكعبة ويحمل الناس على ما فيه ، وفى أن ينقض منبر النبى صلى الله عليه وسلم ويجعله من جوهر وذهب وفضة ، وفى أن يقدم نافع بن أبى نعيم إماما يصلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : يا أمير المؤمنين » ؛ أما تعليق الموطأ فى الكعبة فان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فى الفروع وتفرقوا فى الآفاق ، وكل عند نفسه مصيب ، وأما نقض منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخاذك إياه من جوهر وذهب وفضة فلا أرى أن تحرم الناس أثر النبى صلى الله عليه وسلم ، وأما تقدمتك نافعا إماما يصلى بالناس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نافعا إمام فى القراءة ، لايؤمن أن تندر منه نادرة فى المحراب فتحفظ عليه ، قال وفقك الله يا أبا عبد الله ،

۞ ومما أسند مالك :

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن معدان بن جمعة اللاذقى(١) ثنا إسحاق بن محمد الفروى ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس «أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن ينتبذ فى الدباء والمزفت » . غريب من حديث مالك ، لم يسنده أحد إلا الفروى .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضى ومحمد بن حميد قالا : ثنا أحمد بن زكريا بن يحيي النيسابورى ثنا محمد بن إسحاق البكرى - حفظا - ثنا يحيي بن يحيي . قال : قرأت على مالك عن الزهرى عن أنس « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لايأكل الثوم ، ولا الكراث ، ولا البصل من أجل أن الملائكة تأتيه ،

---

(١) كذا بالاصل ولم نجده فى خلاصة أسماء الرجال .

ولأنه يكلم جبريل عليهما السلام » . غريب من حديث مالك لم يحدث به عنه إلا يحيي بن يحيي .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن محمد الازهرى ثنا محمد بن سليمان بن هشام ثنا وكيع عن مالك عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أوذى أحد مثل ما أوذيت في الله . » غريب من حديث مالك تفرد به وكيع .

* حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفى النيسابورى ثنا أحمد بن أبى عمران الفرائضى ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الرازى قال ثنا محمد بن سليمان ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : « قلت يارسول الله ماتقول فى القليل العمل الكثير الذنوب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل ابن آدم خطأ ، فمن كانت له سجية عقل ، وغريزة يقين لم تضره ذنوبه شيئا ، قيل وكيف ذلك يارسول الله ؟ قال : لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتوب توبة تمحو ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة ، فالعقل أداة العامل بطاعة الله وحجة على أهل معصية الله . » غريب من حديث مالك تفرد به سليمان بن عيسى – وهو الحجازى – وفيه ضعف .

* حدثنا محمد بن إسحاق القاضى الاهوازى ثنا محمد بن نعيم ثنا إبراهيم ابن حميد الطويل ثنا شعبة عن مالك بن أنس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يريد الأضحية فلا يأخذن من شعره ، ولايقلمن أظفاره ، حتى يضحى » غريب من حديث شعبة عن مالك عن الزهرى لم نكتبه الا من حديث إبراهيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمرى ثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنى محمد بن عمر الواقدى عن مالك عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب حدثنى أبو هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة . » غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدى .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضى ثنا يزيد بن عمرو بن البزاز ثنا يزيد بن مروان ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن سهل بن سعد « أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان » غريب من حديث مالك عن الزهرى عن سهل، تفرد به يزيد بن عمرو عن يزيد.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا محمد بن الفرج ابن ميسرة ثنا حبيب كاتب مالك عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لايجمع الله تعالى بين من ينفق فى سبيله، وبين من يشح بما أعطاه الله » غريب من حديث مالك تفرد به محمد بن الفرج عن حبيب .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا أبو سبرة المدنى ثنا مطرف ثنا مالك عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن رجلا قال: يارسول الله أوصنى ، قال : « لاتغضب . » غريب من حديث مالك عن الزهرى تفرد أبو سبرة عن مطرف .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا محمد بن أحمد بن سهل البركانى القاضى ثنا عبد الله بن شبيب ثنا محمد بن سلمة عن المغيرة بن عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إنما الناس [كا]بل مائة ، لاتكاد تجد فيها راحلة . » غريب من حديث مالك عن الزهرى متصلا لم نكتبه الا من حديث سلمة عن المغيرة .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى ثنا يحيى بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة المصيصى ثنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ذهب ، فقلت لمن هذا ؟ فقالوا لرجل من قريش ، فظننت أنه لى فقلت : ومن هو ؟ قالوا عمر بن الخطاب فاردت أن أدخله فذكرت غيرتك ياأبا حفص ، فبكى عمر وقال : أماعليك فلا أغار » صحيح من حديث محمد عن جابر متفق عليه غريب من حديث مالك

تفرد به عبد الله يعرف بالقدامى .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن يونس ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة ثنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : « دخل على النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال بئس أخو العشيرة ، ثم أمر بوسادة فألقيت له ، فقام فقالت عائشة لما خرج : يارسول الله ! قلت بئس أخو العشيرة ثم أمرت من يلقى إليه الوسادة ، فقال إن من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم » صحيح متفق عليه من حديث عروة عن عائشة غريب من حديث مالك عن محمد تفرد به عنه عبد الله بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك ح وحدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثنى أبى عن جدى عن يحيي بن أيوب عن مالك عن أبى الزبير عن جابر . قال : « نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديبية البدنة عن سبعة » مشهور فى الموطا من حديث مالك ، غريب من حديث الليث عن يحيي عن مالك تفرد به عنه أولاده .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود المكى ثنا على بن قتيبة الرفاعى ثنا مالك بن أنس عن أبى الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بروا آباءكم يبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم » . غريب من حديث مالك عن أبى الزبير تفرد به على بن قتيبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيي بن خالد بن حيان ثنا محمد بن سلام ثنا يحيي بن بكير ثنا مالك عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة ، قالوا فما يكفرها يارسول الله ؟ قال الهموم فى طلب المعيشة » قال أحمد بن يحيي فقلت سمعت : كيف هذا من يحيي بن بكير ولم يسمعه أحد غيرك ؟ ! فقال كنت عند يحيي جالسا فجاءه رجل فذكر ضعف حاله ، فقال ابن بكير ثنا مالك وذكره . غريب تفرد به محمد بن سلام عن يحيي عن مالك .

* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا يوسف ابن يونس الأفطس ثنا مالك بن أنس عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب عن أبى قتادة بن ربعى قال : « مر على النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة ، فقال مستريح ومستراح منه ، قالوا يارسول الله ما المستريح والمستراح منه ؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله ، والعبد الكافر والفاجر يستريح منه العباد والبلاد ، والشجر والدواب » صحيح متفق عليه رواه عنه أصحابه فى الموطأ .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا محرز ابن سلمة ثنا محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمران الانصارى . قال قال ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كنت بين الأخشبين من منى – ونحا بيده نحو المشرق – فان هناك واديا يقال له السربة ، سر تحتها سبعون نبيا » رواه القعنبى والناس عنه فى الموطأ مثله ، ولا أعلم أحدا رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة غير ابن عمر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان الرازى عن مالك بن أنس عن محمد بن أبى بكر الثقفى . قال : « كنت أنا وأنس بن مالك ونحن غاديان إلى عرفة ، فقلت كيف كنتم تصنعون فى هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : يهل المهل بمنى ، ويكبر المكبر ولا ينكر ذلك عليه » مشهور فى الموطأ رواه أبو الشعثاء على بن الحسن الواسطى عن إسحاق عن مالك مثله . * حدثنا على ابن حميد الواسطى ثنا أسلم بن سهل الواسطى ثنا على بن الحسن بن سليمان الواسطى ثنا إسحاق بن سليمان مثله . ومحمد بن أبى بكر قد نسبه موسى بن عقبة فقال : هو محمد بن أبى بكر بن عوف بن رباح .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى ثنا مالك بن أنس عن محمد بن يحيى بن حيان عن الاعرج عن أبى هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع

* حدثنا أبو بكر بن خـلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا مالك بن أنس عن أبى الأسود ـ محمد بن عبد الرحمن ـ عن عروة عن عائشة عن جد امة الأسدية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أردت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن الروم وفارس يفعلون فلا يضرهم » مشهور فى الموطأ رواه أصحاب مالك ولم يجاوز عائشة .

* حدثنا أبو بكر بن خـلاد ثنا الحارث بن أبى أسامـة ثنا الواقدى ثنا مالك وابن أبى الرحال عن أبيه عن عمرة عن عائشـة قالت . « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتى الفجر حتى أنى لأتمارى أقرأ فيهما بأم القرآن أم لا » أبو الرحال اسمه محمد بن عبد الرحمن ، ولم نكتبه من حديث الواقدى مجموعا عنه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا موسى ابن سهل ثنا إسحاق بن الحنينى عن مالك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم » تفرد به الحنينى عن مالك ، وقال عن عمر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا عمار بن نصر ثنا محمـد بن أبى عثمان القرشى عن مالك بن أنس عن محمد بن عبـد الله بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سـعيد عن أخيه قتادة بن النعمان . قال : « أصيبت عيناى يوم بدر فسقطتا عـلى وجنتى ، فأتيت بهما النبى صلى الله عليه وسـلم فأعادهما مكانهما وبزق فيهما فعادتا تبرقان » . غريب من حـديث مالك تفرد به محمد بن أبى عثمان ، وإنما يعرف من حديث ابن إسحاق وابن الغسيل عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن أبيه . وقال ابن إسحاق : يوم أحد .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع ثنا مالك عن محمد بن أبى أمامـة بن سهل بن حنيف إنه سمع أباه يقول : « اغتسل سهل بن حنيف بالخزار ، فنزع جبـة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر إليه ، وكان سهل رجلا أبيض حسن الجـلد ، فقال له عامر : ما رأيتك كاليوم ولا جـلد عذراء ؟

فوعك سهل مكانه واشتد وعكه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر أن سهلا وعك أنه غير رايح معك يارسول الله ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا فأخبره بالذى كان من شأن عامر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على م يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا بركت عليه ! إن العين حق ، توضأ » له فتوضأ له ، فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به باس .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : إنى امرأة أطيل ذيلى وأمشى فى المكان القذر ، فقالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يطهره ما بعده » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا يحيى بن بكير ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف ثنا إسحاق بن موسى ثنا معن قالوا : ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة إنه سمع أنس بن مالك يقول : « كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخله ويشرب من ماء فيه طيب ، فلما أنزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله تعالى يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالى إلى بيرحا وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها حيث أراك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بخ بخ ، ذلك مال رابح — مرتين — وقد سمعت ما قلت ، وأنا أرى أن تجعله فى الأقربين ، فقال أبو طلحة : أفعل يارسول الله ، فقسمها بين أقاربه وبنى عمه » صحيح متفق عليه من حديث مالك فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على الخزاعى قالا : ثنا القعنبى عن مالك عن إسحاق بن عبد الله

عن أنس بن مالك أن أعرابيا قال : « يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أعددت لها ؟ قال حب الله ورسوله . قال أنت مع من أحببت » صحيح متفق عليه من حديث مالك فى الموطأ .

* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا أسلم بن سهل ثنا محمد بن صالح بن مهران ثنا عبد الله بن محمد بن عمارة القداحى ثم السعدى قال سمعت هذا من مالك بن أنس سماعا يحدثنا به عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس قال : « بعثتنى أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير مشوى ومعه أرغفة من شعير ، فأتيته به فوضعته بين يديه ، فقال : يا أنس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير ، اللهم آتنا بخير خلقك ، فخرجت فلم تكن لى همة إلا رجل من أهلى آتيه فأدعوه ، فاذا أنا بعلى بن أبى طالب ، فدخلت فقال أما وجدت أحدا ؟ قلت : لا ، قال : انظر فنظرت فلم أجد أحدا إلا عليا ، ففعلت ذلك ثلاث مرات ، ثم خرجت فرجعت فقلت : هذا على بن أبى طالب يا رسول الله ، فقال ائذن له ، اللهم وال ، اللهم وال ، و جعل يقول ذلك بيده ، وأشار بيده اليمنى يحركها » . غريب من حديث مالك وإسحاق رواه الجم الغفير عن أنس وحديث مالك لم نكتبه الا من حديث القداحى تفرد به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن هارون بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن أنس ثنا عبد الواهب بن نافع عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله ابن أبى طلحة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حاول أمراً بمعصية كان أبعد لما رجا ، وأقرب لمجىء ما اتقى » . غريب من حديث أحمد بن محمد بن إدريس عن عبد الوهاب .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن السرى ثنا يوسف بن موسى المروزى ثنا إسماعيل بن محمد - ببيت جبرين - ثنا حبيب كاتب مالك ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تسحروا فان فى السحور بركة . » تفرد به حبيب عن مالك .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك ح

وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث ابن سعد عن يحيي بن أيوب عن مالك عن أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أم عطية أنها قالت : « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت إبنته ، فقال اغسلنها ثلاثا ، أو خمسا ، أو اكثر من ذلك ، فاذا فرغتن فاذنني قالت: فلما أن فرغنا آذناه ، فأعطانا حقوه فقال : اشعرنها إياه – يعني إزاره – صحيح متفق عليه من حديث مالك فى الموطأ غريب من حديث الليث عن يحيي بن أيوب .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا يحيي بن أيوب العلاف ثنا محمد بن روح القشيري ثنا يونس بن هارون الازدى ثنا أبى عن مالك بن أنس عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث يفرح بهن البدن ، ويربو عليها ، الطيب ، والثوب اللين ، وشرب العسل » . غريب من حديث مالك عن أبيه تفرد به القشيري .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد العمري ثنا إسماعيل بن أبى أويس أخبرني مالك بن أنس عن حماد الطويل عن أنس بن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قيل وماتزهى ؟ قال حتى تحمر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت إن منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه » صحيح فى الموطأ واللفظة الأخيرة لايرويها كل أصحاب الموطأ .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على اليقطيني ثنا الحسن بن أحمد بن قنبل الانطاكى ثنا صالح بن زياد السوسى ثنا أحمد بن يعقوب – صحبنا فى طريق مكة سنة خمس ومائتين – ثنا خالد بن إسماعيل الانصارى ثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد إملاك رجل أو امرأة من «الانصار ، فقال : أين شاهدكم ؟ قالوا يارسول الله وماشاهدنا ؟ قال الدف فأتوا به ، قال اضربوا على رأس صاحبكم ، ثم جاؤا باطباقهم فنثروها فهاب القوم أن يتناولوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أزين الحلم ، مالكم

لا تتناولوا ؟ قالوا يارسول الله ألم تنه عن النهبة ؟ قال نهيتكم عن النهبة فى العساكر ، فاما فى هذا وأشباهه فلا » غريب من حديث مالك وحميد لم نكتبه إلا من حديث صالح بن زياد .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا محمد بن سليمان التيمى ثنا مالك بن أنس حدثنى حماد بن سلمة عن أبى العشراء الدارمى عن أبيه . قال : « قلت يارسول الله فيم تكون الذكاة ؟ فى الخاصرة أو اللبة ؟ قال : لو طعنت فى فخذها أجزأ عنك » مشهور من حديث حماد ، غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا نافع بن محمد بن أبى عوانة أبو النضر ثنا جدى أبو عوانة الاسفراينى ثنا على بن يزيد بن منجح ثنا عمر بن أيوب ثنا ضمرة عن مالك ابن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك . قال : « نظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى ابنه إبراهيم وهو فى حجره يموت ، ففاضت عيناه ، فقال له عبد الرحمن : أتبكى يارسول الله وقد نهيتنا عن البكاء ؟ ! فقال : إنى لم أنهكم عن هذا ، إن هذا رحمة ، من لا يرحم لا يرحم » . غريب من حديث مالك وربيعة تفرد به عمر بن أيوب — وهو الغفارى — عن أبى ضمرة

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الشامى قالا : ثنا محمد بن سليمان القرشى ثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال : حدثنى والدى عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » . غريب من حديث مالك وربيعة تفرد به محمد بن سليمان بن معاذ أبو الربيع التيمى البصرى .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ » صحيح مشهور فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن البارودى ثنا نوح بن حبيب القومسى ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الاعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » . غريب من حديث مالك عن زيد تفرد به عبد المجيد ، ومشهوره وصحيحه ما فى الموطأ مالك عن يحيى بن سعيد .

* حدثنا أبو الحسن على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا ابراهيم بن عثمان المصيصى ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا بشر بن محمد بن ياسين القاضى ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن عيسى بن عبد الله ثنا عبد الله بن وهب قالا : ثنا مالك بن انس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يقول لأهل الجنة ياأهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك ، فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك ، فيقول أنا أعطيكم فضل من ذلك ، أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم » هذا من صحاح حديث مالك وغرائبه . رواه عنه الأئمة والمتقدمون

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أيوب بن يوسف بن أيوب ثنا حبوش بن رزق الله ثنا عبد المنعم بن بشير عن مالك وعبد الرحمن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار » . غريب من حديث مالك عن زيد لم نكتبه الا من حديث حبوش عن عبد المنعم .

* حدثنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا أسد بن محمد بن عبد الرحمن الخشاب ـ بالمصيصة ـ ثنا . أبو حاجب الحاجبى

عن مالك عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك . قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « لاعقل كالتدبير فى رضى الله ، ولا ورع كالـكف عن محارم الله ولاحسب كحسن الخلق » غريب من حديث مالك عن زيد تفرد به الحاجبى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشير بن على بن بشر الانطاكى ثنا عبد الله ابن نصر الأنطاكى ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع عن مالك بن أنس عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيـه . قال : قلت يارسول الله إنى لأذبح الشاة وأنا ارحمها ؟ فقال : والشاة إن رحمتها رحمك الله » . مشهور ثابت من حديث زياد ، غريب من حديث مالك لم نـكتبه إلا من حديث بشر الأنطاكى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا بكر بن سهل ثنا محمد بن مخلد الرعينى ثنا مالك بن أنس عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء فلم ترد فيهما دعوة ، حضور الصلاة ، وعند الزحف للقتال » . غريب من حديث مالك لم يروه عنه فى الموطأ ، رواه أيوب بن سويد وإسماعيل بن عمر أبو المنذر عن مالك نحوه ، ورواه منيع عن مالك بزيادة لفظ . حدثناه محمـد بن المظفر ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ثنا عبيد بن محمـد الصنعانى ثنا عبد الله بن قريش الصنعانى ثنا أبو مطر - واسمـه منيع - عن مالك بن أنس عن أبى حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحروا الدعاء فى الفيافى وثلاثة لا يرد دعاؤهم ، عند النداء وعند الصف فى سبيل الله ، وعند نزول القطر .

* حدثنا محمد بن المظفر ومحمد بن عـلى قالا : ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن زيد بن أبى أنيسة عن مالك عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله امرأ كانت عنـده مظلمة لاخيه فى أرض أو مال ، فليأته فليتحلله قبل أن يؤخذ منه ، وليس ثم دينار ولا درهم ، فان كانت له حسنات أخذ من حسناته لصاحبه ، والا أخذ من سيئات صاحبه فطرح عليه » صحيح فى الموطأ . غريب من حديث زيد عن مالك . ورواه

إبراهيم بن طهمان عن يحيي بن سعيد عن مالك مثله . وخالف إسحاق بن محمد الفروى واصحاب مالك فيه فقال : عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إسحاق الفروى ثنا مالك به .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن العباس ثنا أحمد ابن حفص حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى يوم القيامة أين المتحابون بجلالى ؟ اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى » تفرد به إبراهيم عن مالك عن سعيد ، ورواه عامة اصحابه على ما فى الموطأ مالك عن أبى طوالة عن أبى الحباب سعيد بن يسار عن أبى هريرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الاعلى بن مسهر وعبد الله بن يوسف ح وحدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن احمد ثنا محمد بن أيوب ثنا إسحاق الفروى قالوا : ثنا مالك عن سالم أبى النضر عن عامر بن سعد عن ابيه قال : « ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لأحد يمشى على الارض إنه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام ، وهو الذى أنزل الله فيه (وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله » لم يذكر الفروى نزول الآية رواه يحيي بن معين عن عبد الاعلى ، ويحيي بن نصر عن عبد الله بن يوسف . وهذا من صحيح حديث مالك وقديمه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصورى ثنا عتيق بن يعقوب حدثنى مالك بن أنس عن أبى النضر عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السفر قطعة من العذاب لا يهنئ أحدكم نومه ولا طعامه ولا شرابه ، فاذا قضى أحدكم نهمته فليسرع الرجوع إلى أهله » . صحيح من حديث مالك ، اختلفت عليه على أربعة أقاويل المشهور ما فى الموطأ سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن مالك عن سهيل عن أبيه ، وتفرد رواد ابن الجراح عن مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة وإسحاق بن عيسى الطباع ثنا مالك بن أنس عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم ». قال إسحاق: قلت لمالك ماوجه هذا؟ فقال إما رجل كفر الناس فظن أنه خيرهم فازدراهم فقال هذا القول، وإما رجل حزن لما رأى فى الناس من النقص فأحزنه ذهاب أهل الخير فقال هذا القول فارجو أن يكون لابأس به وليس عليه شىء، أو نحوها من القول.

* حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا إسحاق الفروى ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة تفرد به عبد الله عن إسحاق من حديث سهيل وتفرد أيضا إسحاق عن مالك عن سمى عن أبى صالح فقال: من أقال نادما.

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن محمد بن هلال ثنا الحسن بن ابى الربيع ثنا أصرم بن حوشب عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لايجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ». تفرد به اصرم بن حوشب عن مالك، ورواه الناس عن سهيل.

* حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا ابو بكر بن ايوب بن سلمان العطار — بالمصيصة — ثنا على بن زياد المتونى ثنا عبد العزيز بن ابى رجاء ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن ابى هريرة وأبى سعيد الخدرى قالا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أطع ربك تسمى عاقلا، ولا تعصه تسمى جاهلا ». غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث ابن ابى رجاء.

* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابى اسامة ثنا إسماعيل بن ابى إدريس ح. وحدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى قالوا: عن مالك عن

سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال الامام سمع الله لمن حمده ، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد ، فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه » مشهور ثابت فى الموطأ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطى ثنا إسحاق بن بشر الكاهلى ثنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل دين خلق ، وخلق الاسلام الحياء » . اختلف على مالك فيه على أقاويل ، فحديث سمى تفرد به الكاهلى ورواه عيسى بن يونس عن مالك عن الزهرى عن أنس تفرد به عنه ابن سهم ، ورواه مسعدة بن اليسع عن مالك عن سلمة عن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبى هريرة ينفرد به ، وفى الموطأ عن سلمة عن طلحة من دون أبى هريرة .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عقيل إبراهيم بن على النصيبى ثنا عبد الملك بن زياد قالا : ثنا مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة قالت : « فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فى الحضر وفى السفر ، فاقرت صلاة السفر وزيدت فى الحضر » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الحسين بن محمد بن عبيد العجلى ثنا أبو مصعب الزهرى ثنا مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسبوا الديك فانه يدعو إلى الصلاة » تفرد به أبو مصعب عن مالك متصلا .

* حدثنا محمد بن الحسن وحبيب بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل أنبأنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم بن محمد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نذر أن يطيع الله فليطعه » . مشهور فى الموطأ ورواه عبد الله بن إدريس عن مالك وعبيد الله بن عمر عن طلحة تفرد به ابن إدريس بحديث عبيد الله .

* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مابين بيتى وبين منبرى روضة من رياض الجنة » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى ح وحدثنا سليمان ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا عبد الله بن عبد الحكم قالا : ثنا مالك عن عبد الله ابن أبى بكر عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبى عمرة الانصارى عن زيد بن خالد الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبركم بخير الشهداء الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها أو يخبر بشهادته قبل أن يسالها » مشهور فى الموطأ . وقال القعنبى عن أبى عمرة . وقال ابن عبد الحكم عن أبى عمرة ورواه ابن عباس بن سهل عن أبى بكر بن محمد بن عمرو عن عبد الله بن عمر بن عثمان عن خارجة بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن زيد فسماه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له » وقال : « تحروا ليلة القدر فى السبع الأواخر » حدث به رسته عن روح مثله وهى فى الموطأ .

* حدثنا محمد بن عيسى الاديب ثنا عمر بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يأكل فى معاء واحد ، والكافر يأكل فى سبعة امعاء » كذا رواه عمر عن عبد الله بن دينار . ورواه أيضا عمير عن عبد الله عن مالك عن أبى الزناد عن الاعرج . ومشهور مافى الموطأ مالك عن سهل عن أبيه عن أبى هريرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع وعمرو بن أبى الطاهر بن السرح قالا : ثنا عبد العزيز بن يحيي ثنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن

عمر « عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال : يقومون حتى يقوم أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه » . نافع مشهور وعبد الله غريب .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك ح وحدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سليمان بن الفضل ثنا محمد بن غزية الحكمى ثنا أبى ثنا الاوزاعى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال : « أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المشرق فقال : ألا إن الفتنة ههنا ، ألا إن الفتنة ههنا من حيث تطلع قرن الشيطان » مشهور فى الموطا وحديث الاوزاعى يتفرد به الحكمى .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي النيسابورى ثنا محمد بن الفضل بن عبد الله ثنا الفضل بن عبد الله عن مالك بن سليمان الهروى ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المغرب وتر النهار » . غريب من حديث مالك تفرد به مالك بن سليمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن رستم ثنا الهيثم بن خالد ثنا موسي بن محمد الموقرى ثنا مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قيل يارسول الله أى العباد أحب إلى الله ؟ قال : « أنفع الناس للناس ، قيل فأى العمل أفضل ؟ قال إدخال السرور على قلب المؤمن ، قيل وما سرور المؤمن ؟ قال إشباع جوعته وتنفيس كربته ، وقضاء دينه ، ومن مشى مع أخيه فى حاجته كان كصيام شهر واعتكافه ، ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام ، ومن كف غضبه ستر الله عورته وإن الخلق السيء يفسد الأعمال كما يفسد الخل العسل » . غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث الهيثم عن الموقرى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا القعنبي ثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من شرار الناس ذو الوجهين ، الذى يأتى هؤلاء بوجه

وهؤلاء بوجه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد الغمرى ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن مسلم سلم على فى شرق ولا غرب إلا انا وملائكة ربى نردعليه السلام ، فقال له قائل يارسول الله فما بال أهل المدينة ؟ فقال له وما يقال لكريم فى جيرته وجيرانه مما أمر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران » . غريب من حديث مالك تفرد به أبو مصعب .

* حدثنا على بن أحمد بن أبى غسان ثنا جعفر بن محمد بن موسى النيسابورى ح . وحدثنا عبد الله بن حامد الاصبهانى ثنا مكى بن عبدان قالا : سهل بن عمار ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن العمرى ثنا العمرى ومالك بن أنس عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » . تفرد به سهل والمشهور فى الغسل عن مالك عن الزهرى عن سالم عن نافع عن ابن عمر ، وصفوان بن سليمان ، عن عطاء وتفرد به معن عن مالك عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة .

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا أحمد بن خليد الحلبى ثنا مطرف ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم أفرد الحج » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبى عوانة ثنا محمد بن عبد الله الفرغانى - أخو زعل - ثنا على بن حرب ثنا عبد الرحمن بن يحيى ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » : من قرأ القرآن فأعربه كانت له عند الله دعوة مستجابة ، إن شاء عجلها له فى الدنيا ، وان شاء ذخرها له فى الآخرة » . غريب فى حديث مالك تفرد به عبد الرحمن .

* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا إسحاق الحنينى ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن

أبيه عن أبى أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وكافل اليتيم كهاتين » . غريب من حديث مالك عن عبد الرحمن تفرد به الحنينى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حبوش بن رزق الله المصرى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا سلمة بن العيار عن مالك عن الاوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب الرفق فى الأمر كله » . غريب من حديث سلمة عن مالك ورواه المأمون عن أبيه الرشيد عن مالك .

* حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفى ثنا محمد بن محمد الصكاك ثنا الحسين ابن أحمد بن كامل البردعى ثنا الحسين بن عبد الله بن الخصيب ثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت المأمون يوما يقول لحاجبه : عليك بالرفق فى جميع أمورك ثم قال حدثنى أبى هارون الرشيد قال حدثنى مالك عن الاوزاعى باسناده مثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ـ إملاء ـ ثنا محمد بن جعفر الناقد ثنا أبو توبة صالح بن دراج ثنا عبد الله بن نافع الزبيرى ثنا مالك عن ابن جريج عن عطاء . قال : رأيت ابن عمر يخضب بالصفرة ، قال محمد بن عمر هكذا حدثناه من أصل كتابه من حديث مالك عن ابن جريج .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا إسماعيل بن أبى أويس حدثنى خالى مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » . غريب من حديث مالك رواه إسماعيل وغيره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ـ إملاء ـ ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى بمكة ثنا إسماعيل بن بى أويس ثنا مالك بن أنس عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل أهل الجنة الجنة ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقوم الله تعالى اخرجوا من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون فى نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، ألم تروها تخرج صفراء

ملتوية؟ ». غريب من حديث مالك تفرد به إسماعيل وعبد الله بن وهب . حدثناه بشر بن محمد بن ياسين ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا إبراهيم بن عيسى بن عبد الله ثنا ابن وهب ثنا مالك مثله

* حدثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الانماطى ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » مشهور فى الموطأ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبي الطاهر المصرى ثنا عبد المنعم ابن بشير الانصارى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع النداء فقال مثل مايقول غفر الله له الذنوب » . غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث عبد المنعم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا عبد الله بن وصيف الجندى ثنا أبو حمنة عن أبي قرة موسى بن طارق عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« اذا كان يوم الجمعة بعث الله الملائكة بصحف من نور ، وأقلام من نور ، فيجلسون على أبواب المساجد فيكتبون الاول فالاول حتى تقام الصلاة » . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث أبي حمنة عن أبي قرة .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عقيل إبراهيم بن على ثنا عبد الملك ابن زياد النصيبى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمنى ، ثم يغدو إلى عرفة اذا طلعت الشمس » تفرد برفعه عبد الملك وفى الموطأ موقوف .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا شاذان الجوهرى ثنا معلى بن منصور ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار » مشهور فى الموطا ومن حديث معلى عن مالك غريب .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل ح.

وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيي الحمانى ثنا عبـد الله بن المبارك قالا : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبى صلى الله عليه وسـلم نهى عن بيع حبل الحبلة » مشهور من حديث مالك فى الموطأ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن يوسف قالا : ثنا موسى بن هارون ثنا حباب بن جبلة ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبى صلى الله عليـه وسلم كبر على النجاشى أربعا » تفرد به عن مالك حباب ومكى بن إبراهيم .

* حدثنا عبـد الملك بن الحسن المعدل ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم : « ماحق امرئ له شئ يوصى فيـه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنـده » . مشهور فى الموطأ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا إبراهيم بن المستمر العروقى ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبى صـلى الله عليه وسلم مر برجل يعظ أخاه فى الحياء ، فقال : دعه فان الحياء من الايمان » غريب من حديث مالك عن نافع مشهور من حـديثه عن الزهرى عن سالم .

* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعى ثنا عبد الله بن الصقر السكرى ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله وضع عن أمتى الخطا والنسيان وما إستكرهوا عليه » . غريب من حديث مالك تفرد به ابن مصفى عن الوليـد.

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المقرئ ثنا أبو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن أبى رومان ثنا ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « دع مايريبك الى مالايريبك فانك لن تجد فقد شئ تركته لله عز وجل » غريب من حديث مالك تفرد به ابن أبى رومان عن ابن وهب .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمر الكشى ـ بمكة ـ ثنا

إبراهيم بن يوسف البلخى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كل مسكر حرام وكل مسكر خمر » تفرد به إبراهيم عن مالك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نوح بن حرب العسكرى ثنا المهاجر ابن إبراهيم ثنا عبد الوهاب بن نافع ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى ذر : « يا أبا ذر ! إن الدنيا سجن المؤمن ، والقبر أمنه ، والجنة مصيره ، يا أبا ذر ! إن الدنيا جنة الكافر ، والقبر عذابه ، والنار مصيره ، يا أبا ذر إن المؤمن لم يجزع من ذل الدنيا ولم يبل من أهلها وعزها » . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث المهاجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا على بن إبراهيم بن الهيثم ثنا على بن الحسين بن الخواص ثنا عبد الله بن إبراهيم بن الهيثم الغفارى ثنا مالك بن أنس والعمرى عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه ، فان رجح والا شفعت له » . غريب من حديث مالك تفرد به الغفارى .

* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد النيسابورى ـ ببغداد ـ ثنا محمد بن المسيب الأرغيانى ثنا إسحاق بن وهب ثنا عبد الله بن وهب ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا أدلكم على أشرف أمتى ؟ قالوا : بلى يارسول الله ! قال : من طال عمره ، وحسن عمله ، ورجى خيره ، وأمن شره ، ألا أدلكم على شرار أمتى ؟ قالوا نعم ، قال : من طال عمره ، وساء عمله ، وأيس من خيره ، ولم يؤمن شره » . غريب من حديث مالك تفرد به إسحاق بن وهب عن ابن وهب .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلام الحافظ ثنا محمد بن على بن إسماعيل المروزى ثنا محمد بن أسلم ثنا صخر بن محمد عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم « من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليأت الذى هو أحسن وليستغفر الله » . غريب من حديث مالك تفرد به محمد عن صخر .

* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الله المقدسى ثنا محمد بن عبد الله ابن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك عن نافع عن سالم عن ابن عمر. أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا : يارسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر ». غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الله بن عامر.

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا أبو احمد شعيب بن محمد الهمدانى ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك عن عمه أبى سهيل بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحى بجار السوء». غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث شعيب.

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سلمة الخزاعى قالا : ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب سحولية بيض ، ليس فيها قميص ولا عمامة » مشهور فى الموطأ.

* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القاضى الاهوازى ثنا أحمد بن أبى صلاية ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الرقاب أفضل ؟ فقال : أغلاها ثمنا ، وأنفسها عند أهلها ». غريب من حديث مالك رواه مطرف أيضا مثله.

* حدثنا محمد بن إسحاق الاهوازى ثنا أحمد بن أبى صلاية ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى قالا: ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا مالك عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ بنو النجار ، ثم بنو عبد الاشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، ثم فى كل دور الأنصار

خير » . غريب من حديث مالك تفرد به عبد العزيز عنه .

* حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر بن على المنقرى ـ بالكوفة ـ ثنا على بن العباس البجلى ثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهرى ثنا عبد الملك بن يزيد ثنا مالك ابن أنس عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذات ، قلنا يارسول الله وما هاذم اللذات ؟ قال الموت » . غريب من حديث مالك تفرد به جعفر عن عبد الملك .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن الصقر بن الصلت ثنا محمد بن كامل أبو عبدالله ثنا يحيي بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبدالله بن مسعود . قال : « كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله عز وجل أربعة أشهر حتى نزلت هذه الآية (ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) » . غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث ابن بكير .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب [ثنا أبو داود . ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا مالك عن يزيد] (١) ابن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص فى جلود الميتة إذا دبغت » ـ أو قال طهرت ـ مشهور فى الموطا .

* حدثنا شافع بن محمد بن أبى عوانة ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى ثنا روح بن الفرج ثنا عبد الرحمن بن هانى ثنا مالك عن يعلى عن عطاء عن عمرو بن الرشيد عن أبيه قال : « نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوم مجذمين فقال : أما كان هؤلاء يسألون الله العافية » . غريب من حديث مالك عن يعلى لم نكتبه إلا من حديث روح .

---

(١) زيادة من مغ .

سفيان الثورى

ومنهم الامام المرضى ، والورع الدرى ، أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثورى رضى الله تعالى عنه

كانت له النكت الرائقة ، والنتف الفائقة ، مسلم له فى الامامة ، ومثبت به الرعاية، العلم حليفه ، والزهد أليفه.

وقيل : إن التصوف براعة فى المعارف ، وبلاغة فى المخاوف .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت أباقدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : أدركت من الناس الأئمة منهم أربعة ، مالك بن أنس، وحماد بن زيد ،وسفيان بن سعيد ، وذكر الرابع ونسيته ان لم يكن ابن المبارك فلا أدرى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عمرو بن محمد الناقد ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت محمد ابن عبـد الملك بن زنجويه وأبا بكر بن خلف قالوا : ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى قال سمعت شعبة يقول : سفيان الثورى أمير المؤمنين فى الحديث .

* حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحى قال حدثنى الحسن بن حناش ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو أسامة قال : كنت بالبصرة حين مات سفيان الثورى ، فلقيت يزيد بن ابراهيم صبيحة الليلة التى مات فيها سفيان فقال: قيل لى الليلة فى منامى مات أمير المؤمنين ، فقلت للذى يقول لى فى المنام الليلة مات سـفيان الثورى ؟ فقال قد مات الليلة ، وكان قد مات تلك الليلة ولم نعلم * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : أئمة الناس ثلاثة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن عباس فى زمانه والشعبى (١) فى زمانه ، وسفيان الثورى فى زمانه.

---

(١) فى مغ : والشافعى فى زمانه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم قالا : ثنا أبو عمير الرملي ثنا ضمرة ح . وقال سليمان : ثنا ايوب بن سويد قال : سمعت المثنى بن الصباح وذكر سفيان الثوري فقال عالم الامة وعابدها * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابو بكر بن أبي عاصم ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي قالا : ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : لا أذكر سفيان الثوري الاوهو يفتي، أذكر منذ سبعين سنة ونحن في الكتاب تمر بنا المرأة والرجل فيسترشدونا إلى سفيان ليستفتوه فيفتيهم * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا [يحيى بن أحمد] الايلي ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا بشر بن الحارث قال كان سفيان الثوري عندي امام الناس * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ابن إسحاق ثنا أبو همام السكوني ثنا مبارك بن سعيد . قال : رأيت عاصم بن أبي النجود يجيء إلى سفيان الثوري يستفتيه ويقول : أتيتنا ياسفيان صغيرا وأتيناك كبيرا * حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم ابن عبد الله بن محمد بن الحسين ثنا الحسن بن منصور ثنا علي الطنافسي ثنا سهل قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : إني لأرى أهل زمان سفيان سيعاتبون فيقال لم يكن فيكم مثل سفيان * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن يونس . قال : سمعت زائدة يقول : كان سفيان أفقه الناس .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قالا : ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله — يعني ابن المبارك — يقول : ما أعلم على الأرض أعلم من سفيان الثوري رحمه الله * [حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن مكرم يقول سمعت عبد العزيز بن أبان يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : مارأيت أحدا أفضل من سفيان ولا رأى سفيان مثل نفسه] (١) * حدثنا

---

(١) سقط من مغ .

إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت الاوزاعي يقول : لو قيل لى اختر رجلا يقوم بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لاخترت لهما الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجى ثنا محمد بن زنبور قال سمعت فضيل بن عياض يقول : إن هؤلاء أشربت قلوبهم حب أبى حنيفة وأفرطوا فيه حتى لايرون أن أحدا كان أعلم منه ، كما أفرطت الشيعة فى حب على ، وكان والله سفيان أعلم منه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبد الله المخزومى ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق فقال له رجل ياأبابسطام: من سعيد بن مسروق ؟ فقال : أبو سفيان الثورى الفقيه * حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى قال قلت لعبدالله بن المبارك : رأيت مثل سفيان الثورى فقال : وهل رأى سفيان الثورى مثل نفسه * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا عباس بن صالح قال سمعت أسود بن سالم يقول قال أبو بكر بن عياش إنى لأرى الرجل يحدث عن سفيان فينبل فى عينى * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على ثنا أسود بن سالم قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إنى لأرى الرجل يصحب سفيان فيعظم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أحمد الدورقى ثنا بشر ابن الحارث عن عبد الرحمن بن مهدى عن يحيى القطان . قال قال لى عبد الله ابن المبارك : إذا لقيت سفيان فلا تسأله عن شىء إلا عن رأيه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو العباس الجمال ثنا الحسن بن هارون النيسابورى قال سمعت ابن المبارك يقول : تعجبنى مجالس سفيان الثورى ، كنت إذا شئت رأيته فى الورع ، وإذا شئت رأيته مصليا ، وإذا شئت رأيته غائصا فى الفقه ، فاما مجلس أتيته فلا أعلم أنهم صلوا على النبى صلى الله عليه وسلم حتى قاموا عن شعب — يعنى مجلس أبى حنيفة(١) وأصحابه —

---

(١) مدرج . راجع رواية عبدان فى كتاب ابن أبى العوام .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو الطيب أحمد بن عبد الله الانطاكى ثنا عمرو ابن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ثنا الوليد بن عتبة ثنا مؤمل قال: ما رأيت عالما يعمل بعلمه الاسفيان . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو عمير ثنا أيوب بن سويد قال : ماسألنا سفيان الثورى عن شىء إلا وجدنا عنده أثرا ماضيا ، أو أثرا من عالم قبله * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق قال: كنت جالسا مع أبى حنيفة فى دبر الكعبة ، فجاء رجل فقال . ياأبا حنيفة ألا أعجبك من الثورى ! رأيته يلبى على الصفا ،قال اذهب ويحك فالزمه فانه لايلبى على الصفا الالعلم . قال عبد الرزاق : فتعجب منه فقلت ألم تسمع حديث مسروق عن عبد الله أنه لبى على الصفا * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا يوسف الصفار - ثقة مأمون - قال سمعت أبا أسامة يقول : سفيان الثورى حجة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد السوسى ثنا محمد بن يحيى الازدى قال سمعت عبد الله بن داود الخريبى يقول مارأيت محدثا أفضل من سفيان الثورى * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الأحوص سمعت أحمد بن يونس يقول: ما رأيت أحدا أعلم من سفيان ، ولا أورع من سفيان ، ولا أفقه من سفيان ، ولا أزهد من سفيان ! !

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما كتبت عن سفيان عن الاعمش أحب إلى مما سمعت من الأعمش * حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت ابن أبى رزمة يقول سمعت أبا أسامة يقول: من أخبرك أنه نظر بعينه إلى مثل سفيان الثورى فلا تصدقه .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا الحسن بن الصباح البزاز ثنا عبد الرحمن بن أبى نعيم عن عبد الرحمن بن مهدى قال : ما رأيت أعقل من مالك ، ولا رأيت أعلم من سفيان .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن محمد بن فورك الأصبهانى قال: حدثنى

عمى عبيد الله ثنا محمد بن يحيي ثنا سهل بن عاصم قال سمعت ثابتا — أو اسماعيل الزاهد — يقول وذكر الثورى — فقال رحم الله أبا عبد الله ، يازين الفقهاء، ياسيد العلماء ، ياقرير العيون ، تبكى العيون لفقدك على واصل الأرحام فى زمانهم ثم قال : أصيب المسلمون بعمر بن الخطاب ، وأصبنا بابى عبد الله فى زماننا * وعن سهل بن عاصم قال : حدثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران سمعت أبى يقول : لقد من الله على أهل الاسلام بسفيان الثورى .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو بكر بن خلاد قال سمعت يحيي بن سعيد يقول : وسألوه عن سفيان وشعبة قال ليس الامر بالمحاباة ولو كان الامر بالمحاباة لقد مناشعبة على سفيان لتقدمه ، سفيان يرجع إلى كتاب وشعبة لايرجع إلى كتاب ، وسفيان أحفظهما . قد رأيناهما يختلفان فوجدنا الامر على ما قال سفيان

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبى يقول كان يحيى بن سعيد لايعدل بسفيان الثورى أحدا *حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو نشيط ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت شريكا يقول إن الله تعالى لايدع الأرض من حجة تكون لله على عباده ، يقول مامنعكم أن تكونوا مثل فلان ؟ قال شريك . ونرى أن سفيان الثورى منهم.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو المثنى قال سمعت الناس بمرو يقولون : قد جاء الثورى فخرجت أنظر إليه فاذا هو غلام قد بقل وجهه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقى ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال سمعت أيوب السختيانى يقول : ماقدم علينا من الكوفة أفضل من سفيان الثورى .

* حدثنا سليمان ثنا عبدان بن محمد المروزى ثنا إسحاق بن راهويه قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى ذكر سفيان وشعبة ومالكا وابن المبارك فقال : أعلمهم بالعلم سفيان . قال إسحاق وقال يحيى بن سعيد : كان سفيان أبصر بالرجال من شعبة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد

ابن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سليمان الخواص قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: مارأيت مثل سفيان قط بسفيان أقتدي وعليه أبكي.

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت الثوري يقول. كان الرجل لايطلب الحديث حتى يتعبد قبل ذلك عشرين سنة * حدثنا أحمد بن عبيد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا أبو عاصم قال سمعت سفيان الثوري يقول: كان الرجل إذا أراد أن يكتب الحديث تأدب وتعبد قبل ذلك بعشرين سنة.

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب](١) قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن بن علي قال أبو عاصم زعم لي سفيان الثوري قال: كان الرجل لا يطلب الحديث حتى يتعبد قبل ذلك بعشرين سنة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الخطاب ح. وحدثنا احمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن عاصم قالا: ثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال سمعت سفيان الثوري يقول: زينوا العلم بأنفسكم ولا تزينو بالعلم * حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيي بن يمان قال سمعت سفيان الثوري يقول: الاعمال السيئة داء، والعلماء دواء، فاذا فسد العلماء فمن يشفي الداء؟!

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي عباد ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن راشد البجلي ثنا يحيي بن يمان قال سمعت سفيان الثوري يقول: العالم طبيب الدين، والدرهم داء الدين، فاذا جذب الطبيب الداء إلى نفسه فمتى يداوي غيره؟

* [حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن جعفر ثنا محمد بن

---

(١) سقط من مغ.

سهل بن عامر البجلى قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: ماأطاق أحد العبادة ولا قوى عليها إلا بشدة الخوف.] (١)

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا نصر بن على قال سمعت عبدالله بن داود يقول قال سفيان الثورى: إنما يطلب العلم ليتقى الله به فمن ثم فضل، فلو لا ذلك لكان كسائر الاشياء.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن عبد الجبار ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال سمعت عبد الله بن داود يقول قال سفيان: إنما فضل العلم على غيره ليتقى الله به. * حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو صالح عمرو بن خلف الخثعمى ثنا ضمرة بن ربيعة قال سمعت سفيان الثورى يقول: كان يقال حسن الادب يطفىء غضب الرب عز وجل.

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن صبيح ثنا محمد بن عثمان ثنا عبد الرحمن أبو مسلم الشهير بالمستملى عن سفيان ح. وحدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المروانى ثنا محمد بن محمد بن شاذان ثنا محمد بن يزيد ثنا قبيصة قال سمعت سفيان الثورى يقول: تعلموا هذا العلم واكظموا وافرغوا عليه ولاتخلطوه بضحك فتجمد القلوب.

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو هشام الرفاعى قال سمعت مزاحم بن زفر يحدث أبا بكر بن عياش قال سمعت الثورى يقول: إنما هو طلبه، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم نشره. فجعل أبو بكر يقول: أعده على كيف قال؟.

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيي النيسابورى ثنا محمد بن المسيب ثنا عباد ابن الوليد العنبرى قال سمعت المهدى أبا عبد الله يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: كان يقال أول العلم الصمت، والثانى الاستماع له وحفظه، والثالث العمل به، والرابع نشره وتعليمه. * حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا القاسم بن يحيي بن

(١) زيادة من مغ.

نصر ثنا غراب قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت الثورى يقول : من حدث قبل أن يحتاج إليه ذل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد بن النضر قل سمعت عثمان بن أبى شيبة يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول سمعت سفيان الثورى يقول ليس عمل بعد الفرائض أفضل من طلب العلم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بهلول بن إسحاق بن بهلول ثنا أبى ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ثنا مسكين بن بكير الحرانى قال سمعت سفيان الثورى يقول : لانزال نتعلم العلم ماوجدنا من يعلمنا * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن سعيد الكندى ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفيان الثورى يقول : الحديث أكثر من الذهب والفضة وليس يدرك ، وفتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة .

* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن إسماعيل البندار ثنا أبو سعيد الاشج ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفيان يقول : فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد بن النضر قال سمعت يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب المعنى يقول سمعت أبى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : من ازداد علما ازداد وجعا * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أحمد بن النضر ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد ابن النضر قالا : ثنا يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب قال سمعت أبى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : لو لم أعلم لكان أقل لحزنى !

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق ح وحدثنا محمد بن على ثنا الحسن بن أحمد بن قيل قالا : ثنا محمد بن سليمان لوين قال سمعت أبا الاحوص يقول سمعت سفيان الثورى يقول: وددت أن أنجو من هذا الامر كفافا لاعلى ولالى .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة قال سمعت سفيان يقول : وددت أن انفلت من هذا الامر لالى ولا

على * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : كنا نكون عند سفيان وهو يحدثنا ثم وثب فقال : إن النهار يعمل عمله

* حدثنا القاضى أبو أحمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا عبد الله بن محمد البغوى [حدثنى شريح بن يونس ثنا محمد بن حميد عن سفيان قال : من رق وجهه رق عمله] (١) * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا شريح بن يونس ثنا يحيى بن يمان قال : ما سمعت سفيان يعيب العلم قط ولا من يطلبه ، قالوا ليست لهم نية ، قال طلبهم العلم نية * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس قال : مات سفيان الثورى مستخفيا قد جعل قميصه خريطة قد ملاها كتبا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو أسامة قال قال سفيان ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا ابن اشكيب ثنا محمد بن بشر ثنا العلا بن خالد قال قال سفيان الثورى : هذا الحديث ليس من عدة الموت .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الضرير المقرى ثنا عبد الله بن العباس الطيالسى ثنا أبو بكر بن أبى النضر قال سمعت أبا أسامة يقول سمعت سفيان الثورى يقول : ليس طلب الحديث من عدة الموت ، لكنه علة يتشاغل به الرجل .

* حدثنا محمد بن على ثنا سلامة بن محمود العسقلانى ثنا محمد بن حفص ثنا يحيى بن سلام قال قال لنا سفيان : لولا أن للشيطان فيه نصيبا ما ازدحمتم عليه — يعنى العلم — .

* حدثنا محمد بن على ثنا مكحول البيروتى ثنا أحمد بن الفرج ثنا بقية عن خالد بن عبد الرحمن عن سفيان قال : أكثروا من الأحاديث فانها سلاح .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن الحسن اللواق بمصر ثنا إبراهيم ابن أبى داود ثنا سعيد بن أسد عن أبيه عن حماد بن دليل قال : ما كنا نأتى

---

(١) سقط من مغ

سفيان إلا فى خلقان ثيابنا .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت قبيصة يقول : مارأيت الأغنياء أذل منهم فى مجلس سفيان الثورى، ولا الفقراء أعز منهم فى مجلس سفيان الثورى * حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قال سمعت زيد بن الورقاء يقول : كان سفيان الثورى يقول لأصحاب الحديث : تقدموا يا معشر الضعفاء .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير الرملى قال سمعت خطاب بن أيوب يقول : كان الثورى يقول : تقدموا يامعشر الضعفاء .

* حدثنا أحمد بن عبيدالله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ح وحدثنا محمد ابن على ثنا أبو عروبة قالا : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال سمعت زيد بن الحباب يقول سمعت سفيان الثورى ـ وسأله شيخ عن حديث فلم يجبه ـ قال : فجلس الشيخ يبكى فقام إليه سفيان فقال : ياهذا تريد ما أخذته فى أربعين سنة أن تأخذه أنت فى يوم واحد ؟!

* حدثنا احمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على ثنا خلف بن تميم قال سمعت سفيان الثورى بمكة ـ وقد كثر الناس عليه ـ فسمعته يقول : ضاعت الأمة حين احتيج إلى * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا على بن محمد بن أبان ثنا إبراهيم بن أيوب الواسطى ثنا جعفر بن يحيي قال سمعت أبا منصور يقول قال لى سفيان الثورى : ما تصنع بعلم اذا انتهيت فيه إلى الغاية تمنيت انك خرجت منه كما دخلت فيه ؟ .

* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن زيد الجرجانى ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا حيدرة بن عبيد قال : كان سفيان الثورى إذا لقى شيخا سأله هل سمعت من العلم شيئا ؟ فان قال لا قال : لا جزاك الله عن الاسلام خيرا .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى عبدالله بن بشر بن صالح ثنا زيد بن أخرم قال سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت الثورى يقول : ينبغى للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث فانه مسؤل عنه * حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله

ابن بشر قال سمعت الثورى يقول : إن هذا الحديث عز ، من أراد به الدنيا فدنيا ، ومن أراد به الآخرة فآخرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعيد ثنا زيد بن أخرم قال سمعت عبد الله يقول سمعت سفيان يقول : ليس شىء أنفع للناس من الحديث .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا أحمد بن سليمان ثنا أبو داود قال سمعت الثورى يقول : ما أخاف على شىء أن يدخلنى النار إلا الحديث

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا بكر بن محمد بن زيد الصوفى ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا توبة عن أبى خالد الاحمر قال قال سفيان : وددت أنى حين قرأت القرآن وقفت عنده فلم أتجاوزه إلى غيره * حدثنا إبراهيم بن أحمد البزورى المقرى ثنا جعفر بن ماهويه النصيبى بها ثنا سعيد بن السندى الحرانى ثنا يعقوب بن كعب ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفيان يقول : لو لم يأتنى أصحاب الحديث لأتيتهم فى بيوتهم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف ح و حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن على بن الجارود قالا ثنا هارون بن إسحاق ثنا محمد ابن عبد الوهاب قال سمعت سفيان يقول : لو أنى أعلم أن أحدا يطلب الحديث بنية لأتيته فى منزله حتى أحدثه * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع قال سمعت زيد بن الحباب يقول سمعت سفيان غير مرة يقول مثله سواء * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن جعفر الاشعرى ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدى قال سمعت أبى يقول رأيت سفيان الثورى فى المنام ، فقلت أى شىء وجدت أفضل ؟ قال الحديث.

* حدثنا على بن سعيد الموصلى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا جعفر الفريابى ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت محمد بن يوسف الفريابى يقول سمعت الثورى يقول : ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه ، قال أحمد قلت للفريابى وأى شىء النية ؟ قال تريد به وجه الله والدار الآخرة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا الوليد ابن كثير عن سليمان بن حيان قال : كنا نصحب سفيان الثورى وقد سمعنا

ممن سمع منه ، إنما نريد منه تفسير الحديث * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد ابن عبدوس بن كامل ح وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قالا: ثنا حجاج بن يوسف الشاعر قال سمعت عبد الرزاق يقول : سألت سفيان الثورى فى الموسم عن شئ فقال : هيهات أنت من أصحاب السلاح - اراه يعنى الاسناد - .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ح وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قالا : ثنا الحسن بن على ثنا أبو أسامة قال سمعت سفيان الثورى يقول. إنما العلم عندنا الرخص عن الثقة ، فاما التشديد فكل إنسان يحسنه * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على ثنا يحيى بن أيوب قال قال أبو عيسى الحوارى : لما قدم سفيان الثورى الرملة - أو بيت المقدس - أرسل إليه إبراهيم بن أدهم تعال حدثنا ، فقيل له يا أبا إسحاق تبعث إليه بمثل هذا ! قال : إنما أردت كيف تواضعه ، قال فجاء فحدثهم * حدثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا الحسين بن على ثنا محاضر قال قال الثورى : لركعتان أصليهما أرجى عندى من الحديث .

* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن على ثنا عيسى بن محمد — وقال مرة عبد السلام بن محمد — قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت له أى الاعمال وجدت أفضل ؟ قال القرآن ، فقلت الحديث ؟ فحول وجهه ولوى عنقه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا معاذ بن أسد ثنا الفضل بن موسى الشيبانى قال سمعت الثورى يقول : تعلموا هذه الآثار فمن قال برأيه فقل رأيى مثل رأيك * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة يقول ثنا أبى عن ابن المبارك عن سفيان قال : إنما العلم بالآثار * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن حاتم الرومى ثنا على بن ثابت الجزرى قال سمعت سفيان الثورى يقول : طلبت العلم ولم تكن لى نية ، ثم رزقنى الله النية * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبو عبيدة

ابن أبي السفر قال سمعت عبد الله بن محمد بن سالم القزازيقول سمعت يحي ابن يمان يقول سمعت سفيان الثورى يقول : ما أحدث من كل عشرة بواحدة ، وقد كتبنا عنه عشرين ألفا ، وأخبرنى الاشجعى أنه كتب عنه ثلاثين ألفا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو هشام الرفاعى قال سمعت حفص بن غياث يقول سمعت سفيان الثورى يقول : إذا رأيت الرجل يعمل العمل الذى قد اختلف فيه وأنت ترى غيره فلا تنهه * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن ابن حباش ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا يحي بن يمان قال سمعت سفيان الثورى يقول : ما استودعت أذنى شيئا قط الا حفظته ، حتى أنى أمر بكذا ـ كلمة قالها ـ فأسد أذنى مخافة أن أحفظ ما يقول * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن على الابار ثنا أبو هشام الرفاعى مثله وقال : أمر بالحائك يغنى فأسد أذنى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحي ومحمد بن سهل بن عسكر يقولان ثنا عبد الرزاق قال سمعت الثورى يقول : ما استودعت قلبي شيئا قط فخاننى .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله المطلبي ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا عبد الرزاق قال سمعت الثورى يقول لرجل من العرب : اطلبوا العلم ويحكم فانى أخاف أن يخرج منكم فيصير فى غيركم ، اطلبوه ويحكم فانه عز وشرف فى الدنيا والآخرة * حدثنا أبو بكر ثنا عبيد ابن محمد بن صبيح الزيات ثنا محمد بن عثمان بن خالد الواسطى ثنا عبد الرحمن أبو مسلم المستملى عن سفيان قال : تعلموا العلم فاذا علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا لعب فتمجه القلوب .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش حدثنى محمد بن مسلم بن وارة ثنا على بن غنام عن أبيه قال قال سفيان : مثل العالم مثل الطبيب لا يضع الدواء إلا على موضع الداء .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول سمعت أبا عاصم النبيل يقول سمعت سفيان الثورى يقول : ماخفت على أيوب شيئا سوى الحديث . وقال أبو عاصم : ماخفت على سفيان شيئا سوى الحديث .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت الفريابى يقول سمعت سفيان يقول : يعجبنى أن يكون صاحب الحديث مكفيا ، فان الآفات إليهم أسرع ، وألسنة الناس إليهم أسرع * حدثنا إبراهيم ابن عبد الله ثنا محمد قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت محمد بن يوسف الفريابى يقول : كان سفيان الثورى لايحدث النبط ولا سفل الناس . وكان إذا رآه ساءه فقيل له فى ذلك فقال : إنما العلم إنما أخذ عن العرب ، فاذا صار إلى النبط وسفل الناس قلبوا العلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن مسعود — وفى لفظ ثنا محمد بن رافع — ثنا عبد الرزاق قال سمعت سفيان الثورى يقول : مانعد اليوم طلب العلم فضلا ، لان الاشياء تنقص وهو يزيد ، ولوددت أنى أنجو من علمى كفافا لالى ولا على ! !

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الخنيسى : قال . سمعت رجلا قال لسفيان الثورى : لو أنك نشرت ما عندك من العلم رجوت أن ينفع الله به بعض عباده وتؤجر على ذلك ؟ فقال سفيان : والله لو أعلم بالذى يطلب هذا العلم لا يريد به إلا ما عند الله لكنت أنا الذى آتيه فى منزله فاحدثه بما عندى مما أرجو أن ينفعه الله به * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق قال قال لى سفيان الثورى : خشى أن لا يكون طلب الحديث من أعمال البر ، [لانى أرى كل شىء من اعمال البر](١) فى نقصان وذا فى زيادة * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الآبار ثنا أحمد بن هاشم ثنا ضمرة بن ربيعة قال : كان سفيان ربما حدث بعسقلان

(١) سقط من مغ .

يبتدئهم يقول : انفجرت العين ، انفجرت العين - يعجب من نفسه - وربما حدث الرجل الحديث فيقول له هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو هشام ثنا وكيع قال : رأيت سفيان الثورى أملى على رجل شيئا فقال: هذا خير لك من ولايتك الرى . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا عبدالرزاق . قال : رأيت سفيان الثورى بصنعاء اليمن يملى على صبى ويستملى له . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن سعد ثنا يوسف بن يعقوب السدوسى قال سمعت أحمد بن يونس يقول سمعت سفيان الثورى يقول: ليس طلب العلم فلان عن فلان ، إنما طلب العلم الخشية لله عز وجل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبى الحارث ثنا عبد العزيز :قال قال سفيان الثورى. كان يقال لا تكونن حريصا على الدنيا تكن حافظا * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت المهنى ابن يحيي يقول سمعت عبدالرزاق يقول قال صاحب لنا لسفيان: يا أبا عبد الله حدثنا كما سمعت ، فقال : لا والله ما إليه سبيل ، وما هو إلا المعانى .

* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن الصباح يقول أنبأنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان يقول : لو قلت لكم إنى أحدثكم كما سمعت فلا تصدقونى . * حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا همام يقول ثنا الاشجعى عن سفيان قال : إنى لأظن لو أن رجلا هم بالكذب عرف ذلك فى وجهه .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو عبد الرحمن بن الدرفش ثنا احمد بن أبى الحوارى ثنا أبو سعيد عبدالكريم الموصلى ثنا زيد ابن أبى الزرقاء قال : خرج سفيان ونحن على بابه نتدارى فى النسخ ، فقال يا معشر الشباب تعجلوا بركة هذا العلم فانكم لا تدرون لعلكم لا تبلغون ما تؤملون منه ، ليفد بعضكم بعضا . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا احمد بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا الحلوانى ثنا يحيي بن أيوب ثنا بعض أصحابنا قال قال الثورى : لما أردت أن أطلب العلم قلت يارب إنه لا بد لى من معيشة،

ورأيت العلم يدرس ، فقلت أفرغ نفسي لطلبه ، قال وسألت ربي الكفاية والتشاغل لطلب العلم ، فما رأيت إلا ما أحب الى يومي هذا .

* حدثنا عبد المنعم ثنا احمد بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الواسطي ثنا أبو الوليد . قال سمعت سفيان يقول : طلبت هذا الامر لغير الله فأعقبني ما أرى . * حدثنا عبد المنعم ثنا احمد ثنا الحضرمي ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال : كنا نكون عند سفيان الثوري فكأنه قد أوقف للحساب فلا نجترئ أن نكلمه فنعرض بذكر الحديث ، فيذهب ذلك الخشوع فانما هو حدثنا وحدثنا .

* حدثنا سليمان بن أحمد — إملاء — ثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا محمد ابن أبي السري . ثنا ضمرة قال : نظر حماد بن زيد إلى سفيان الثوري مسجى بثوب على السرير ، فقال : يا سفيان لست أغبطك اليوم بكثرة الحديث ، إنما أغبطك بعمل صالح قدمت .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن احمد ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لما أن مات سفيان أخرجناه بالليل من أجل السلطان فحملناه بالليل فما أنكرنا الليل من النهار . قال وسمعته يقول في علته ، وكان به البطن : ذهب التستر ، ذهب التستر .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن احمد الصباحي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن الحسن البغدادي قالا : ثنا حفص بن عمرو الرماني قال سمعت يحيي ابن سعيد يقول : رأيت الثوري فيما يرى النائم ، فنظرت إلى صدره فاذا في صدره مكتوب في موضعين (فسيكفيكهم الله) * حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الشيباني ثنا محمد بن احمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن عمر بن ابن رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لما أن غسلت سفيان الثوري وجدت في جسده مكتوبا (فسيكفيكم الله) * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول جاءني جرير بن حازم وحماد بن زيد من الغد يوم دفنا سفيان فقالا : اخرج بنا ،

خرجت معهما فبينما نحن نمشى قال جرير بن حازم .

من كان يبكى على حى لمنزلة بكى الغداة على الثورى سفيانا

قال ثم سكت فظننت أنه كان هيأ أبياتا يقولها فسكت ، فقال عبد الله ابن الصباح .

أبكى عليه وقدولى وسؤدده وفضله ناضر كالغصن ريانا

* حدثنا أحمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الأبارح وحدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن سعيد الرباطى ثنا أبو داود قال : مات سفيان بالبصرة فدفن ليلا ولم نشهد الصلاة عليه وغدونا على قبره ومعنا جرير بن حازم وسلام بن مسكين ، فتقدم جرير وصلى على قبره ثم بكى وقال :

إذا بكيت على ميت لمكرمة فابك الغداة على الثورى سفيانا

فظننت انه كان هيأ ابياتا يقولها فسكت فقال عبد الله بن الصباح .

أبكى عليه وقدولى وسودده وفضله ناضر كالغصن ريانا

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا خلف بن تميم قال : كان سفيان الثورى يتمثل بهذه الأبيات :

أظريف إن العيش كدر صفوه ذكر المنية والقبور الهول

دنيا تداولها العباد ذميمة شيبت بأكره من نقيع الحنظل

وبنات دهر لاتزال ملمة ولها فجائع مثل وقع الجندل

*[حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا ابن أبى قماش ثنا أبى ثنا نعيم ثنا الهيثم ثنا خلف بن تميم عن محمد بن حمزة . قال : كان سفيان يتمثل بهذه الابيات فذكر مثله] (١) * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا عبد الله بن زياد محمد بن بشر قال سمعت سفيان يقول :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على أن لاتكون كمثله وأنك لم ترصد كما كان أرصدا

---

(١) سقط من مغ

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو حسان أحمد بن الخليل الواسطى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو صالح الاعرج ثنا عباس بن محمد بن حاتم قالا : ثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال سمعت سفيان يقول :

يسر الفتى ما كان قدم من تقى   اذا عرف الداء الذى هو قاتله

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن يعيش ثنا حاتم الرازى ثنا عبد الرحمن بن هانى عن سفيان الثورى أنه كان يتمثل :

سيكفيك عما أغلق الباب دونه   وضن به الاقوام ملح وجردق
وتشرب من ماء فرات وتغتدى   تعارض أصحاب الثريد الملبق
تجشى إذا ماهم تجشوا كأنما   ظللت بأنواع الخبيص تفتق

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو رفاعة العدوى ثنا إبراهيم بن شارف ثنا سفيان بن عيينة. قال : جاع سفيان الثورى جوعاً شديداً مكث ثلاثة أيام لا يأكل شيئاً فمر بدار فيها عرس فدعته نفسه إلى أن يدخل فعصمه الله ومضى إلى منزل ابنته، فأتته بقرص فأكله وشرب ماء فتجشى ثم قال

سيكفيك عما أغلق الباب دونه   [وضن به الأقوام ملح وجردق
وتشرب من ماء فرات وتغتدى   تعارض أصحاب الثريد الملبق
تجشى إذا ماهم تجشوا كأنما   ظللت بأنواع الخبيص تفتق] (١)

* حدثنا أبو بكر الطلحى حدثنى أبو الطيب بن حميد ثنا محمد بن خلف التيمى ثنا محمد بن صدقة بن أبى الزيداء التيمى. قال. كان سفيان الثورى يقول :

إن كنت ترجو الله فاقنع به   فعنده الفضل الكثير البشير
من ذا الذى تلزمه فاقة   وذخره الله العلى الكبير

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الرحمن البجلى ثنا يزيد بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر ثنا مزاحم بن زفر قال سمعت سفيان الثورى ينشد هذه الابيات من قول ابن حطان :

---

(١) سقط من مغ

أرى أشقياء الناس لايسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع

أراها وإن كانت قليلا كأنها سحابة صيف عن قليل تقشع

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا عبدالله بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن رشدين حدثنى سعيد بن خالد بن يزيد المروزى حدثنى سالم الخواص . قال قال رجل لسفيان الثورى : يا أبا عبد الله إن فيك لعجبا ، قال يا ابن أخى ما الذى بان لك منى حتى عجبت ؟ قال تنقلك من بلد الى بلد ، إن للناس مأوى ، وللسبع مأوى ، ومالك ماوى تأوى اليه ! فقال له سفيان : أى رجل كان المغيرة بن مقسم الضبى ؟ قال رجل صالح إن شاء الله ، قال وأى الرجال كان إبراهيم النخعى ؟ قال بخ بخ قال فأى الرجال كان علقمة ؟ قال لاتسأل ، قال فاى الرجال كان عبد الله بن مسعود ؟ قال الثقة الصدوق ، فقال سفيان : حدثنا المغيرة بن مقسم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : اقتحم على أهل الجنة نور فى قبابهم كاد أن يخطف نوره أبصار القوم ، فاذا نور سن حوراء ضحكت فى وجه وليها ، فما كنت أدع هذا الخير أبدا لقولك ، ثم أنشأ سفيان يقول :

ماضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تجرع من بؤس وإقتار

تراه يمشى كئيبا خائفا وجلا إلى المساجد يمشى بين أطمار

ثم أقبل على نفسه فقال :

يانفس مالك من صبر على النار قد حان أن تقبلى من بعد إدبار

وهذا الحديث رواه حلبس بن محمد الكلابى مرفوعا من دون الابيات والقصة . * حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ح . وحدثنا الطلحى ثنا أحمد بن محمد بن الحسين العباسى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن موسى الحلوانى قالوا ثنا عيسى بن يوسف بن الطباع ثنا حلبس بن محمد الكلابى ثنا سفيان الثورى عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « سطع نور فى الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت فى وجه زوجها » [وقال محمد بن غالب : « برقت برقة فى الجنة فقالوا حوراء ضحكت

في وجه زوجها »] (١)

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت السري ينشد واستنشده سفيان بن عيينة .

أجاعتهم الدنيا فجاعوا ولم يزل كذلك ذو التقوى عن العيش ملجما

أخوطيء داود منهم ومسعر ومنهم وهيب والغريب ابن أدهما

وحسبك منهم بالفضيل وبابنه ويوسف إذ لم يأل أن يتسلما

وفي ابن سعيد(٢) قدوة البر والنهى وفي وارث الفاروق صدقا ومقدما

أولئك أصحابي وأهل مودتي فصلى عليهم ذو الجلال وسلما

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن الاعرابي ثنا محمد بن علي الصائغ قال سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول سمعت السري بن حيان - وكان سفيان معجبا به - يقول هذه الابيات وزاد :

فما ضر ذا التقوى تضاؤل نسبة ومازال ذو التقوى أعز وأكرما

ومازالت التقوى تزيد على الغنى إذا محض التقوى من العز مبسما

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الرباطي ثنا غياث بن واقد - من أهل اصطخر - قال : طاف سفيان ذات ليلة فأكثر الطواف ، ثم صلى فأطال الصلاة ، ثم اضطجع فقلت : هذه ضجعته حتى يصبح فما كان إلا قليلا حتى هب من نومه ثم أخذ نحو الجبل الذي كان يأوي إليه فأصاب إبهام قدمه حجر فدميت فاضطجع ثم قال : أف لها ما أكثر كدرها ، عجبا لمن يحبها !!

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا أبو داود ثنا الرباطي قال سمعت غياث بن داود - من أهل اصطخر من أصحاب سفيان - قال : رئي رجل سفيان بعد موته فقال :

لقد مات سفيان حميدا مبررا على كل قار هجنته المطامع

جعلتم فداء للذي صان دينه وفر به حتى حوته المضاجع

---

(١) سقط من مغ . (٢) هو سفيان الثوري رضي الله عنه . من هامش الاصل

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن محمد قال قال زكريا بن عدى : كان الثورى يتمثل :

أرى رجالا بدون الدين قد قنعوا ولیس فی عیشهم یرضون بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما اسـ ـتغنى الملوك بدنياهم عن الدين

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن إسحاق الباهلى عن أبيه قال سمعت سفيان يتمثل :

إنى وجدت فلا تظنوا غيره أن التنسك عند هذا الدرهم

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثنى عبد الرحمن بن صالح حدثنى أبو بحر - جليس ليحيي بن آدم - قال : كان سفيان الثورى يتمثل :

ابل الرجال إذا أردت إخاءهم وتوسمن أمورهم وتفقد
فاذا وجدت أخا الأمانة والتقى فبه اليدين قرير عين فاشدد
ودع التخشع والتذلل تبتغى قرب امرىء إن تدن منه يبعد

* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا ثنا محمد بن يحيي ثنا محمد بن مهران ثنا سعيد بن أبى سعيد عن حفص بن عمرو - وهو ابن أخى سفيان الثورى - قال : كتب سفيان إلى عباد بن عباد : أما بعد ، فانك فى زمان كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذون أن يدركوه ولهم من العلم ماليس لنا ولهم من القدم ماليس لنا، فكيف بنا حين أدركناه على قلة علم ، وقلة صبر ، وقلة أعوان على الخير، وفساد من الناس ، وكدر من الدنيا ؟ فعليك بالامر الاول و التمسك به ، وعليك بالخمول فان هـذا زمن خمول ، وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس ، فقد كان الناس إذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض ، فاما اليوم فقـد ذهب ذاك ، والنجاة فى تركهم فيما نرى، وإياك والامراء أن تدنو منهم وتخالطهم فى شىء من الاشياء ، وإياك أن تخدع فيقال لك تشفع وتدرأ عن مظلوم، أو ترد مظلمة ، فان ذلك خديعة إبليس ،وإنما اتخذها فجار القراء سلما وكان يقال اتقوا فتنة العابد الجاهل ، والعالم الفاجر ، فان فتنتهما فتنة لـكل

مفتون ، وما لقيت من المسألة والفتيا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم فيه ، وإياك أن تكون كمن يحب أن يعمل بقوله أو ينشر قوله ، أو يسمع من قوله ، فاذا ترك ذاك منه عرف فيه ، وإياك وحب الرياسة فان الرجل تكون الرياسة أحب إليه من الذهب والفضة ، وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء السماسرة فتفقد نفسك واعمل بنية ، واعلم أنه قد دنا من الناس أمر يشتهى الرجل أن يموت والسلام .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن يزيد الرفاعى ثنا داود بن يمان عن أبيه . قال قال سفيان الثورى للمهدى : كم أنفقت فى حجتك؟ قال : ما أدرى ، قال لكن عمر بن الخطاب يدرى ، أنفق ستة عشر دينارا فاستكثرها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الابار ثنا الحسن بن شجاع قال قال أبو نعيم : قدم المهدى مكة وسفيان الثورى بمكة ، فدعاه فقال له سفيان : احذر هذا — كاتبا كان يعقبه — قال وقال سفيان اتق الله واعلم أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حج فأنفق ستة عشر دينارا ، قال وحدثه بحديث أيمن فقال : حدثنى أبو عمران ولم يذكر أيمن ، فقيل له : كيف لم تذكر أيمن ؟ قال : لعله يدعوه فيفزع الرجل . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة . قال قال سفيان الثورى : دخلت على المهدى فرأيت ما قد هياه للحج ، فقلت : ما هذا ! حج عمر بن الخطاب فأنفق ستة عشر ديناراً * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا الفريابى عن سفيان قال : دخلت على المهدى فقلت : بلغنى أن عمر بن الخطاب أنفق فى حجته اثنى عشر دينارا ، وأنت فيما أنت فيه ! قال فغضب وقال : تريد أن أكون مثل الذى أنت فيه؟ قال فقلت : فان لم تكن فى مثل ما أنا فيه ففى دون ما أنت فيه ، فقال لى : يا أبا عبد الله قد جاءتنا كتبك فأنفذتها ، قال قلت له : ما كتبت اليك شيئا قط .

* حدثنا الخضر بن السرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الفضل

ابن محمـد البيهقى قال سمعت أبا هشام الرفاعى يقول سمعت داود بن يحيى بن يمان يقول سمعت أبى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : قال لى المهدى : أبا عبد الله أصحبنى حتى أسير فيكم سيرة العمرين ، قال قلت : أما وهؤلاء جلساؤك فلا ، قال : فانك تكتب إلينا فى حوائجك فنقضيها ، قال سفيان : والله ما كتبت إليك كتابا قط ، قال وقال لى سـفيان : إن اقتصرت عـلى خبزك وبقلك لم يستعبدك هؤلاء .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف البنا ثنا بو الحسن بن إبراهيم البياضى قال : أخبرت أن أمير المؤمنين هارون الرشيد قال لزبيدة : أتزوج عليك ؟ قالت زبيدة : لا يحل لك أن تتزوج على ، قال : بلى قالت زبيدة بينى وبينك من شئت ، قال : ترضين بسفيان الثورى ؟ قالت نعم ، قال فوجه إلى سـفيان الثورى فقال إن زبيدة تزعم أنه لا يحل لى أن أتزوج عليها ، وقـد قال الله تعالى (فانكحوا ما طاب لـكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ثم سكت فقال سفيان : تمم الآية ، يريد أن يقرأ (فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة) وأنت لا تعـدل ، قال فأمر لسفيان بعشرة آلاف درهم فأبى أن يقبلهـا .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا جبير بن أحمد الواسطى ثنا زكريا بن يحيى الـكوفى ثنا قبيصة بن عقبة ثنا عباد السماك قال سمعت سفيان الثورى يقول : أئمة العـدل خمسة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وعمر ابن عبد العزيز ، رضى الله تعالى عنهم . من قال غير هذا فقد اعتدى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد ح . وحدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالا : ثنا يحيى بن أيوب المقابرى قال سمعت على بن ثابت يقول : رأيت سـفيان الثورى فى طريق مكة ، فقومت كل شيء عليه حتى نعليه درهما وأربع دوانق . زاد محمـد بن على فى حديث الثورى وما رأيت الثورى فى صدر مجلس قط ، إنما كان يقعد إلى جنب الحائط ويجمع بين ركبتيه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الابار ثنا إبراهيم بن أيوب الحورانى ثنا ضمرة قال سألت سفيان الثورى أصافح اليهود والنصارى؟ فقال برجلك نعم ! !

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الابار ثنا إبراهيم ثنا ضمرة قال قلت لسفيان الثورى : أى شئ أقول إذا سمعت صوت الناقوس ؟ قال أى شئ تقول إذا ضرط الحمار ! * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الأبار ثنا هارون بن زيد ثنا الوليد بن مسلم عن سفيان الثورى قال : لايأمر السلطان بالمعروف إلارجل عالم بما يأمر ، عالم بما ينهى ، رفيق فيما يأمر، رفيق فيما ينهى ، عدل فيما يأمر ، عدل فيما ينهى . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة قال سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت خلف بن تميم يقول قيل لسفيان الثورى : ذهب الناس يا أبا عبد الله وبقينا على حمر دبرة ؟ فقال الثورى : ما أحسن حالها لو كانت على الطريق . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثورى قال : كان رجل له حظ من العقل قال : سبقنا الناس ومضوا أمامنا وبقينا على حمر دبرة ، فقال سفيان للرجل لو كنت على الطريق فشأنك صلح . * حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثنى محمد بن توبة عن عبد الله بن المبارك قال قلت لسفيان : أيؤاخذ العبد بالهمة ! قال إذا كانت عزما أخذ بها .

* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا ابن أبى الحوارى قال سمعت وكيعا بمكة يقول سمعت سفيان — وسئل عن البناء الذى بنوه حول الكعبة — قال : لا تنظروا اليه ، فانهم إنما بنوه لينظر إليه .

* حدثنا القاضى ابو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا الحسن بن إبراهيم ابن بشار ثنا سليمان بن داود ثنا يحيى بن المتوكل قال مررت مع سفيان برجل يبنى بناء قد شيده فزوقه ، فقال لى لاتنظر إليه ، قلت؟ لم ياأبا عبد الله قال إن هذا إنما بناه لينظر إليه ، ولو كان كل من يمر لم ينظر اليه لم يبن

هذا البناء ! !

* [حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت وكيعا يقول سمعت سفيان يقول : لا تجيبوا دعوة إلا دعوة من ترون أن قلوبكم تصلح على طعامه](١)* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن ابى الحوارى ثنا أخى محمد قال : مر شيخ من الكوفيين كان كاتبا لسفيان الثورى ، فقال له سفيان ياشيخ ولى فلان فكتبت له ، ثم عزل وولى فلان فكتبت له ثم عزل ، وولى فلان فكتبت له وأنت يوم القيامة أسوأهم حالا ، يدعى بالأول فيسأل ويدعى بك فتسأل معه عما جرى على يدك له ، ثم يذهب وتوقف أنت حتى يدعى بالآخر فيسأل وتسأل أنت عما جرى على يدك له ، ثم يذهب وتوقف أنت حتى يدعى بالآخر فانت يوم القيامة أسوأهم حالا ، قال فقال الشيخ فكيف أصنع يا أبا عبد الله بعيالى ؟ فقال سفيان : اسمعوا هذا يقول إذا عصى الله رزق عياله ، وإذا أطاع الله ضيع عياله . قال ثم قال سفيان : لاتقتدوا بصاحب عيال ، فما كان عذر من عوتب إلا أن قال عيالى .

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت بشير بن أبى السرى : قال . اجتمعت أنا وسفيان ويحي بن سليم(٢) فى الحجر ـ أو قال فى الحطيم ـ فحدث يحي سفيان عن ابن المنكدر يرويه قال : ولو أن عبدا جاء يوم القيامة قد أدى إلى الله عز وجل جميع ما افترض عليه إلا أنه محب للدنيا إلا أمر الله له مناديا ينادى به على رؤس أهل الجمع ، ألا إن هذا فلان بن فلان قد أحب ما أبغض الله عز وجل

* حدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط قال سمعت سفيان الثورى يقول : إن عامة من داخل هؤلاء انما دفعهم إلى ذلك العيال والحاجة ، وكانت له بضاعة مع بعض إخوانه وكان يقول : ما كانت العدة (٣) أى المال المعد ـ فى زمان أصلح منها فى هذا الزمان .

(١) سقط من مغ . (٢) فى مغ : ابن سليمان وهما فى الخلاصة .
(٣) كذا فى ز : وفى مغ ما كانت العزله فى زمن الخ :

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو يعلى محمد بن سعيد الحرانى ثنا محمد بن على المرى عن عيسى بن يونس قال لقيت سفيان الثورى فقال لى : لا تغتر بصاحب عيال فقل صاحب عيال إلا خلط ، فقلت له : ياأبا عبد الله بلغنى أن لك بضاعة مائتى دينار ويعمل لك فيها ، قال فخرجت إلى الثغر ثم قدمت فأتيته فقال : أشعرت أن قرة عينى مات فاسترحت ، قال وكان له ابن يقال له سعيد مات .

* حدثنا محمد بن على ثنا حامد بن شعيب وعبد الله بن محمد البغوى قالا : ثنا عبد الله بن عمر القواريرى ثنا الزبيرى . قال سمعت سفيان الثورى يقول : لا تعبان بأبى العيال ولا تغترن به . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن محمد العسقلانى قالا : ثنا عبد الله بن خبيق ثنا موسى بن عبد الرحمن القلا قال قال حذيفة بن قتادة المرعشى : قال لى سفيان الثورى : لأن أخلف عشرة آلاف درهم أحاسب عليها ، أحب إلى من أن أحتاج إلى الناس .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن خالد بن يزيد ثنا محمد بن خلف ثنا داود بن الجراح قال سمعت سفيان الثورى . يقول : كان المال فيما مضى يكره فأما اليوم فهو ترس المؤمن

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن أبى قرصافة ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن محمد الباهلى . قال : جاء رجل إلى الثورى فقال ياأبا عبد الله تمسك هذه الدنانير ؟ فقال اسكت لولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك قال وقال سفيان : من كان فى يده من هذه شئ فليصلحه ، فانه زمان من احتاج كان أول ما يبذل دينه . قال وجاءه رجل فقال : ياأبا عبد الله إنى أريد الحج ، قال : لا تصحب من يكرم عليك فان ساويته فى النفقة أضر بك ، وإن تفضل عليك استذلك

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الانماطى ثنا يحيى بن يوسف الزمى ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم قال قال لى سفيان الثورى : عليك بعمل الابطال ، الكسب من الحلال ، والانفاق على العيال . قال وكان سفيان

الثورى إذا أعجبه تجر الرجل قال : نعم الفتى إن عوجل .

* حدثنا القاضى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أحمد بن محمد بن يحي بن سعيد ثنا أبو أحمد الزبيرى قال سمعت سفيان يقول : لا تغتر بمن له عيال .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن رزين الحلبى ثنا عبيد بن جناد الحلبى قال سمعت عطاء بن مسلم الخفاف . يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : قدمت البصرة فجلست إلى يوسف بن عبيد فاذا فتيان كأن على رؤسهم الطير ، فقلت : يامعشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح الطريق ، واعملوا ولاتكونوا عالة على الناس ، فرفع يونس رأسه إليهم فقال : قوموا فلا أعلمن أحدا منكم جالسنى حتى يكسب معاشه من وجهه ، فتفرقوا . قال سفيان : فوالله مارأيتهم عنده بعده . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو حسان أحمد بن خليل الواسطى ثنا محمد - يعنى ابن عبيد الطنافسى - قال : سمعت سفيان يقول : يامعشر القراء ارفعوا رؤسكم لاتزيدوا التخشع على مافى القلب ، فقد وضح الطريق ، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، ولاتكونوا عيالا على المسلمين .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا حبيب بن نصر المهلبى ثنا عمر بن عبد الحكم ثنا عبد السلام بن عبد الله الكوفى عن شعيب بن حرب قال قال لى الثورى : ياأبا صالح احفظ عنى ثلاثا ؛ إن احتجت إلى شسع فلا تسأل ، وإن احتجت إلى ملح فلا تسأل ، واعلم أن الخبز الذى تأكله بملح عجن ، وإن احتجت الى ماء فاستعمل كفيك فانه يجرى مجرى الاناء . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال : كان الثورى يقول : الحلال لايحتمل السرف . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة قال : كنت بالبصرة حين مات سفيان الثورى ، فلقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة ليلته التى مات فيها سفيان الثورى ، فقال لى قيل لى فى منامى ، مات أمير المؤمنين : فقلت للذى يقول فى المنام مات سفيان الثورى ، قال قد مات الليلة ، قال فكان قد مات تلك الليلة ولم نعلم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن محمد بن فورك الاصبهانى حدثنى عمى عبيدالله بن فورك قال سمعت على بن بشر يقول : أتانى إبراهيم بن عيسى الزاهد الاصبهانى فقال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال : عليكم بجامع سفيان . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو الدرداء عبدالعزيز بن منيب المروزى ثنا أحمد بن سعيد ثنا يزيد بن أبى حكيم قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت: يارسول الله رجل من أمتك يقال له سفيان الثورى لابأس به ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم: نعم لابأس به ، فقلت له : إنه حدثنا عنك أنك رأيت يوسف النبى عليه السلام فى السماء حين أسرى بك ؟ فقال صدق . * حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا المفضل ابن محمد الجندى ثنا يونس بن الحفار ثنا يزيد بن أبى حكيم قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ،فقلت :يارسول الله رجل من أمتك يقال له سفيان الثورى لابأس به ؟ قال نعم لابأس به ، قلت:حدثنا عن أبى هارون عن أبى سعيد حديث المعراج ؟ فقال صدق الثورى ، وصدق أبو هارون ، وصدق أبو سعيد . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أحمد ابن عمير الطبرى ثنا محمد بن مهران. قال سمعت الوليد بن مسلم يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فعرضت عليه الناس فكأنه كرهه ، فقلت يارسول الله بمن تأمر ؟ قال عليك بسفيان الثورى .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو بشر الدولابى ثنا ابن المقرى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت :أوصنى ،فقال أقلل من معرفة الناس ، أو كما قال .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الفرج الدمشقى ثنا القاسم بن عثمان الجرعى ثنا إبراهيم بن أيوب . قال قال سفيان بن عيينة : رأيت الثورى فى المنام فقلت أوصنى ، قال أقلل من مخالطة الناس ، قلت زدنى ، قال سترد فتعلم . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا القاسم بن زكريا المطرز ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد

ابن إسحاق السراج قالوا : ثنا أبو سعيد الاشج ثنا إبراهيم بن أعين البجلى قال رأيت سفيان الثورى فى المنام ولحيته حمراء صفراء فقلت ماصنعت فديتك؟ قال: أنا مع السفرة ، قلت : وما السفرة ؟ قال الكرام البررة

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن يوسف البغدادى ثنا عبد الله بن عمر ثنا زائدة بن أبى الرقاد . قال : رأيت الثورى فى المنام فقلت له: مافعل بك ربك ؟ قال أدخلنى الجنة ووسع على ، وجعل يومى بيده إلى كمه ويقول : مانلت من دنياهم الا هذه الخرقة ، وان مانلنا لمردود عليهم.

* حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى ثنا رباح بن الجراح عن بديل قال : رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت ماصنع بك ربك ؟ قال عفا عنى حتى طلبى الحديث.

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا رباح بن الجراح حدثنى على بن بديل قال : رأيت الثورى فذكر مثله .

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا مؤمل بن إسماعيل قال : رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت له ياأبا عبد الله ماصنع بك ربك ؟ قال غفرلى ، فقلت:ياأباعبد الله لقيت محمداً صلى الله عليه وسلم وحزبه ؟ قال نعم . * حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا رجاء السندى ثنا المؤمل عن عبد الله بن المبارك قال رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت مافعل بك ربك قال لقيت محمداً أو حزبه صلى الله عليه وسلم ، ورضى عنهم.

* حدثنا القاضى أبو أحمد ومحمد بن حيان فى جماعة قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا محمد بن عثمان عن مهران عن عثمان ابن زائدة . قال : رأيت فى النوم كأنى أدخلت الجنة ، فاذا سفيان يطير من شجرة إلى شجرة وهو يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا

محمد بن الحسين [حدثنى أبو الوليد الكلبى حدثنى حفص بن نفيل المذهبى.
قال رأيت داود الطائى فى منامى فقلت له : هل لك علم بسفيان بن سعيد ؟ فقد
كان يحب الخير وأهله ، قال فتبسم ثم قال : رقاه الخير إلى درجات أهل الخير

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن
الحسين] (١) ثنا على بن إسحاق حدثنى صخر بن راشد قال : رأيت عبد الله بن
المبارك فى منامى بعد موته ، فقلت : أليس قد مت ؟ قال بلى ، قلت : فما
صنع بك ربك ؟ قال غفر لى مغفرة أحاطت بكل ذنب ، قال قلت فسفيان
الثورى ؟ قال بخ بخ ذاك (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا).

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا محمد بن عبد الله
أبو لقمان ثنا محمد بن الفرات الكوفى قال : سمعت أبا أسامة يقول حدثنى سيف
ابن هارون البرجمى. قال : رأيت فى المنام كأنى فى موضع علمت أنها ليست فى
الدنيا ، فاذا أنا برجل لم أرقط أجمل منه ، فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا
يوسف بن يعقوب ، فقلت قد كنت أحب أن ألقى مثلك فاسأله ، قال :
سل ! فقلت : ما الرافضة ؟ قال : يهود ، قلت : ما الأباضية ؟ قال يهود ، فقلت
: قوم عندنا نصحبهم ؟ قال : من هم ؟ قلت سفيان الثورى وأصحابه ، فقال :
أولئك يبعثون على ما بعثنا الله معاشر المرسلين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علان بن عبد الصمد الطيالسى ثنا القاسم
ابن دينار ثنا مصعب بن المقدام . قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى
النوم آخذاً بيد سفيان الثورى وهو يجزيه خيرا ، ويقول : حسن الطريقة .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو العباس الفضل
ابن الاشج ثنا الفضل بن الوليد الغنوى ثنا الحسن بن السماك — فى طريق
مكة — قال : رأيت سفيان الثورى فيما يرى النائم كأنه على عرش يهادى بين
السماء والأرض ، فقلت يا أبا عبد الله ما فعل الله بك ؟ قال غفر لى ، قلت فهل كان

(١) سقط من ز .

ثم شىء تكرهه : قال نعم الاشارة بالاصابع ، قال أبو العباس أى هذا سفيان الثورى . * حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد حدثنى محمد بن عيسى بن أبى قماش حدثنى مثنى بن ـــ معاذ ثنا بشر بن المفضل . قال : رأيت سفيان الثورى فقلت : ياسفيان دفنت بين قدرية ـ أو نزلت بين قدرية ؟ ـ فنظرت فاذا هو دفن عند مسجد شبة فى بنى حنيفة فى قوم من القدرية . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن الأبار ثنا أبو أمية عمرو بن هشام ثنا عثمان عن سفيان قال : إنما سمى المال لانه يميل القلوب .

* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال سمعت محمد ابن إسماعيل الصوفى الاصبهانى يقول : سمعت سليمان الشاذكونى يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت سفيان الثورى ـ بمكة ـ يقول : رضى الناس غاية لاتدرك ، وطلب الدنيا غاية لاتدرك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلانى ثنا أبو عمير ابن النحاس ثنا وكيع قال قال سفيان الثورى : [الزهد فى الدنيا قصر الامل ، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العبا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى العباس بن إسماعيل ثنا وكيع . قال قال سفيان] (١) : ليس الزهـد فى الدنيا بأكل الجشب (٢) ولبس الخشن ، إنما الزهد فى الدنيا قصر الأمل .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الاحوص بن الفضل بن غسان الغلابى ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال سمعت الحسن بن عبد الملك يقول قال سفيان الثورى : ليس الزهد فى الدنيا بلبس الخشن ، ولا أكل الجشب ، إنما الزهد فى الدنيا قصر الأمل] (٣) . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسماعيل الطلحى قال قال وكيع : كان سفيان الثورى يقول : الزهد فى الدنيا قصر الأمل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبـد الله بن سندة ثنا أبو بكر المستملى ثنا شهاب بن عباد ثنا بكر العابد : قال . سمعت سفيان الثورى يقول : ازهد فى

---

(١) سقط من ز . (٢) طعام جشب أى غليظ (٣) سقط من مخ

الدنيا ونم . * حدثنا أبوأحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ابن يحيي ثنا ابن وهب ثنا يحيي بن جابر أبو زكريا أن سفيان الثورى كتب إلى أخ له : واحذر حب المنزلة فان الزهادة فيها أشد من الزهادة فى الدنيا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبوسعيد ثنا أبو نعيم قال : كان سفيان الثورى إذا ذكر الموت لاينتفع به أياما ، فاذا سئل عن الشيء قال: لا أدرى ، لا أدرى. * حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم الكرابيسى ثنا أبوصالح قال :سمعت يوسف بن أسباط يقول:سمعت سفيان الثورى يقول :إذا رأيت القارىء يلوذ بباب السلطان فاعلم أنه لص ، فاذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرائى . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا على بن محمد بن عمار ثنا محمد بن حاتم قال :سمعت أحمد بن يونس يقول:سمعت الثورى يقول : إذا لم يكن لله فى العبد حاجة نبذه إليهم – يعنى السلطان – . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة عن أحمد بن يونس قال سمعت أبا شهاب عبد ربه يقول: سمعت سفيان الثورى يقول : إذا دعوك لتقرأ عليهم قل هو الله أحد فلا تاتهم ، قلت لأبى شهاب – يعنى السلاطين؟ – قال نعم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا سهل بن عاصم ثنا كردم بن عنبسة المصيصى. قال قال سفيان: لو خيرت بين ذهاب بصرى وبين أن أملأ بصرى منهم لاخترت ذهاب بصرى ! !

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب عن محمد ابن إبراهيم الليثى الكوفى ثنا وهب بن إسماعيل. قال : كنا يوما عند سفيان فمر رجل من هؤلاء الجند فجعل سفيان ينظر إليه وينظر إلينا ثم قال : يمر بكم المبتلى والمكفوف والزمنى الذين يؤجرون على بلائهم فتسألون الله العافية، ويمر بكم هؤلاء فلا تسألون الله العافية؟!. * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن روح الشعرانى ثنا عبد الله بن خبيق [عن بشر بن الحارث . قال قيل لسفيان الثورى : أيكون الرجل زاهداً ويكون له المال؟ قال نعم ! : إن

كان إذا ابتلى صبر واذا أعطى شكر * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق] (١) ثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن سفيان الثورى قال : ما أحسن تذلل الأغنياء عند الفقراء ، وما أقبح تذلل الفقراء عند الأغنياء . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل ابن عمرو البجلى ثنا سفيان الثورى . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : حب الدنيا رأس كل خطيئة ، والمال فيه داء كثير ، قيل يا روح الله : ماداؤه ؟ قال لا يؤدى حقه ، قالوا : فان أدى حقه ؟ قال لا يسلم من الفخر والخيلاء ، قالوا : فان سلم من الفخر والخيلاء ؟ قال : يشغله استصلاحه عن ذكر الله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : خرج إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن طهمان وسفيان الثورى إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام ، فوضعوها ليأكلوا ، وإذا أعراب قريب منهم ، فناداهم إبراهيم بن طهمان يا إخوتاه هلموا ، فقال لهم سفيان : يا إخوتاه مكانكم ، ثم قال سفيان لابراهيم : خذ من هذا الطعام ماطابت به أنفسنا فاذهب به إليهم ، فان شبعوا فالله أشبعهم ، وإن لم يشبعوا فهم أعلم ، أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعامنا كله فتتغير نياتنا ويذهب أجرنا .

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : كنت مع سفيان الثورى فى المسجد الحرام ، فقال : والله الذى لا إله إلا هو ، ورب هذه الكعبة لقد حلت العزلة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا صالح بن زياد السوسى ثنا محمد بن عبيد الطنافسى . قال سمعت الثورى يقول : لا أعتد بعبادة رجل له عيال . * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا إبراهيم بن محمد التيمى ثنا مؤمل بن إسماعيل . قال سمعت الثورى يقول : أحب أن أكون فى موضع لا أعرف ولا أستذل .

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب حدثنى حفص ابن عمر قال سمعت ابن مهدى يقول سمعت سفيان الثورى يقول : وددت أنى أخذت نعلى هذه ثم جلست حيث شئت لا يعرفنى أحد ، ثم رفع رأسه

(١) سقط من ز .

ثم قال بعد أن لا أستذل .

* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا خلف بن تميم قال سمعت سفيان الثورى يقول : أقلل من معرفة الناس يقل عيبك . * حدثنا محمد بن محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن أبى قرصافة العسقلانى ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : ثلاثة من الصبر ، لاتحدث بمصيبتك ، ولا بوجعك ، ولا تزك نفسك * حدثنا إسحاق ابن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبى الحوارى ثنا يحيى بن أبى ثابت .قال : أتى سفيان الثورى وهو فى المسجد الحرام بسويق فيه نحو من مد أهل مكة ، ثلثاه سويق وثلثه سكر ، قال : فشربه حتى حل إزاره ، قال: ثم شد إزاره وقال: أشبع الزنجى وكده (١) ثم قام من أول الليل إلى آخره. قال : ومد مكة يكون بمد النبى صلى الله عليه وسلم أربع مرار .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو عبد الرحمن بن سيبويه قال سمعت أبى يقول سمعت عبد الرازق يقول : دعا سفيان بطعام فأكله ، وبتمر وزبد فأكله ، ثم قام يصلى حين زالت الشمس إلى العصر ، وقال: أحسنوا إلى الزنجى وكدوه . * حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم ابن يوسف ثنا أحمد بن الحوارى قال سمعت أبا منصور الواسطى يقول : زارنى سفيان إلى واسط ، قال فأتيته بثريد فأكل ، وأتيته بطباخ فأكل ، وأتيته برطب فأكل ،وأتيته بعنب فأكل ، وأتيته برمان فأكل ، فلما رآنى أنظر إليه قال : ياأبا منصور إنما هى أكلة ، فاذا أكلت فاشبع .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن محمد الزيات ثنا محمد بن عثمان بن خالد ثنا أبو مسلم المستملى عن سفيان الثورى. قال : إذا زهد العبد فى الدنيا أنبت الله الحكمة فى قلبه ، وأطلق بها لسانه ، وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها . * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن حباش ثنا الحسن بن على

---

(١) يعنى وأتعبه .

الحلوانى ثنا أبو النصر ثنا مزاحم بن داود قال حدثنى يزيد بن توبة. قال قال لى سفيان : إنى لا فرح إذا جاء الليل ليس الا لاستريح من رؤية الناس * حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا على بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك. قال : كان سفيان الثورى يقول : إذا عرفت نفسك فلايضرك ماقيل فيك . * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى – بها – ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الرحمن بن عبد الله. قال سمعت سفيان الثورى يقول : وجدنا أصل كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام . * حدثنا محمد ابن على ثنا عمر بن السرى بن عاصم – بطرسوس – ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن أبى غنية قال: كان سفيان الثورى يقول : إذا رأيت الرجل حريصا على أن يؤتم فأخره.

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الرحمن بن سانجور ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد: قال . سمعت سفيان يقول : إنه ليمر بى المسكين وأنا أصلى فأدعه ويمر أحدهم عليه الثياب فيتمشى فلا أدعه .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسى ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا شعيب بن حرب. قال سمعت سفيان الثورى يقول: لاتتكلم بلسانك ماتكسر به أسنانك . * حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن محمد بن بدر ثنا عبد الرحمن ابن يونس ثنا مطرف بن مازن. قال سمعت الثورى يقول : من جاع ولم يسأل فمات دخل النار . * حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا الحسن بن على ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو شهاب. قال : كنت مع سفيان الثورى فى المسجد، فقمت فصليت ركعة فالتفت إلى سفيان فقال : يا أبا شهاب ما أجرأك ! تصلى والناس ينظرون إليك . * حدثنا أبو أحمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا ابن أبى رزمة قال سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال :كان جعل على نفسه – يعنى سفيان الثورى – ثلاثة أشياء أن لايخدمه أحد، وأن لاتطوى له ثوب، وأن لايضع لبنة على لبنة.

* حدثنا القاضى أبو أحمد ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا المسيب

ابن واضح ثنا مصعب بن ماهان. قال: سمعت سفيان الثورى يقول: هذا زمان خاصة ليس زمان عامة، أقبل الرجل على خاصة نفسه وترك عوامهم. * حدثنا القاضى ثنا على بن رستم ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال سمعت سفيان الثورى يقول: ما نفس تخرج أحب إلى من نفسى، ولو كانت فى يدى لأرسلتها.

« حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء حدثنى أبى ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد مولى إبراهيم بن سلم — بعين وزية — قال سمعت سفيان الثورى يقرأ على على بن الحسين من أهل الكوفة — رجل من بنى سليم — ممن كان أقطع له عمر بن الخطاب الخورنق رسالة سفيان بن سعيد إلى أخ له بمواعظ وشرائع من الدين وأدب: «عافانا الله وإياك من النار برحمته وأوصيك وإياى بتقوى الله، وأحذرك أن تجهل بعد إذ علمت، وتهلك بعد إذ أبصرت، وتدع الطريق بعد إذ وضح لك، وتغتر بأهل الدنيا بطلبهم لها وحرصهم عليها، وجمعهم لها، فان الهول شديد، والخطر عظيم، والأمر قريب، وكأن قد كان. وتفرغ وفرغ قلبك، ثم الجد الجد، والوحا الوحا، والهرب الهرب، وارتحل إلى الآخرة قبل أن يرتحل بك، واستقبل رسل ربك، وانكمش واشدد مئزرك من قبل أن يقضى قضاؤك، ويحال بينك وبين ما تريد، فقد وعظتك بما وعظت به نفسى، والتوفيق من الله، ومفتاح التوفيق الدعاء والتضرع والاستكانة، والندامة على ما فرطت. ولا تضيع حقك من هذه الأيام والليالى، أسأل الله الذى من علينا بمعرفته أن لا يكلنا وإياك إلى أنفسنا، وأن يتولى منا ومنك ما يتولى من أوليائه وأحبابه، ثم إياك وما يفسد عليك عملك فانما يفسد عليك عملك الرياء، فان لم يكن رياء فاعجابك بنفسك، حتى يخيل إليك أنك أفضل من أخ لك، وعسى أن لا تصيب من العمل مثل الذى يصيب، ولعله أن يكون هو أورع منك عما حرم الله، وأزكى منك عملا، فان لم تكن معجبا بنفسك فاياك أن تحب محمدة الناس، ومحمدتهم أن تحب أن يكرموك بعملك، ويروا لك به شرفا ومنزلة فى صدورهم أو حاجة تطلبها إليهم

فى أمور كثيرة فانما تريد بعملك زعمت وجه الدار الآخرة لا تريد به غيره فكفى بكثرة ذكر الموت مزهدا فى الدنيا ، ومرغبا فى الآخرة ، وكفى بطول الأمل قلة خوف وجرأة على المعاصى ، وكفى بالحسرة والندامة يوم القيامة لمن كان يعلم ولا يعمل . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عبد الله بن عمر مشكدانه ثنا أبو أسامة . قال : مارأيت أحدا أخوف لله من سفيان . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا يوسف الصفار — ثقة مأمون — قال سمعت أبا أسامة يقول : سفيان الثورى حجة . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن داود . قال قال سفيان : ما أنفقت قط درهما فى بناء . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة قال قال سفيان : كان يقال يا حملة القرآن لا تتعجلوا منفعة القرآن ، وإذا مشيتم إلى الطمع فامشوا رويدا .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب والحسن بن على بن زياد قالوا ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس قال سمعت سفيان الثورى مالا أحصى يقول : اللهم سلم سلم ، اللهم سلمنا منها إلى خير ، اللهم ارزقنا العافية فى الدنيا والآخرة .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد ثنا الحسن بن على بن زياد قالا : ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا سفيان الثورى قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز : أبقاك الله ، قال قد فرغ من هذا فادع لى بالصلاح

* حدثنا القاضى ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا يحيى بن ضريس . قال سمعت سفيان الثورى يقول : لو أن البهائم تعقل من الموت ما تعقلون ما أكلتم منها سمينا .

* حدثنا القاضى ثنا محمد بن أيوب قال سمعت محمد بن عصام بن يزيد المعروف بابن جبر قال سمعت أبى عصام بن يزيد يقول : ربما كان يأخذ سفيان فى التفكر ، فينظر إليه الناظر فيقول مجنون . * حدثنا القاضى ثنا

محمد بن أيوب ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو النضر ثنا الأشجعى عن سفيان قال: قيل له فى خلافة أبى جعفر: يا أبا عبدالله لو دعوت بدعوات ؟ قال: ترك الذنوب هو الدعاء

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجى ثنا بندار ثنا عبد الله بن داود الحرشى. قال سمعت سفيان يقول: لايحرز المؤمن إلا قبره. * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا وكيع عن سفيان قال: من دعاك وأنت تخاف أن يفسد عليك قلبك ودينك فلا تجبه.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أحمد بن يونس قال: كان سفيان الثورى إذا أكل قال الحمد لله الذى كفانا المؤونة، وأوسع علينا فى الرزق.

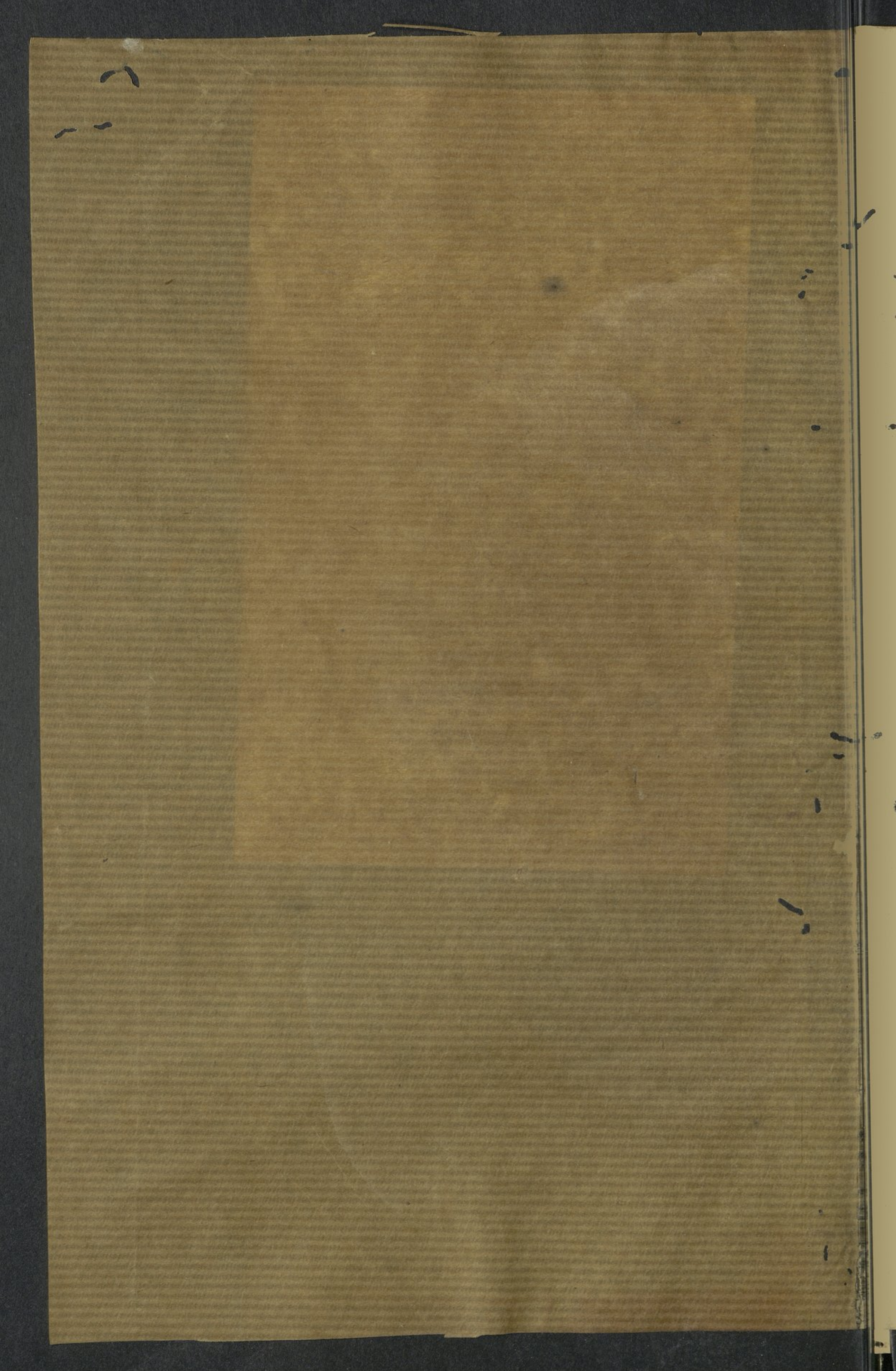
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت فضيل بن عياض يقول قال سفيان الثورى: إنى لأريد شرب الماء فيسبقنى الرجل إلى الشربة فيسقينيها. فكأنما دق ضلعا من أضلاعى لاأقدر له على مكافاة بفعله.

تم الجزء السادس من حلية الاولياء ويليه الجزء السابع وأوله

بقية ترجمة سفيان الثورى. والله المستعان.

فهرس المجلد السادس من حلية الاولياء

تنبيه   سنأتى على باقى ترجمة سفيان الثورى في الجزء التالى




AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00532176

